كُتيب خاص بالمرصد السوري لحقوق الإنسان

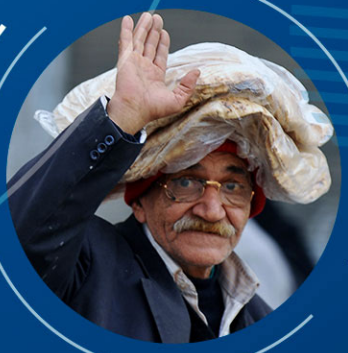

كُتيب خاص بالمرصد السوري لحقوق الإنسان
يضم **20** مادة تُلخص الوضع السوري في العام **2022**

https://www.syriahr.com

المرصد السوري لحقوق الإنسان

المقدمة

عام آخر ينجلي وآمال الحلّ في سورية لا تزال معلّقة، حرب أتت على الأخضر واليابس ولم تميّز بين بيت ومدرسة ومرفق خاص أو عمومي، ومازادها سوءً ذلك الزيت الذي سكبته القوى العظمى والدول الإقليمية على النار الموقدة، فمن ثورة سلمية كان الهدف منها استرجاع كرامة منهوبة وبلد مسلوب وثروات تتحكّم فيها بارونات وعائلة فقط، حولّتها القوى الامبريالية والأنظمة الأوتوقراطية إلى أكبر حروب القرن 21، شُرّد وقُتل خلالها الملايين، وأُنهكت البلاد وأُستنزف اقتصادها، ومأساة تُحاكي واقع شعب موزّع بين مخيمات النزوح واللجوء والبؤس وبين بلدان اللجوء عومل فيها السوري كغريب وذاق فيها ويلات الفراق والغربة والجوع.

كانت كلفة الثورة السورية باهظة جدّا على أبنائها وكانت مصدر قوة بعض القوى المتدخّلة التي باتت تستغّل الملف السوري بل المعاناة السورية لتحقيق أهداف ومصالح وتمدّد نتج عنه فرض تغيير ديمغرافي خطير يهدّد مستقبل سورية وشعبها وتخيّم حوله نوايا وأطماع التقسيم.

عام جديد يمضي والقتل متواصل في سورية من قبل أولئك الذين انخرطوا في تأجيج الوضع وخلق واقع الحرب والصراع والانقسام والعنف، وتناسى الجميع أن كل شيء ساقط وستعتدل هذه الأرض التي أردُوا أبناءها قتلى وسقوها دماء ستنبت خضارا عاجلاً أم آجلاً، ليحاسب سافكيه من المذنبين ومرتكبي جرائم الحرب برغم هذا الخذلان الدولي المستمر.

في الوقت الذي يتواصل الدعم السياسي والعسكري والعملياتي والدبلوماسي من قبل الدول والكيانات الأجنبية للأطراف التي انخرطت في الصراع السوري، ذلك التدخل الذي عمّق الجراح وخلق هوة بين أبناء الشعب الواحد، ودفع إلى دمار البلد، فتركيا تسعى إلى تمدد جديد داخل الأراضي السوري لإكمال مشروع التغيير الديمغرافي في البلاد، في حين تنخرط إيران هي الأخرى في هذا المشروع في عموم الأراضي السورية عبر تقديم المغريات للأهالي الذين يعيشون الفقر المدقع في تلك المناطق بغرض تجنيدهم لأهدافها السياسية والعقائدية الرامية إلى التقسيم، فضلا عن العبث الروسي بمقدرات السوريين بتعلة حماية النظام من "السقوط" والمساعي نحو الإمساك بمشروع إعادة الإعمار الذي تتصارع حوله القوى العظمى، دون أن ننسى تموضع التحالف الدولي في الشمال السوري بتعلّة حماية الحقول النفطية والتصدي للجماعات التكفيرية وفي مقدمتها تنظيم "داعش"، بينما يظل الشعب السوري هو الضحية والمتضرّر الأول من المأساة المستمرة.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، وانطلاقاً من واجبه الأخلاقي والإنساني، ودوره كمؤسسة حقوقية عمل بجهود حثيثة على مدار الساعة خلال العام 2022، لرصد وتوثيق الانتهاكات المرتكبة بحق البشر والحجر على الأراضي السورية، ومتابعة ومواكبة جميع الأحداث التي شهدتها البلاد خلال العام، وتمكن المرصد السوري من نشر 9802 مادة خبرية، بالإضافة لنحو 809 تقرير،

فيما ظهرت مواد المرصد السوري في الوكالات ووسائل الإعلام المختلفة بأكثر من 8991 مناسبة، كما أجرى عشرات الحوارات واللقاءات مع شخصيات سياسية وحقوقية وفنية وعسكرية على اختلاف توجهاتهم، في حين أجرى مدير المرصد السوري 489 مداخلة ولقاء مصور على الساحة الإعلامية.

ويقدم المرصد السوري الكُتيب هذا الذي يضم 20 مادة تلُخص الوضع السوري في العام 2022، مدعمة بمخططات معلوماتية "انفوغرافيك" خاص بكل مادة، وذلك في إطار الجهود المستمرة من قبل المرصد السوري للتطوير من عمله بما يخدم قضية أبناء الشعب السوري ونقل أوجاعهم وآلامهم وصرخاتهم للعالم أجمع.

انفوغرافيك يظهر حصاد المرصد السوري لحقوق الإنسان

لعام 2022

الفهرس

الفصل ألول

الحصيلة السنوية للخسائر البشرية	01
تحقيق حول المرأة السورية	08
تحقيق حول الطفل السوري	16
تحقيق حول المختطفين والمعتقلين	23
تحقيق حول الشهداء تحت التعذيب	34
تحقيق حول مخلفات الحرب	39
تحقيق التدخل التركي في سورية	46
مناطق غصن الزيتون	69

الفصل الثاني

مناطق درع الفرات	81
مناطق نبع السلام	92
مناطق «بوتين-أردوغان»	104
تحقيق تنظيم «الدولة الإسلامية»	137
تحقيق مخيم الهول	148
مناطق الإدارة الذاتية	156

الفصل الثالث

تدخل التحالف في سورية	180
تحقيق الاستهدافات الإسرائيلية	195
التدخل الإيراني في سورية	211
مناطق نفوذ النظام	247
التدخل الروسي في سورية	275
مخيم الركبان المنسي	285

في أقل حصيلة سنوية للخسائر البشرية منذ اندلاع الثورة السورية.. 3825 شخص استشهدوا وقتلوا خلال العام 2022

بينهم 321 طفل و159 مواطنة.. 1627 مدني استشهدوا بظروف مختلفة خلال العام 2022

وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، استشهاد ومقتل 3825 شخصا خلال العام 2022، توزعوا على الشكل التالي:

الشهداء المدنيون: 1627 بينهم 321 طفل دون سن الثامنة عشر، 159 مواطنة فوق سن الـ 18 توزعوا على الشكل التالي:

– 14 بينهم طفل و2 مواطنة في انفجار عبوات ناسفة.

209- بينهم 108 أطفال و11 مواطنة بمخلفات حرب.

– 306 بينهم 11 طفل و3 مواطنات برصاص مجهولين.

– 410 بينهم 55 مواطنة و73 طفل بظروف وأساليب مختلفة منها خلافات عائلية وعشائرية وجرائم شرف ورصاص عشوائي.

– 107 بينهم 27 طفل و11 مواطنة برصاص وقصف قوات النظام.

– 79 بينهم طفل و10 مواطنات على يد تنظيم "الدولة الإسلامية".

– 174 بينهم 21 طفل و38 مواطنة بظروف مجهولة.

– 44 بينهم 23 طفل و10 مواطنات بسبب تردي الأوضاع الصحية.

– 100 تحت التعذيب في معتقلات النظام.

– 3 بينهم 2 طفل بانفجار آليات مفخخة.

– 24 بينهم 3 اطفال و مواطنة على يد حرس الحدود التركي "الجندرما"

– 39 بينهم 13 طفل و 3 مواطنات على يد قوات سوريا الديمقراطية

4- تعذيب بينهم 2 مواطنة في سجون قوات سوريا الديمقراطية

– 52 بينهم 13 طفل و5 مواطنات اثنتين بقصف تركي.

– 32 بينهم 15 طفل و 5 مواطنات على يد الفصائل المقاتلة والإسلامية.

– 5 تعذيب في سجون الفصائل .

– 18 بينهم 9 أطفال ومواطنة بقصف روسي.

– 5 بينهم 2 مواطنة على يد المجموعات والتنظيمات الجهادية.

– 1 طفل على يد قوات التحالف الدولي.

– 1 مواطن نتيجة الاستهدافات الإسرائيلية

القتلى الآخرون: 2198 توزعوا على النحو التالي:

– قوات النظام: 627

– عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية": 562

– مقاتلون سوريون من الفصائل الإسلامية والفصائل المقاتلة وحركات وتنظيمات أخرى: 240

– عناصر اللجان الشعبية، وقوات الدفاع الوطني، ومسلحين موالين للنظام من الجنسية السورية: 89

– جهاديون: 84

– قوات سوريا الديمقراطية والتشكيلات العسكرية التابعة لها: 376

– قوات سوريا الديمقراطية غير سوريين : 1

– مقاتلون موالون للنظام وايران من جنسيات غير سورية غالبيتهم من الطائفة الشيعية: 62

– مقاتلون موالون للنظام وايران من جنسيات سورية غالبيتهم من الطائفة الشيعية: 48

– جنود أتراك: 16

– حزب الله : 18

– منشقون عن النظام السوري: 8

– وحدات كردية : 10

– غير ذلك :57

وتعد الحصيلة أعلاه أقل حصيلة سنوية للخسائر البشرية منذ اندلاع الثورة السورية، ويذكر أن السنة الفائتة 2021 كان المرصد السوري قد وثق استشهاد ومقتل 3882 شخص، بينهم 1558 مدني من ضمنهم 383 طفل و193 مواطنة.

بينما كان العام 2020 قد شهدها مقتل واستشهاد 6762 شخص بين مدنيين وغير مدنيين.

وجاء التوزع الشهري لحصيلة الخسائر البشرية خلال العام 2022 من الشهر الأكثر إلى الشهر الأقل على النحو الآتي:

- الشهر الأول، قتل 697 شخص، هم 119 مدني بينهم 28 طفل و9 مواطنات، و578 غير مدني

- الشهر الحادي عشر، قتل 348 شخص، هم 142 مدني بينهم 21 طفل و12 مواطنة، و206 غير مدني

- الشهر العاشر، قتل 344 شخص، هم 137 مدني بينهم 19 طفل و17 مواطنات، و207 غير مدني

- الشهر الثاني، قتل 333 شخص، هم 161 مدني بينهم 33 طفل و11 مواطنة، و 172 غير مدني

- الشهر الثاني عشر، قتل 305 شخص، هم 131 مدني بينهم 22 طفل و15 مواطنات، و174 غير مدني

- الشهر الرابع، قتل 301 شخص، هم 154 مدني بينهم 24 طفل و16 مواطنة، و174 غير مدني

- الشهر الثامن، قتل 291 شخص، هم 157 مدني بينهم 40 طفل و7 مواطنات، و134 غير مدني

– الشهر التاسع، قتل 282 شخص، هم 147 مدني بينهم 26 طفل و17 مواطنات، و135 غير مدني

– الشهر السادس، قتل 257 شخص، هم 116 مدني بينهم 24 طفل و17 مواطنة، و141 غير مدني

– الشهر السابع، قتل 252 شخص، هم 129 مدني بينهم 35 طفل و13 مواطنة، و123 غير مدني

– الشهر الخامس، قتل 222 شخص، هم 115 مدني بينهم 17 طفل و15 مواطنة، و107 غير مدني

– الشهر الثالث، قتل 193 شخص، هم 119 مدني بينهم 32 طفل و10 مواطنات، و 74 غير مدني

ورغم كل محاولات التوصل لحلول، وإيقاف التلاعب بمستقبل السوريين وقرارات مجلس الأمن والهدن، ورغم انخفاض كثافة القتل بسبب الرغبة الدولية في البحث عن حل، إلا أن نزيف الدماء لا يزال مستمراً على الأرض السورية ولا يزال القتل والاقتتال، مستمراً دونما سلام، ولم تكن هدن وقف إطلاق النار إلا استراحة محارب بين الأطراف المتصارعة على الجغرافيا السورية، فكان بعض الأطراف رابحاً وبعضها الآخر خاسراً للنفوذ والسيطرة.

لذا فإنَّنا في المرصد السوري لحقوق الإنسان، ندعو الأطراف الدولية مجدداً للعمل الجاد والمستمر بأقصى طاقاتها، من أجل وقف نزيف دم أبناء الشعب السوري، الذي واجه الاستبداد والظلم في سبيل الوصول إلى دولة الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة.

كما يجدد المرصد السوري تعهده بالالتزام في الاستمرار برصد وتوثيق المجازر والانتهاكات وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب بحق أبناء الشعب السوري، بالإضافة لنشر الإحصائيات عنها وعن الخسائر البشرية، للعمل من أجل وقف استمرار ارتكاب هذه الجرائم والانتهاكات والفظائع بحق أبناء الشعب السوري، وإحالة مرتكبيها إلى المحاكم الدولة الخاصة، كي لا يفلتوا من عقابهم على الجرائم التي ارتكبوها بحق شعب كان ولا يزال يحلم بالوصول إلى دولة الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة لكافة مكونات الشعب.

انفوغرافيك يظهر الحصيلة السنوية للمرصد السوري لحقوق الإنسان

المرصد السوري لحقوق الإنسان
Syrian Observatory For Human Rights
المرصد السوري يوثق استشهاد 1627 مدني بظروف مختلفة خلال العام 2022
321
أطفال
159
نساء
1147
رجل وشاب
14
في انفجار عبوات ناسفة
209
بمخلفات حرب
306
برصاص مجهولين
410
بظروف وأساليب مختلفة
107
برصاص وقصف قوات النظام
79
على يد تنظيم "الدولة الإسلامية"
174
بظروف مجهولة
44
بسبب تردي الأوضاع
100
تحت التعذيب في معتقلات النظام
3
بانفجار آليات مفخخة
24
على يد الجندرما التركية
39
على يد قسد
4
تعذيب في سجون قسد
52
بقصف تركي
32
على يد الفصائل المقاتلة والإسلامية
5
تعذيب في سجون الفصائل
18
بقصف روسي
5
على يد المجموعات والتنظيمات الجهادية
1
على يد التحالف الدولي
1
بقصف إسرائيلي
المرصد السوري لحقوق الإنسان
www.syriahr.com

لعام 2022

النساء السوريات خلال العام 2022: 155 امرأة استشهدت بأعمال عـ ـنـ ـف على اختلاف مناطق السيطرة.. وغياب مستمر للحقوق في ظل الأوضاع الإنسانية الكارثية

لم تتأخر النساء السوريات عن المشاركة في الثورة عام 2011 وكنّ ضمن الصفوف الأمامية في مطالب تحقيق نظام ديمقراطي والعيش بحرية بعيدا عن الأنظمة القمعية، وتحلّت السوريات بشجاعة مضاعفة وبرغم المأساة تحمّلن مسؤوليات المشاركة في الاحتجاج وإعالة عائلاتهن حين يتوجه العائل إلى ساحات القتال، وكنّ بمثابة أيقونات الحرية برغم نار الحرب والخصاصة والجوع والمرض ولم يبالين بذلك المرّ وتمسكن بأمل العيش في بلد يضمن حقوقهن ويحفظ كرامتهن حتى وإن كان الثمن دماءَهن.

وبرغم عرف التقاليد الظالمة للنساء في مجتمع ذكوري كابدت السوريات الصعاب وحاربن التمييز والنظرة الدونية التي تحاول تقزيمهن.

ومن طبيعة النساء التحمّل والصبر لكن ماعاشته السوريات لا يمكن لبشر أن يتحمله لولا تلك القوة المضاعفة التي تميّزن بها، كونهن صمام الأمان الذي حمى العائلة من التشتت وآمن بسحر الثورة لحياة أفضل.

وقد وثّق المرصد السوري لحقوق الإنسان هذا العام 2022 مقتل 155 مواطنة بأعمال عنف بظروف مختلفة في عموم الأراضي السورية على اختلاف مناطق السيطرة.

وتوزعت ظروف القتل على النحو التالي:

- 52 مواطنة برصاص عشوائي واقتتال وجرائم وغير ذلك
- 37 مواطنة بظروف مجهولة
- 11 مواطنة برصاص وقصف بري للنظام
- 11 مواطنة بمخلفات حرب

- 10 مواطنات بتردي الأوضاع
- 10 مواطنات على يد الدولة الإسلامية
- 5 مواطنات على يد الفصائل
- 5 مواطنات بقصف التركي
- 5 مواطنات على يد قسد
- 3 مواطنات برصاص مجهولين
- 2 مواطنة بانفجار لغم / عبوة ناسفة
- 2 مواطنة على يد الجهاديين
- 1 مواطنة على يد الجندرما التركية
- 1 مواطنة بقصف روسي

عائلات لعوائلهن

لم يكن سهلا على امرأة تعودت على حياة آمنة أن تجد نفسها في ظلّ حرب راح فيها زوجها أو والدها أو شقيقها ضحية أو التحق بساحات القتال أن تعوّل على نفسها وتلتحق بسوق شغل ظل يحكمها تجار الحروب ويديرها سماسرة الأزمات وطبقة متوحشة أنتجتها الحرب.

وقد سعت مختف الأطراف عرقلة مساعي النساء نحو التحرّر بكبحها والضغط عليها لصدها عن المطالبة بحقوقها المسلوبة في العمل والمساواة والعدل، وما زادا الأمر تعقيدا الأزمة التي مرّ بها البلد والتي حطت بثقلها على للنساء.

لم تختَرْ السوريات مصيرهن في العيش ضمن واقع العنف والجوع والفوضى وغياب اللا ّدولة بل كان قدرهن يحتم عليهن التعايش ضمن تلك البيئة المسمومة التي تنتهك حقوق النساء وتتفنن في تعذيبهن انطلاقا من طرق العمل المتعبة والشاقة وكأنها عملية انتقامية.. لقد تكبدن عناء الحرب بالخروج للعمل في ظروف صعبة سيفها الاستغلال بشتى أنواعه سواء أكان جنسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا.

استغلال فاحش متعدد الأوجه

على مدار سنوات ظل النظام السوري يدعي العدالة والمساواة بين الجنسين، لكن الحقيقة أن غالبية النساء تعرضن للعنف الجسدي واللفظي وأشكال الاستغلال، إضافة إلى إقصائهن من المحافل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ليكون هذا الفكر الأصم شرارة البداية لمجازر وفظائع كانت المرأة فيها الخاسر الأكبر.

نُكّل بالنساء حين تمّ اغتصاب ثورتهن وغضبهن ودعواتهن إلى التغيير للظفر بحياة أفضل وأكثر أمانا، ووجدت فيهنّ مختلف الأطراف لقمة سهلة لاستغلالهن اقتصاديا بالعمل مقابل أجر زهيد لا يتماشى والحد الأدنى للأجور في سورية فضلا عن إجبارهن على العمل ساعات طويلة في ظروف لا إنسانية وإجبارهن على القيام بالأعمال الشاقة التي لا تناسب تركيبتهن الجسدية، ولا يقف الاستغلال عند هذا الحد بل بلغ ابتزازهن للحصول على أجرهن واستغلالهن جنسيا والتحرش بهن وهي حوادث عبرت عنها النساء في أكثر من مناسبة ووثقتها تقارير حقوقية ودراسات متعددة.

ولم تسلم اللاجئات السوريات أيضا من ذلك الاستغلال متعدد الأوجه، إذ كنّ ضحايا لأرباب العمل وأصحاب المنازل التي استأجرنها سواء في تركيا أو لبنان و غيرهما، واضطررن إلى الصمت خوفا من خسارة عملهن أو الطرد من المنزل الذي يأويهن وأطفالهن خاصة تلك الفئة التي فقدت معيلهن الوحيد زوجا كان أو أبا أو أخا، بعد أن أصبح العمل نتيجة تلك الظروف المأساوية واجبا تفرضه الحاجة والخصاصة ولحماية أنفسهن من التشرد والعنف الذي قد يعترض سبيلهن ويعرقلهن في تحقيق طموحاتهن.

ولم تسلم السوريات أيضا من آفة تزويجهن المبكر والاجباري بتعلة التخلص منهن ضمن سياسيات تسعى إلى تسليعهن والاتجار بهن وكأنهن سلع جاهزة للمزاد.. إنه واقع تحكيه السوريات داخل البلد وخارجه فهن الفئة الأكثر هشاشة وتضررا من كل ما عاشه البلد من دمار وانقسام وعنف منظم.

تحديات كبيرة

حسب إحصائيات الأمم المتحدة واجهت 82 في المائة من النساء تحديات من حيث النقل ووجود مرافق للأطفال، وواجهت 55 في المائة مشكلات متعلقة بانعدام الأمن بينما واجهت 43 في المائة تحديات متعلقة بظروف العمل، والالتزامات العائلية بنسبة 39 في المائة، والعادات الاجتماعية والثقافية بنسبة 30 في المائة.

وتواجه النساء في مناطق سيطرة الفصائل تهديدات كبيرة تلغي وجودها بشكل كامل ومدروس على غرار منطقة إدلب وذلك نتيجة الايدولوجيا التي تفرضها تلك الأطراف حيث تتجاوز نسبة بطالة النساء 95 بالمائة مع إلغاء ممارسة دورها في المجتمع المدني ، وهو دور تعتبره تلك الفصائل عارا وتجاوزا دينيا .

هذه القبضة الحديدية التي تعاني منها النساء تدفعهن إلى النزوح والهجرة غير النظامية هربا من ذلك الواقع المتردي والمأساوي، ليجدن أنفسهن إما في المخيمات ضحايا البرد والحرّ والجوع واستغلال بعض السماسرة الذين يتاجرون بقوتهن، أو مهاجرات لاجئات غير معترف بحقوقهن الإنسانية ويعاملن بطرق بشعة واستغلالية، إضافة إلى التحريض ضدهن وكأنهن قدمن سياحة أو هربا من حياة كانت أفضل من كل النواحي.

وتواجه النساء أوجاعا مضاعفة، بالجوع والخصاصة تحملنها وسعين بإمكانياتهن إلى التعايش معها، لكن سياسة الدولة المهمشة للنساء قد تكون أكثر إيلاما، عبر التنكيل بالنساء والاعتقال بمجرد التعبير عن موقف أو رأي إزاء قضية ما.

معتقلات محاربات

تمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيق 61 حالة اعتقال تعسفي بحق المرأة السورية خلال العام 2022 على اختلاف مناطق السيطرة، ففي مناطق نفوذ النظام تم توثيق 30 حالة، وفي مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة تم تسجيل 23 حالة، بينما تم توثيق 7 حالات ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية، وحالة وحيدة بمناطق هيئة تحرير الشام والفصائل، وينوه المرصد السوري إلى أن عدد اللواتي اعتقلن أكبر من العدد الذي جرى توثيقه، بيد أن التكتم العسكري وتخوف ذوي المعتقلات حال دون توثيق الكثير من الحالات.

وبحسب توثيقات المرصد السوري لحقوق الانسان، بلغت حصيلة حالات الاعتقال للمرأة السوري في سجون النظام منذ انطلاق الثورة السورية عام 2011 (155032) امرأة، وتناولت تقارير للمرصد قصصا عن اعتقال النساء وتعذيبهن وشتمهن بألفاظ نابية قبل توجيه أي سؤالٍ ، كما أن المرأة تبقى أحياناً تحت التعذيب عدّة أيّام حتى تنهار تماماً وتُضطر إلى الموافقة على أية تهمةٍ قد توجّه إليها، وهو ما روته قصص كثيرة لمعتقلات هربن من الأسر.

وتشن مختلف الأطراف من نظام ومعارضة وفصائل حملات اعتقال واسعة للنساء، كورقة ضغط لبلوغ هدف ما، وهي انتهاكات خطيرة طالما حذّر منها المرصد السوري ، داعيا المجتمع الدولي إلى وضع حد لهذه التجاوزات المخيفة التي تهدد كيان النساء وتستهدفهن مباشرة.

أزمة اقتصادية ضحاياها النساء

ويذكّر المرصد السوري بأنّ الأزمة الاقتصادية التي تعيشها سورية اليوم ألقت بمخاطرها على النساء حيث هن من دفعن الثمن الأغلى لهذه الأزمة، ويدعو المرصد إلى مضاعفة الجهود الاممية والاقليمية لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي حيث إن هذا النوع الخطير من العنف فاقم الضغط المسلط على النساء من قبل الدولة والمجتمع على حد سواء .

وأدى الانهيار الاقتصادي والعنف إلى تواصل نزيف انقطاع الفتيات المبكر عن الدراسة حيث بات العمل لتوفير القوت اليوم أهمّ من العلم والالتحاق بمقاعد الدراسة، وقد حذرت تقارير أممية من مخاطر هذا الانقطاع وتداعياته على جيل كامل الأمر الذي يؤدي إلى استغلاله بطرق سهلة من قبل التنظيمات التكفيرية والفصائل المسلحة.

وقد أدى الصراع ،وفق بيانات الأمم المتحدة، إلى انقطاع 40 في المائة من الفتيات عن التعليم بسبب ظروفهن المأساوية وصعوبة التنقل نتيجة الخوف من الاختطاف الذي انتشر للحصول على المال من قبل مافيا الحرب.

ولم يغفل تجار الحرب عن المتاجرة بالفتيات واستغلالهن بأجور ضئيلة، وهو ما نبه إليه المرصد السوري منذ سنوات، داعيا الهيئات الأممية إلى وضع حد لذلك عبر تشكيل لجان مراقبة للمحلات والمؤسسات التي تنكل بالفتيات القصّر وتستغلهن.

المرصد السوري يدعو إلى المحاسبة

وفي ظل عدم وضوح رؤية حول آفاق حل الأزمة السورية وسعي كل الأطراف إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من المكاسب، فإن المرصد السوري لحقوق الإنسان يجدّد دعوته المنظمات الدولية المعنية إلى التدخل على الفور لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وتحسين أوضاع المرأة السورية، والعمل على تحسين وضع المرأة الذي يتردى من سيئ إلى أسوأ بشكل شبه يومي.

ويؤكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن استعادة سورية وبناءَها من جديد لا يمكن أن يتم إلا بمشاركة المرأة التي تُعد ركنًا أساسيًا في إعادة بناء المجتمع السوري، لكن في ظل انتشار الفقر والبطالة والجهل، فإن فرص إنقاذ ما تبقى من المجتمع السوري تعد ضئيلة للغاية، وهو وضع يحتم على الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الالتفات إلى معاناة جزء من البشرية وبذل المستطاع لإنقاذه من براثن الخوف والجوع والتشرد والضياع.

النساء السوريات خلال العام 2022

ينوه المرصد السوري بأن جميع المعلومات والتوثيقات المذكورة في هذا التقرير هي حتى تاريخ نشره في 20 كانون الأول/ديسمبر

أطفال سورية خلال العام 2022: 310 برعم قضى بأعمال عنف على اختلاف مناطق السيطرة.. ومستقبل مجهول في ظل انتهاكات الحقوق

المرصد السوري يجدد دعوته لحماية حقوق الأطفال وتحييدهم عن الأعمال العسكرية

المرصد السوري لحقوق الإنسان

في بلد بات فيه الموت عنوانا كبيرا في حرب دامية أتت على كل شيء كان مفعما بالحياة ، يتعايش أطفال سورية بين الجوع والعطش والمرض والدم والعنف.. يتعايشون في عواصف الفقدان والحرمان والآلام، أطفال سيبقى أثر الوجع يلاحقهم، فهم من تحملوا أوجاعا فاقت أعمارهم وأثقلت قلوبهم النقية نقاء السماء برغم السحب.

لا يمكن لبشر أن يتخيّل وجع طفل يريد الحياة ويطمح إلى بهجتها ولكن كل الطرق الموت ظلت مخيمة على آماله كأن يفقد عزيزا أو أن يعيش تحت قصف مستمر أو أن يبحث عن حضن دافئ يحتمي به.. أما موت الجوع والمرض والقهر والغلبة فذلك أصعب وأقسى على طفل لا يعرف من الحياة غير حروفها، وحتى حروفها بات عاجزا عن قراءتها بعد أن حرموه مجبرا من التعليم وحرموه لذّة لحظة نجاح وانتصار، وسقوه مرّ الفشل الذي لا يعرف معناه.. فأسباب الموت كثيرة.

اتفاقيات في مهب الريح

تنص اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة على أن تتولى الحكومات حماية الأطفال من العنف والإساءة والتعرّض للإهمال أو الاستغلال بأي شكل من الأشكال من قبل أي شخص مسؤول، وبرغم ذلك سلّط تقرير للأمم المتحدة في يوليو 2022 الضوء على ما يقرب من 24 ألف انتهاك جسيم تم التحقق منها ضد الأطفال في العالم، وفي مقدمته تأتي سورية التي تتعدد فيها أنواع الانتهاكات والاعتداءات ضدّ الأطفال سواء في مناطق النظام أو مناطق المعارضة والجماعات المسلحة، وقالت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال في مناطق النزاع المسلح ،فرجينيا غامبا: لا توجد كلمات قوية بما يكفي لوصف الظروف المروعة التي يعاني منها الأطفال في النزاعات المسلحة".. هذه العبارات تختزل بكل تأكيد المأساة التي يعيشها أطفال سورية منذ اكثر من 11 عاما، في واقع يعم فيه العنف والسواد الأعظم بكل جوانبه.

310 طفل قضوا بأعمال عنف

مع استمرار أعمال العنف ضمن الأراضي السورية، وثق نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، استشهاد 310 طفل سوري بظروف مختلفة ضمن مختلف مناطق السيطرة، وتوزعت ظروف استشهادهم على النحو الآتي:

- 68 طفل برصاص عشوائي واقتتال وجرائم وغير ذلك
- 14 طفل على يد الفصائل
- 21 طفل بظروف مجهولة
- 27 طفل برصاص وقصف بري للنظام
- 1 طفل على يد تحالف
- 22 طفل بتردي الأوضاع
- 9 أطفال بقصف روسي
- 2 طفل بانفجار آليات مفخخة
- 104 طفل بمخلفات حرب
- 1 طفل على يد الدولة الإسلامية
- 13 طفل بقصف التركي
- 3 طفل برصاص الجندرما التركية
- 1 طفل بانفجار لغم / عبوة ناسفة
- 11 طفل برصاص مجهولين
- 13 طفل على يد قسد

وتمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيق 5 حالات اعتقال تعسفي لأطفال سوريين خلال العام 2022، ففي مناطق نفوذ النظام تم توثيق 3 حالات، وفي مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة تم تسجيل حالتين اثنتين.

كما وثق المرصد السوري 42 حالة اختطاف لأطفال سوريين خلال العام 2022 على اختلاف مناطق السيطرة، ففي مناطق نفوذ النظام تم توثيق 5 حالات اختطاف، وفي مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة تم تسجيل 3 حالات، بينما تم توثيق 34 حالة ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية.

أطفال محاربون من أجل البقاء

منذ 2011 بات أطفال سورية على خط تماس الحرب والصراع الدائر وقد دفعوا ثمن ذلك غاليا، دفعوا ثمنه جوعا وخصاصة وجهلا، وبرغم ذلك ظلوا صامدين آملين في حياة أفضل ومن أجل البقاء على قيد الحياة.. ففي بلد بلغت فيه نسبة الفقر أكثر من تسعين بالمائة -وفق إحصائيات الأمم المتحدة -لا يمكن الحديث عن استشعار لمستقبل أفضل أو تحسن في واقع الأطفال الذين يتحملون مرّ العيش بين المخيمات وبلدان اللجوء والشوارع والأماكن المهجورة بعد أن قُصفت بيوتهم الآمنة وقُصفت معها أحلام الملايين وذكرياتهم.

وفي وقت تؤكد فيه منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسيف) أن 5.3 ملايين طفل سوري بحاجة إلى المساعدة العاجلة، تزداد المعاناة بل تتضاعف خاصة مع سياسة اللامبالاة التي اتخذها كل من النظام والمعارضة في مختلف مناطق سيطرتهما وعدم إيلاء الأطفال ومآسيهم الاهتمام والرعاية التي تعتبر أولوية مطلقة في مقدمة أي اهتمام، فهم الفئة الأكثر تضررا ومعاناة، وحتى المساعدات القادمة من بعض الجهات تتصرف فيها الشبيحة والمافيا التي تتحكم في الأوضاع .. هي إذن مآسي إنسانية سيرويها التاريخ بفظاعتها حتى تعلم الأجيال المقبلة أي معاناة عانها ما يسمى بجيل الثورة.. هم فعلا أطفال محاربون من أجل البقاء والصمود من أجل بلدهم ومستقبلهم التي تتقاذفه الرياح من كل جانب.

حرمان من التعليم

لا يعاني أطفال سورية الجوع والفقر فقط بل ظلوا ضحايا قنابل الجهل والتخلف والضياع وهم من انقطعوا مبكرا عن الحلم، انقطعوا مجبرين بسبب الحرب عن التعليم، حيث تقول يونيسيف إن أكثر 2.7 مليون طفل سوري لم يلتحقوا بالتعليم داخل سورية وخارجها منذ بداية الثورة، وما انجر عن ذلك من ترك جيل كامل غير متعلم يعجز عن فهم حاضره وقراءة مستقبله، وما زاد الوضع تأزما انتشار ظاهرة تشغيلهم واستغلالهم من قبل أرباب العمل في ضرب لكل القوانين والاتفاقيات الدولية التي تنخرط فيها سورية وتجرم تشغيل الأطفال القصّر بقطع النظر عن الظرف أيا كان، لكننا نعلم جميعا أن تلك المافيات أو تجار الحروب يكسبون من وراء ذلك ولا يبالون لا بالقوانين ولا بحقوق الأطفال .

تشغيل واستغلال

ولطالما حذّر المرصد السوري لحقوق الإنسان، في مختلف تقاريره الحقوقية، من ظاهرة لافتة ومخيفة تتمثّل في عمالة الأطفال خاصة في الورشات العشوائية التي تشغلهم أكثر من 12 ساعة في ظروف صعبة ولا إنسانية ، ويجبرهم رب العمل على حمل الآلات الثقيلة ومعدات الصيانة وغيرها من الأعمال الشاقة لا تتماشى وحقوق الطفل وقدراته.

لم يختر أطفال سورية هذا الواقع بين ورشات العمل العشوائية وحتى المنظمة ولم يختاروا السوق لبيع الخضروات ولا أي مكان آخر بعيدا عن مقاعد الدراسة، لقد أُجبروا على ذلك بألم في إطار صراع البقاء والعيش.

تلك الأعمال هي اغتيال بطيء وقاسٍ لطفولة لم تعرف لذة الحياة واللعب، طفولة نشأت في بيئة خطيرة وسامة .

وقد حذرت منظمات دولية عديدة من استغلال الأطفال بطرق شنيعة بالتشغيل الهشّ واللا قانوني وكثرة عدد ساعات العمل.

وتعد إشكالية تشغيل الأطفال من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر التي تدفع بأطفالها إلى العمل لتوفير القوت والعيش بأقّل الإمكانيات.

وكان تقارير كثيرة للمرصد السوري قد سلّطت الضوء على تفشي ظاهرة عمالة الأطفال في مختلف المهن الحرّة، كنبش القمامة ومسح السيارات عند إشارات المرور وقطف الخضروات خاصة الفتيات اللواتي تم استغلالهن بصفة أبشع.

فتيات ضحايا الاتجار بالبشر

لم تسلم الفتيات القصّر من الاستغلال الفاحش اقتصاديا بإجبارهن على العمل لساعات طويلة بأجر أقلّ من البالغات، وفي ظروف سيّئة، مع انقطاعهن المبكر عن الدراسة لمساعدة عائلاتهن في توفير ضروريات الحياة، فهن ضحايا الدولة والمجتمع الذي لايرحم.. هذه الأوضاع المأساوية التي تعيشها الفتيات زادها سوءً تزويجهن القسري بتعلة التخلّص منهن ومن مسؤوليتهن التي تؤرق بعض العائلات وكأنهن عبء وجب التخلص منه.

ومازاد الأمر سوءً تعرضهن للاستغلال الجنسي وإجبارهن أحيانا على القيام بأعمال منافية للأخلاق من قبل أرباب العمل مستغلين حالة الخوف من الإبلاغ عن تلك الحالات المشينة.

وبرغم عمل المنظمات الحقوقية والنسوية على مواجهة تلك الأعمال العدوانية تجاه الطفلات إلا أن يد كل هارب من القانون ومتكئ على قانون الغاب السائد نتيجة الحرب أطول من عمل تلك المجموعات المكافحة من أجل حقوق أوسع للأطفال.

أطفال لاجئون يكابدون مر العيش

ويكابد الأطفال اللاجئون في مختلف الدول وخاصة في مخيمات اللجوء في لبنان مرّ العيش، فهم يتعرضون لأبشع الجرائم المنظمة التي تبدأ بحرمانهم من التعليم وتنتهي باستغلالهم في الأعمال الشاقة والفلاحية بأجور زهيدة ، فضلا عن تزويج الفتيات القصّر لكبار في السن للقيام بخدمتهم.

ويعيش الأطفال الذين تحطمت آمالهم وأحلامهم على حدود بلدهم حين فروا من الحرب، أسوأ الظروف اللاإنسانية منتظرين ساعة الفرج والحلول التي تعيد إلى بلدهم الاستقرار والأمان ليعودوا إليها بعد سنوات من الجمر والجوع والبرد القاسي والظلم والحرمان والعنصرية المقيتة.

وبحسب تقرير منظمة صندوق الطوارئ للطفولة التابع للأمم المتحدة (اليونيسيف)، يحتاج 90% من الأطفال السوريين إلى الدعم في ظلّ انتشار واسع ومخيف لعمالة الأطفال .

ولا يفوت المرصد السوري أن يذكّر بأن الأطفال في سورية لا يتعرضون للعنف المضاعف والاستغلال والتجنيد من قبل التنظيمات المتطرفة والفصائل المسلحة فحسب، بل باتوا أيضا ضحايا للإدمان على التبغ والمخدرات بمختلف أنواعها التي تساهم في نشرها الميليشيات والشبيحة المستفيدة من ذلك.

بعد أكثر من عقد على اندلاع الثورة التي تم تحويلها إلى حرب مجنونة قسمت البلد ودمرته وجعلته محتلا من قبل عديد القوى، تتفاقم معاناة أطفال سورية وتزداد تعقيدا وبؤسا ما جعل أكثر من تسعين بالمائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر المدقع وفق إحصائيات أممية.

ويجدد المرصد السوري لحقوق الإنسان تأكيده على ضرورة النأي بالأطفال عن مختلف الصراعات السياسية التي يُستغل فيه الطفل كحطب نار، ويؤكد أن مستقبل البلد يرتبط أساسا بأطفاله، منبها إلى أن واقعهم اليوم سينعكس على واقع سورية غدا، ويدعو مختلف الأطراف المتحاربة إلى تحكيم العقل والحكمة والعودة إلى طاولة الحوار وتجنيب البلد مزيد المآسي الانسانية والدمار والخراب الذي قتل ملايين السوريين وهجر ملايين أخرى.

ويجدد المرصد السوري دعواته المجتمع الدولي إلى ضرورة التسريع في إيجاد الحلول الواقعية لإنقاذ سورية وشعبها من الدمار ومن مصير مجهول.

أطفال سورية خلال العام 2022

على اختلاف مناطق السيطرة.. المرصد السوري يوثق نحو 2600 حالة اختطاف واعتقال تعسفي خلال العام 2022

المرصد السوري يجدد مطالبته بالإفراج الفوري عن المعتقلين والكشف عن مصير المختطفين

في الوقت الذي تتعالى الأصوات المطالبة بكشف وتبيان مصير المختطفين والمعتقلين في سورية لدى كافة القوى العاملة على الأرض السورية، تتواصل عمليات الاعتقال التعسفي والاختطاف في ظل الدور الدولي الخجول من الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية العاملة والفاعلة في الملف السوري.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، وانطلاقاً من دوره الحقوقي في مواكبة حقوق الإنسان في سورية، عكف على رصد حالات الاختطاف والاعتقال التي طالت السوريين في كافة المحافظات على اختلاف مناطق السيطرة، على مدار 2022.

وتمكن من رصد وتوثيق:

– 2289 حالة اعتقال تعسفي، هم: 5 أطفال و58 مواطنة و2226 رجل وشاب

– 298 حالة اختطاف، هم: 59 طفل، 18 مواطنة و221 رجل وشاب.

ويستعرض المرصد السوري في خضم التحقيق الآتي التفاصيل الكاملة لملفيّ الاختطاف والاعتقال خلال العام الفائت

ملف الاعتقالات

تمكن نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، بمتابعة يومية على مدار الساعة من توثيق أكثر من 2289 حالة اعتقال تعسفي خلال العام 2022 ضمن مختلف مناطق السيطرة ولأسباب متفرقة ومتعددة، وهم: 58 مواطنة، و5 أطفال، و2226 رجل وشاب.

وجاءت التفاصيل الكاملة وفقاً لمناطق السيطرة على النحو الآتي:

– مناطق نفوذ النظام السوري: 986 حالة اعتقال تعسفي بينهم 3 أطفال و30 امرأة، بتهم متنوعة أبرزها "مطلوب عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية في جيش النظام" و"التواصل مع جهات خارجية وجرائم الكترونية، وجرى الإفراج عن قسم كبير منهم لاحقاً بعد دفع ذويهم لإتاوات مادية، بينما لا يزال نحو 220 شخص قيد الاعتقال.

وتوزعت حالات الاعتقال تلك وفقاً للمحافظات من الأكثر للأقل على النحو الآتي:

– 243 حالة اعتقال في دمشق وريفها بينهم 3 نساء.

– 179 حالة اعتقال في حلب بينهم 9 سيدات

– 147 حالة اعتقال في درعا بينهم 3 أطفال

– 109 حالة اعتقال في دير الزور بينهم 5 نساء.

– 106 حالة اعتقال في حمص بينهم 7 سيدات

– 52 حالة اعتقال في اللاذقية بينهم 4 نساء

– 39 حالة اعتقال في حماة بينهم 2 سيدات

– 31 حالة اعتقال في إدلب

– 26 حالة اعتقال في طرطوس

– 19 حالة اعتقال في الحسكة

– 17 حالة اعتقال في الرقة

– 13 حالة اعتقال في السويداء

– 5 حالات اعتقال في القنيطرة

-مناطق نفوذ الإدارة الذاتية: 293 حالة اعتقال تعسفي بينهم 4 نساء بتهم متنوعة أبرزها "التواصل مع جهات خارجية أبرزها تركيا وجرائم الكترونية وتقارير كيدية وغيرها"، وجرى الإفراج عن قسم كبير منهم لاحقاً، بينما لا يزال نحو 68 شخص قيد الاعتقال.

وتصدرت دير الزور المشهد بأكثر من 143 حالة اعتقال، عقبها جاءت الرقة بأكثر من 79 حالة، و49 حالة كانت في الحسكة، وأخيراً 22 حالة اعتقال في حلب

– مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة: 962 حالة اعتقال تعسفي بينهم طفلين اثنين و23 مواطنة، وذلك بتهم مختلفة أبرزها "التخابر مع القوات الكردية وقسد والإدارة الذاتية وخلايا داعش".

وتوزعت تلك الحالات كالآتي:

– مناطق "غصن الزيتون": 583 حالة بينهم طفلين اثنين و15 مواطنة

– مناطق "درع الفرات ومحيطها": 153 حالة بينهم 5 سيدات

– مناطق "نبع السلام": 226 حالة بينهم 3 سيدات

- مناطق نفوذ تحرير الشام والفصائل: 48 حالة اعتقال تعسفي بينهم امرأة

وجاء التوزع الشهري لحالات الاعتقال وفقاً لتوثيقات المرصد السوري على النحو التالي:

- الشهر الأول، 253 حالة اعتقال بينهم طفل و8 سيدات
- الشهر الثاني، 145 حالة اعتقال بينهم طفل و8 سيدات
- الشهر الثالث، 106 حالة اعتقال بينهم 8 سيدات
- الشهر الرابع، 78 حالة اعتقال بينهم 2 سيدات
- الشهر الخامس، 126 حالة اعتقال
- الشهر السادس، 125 حالة اعتقال بينهم مواطنة
- الشهر السابع، 271 حالة اعتقال بينهم 3 أطفال و10 نساء
- الشهر الثامن، 294 حالة اعتقال بينهم 6 سيدات
- الشهر التاسع، 194 حالة اعتقال بينهم 6 سيدات
- الشهر العاشر، 211 حالة اعتقال بينهم 2 سيدات
- الشهر الحادي عشر، 352 حالة اعتقال بينهم سيدة
- الشهر الثاني عشر، 134 حالة اعتقال بينهم 6 نساء

كما واكب المرصد السوري لحقوق الإنسان ملف القتل تحت التعذيب في سجون القوى العسكرية المتواجدة على الأراضي السورية خلال العام 2022، حيث وثق استشهاد 112 شخص داخل تلك المعتقلات، 3 منهم بينهم سيدتين قضوا في معتقلات قسد والقوى العسكرية التابعة لها و5 قضوا في سجون الفصائل الموالية لأنقرة، والبقية -أي 104- قضوا في معتقلات النظام، من ضمنهم 3 منشقين عن جيش النظام، ومقاتل في صفوف الفصائل المحلية بدرعا و 38 من أبناء الغوطة الشرقية سلم النظام السوري أوراقهم الثبوتية لذويهم في شهر شباط.

ملف الاختطاف

إلى جانب الاعتقالات التعسفية، تشهد مختلف مناطق السيطرة ضمن الأراضي السورية عمليات اختطاف من قبل مسلحين مجهولين وقوى عسكرية بغية تحصيل فدية مالية في ظل الفوضى التي تعيشها المحافظات السورية، حيث تشير توثيقات المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى 298 حالة اختطاف ضمن الأراضي السورية خلال العام 2022، هم: 18 مواطنة و59 طفل و221 رجل وشاب.

مناطق نفوذ النظام السوري: 93 حالة اختطاف بينهم 10 مواطنات و22 طفل، توزعوا ضمن المحافظات التالية:

- 22 حالة اختطاف في السويداء بينهم طفلين
- 62 حالة اختطاف في حمص 18 طفل و10 مواطنات
- 6 حالات اختطاف في درعا بينهم طفل
- حالة اختطاف وحيدة في حلب لطفل
- حالة اختطاف وحيدة في الحسكة
- حالة اختطاف وحيدة في دمشق

مناطق نفوذ الإدارة الذاتية: 45 حالة اختطاف بينهم 34 طفل اختطفوا على يد "الشبيبة الثورية"

وتصدرت الحسكة المشهد بأكثر من 27 حالة، ثم حلب بنحو 13 حالة، ثم الرقة بما لا يقل عن 3 حالات، وأخيراً دير الزور بحالتين اثنتين.

مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة: 148 حالة اختطاف بينهم 3 أطفال و8 مواطنات

وتوزعت تلك الحالات كالآتي:

- مناطق "غصن الزيتون": 94 حالة بينهم طفلين اثنين و6 سيدات
- مناطق "درع الفرات ومحيطها": 23 حالة بينهم 2 سيدات
- مناطق "نبع السلام": 31 حالة بينهم طفل

مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام والفصائل: 12 حالة اختطاف جميعها في إدلب

وجاء التوزع الشهري لحالات الاختطاف وفقاً لتوثيقات المرصد السوري على النحو التالي:

- الشهر الأول، 18 حالة اختطاف بينهم سيدة و4 أطفال
- الشهر الثاني، 33 حالة اختطاف بينهم 3 أطفال
- الشهر الثالث، 40 حالة اختطاف بينهم 4 سيدات و9 أطفال
- الشهر الرابع، 12 حالة اختطاف بينهم طفل
- الشهر الخامس، 14 حالة اختطاف بينهم 3 أطفال

– الشهر السادس، 15 حالة اختطاف بينهم 3 أطفال

– الشهر السابع، 27 حالة اختطاف بينهم سيدة و3 أطفال

– الشهر الثامن، 10 حالات اختطاف بينهم 4 أطفال

– الشهر التاسع، 42 حالة اختطاف بينهم سيدة و4 أطفال

– الشهر العاشر، 16 حالة اختطاف بينهم سيدة و2 أطفال

– الشهر الحادي عشر، 13 حالة اختطاف بينهم سيدة و4 أطفال

– الشهر الثاني عشر، 58 حالة اختطاف بينهم 9 سيدات و19 طفل

الجدير بالذكر، أن الأرقام الواردة أعلاه تأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان من اختطافهم واعتقالهم ووثق معظمهم بالأسماء، إلا أن بعضهم، تحفظ ذويهم عن الإدلاء بمعلومات حولهم خشية الملاحقة من الجهات التي قامت بالاعتقال والاختطاف.

كما ينوه المرصد السوري إلى أن حالات الاختطاف والاعتقال هي أكبر من الأرقام آنفة الذكر، نظراً لوجود حالات لم يتم توثيقها بسبب تكتم الأهالي في غالب الأحيان.

وينبّه المرصد السوري لحقوق الإنسان من خطورة عدم احترام الاتفاقيات الدولية التي تنخرط فيها سورية، ويحذّر من مواصلة الاستهتار من قبل الأطراف المتصارعة بملف المعتقلين والمغيبين قسريا، ويدعو المجتمع الدولي إلى التحرّك للكشف عن مصير هؤلاء وفضح كل الأطراف المتواطئة.

ويشدّد المرصد على مساعيه المستمرة لإيلاء الملف الأهمية القصوى وإيصال صوت المعتقلين والمختطفين وأهاليهم إلى العالم، وينبّه من استخدام "قوانين مكافحة الإرهاب" لتبرير الاعتقال السياسي والحقوقي، ويدعو إلى زيارة مرافق الاعتقال في جميع أنحاء سورية، لاسيما سجون نظام بشار الأسد، للوقوف على حقيقة أوضاع المعتقلين ومعرفة مصير من ضاعوا أو قتلوا في غياهب السجون والمعتقلات.

المرصد السوري يوثق نحو 2600 حالة اختطاف واعتقال تعسفي

المرصد السوري يوثق 298 حالة اختطاف ضمن الأراضي السورية خلال العام 2022

93	مناطق نفوذ النظام السوري	22	10	61
45	مناطق نفوذ الإدارة الذاتية	34	0	11
148	مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة	3	8	137
12	مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام والفصائل	0	0	12

المرصد السوري لحقوق الإنسان
www.syriahr.com

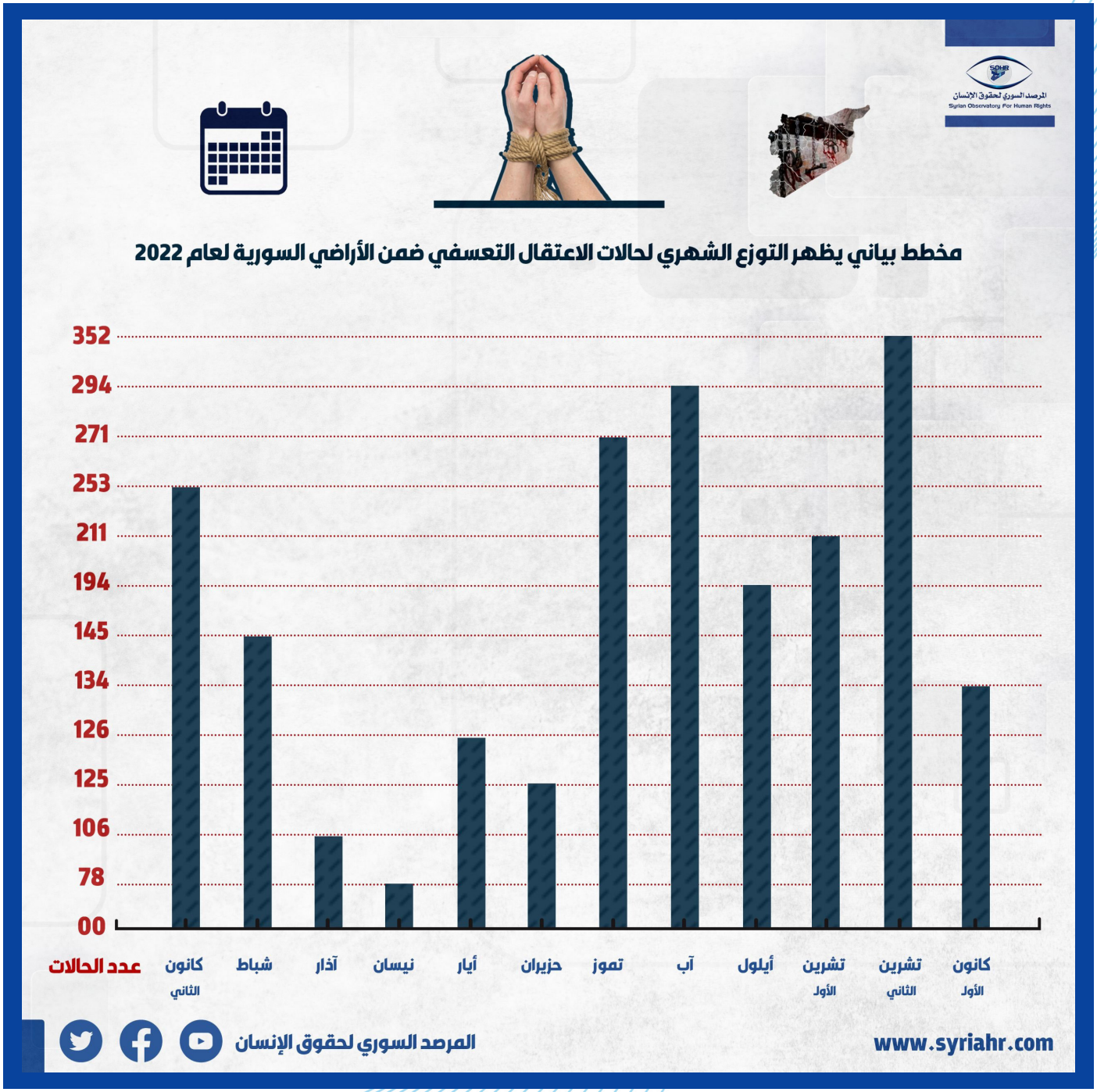
المرصد السوري لحقوق الإنسان
Syrian Observatory For Human Rights
مخطط بياني يظهر التوزع الشهري لحالات الاعتقال التعسفي ضمن الأراضي السورية لعام 2022
352
294
271
253
211
194
145
134
126
125
106
78
00
عدد الحالات
كانون الثاني
شباط
آذار
نيسان
أيار
حزيران
تموز
آب
أيلول
تشرين الأول
تشرين الثاني
كانون الأول
المرصد السوري لحقوق الإنسان
www.syriahr.com

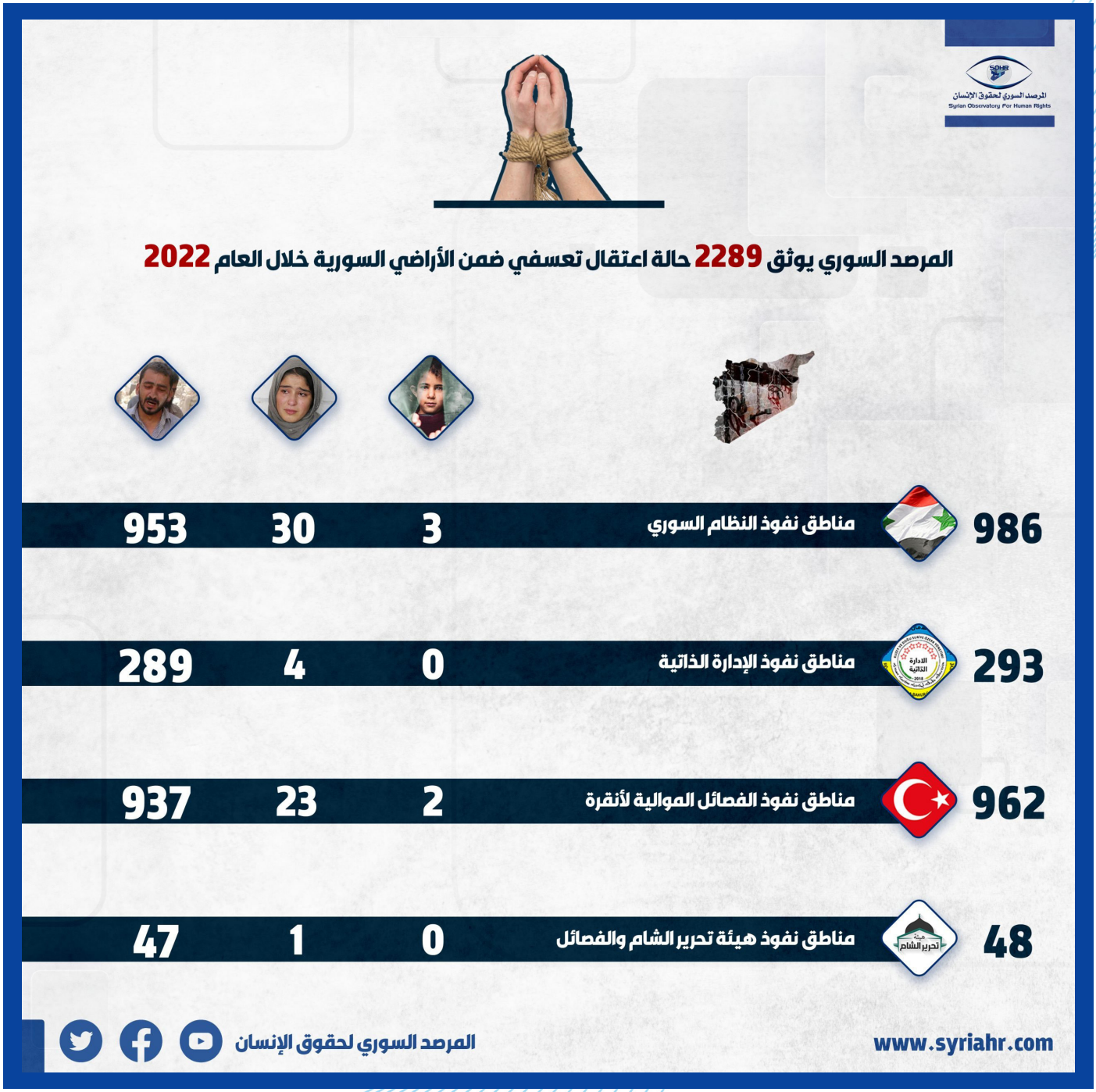

خلال العام 2022

خلال العام 2022.. المرصد السوري يوثق مقتل 110 سوريين تحت التعذيب في سجون القوى العسكرية المتواجدة في سورية بينهم أكثر من 100 استشهدوا ضمن معتقلات النظام

تمر الأيام ولايزال السوريون يذوقون مرارة الاعتقال نساءً ورجالا وأطفالاً، على الرغم من مرور أكثر من عقد على انطلاق الثورة السورية، اعتقالات يصطحبها سلب للإرادة وإهانة للذات البشرية انطلاقا من طريقة الإيقاف وصولا إلى الاحتجاز الذي يُمنع خلاله -إن لم يقتل- من التواصل مع العالم الخارجي والأهل، علاوة على الحرمان من المتطلبات الصحية والطبية وعدم توفير وجبات طعام بقيمة غذائية كافية لكل معتقل للحفاظ على صحته، فضلا عن عدم مراعاة التغيرات المناخية والفصول في طريقة اللباس التي يجبر فيها المعتقلون على ارتداء زيّ يتعارض مع حقّه في توفير ملبس نظيف.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، وانطلاقاً من واجبه كمؤسسة حقوقية، واكب ملف القتل تحت التعذيب في سجون القوى العسكرية المتواجدة على الأراضي السورية خلال العام 2022، حيث وثق استشهاد 110 مدنيين داخل تلك المعتقلات، 3 منهم بينهم سيدتين قضوا في معتقلات قسد والقوى التابعة لها و 5 قضوا في سجون الفصائل الموالية لأنقرة، والبقية -أي 102- قضوا في معتقلات النظام، من ضمنهم 3 منشقين عن جيش النظام، ومقاتل في صفوف الفصائل المحلية بدرعا و 38 من أبناء الغوطة الشرقية سلم النظام السوري أوراقهم الثبوتية لذويهم في شهر شباط.

وجاءت التفاصيل الكاملة وفقاً لمناطق السيطرة على النحو التالي:

سجون الفصائل الموالية للحكومة التركية

– أوائل شهر شباط، قضى شاب من أبناء قرية ""جقلان فوقاني"" في ناحية شيخ الحديد بريف مدينة عفرين في المشافي التركية، جراء تعرضه لسكتة دماغية نتيجة تعذيبه من قبل فصيل أحرار الشرقية في مدينة عفرين.

– أواخر شباط، قضى مواطن من مهجري حماة تحت التعذيب على يد فيلق الشام بعد اعتقاله من ريف عفرين.

– 3 تشرين الثاني، استشهد مواطن من مهجري مدينة حمص تحت وطأة التعذيب في سجون فصيل حركة أحرار الشام في بلدة قباسين بريف الباب شرقي حلب، بعد يومين من اختطافه من قبل أمنية حركة أحرار الشام.

– 14 تشرين الثاني، توفي مواطن من أهالي مدينة الباب، في مشفى الراعي بعد معاناة طويلة من عملية التعذيب والحرق التي تعرض له طيلة فترة اختطافه في مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

– 22 كانون الأول، استشهد المحامي والناشط الحقوقي لقمان حنان تحت وطأة التعذيب في سجون الاستخبارات التركية في مدينة عفرين شمالي حلب بعد اعتقاله منذ يومين.

سجون القوات العسكرية بمناطق "الإدارة الذاتية"

– 18 نيسان، قضى مواطن من أبناء قرية قرقو الواقعة بريف عين العرب/كوباني الغربي، بعد وفاته تحت التعذيب في سجن تابع لاستخبارات قوات سورية الديمقراطية.

– 18 كانون الأول، توفيت 2 نساء بعد تعذيبهم على يد عناصر مسلحين يتبعون للمدعو "أبو حيدر" وهو شقيق قائد مجلس دير الزور العسكري" أبو خولة"، ورمي جثتيهما في منطقة بادية الصور بريف دير الزور الغربي، بعد 3 أيام من اعتقالهم.

معتقلات النظام السوري الأمنية

– الشهر الأول، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 12 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الثاني، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 45 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الثالث، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 5 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الرابع، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 3 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الخامس، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 2 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر السادس، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 2 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر السابع، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 2 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الثامن، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 3 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر التاسع، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 7 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر العاشر، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 5 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الحادي عشر، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 12 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الثاني عشر، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 4 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام.

ومع استشهاد المزيد من الأشخاص، يرتفع عدد الذين استشهدوا في سجون النظام منذ انطلاق الثورة السورية، إلى أكثر من 49400 مدني، ممن وثقهم "المرصد السوري" بالأسماء، وهم: 48984 رجلاً وشاباً و349 طفلاً دون سن الثامنة عشر و67 مواطنة منذ انطلاقة الثورة السورية. وذلك من أصل أكثر من 105 آلاف علم "المرصد السوري" أنهم فارقوا الحياة واستشهدوا في المعتقلات، من ضمنهم أكثر من 83% جرى تصفيتهم وقتلهم ومفارقتهم للحياة داخل هذه المعتقلات في الفترة الواقعة ما بين شهر آيار/ مايو 2013 وشهر تشرين الأول/أكتوبر من العام 2015، -أي فترة إشراف الإيرانيين على المعتقلات-، وأكدت المصادر كذلك أن ما يزيد عن 30 ألف معتقل منهم قتلوا في سجن صيدنايا سيئ الصيت، فيما كانت النسبة الثانية الغالبة هي في إدارة المخابرات الجوية.

وعلى ضوء ما سبق، ينبّه المرصد السوري لحقوق الإنسان من خطورة عدم احترام الاتفاقيات الدولية التي تنخرط فيها سورية، ويحذّر من مواصلة الاستهتار من قبل الأطراف المتصارعة بملف القتل تحت التعذيب ويندد بمبررات "التصرفات الفردية" للسجانين، ويدعو المجتمع الدولي إلى التحرّك للكشف عن مصير هؤلاء وفضح كل الأطراف المتواطئة.

المرصد السوري يوثق مقتل 110 سوريين تحت التعذيب في سجون القوى العسكرية المتواجدة في سورية

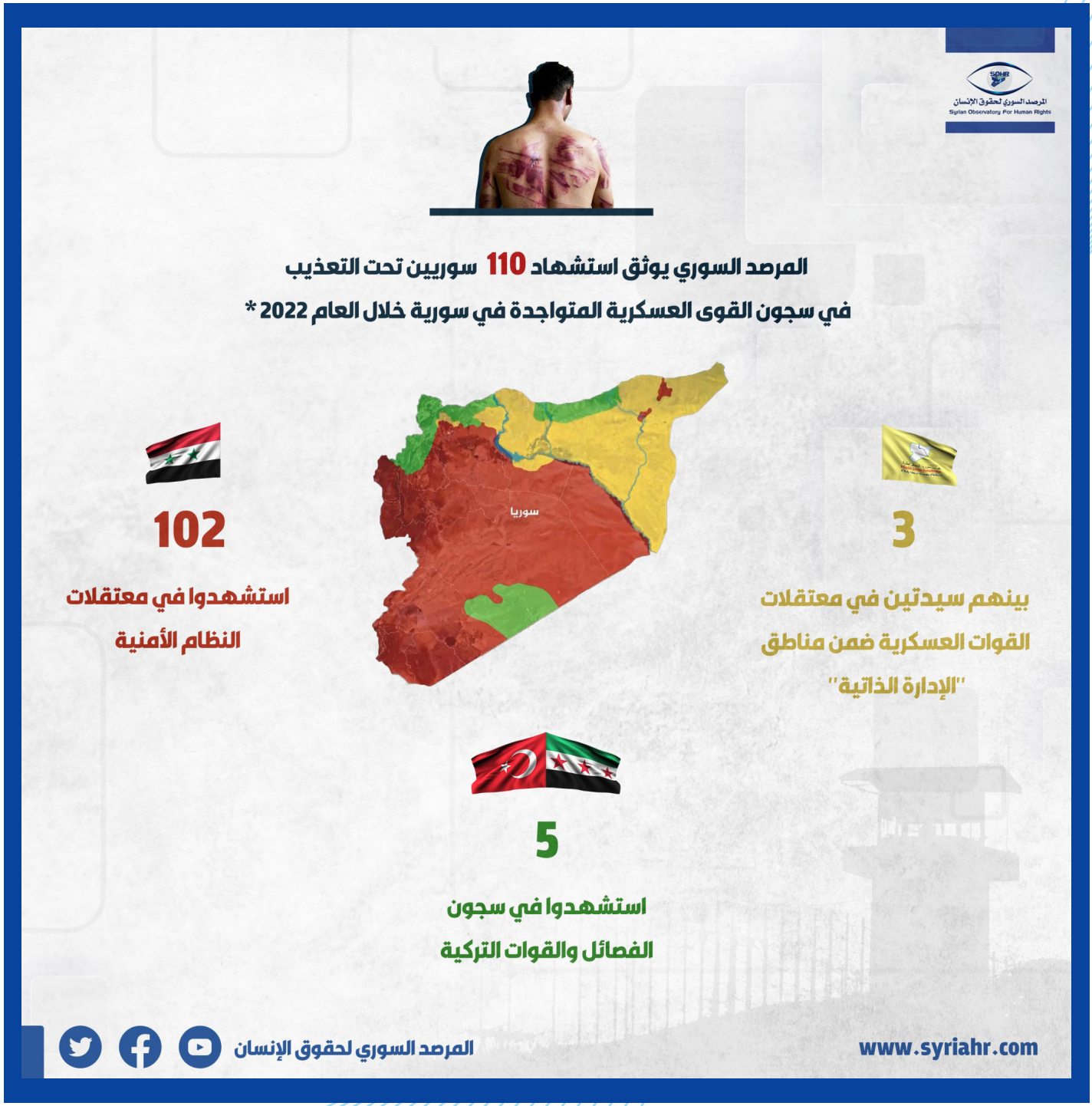

خلال العام 2022

أكثر من نصفهم أطفال.. مخلفات الحرب السورية تقتل وتصيب نحو 530 مدني خلال العام 2022 والمرصد السوري يسلط الضوء على التفاصيل

المرصد السوري يجدد مطالبه للجهات الدولية المعنية بضرورة العمل على إزالة مخلفات الحرب المنتشرة بكثرة ضمن الأراضي السورية

لاتزال مخلفات الحرب السورية، من ألغام وعبوات ناسفة وأجسام غير منفجرة، تواصل انفجارها بالمدنيين في مختلف المحافظات السورية باختلاف المناطق والقوى المسيطرة عليها، هذه المخلفات التي قامت بزراعتها تشكيلات عسكرية في مناطق سورية متفرقة، إبان العمليات العسكرية، تشكل هاجساً كبيراً للمواطنين السوريين الذين دائماً ما يقعون ضحية تلك العمليات والمخلفات التي تتركها خلفها.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، وانطلاقاً من دوره كمؤسسة حقوقية تابع ملف "المخلفات" ووثق خسائرها خلال العام 2022، حيث وثق استشهاد 209 مدني، هم: 106 طفل و10 مواطنات و93 رجل وشاب، جراء انفجار ألغام وأجسام من مخلفات الحرب في سورية على اختلاف مناطق السيطرة، بالإضافة إلى إصابة 318 مدني بجراح متفاوتة، هم: 190 طفل و20 سيدة و108 رجل وشاب.

وجاءت التفاصيل الكاملة للشهداء وفقاً لمناطق السيطرة على النحو الآتي:

مناطق نفوذ النظام السوري: 142 مدني، هم: 69 طفل و8 نساء و65 رجل

توزعوا ضمن المحافظات التالية:

- حماة: 37 بينهم سيدتين و12 طفل
- درعا: 28 بينهم 4 مواطنات و16 طفل
- ريف دمشق: 23 بينهم سيدة و14 طفل
- حمص: 14 بينهم 5 أطفال

– دير الزور: 15 بينهم سيدة و9 أطفال

– حلب: 16 بينهم 11 طفل

– دمشق: 4

– إدلب: 4 بينهم طفلين

– السويداء، 1

مناطق نفوذ الإدارة الذاتية: 33 مدني، هم: 16 طفل و2 مواطنات و15 رجل وشاب

توزعوا ضمن المحافظات التالية:

– حلب: 15 بينهم 8 أطفال

– دير الزور: 7 بينهم مواطنتين و4 أطفال

– الحسكة: 6 بينهم 3 أطفال

– الرقة: 5 بينهم طفل.

مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام والفصائل: 21 مدني، هم: 11 طفل و10 رجال وشبان.

توزعوا ضمن المحافظات التالية:

– إدلب: 17 بينهم 9 أطفال.

– حماة: 3 بينهم طفلين.

– حلب: 1

مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة: 13 مدني، هم 10 أطفال و3 رجال وشبان.

توزعوا بالمناطق التالية:

– مناطق "غصن الزيتون": 6 بينهم 3 أطفال بحلب.

– مناطق "نبع السلام": 4 أطفال، 3 منهم بالحسكة و1 في الرقة.

– مناطق "درع الفرات ومحيطها": 3 أطفال في حلب.

وجاء التوزع الشهري للشهداء من الأكثر إلى الأقل على النحو التالي:

شهر شباط: 33 شهيد مدني، هم 16 طفل و2 مواطنات و15 رجل وشاب.

– 24 بينهم مواطنتين و13 طفل بمناطق النظام و6 بينهم طفلين بمناطق الإدارة الذاتية و2 بينهم طفل بمناطق تحرير الشام و1 بمناطق الفصائل الموالية لأنقرة

شهر آذار: 29 شهيد مدني، هم 12 طفل و17 رجل وشاب.

– 22 بينهم 6 أطفال بمناطق النظام و4 أطفال بمناطق الإدارة الذاتية وطفل بمناطق تحرير الشام ورجل وطفل بمناطق الفصائل الموالية لأنقرة.

شهر تموز: 20 مدني بينهم 14 طفل

– 15 بينهم 9 أطفال بمناطق نفوذ النظام، و2 أطفال بمناطق نفوذ الإدارة الذاتية، و2 أطفال بمناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة، وطفلة بمناطق نفوذ هيئة تحرير الشام والفصائل.

شهر نيسان: 19 شهيد مدني، هم 8 أطفال و2 مواطنات و9 رجال وشبان.

– 11 بينهم 5 أطفال بمناطق النظام، و7 بينهم مواطنتين و3 أطفال بمناطق الإدارة الذاتية، وشخص بمناطق تحرير الشام.

شهر أيار: 19 شهيد مدني، هم 8 أطفال و2 مواطنات و9 رجال وشبان.

– 14 بينهم مواطنتين و6 أطفال بمناطق النظام، و3 بينهم طفل بمناطق الإدارة الذاتية، وطفل بمناطق تحرير الشام، وشخص بمناطق الفصائل الموالية لأنقرة.

شهر آب: 18 مدني بينهم 13 طفل

– 10 بينهم 8 أطفال في مناطق نفوذ النظام، 4 أطفال ضمن مناطق نفوذ الفصائل الموالية لتركيا، و4 بينهم طفل في مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام والفصائل.

شهر أيلول: 17 مدني بينهم 12 طفل

– 11 بينهم 6 أطفال في مناطق نفوذ النظام، وطفل بمناطق نفوذ الإدارة الذاتية، و5 أطفال ضمن مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام والفصائل.

شهر حزيران: 16 شهيد مدني، هم 8 أطفال و4 مواطنات و4 رجال وشبان.

– 14 بينهم 4 مواطنات و6 أطفال بمناطق النظام، وطفلان اثنان بمناطق الإدارة الذاتية.

شهر تشرين الثاني: 14 مدني بينهم 5 أطفال

– 6 بينهم 3 أطفال ضمن مناطق نفوذ النظام، و4 ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية، وطفل ضمن مناطق نفوذ الفصائل الموالية لتركيا، و3 بينهم طفل ضمن مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام والفصائل.

شهر كانون الثاني: 11 شهيد مدني، هم 2 أطفال و9 رجال وشبان.

– 6 بينهم طفل بمناطق النظام و3 بينهم طفل بمناطق الإدارة الذاتية و2 بمناطق تحرير الشام.

شهر تشرين الأول: 7 مدنيين بينهم 3 أطفال

– 5 بينهم طفلين ضمن مناطق نفوذ النظام، ورجل ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية، وطفل ضمن مناطق نفوذ الفصائل الموالية لتركيا.

شهر كانون الأول: 6 شهداء مدنيين بينهم 5 أطفال

– 4 أطفال في مناطق نفوذ النظام، وطفل في مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة، ورجل في مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام.

المرصد السوري لحقوق الإنسان يجدد مطالبته للمنظمات الدولية المعنية، بضرورة العمل على إزالة تلك المخلفات من الأراضي السورية في ظل ما تشكله من مخاطر على حياة السكان كونها منتشرة بشكل كبير جداً، وتهدد حياة المواطنين بشكل يومي، لاسيما مع استمرار زرع العبوات والألغام من قبل كافة الأطراف العسكرية المتواجدة على التراب السوري.

كما يطالب المرصد السوري الجهات ذاتها، بضرورة وضع آليات لتوعية الأهالي والسكان من مخاطر مخلفات الحرب والدخول بأماكن مهجورة.

مخلفات الحرب السورية تقتل وتصيب نحو 530 مدني

خلال العام 2022

براً وجواً.. القوات التركية تقـتـل 74 مدني سوري و164 عسكري خلال العام 2022 والمرصد السوري يسلط الضوء على التفاصيل الكاملة

تحقيق للمرصد السوري حول التدخل التركي في سورية خلال العام 2022

يتواصل التدخل التركي ضمن الأراضي السورية، بذريعة تأمين الحدود التركية ومواجهة حزب العمال الكردستاني، ورعاية اتفاقيات يتم التسويق إعلامياً لها لحماية المدنيين السوريين من بطش النظام السوري لاسيما بما يعرف بمناطق "بوتين-أردوغان" أي مناطق في إدلب والأرياف المتصلة بها، لكن ما نرصده ونشاهده على أرض الواقع مغاير تماماً، فالتدخل التركي لم يجلب إلى الدمار ولم يخدم سوى النظام، فالاتفاقات الروسية – التركية كانت جميعها لصالح النظام ولخدمة مصالح الحكومة التركية.

وجاء العام 2022 ليؤكد دموية التدخل التركي وما حمله من ويلات جديدة لأبناء الشعب السوري، حيث وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، استشهاد 74 مدني سوري (16 طفل و6 نساء و52 رجل وشاب) على يد القوات التركية سواء برصاص حرس الحدود التركي أو القصف البري أو القصف الجوي عبر الطائرات الحربية والطائرات "المسيّرة" وذلك في مناطق نفوذ الإدارة الذاتية وفي مناطق انتشار القوات الكردية وقوات النظام بالإضافة لمناطق أخرى إدلب والحسكة وحلب، كما قتل بالظروف ذاتها ما لا يقل عن 164 من العسكريين.

بينما لقي 16 جندي تركي مصرعه بأعمال عنف خلال العام 2022 أيضاً.

ويسلط الضوء المرصد السوري في خضم التحقيق الآتي على التفاصيل الكاملة للتدخل التركي في سورية خلال العام 2022 وما حمله من قتل وتدمير.

التصعيد على مناطق الإدارة الذاتية ونتائجه

تشهد مناطق متفرقة خاضعة لنفوذ الإدارة الذاتية شمال وشمال شرق سورية، تصعيد تركي مستمر عبر قصف شبه يومي يطال مناطق متفرقة في أرياف حلب والحسكة والرقة، هذا التصعيد يتمثل باستهدافات برية من قبل المدفعية التركية ورصاص القوات التركية، واستهدافات جوية تنفذها أغلب الأحيان طائرات مسيّرة تركية وبدرجة أقل طائرات حربية تركية، في ظل الحديث المتواصل عن عملية عسكرية تركية قد تشهدها المنطقة بأي لحظة.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، تابع هذا الملف وتمكن من توثيق استشهاد 45 مدني بينهم 12 طفل و3 نساء، بالإضافة لمقتل 131 من العسكريين على خلفية التصعيد التركي على مناطق الإدارة الذاتية خلال العام 2022.

التصعيد البري

استهدفت القوات التركية بآلاف القذائف الصاروخية والمدفعية أكثر من 88 منطقة في حلب والحسكة والرقة ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية لشمال وشمال شرق سورية، وهي: دادا عبدال وربيعات وتل أمير وكسرى والأسدية والبوبي وأم عشبة وخضراوي وتل الورد وخربة شعير والدردارة وعبوش وقبور القراجنة وأم الكيف وكوزالية وشيخ علي وتل اللبن وطويلة وأم الخير، الواقعة جميعها بريفي تل تمر وأبو رأسين.

ولبهيرة وتل حمدون وتل كيف وشورك وتل حمدوني ومزرعة عزالدين جولي ومناطق أخرى واقعة بريف عامودا، ومحركان وروكان وأوتلجة وموقع نفطي شرقي القحطانية محيط سجن جركين الذي يضم عناصر من تنظيم "الدولة الإسلامية" بمدينة القامشلي ومزارع مركز البحوث الزراعية بقرية هيمو وهرم شيخو وهرم رش، وأكثر من 18 منطقة أخرى بمحافظة الحسكة أيضاً.

وتوخار وعود الدادات وجبل الصياد وكورهيوك والكاوكلي وقرت ويران بريف منبج، وشيوخ فوقاني وزور مغار وجيشان وخربيسان وقره موغ وكوران وآشمة وسيلم بريف عين العرب (كوباني) وأكثر من 10 مناطق أخرى بمحافظة حلب.

فضلا عن عين عيسى وأكثر من 12 منطقة واقعة بريفها ومحيطها ضمن محافظة الرقة.

وتسبب القصف البري التركي باستشهاد 21 مدنياً بينهم 4 أطفال، ومقتل 8 من قسد و2 من قوات النظام

وتوزع الشهداء المدنيين على النحو الآتي:

– شهر كانون الثاني، استشهد 6 مدنيين، 5 منهم قضوا بمجزرة جراء القذائف التركية على قرية حدريات الواقعة شرقي عين عيسى ضمن محافظة الرقة، ورجل قضى بقصف على ريف عين العرب (كوباني).

– شهر نيسان، وثق المرصد السوري استشهاد اثنين من المدنيين بالاستهدافات البرية التركية في ريفي حلب والحسكة.

– شهر حزيران، استشهد 3 مدنيين.

– شهر تموز، استشهد 3 مدنيين أيضاً.

– شهر آب، استشهد 4 مدنيين بينهم طفلين اثنين.

– شهر أيلول، استشهد 2 من الأطفال.

– شهر كانون الأول، استشهد مدني بقصف بري تركي على ريف الرقة الشمالي.

بينما توزع الغير مدنيين على النحو الآتي:

– الشهر الأول، قتل 1 من قسد

– الشهر الثاني، قتل 2 من قسد

– الشهر الرابع، قتل 1 من قسد

– الشهر السابع، قتل 1 من قوات النظام

– الشهر الثامن، 2 من مجلس تل تمر العسكري

– الشهر العاشر، قتل 1 من قسد، و2 من قوات النظام

– الشهر الحادي عشر، قتل 1 من قسد.

التصعيد الجوي "المسيّر"

أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، 99 استهداف جوي نفذتها طائرات مسيرة تابعة لسلاح الجو التركي على مناطق نفوذ "الإدارة الذاتية" لشمال وشمال شرق سوريا، خلال العام 2022، تسببت بسقوط 15 شهيد مدني بينهم قيادية في الإدارة الذاتية و8 أطفال، بالإضافة لسقوط 83 قتيلاً من العسكريين بينهم طفلين اثنين و12 نساء، فضلاً عن إصابة أكثر من 128 شخص بجراح متفاوتة.

وتوزعت الاستهدافات على النحو التالي:

– الشهر الأول، 3 استهدافات تسبب بسقوط 3 قتلى و13 جريح.

– الشهر الثاني، 10 استهدافات تسببت بسقوط 8 قتلى بينهم طفلين وشابة مقاتلة، بالإضافة لإصابة 21 آخرين بجراح متفاوتة.

– الشهر الثالث، استهدافين اثنين، تسببا بإصابة اثنين بجراح.

– الشهر الرابع، 11 استهداف، تسبب بمقتل 6 أشخاص بينهم 3 نساء، بالإضافة لإصابة 19 آخرين بجراح متفاوتة.

– الشهر الخامس، 4 استهدافات، تسببت بمقتل 3 أشخاص بينهم سيدة، بالإضافة لسقوط 7 جرحى.

– الشهر السادس، 3 استهدافات، تسببت بمقتل عسكري وإصابة 5 آخرين بجراح.

– الشهر السابع، 9 استهدافات، تسببت بمقتل مدني و13 عسكريين بينهم 7 نساء، وإصابة 10 آخرين بجراح.

-الشهر الثامن، 13 استهداف، تسببت باستشهاد 8 مدنيين بينهم 6 أطفال، ومقتل 14 من العسكريين بينهم قيادي بارز، بالإضافة لإصابة 13 شخص بجراح.

– الشهر التاسع، 4 استهدافات، قتل على إثرها قيادية ضمن الإدارة الذاتية و9 من العسكريين وأصيب 7 آخرين بجراح، كما استشهدت طفلة متأثرة بجراحها في قصف 18 آب.

– الشهر العاشر، 3 استهدافات، قتل خلالها 3 عسكريين وأصيب 5 بجراح، كما قتل قيادي في وحدات حماية الشعب متأثرا بجراحه التي أصيب بها في 26 أيلول الفائت.

– الشهر الحادي عشر، 30 استهداف، تسبب باستشهاد مدني، ومقتل 20 من العسكريين/ بالإضافة لإصابة 21 شخص آخر بجراح متفاوتة.

– الشهر الثاني عشر، 7 استهدافات، تسببت بمقتل قيادي في قسد وسائقه وإصابة 2 من العسكريين بجراح، واستشهاد 3 مدنيين بينهم طفل، وسقوط 3 جرحى.

التصعيد الحربي

شنت المقاتلات الحربية التابعة لسلاح الجو التركي أكثر 60 غارة جوية خلال العام 2022، استهدفت خلالها آليات ونقاط ومناطق ومواقع متفرقة في كل من حلب والحسكة والرقة، متسببة باستشهاد 9 مدنيين بينهم 2 نساء، ومقتل 21 من قسد والتشكيلات العسكرية الأخرى العاملة بالمنطقة، و17 من قوات النظام، بالإضافة لإصابة العشرات بجراح متفاوتة.

يذكر أن المدنيين الذين استشهدوا بالغارات التركية من قبل الطائرات الحربية جميعهم استشهدوا خلال شهر تشرين الثاني.

بينما الغير مدنيين توزعوا على النحو التالي:

– الشهر الثامن، قتل 8 من قوات النظام و5 من قسد

– الشهر التاسع، قتل 3 من قوات النظام

– الشهر الحادي عشر، قتل 16 من قسد والتشكيلات العسكرية الأخرى، و6 من قوات النظام.

التصعيد على مناطق انتشار القوات الكردية وقوات النظام ونتائجه

وثق نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل واستشهاد 39 شخص على يد القوات التركية ممن قضوا خلال العام 2022 سواء بالقذائف التركية البرية أو الضربات الجوية التركية، وذلك ضمن مناطق انتشار القوات الكردية وقوات النظام بريف حلب الشمالي، توزعوا على النحول التالي:

6 مدنيين بينهم طفلة و2 نساء، توزعوا على النحو الآتي:

– 1 آب، استشهاد امرأة من مهجري مدينة عفرين تيجة قصف مدفعي تركي على الطريق الواصل بين قرية الشيخ عيسى وتل رفعت بريف حلب الشمالي.

– 20 آب، استشهدت طفلة من مهجري تل الضمان بريف حلب الجنوبي، جراء القصف التركي على قرية غرناطة بريف حلب الشمالي.

– 24 آب، قتل 4 مواطنين بينهم سيدة وأصيب أكثر من 7 آخرين بجراح، جراء استهداف طائرة "درون" تركية، لسوق مدينة تل رفعت بريف حلب الشمالي.

8 قتلى من القوات الكردية، توزعوا على النحو الآتي

– شهر أيلول، قتل عنصر من القوات الكردية بقصف بري تركي على قرية مياسة بناحية شيراوا بريف عفرين.

– شهر تشرين الثاني، 5 من القوات الكردية بقصف من طائرات الحربية التركية على ريف حلب الشمالي.

– شهر كانون الأول، قتل 2 من القوات الكردية بقصف بري تركي على قرية النيربية بريف حلب.

25 من قوات النظام، توزعوا على النحو الآتي:

– شهر أيار، قتل 2 من قوات النظام بقصف بري تركي على ريف حلب الشمالي.

– شهر تشرين الثاني، قتل 22 من قوات النظام في ريف حلب الشمالي، 12 منهم قتلوا بقصف من الطيران الحربي، و5 بقصف من "الطيران المسيّر"، و5 قتلوا بقصف بري تركي.

– شهر كانون الأول، قتل 1 من قوات النظام بقصف بري تركي على ريف حلب الشمالي.

يذكر أن المسيّرات التركية استهدفت مناطق انتشار القوات الكردية وقوات النظام 17 مرة خلال العام 2022.

رصاص الجندرما لا يرحم الحالمين بحياة أفضل

وفي الوقت الذي تُغلق قوات حرس الحدود التركي "الجندرما" معابرها الحدودية في وجه السوريين، وتُفتح تلك المعابر أمام دخول المعدات العسكرية وآلات الحرب والقتل، لتزيد الوضع السوري دموية وتعقيداً، تقف أسلحة الجندرما بالمرصاد بوجه السوريين الباحثين عن بعض من الأمان أفقدتهم الحرب السورية إياه، مستهدفة كل من يقترب من الجدار أو يحاول عبوره.

نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، وثقوا خلال العام 2022، استشهاد 23 مدنياً بينهم سيدة و3 أطفال على يد الجندرما التركية، أثناء محاولتهم اجتياز الحدود السورية – التركية، كما أصيب 26 مدني بينهم 3 أطفال برصاص "الجندرما" أيضاً.

والشهداء هم: 9 بينهم سيدة و3 أطفال في إدلب، و10 في الحسكة، و4 في حلب.

وجاء التوزع الشهر للشهداء وفقاً لتوثيقات المرصد السوري على النحو التالي:

– 3 بينهم طفل استشهدوا في شهر كانون الثاني.

– 2 أحدهما طفل استشهدا في شهر شباط.

– 5 بينهم طفل استشهدوا في شهر آذار.

– 1 استشهد في شهر نيسان.

– 1 استشهد في شهر أيار.

– 3 استشهدوا في شهر آب.

– 3 بينهم سيدة استشهدوا في شهر أيلول.

– 1 استشهد في شهر تشرين الأول.

– 4 استشهدوا في شهر كانون الأول

في حين جاءت التفاصيل الكاملة وفقاً لتوثيقات المرصد السوري على الشكل التالي:

– 5 كانون الثاني، استشهد مواطن جراء استهدافه من قبل الجندرما التركية قرب قرية بانوكيا التابعة لناحية معبدة (كركي لكي)، أثناء قيامه برعي الماشية في محيط القرية.

– 25 كانون الثاني، استشهد مواطن جراء استهدافه برصاص عناصر حرس الحدود التركي "الجندرما" أثناء تواجده قرب الشريط الحدودي شمال عين العرب (كوباني).

– 30 كانون الثاني، استشهد طفل جراء تعرضه لإطلاق من قِبل عناصر حرس الحدود التركي "الجندرما" أثناء عمله ضمن أرض زراعية في قرية الدرية التابعة لناحية دركوش غربي محافظة إدلب عند الحدود مع لواء اسكندرون.

– 10 شباط، استشهد طفل 12 عام، برصاص الجندرما التركية قرب "مخيم بداما" في قرية عين البيضا بريف إدلب الغربي.

– 21 شباط، استشهد رجل مسن نازح من بلدة العيس بريف حلب الجنوبي، نتيجة إصابته بطلق ناري بالرأس من قبل حرس الحدود التركي "الجندرما"، أثناء عمله في الأراضي الزراعية قرب قرية المشرفية في ريف سلقين شمال غربي إدلب.

– 12 آذار، استشهد شاب 19 عام من أبناء بلدة كورين بريف إدلب، برصاص حرس الحدود التركي "الجندرما" بعد محاولته العبور إلى تركيا من جهة خربة الجوز في ريف إدلب الغربي.

– 15 آذار، ألقى عناصر الجندرما التركية جثة شاب داخل الأراضي السورية بريف الحسكة الشمالي، بعد أو وقع بين أيديهم أثناء محاولته دخول تركيا. ووفقًا لمصادر المرصد السوري فقد توفي الشاب نتيجة التعذيب والضرب المبرح من قبل عناصر الجندرما، قبل أن يلقوا جثته داخل الأراضي السورية في ريف الدرباسية شمال غربي الحسكة.

– 16 آذار، عثر على جثة شاب قضى تحت التعذيب على يد قوات حرس الحدود التركي "الجندرما" بريف درباسية شمالي الحسكة، حيث تعرض الشاب للتعذيب الشديد.

– 29 آذار، استشهد شاب نازح من بلدة تلمنس بريف إدلب، جراء إصابته برصاص الجندرما التركية، أثناء محاولته الدخول إلى تركيا من منطقة خربة الجوز في الريف الغربي لمحافظة إدلب.

– 29 آذار، استشهد طفل 16 عام من نازحي سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي قنصًا برصاص الجندرما التركية، أثناء محاولته الدخول إلى تركيا من ريف إدلب.

– 24 نيسان، اسشتهد مواطن تحت التعذيب على يد الجندرما التركيا وتم رمي جثته داخل الأراضي السورية شمال غربي إدلب.

– 12 أيار، استشهد شاب جراء استهدافه بالرصاص من قِبل عناصر حرس الحدود التركي "الجندرما" خلال محاولته اجتياز الحدود من جهة قرية عين ديوار الحدودية مع تركيا في منطقة المالكية "ديريك" بريف الحسكة

– 4 آب، استشهد مواطن في قرية كوران بريف عين العرب (كوباني) بريف حلب الشرقي، نتيجة إطلاق نار من عربة مصفحة تابعة لقوات حرس الحدود التركي "الجندرما"، أثناء عمله في أرضه الواقعة ضمن المنطقة الحدودية.

– 14 آب، استشهد مواطن نتيجة إطلاق الرصاص عليهم بشكل مباشر من قبل عناصر حرس الحدود التركي "الجندرما"، أثناء محاولته العبور إلى الأراضي التركية بطرق التهريب قرب الشريط الحدودي في منطقة رأس العين بريف الحسكة الشمالي، وذلك بقصد الهجرة إلى أوروبا.

– 29 آب، استشهد مواطن من أبناء قرية الشنان بريف دير الزور الشرقي، برصاص حرس الحدود التركي "الجندرما"، وذلك من منطقة رأس العين ضمن منطقة " نبع السلام" بريف الحسكة.

– 1 أيلول، استشهدت امرأة تبلغ من العمر 26 عاماً على يد قوات حرس الحدود التركي "الجندرما" إثر إطلاق الرصاص عليها بشكل مباشر، بينما كانت تستقل سيارة أجرة على طريق "الضومات" في منطقة دركوش في ريف إدلب الغربي.

– 20 أيلول، استشهد مواطن على يد الجندرما التركية، أثناء محاولته عبور الحدود في ريف رأس العين شمال شرق سوريا.

– 23 أيلول، استشهد مواطن برصاص "الجندرما" التركية، أثناء اقترابه من الشريط الحدودي من جهة خربة الجوز بريف إدلب الغربي.

– 24 تشرين الأول، قتل مواطن يعمل مع المهربين، برصاص الجندرما التركية في قرية النسرية جنوب غرب مدينة جنديرس عند الحدود السورية-التركية، أثناء قيامه بترفيق مجموعة لإجتياز النهر والجدار التركي

– 4 كانون الأول، استشهد مواطن من أبناء بلدة زغيرة جزيرة بريف دير الزور الغربي، جراء إطلاق النار عليه من قبل قوات حرس الحدود التركية "الجندرمة" أثناء محاولته عبور الأراضي التركية عبر مهربين من فصيل "أحرار الشرقية" في منطقة رأس العين شمالي الحسكة، ضمن منطقة "نبع السلام".

– 10 كانون الأول، استشهد شاب برصاص عناصر حرس الحدود التركي " الجندرما"، وذلك أثناء محاولته العبور الحدود التركية عبر طرق التهريب بريف مدينة الراعي بريف حلب الشمالي.

– 24 كانون الأول، قتل مواطنان ينحدران من ريف دير الزور صباح اليوم، برصاص عناصر حرس الحدود التركي "الجندرما"، حيث عثر على جثتيهما ملقاة قرب الحدود السورية – التركية، وذلك أثناء محاولتهما عبور الحدود عبر طريق التهريب مع فصيل أحرار الشرقية من منطقة رأس العين بريف الحسكة ضمن منطقة "نبع السلام".

16 قتيل تركي بأعمال عنف

خسر الجانب التركي 16 من قواته بعمليات عنف واستهدافات مصدرها القوات الكردية وقوات سوريا الديمقراطية بالدرجة الأولى بمناطق سورية متفرقة وأخرى حدودية وداخل الحدود التركية أيضاً، وفيما يلي يستعرض المرصد السوري التفاصيل الكاملة للقتلى الأتراك خلال العام 2022:

– 8 كانون الثاني، قتل 3 عناصر من القوات التركية، جراء انفجار استهدف سيارة عسكرية تابعة لهم عند الحدود السورية-التركية في منطقة تل أبيض الواقعة بالقطاع الشمالي من ريف الرقة.

– 2 شباط، اعترفت وزارة الدفاع التركية بمقتل جندي تركي، جراء قصف لقوات سوريا الديمقراطية بقذيفة مدفعية على مخفر تركي داخل الأراضي التركية على الحدود مع سوريا.

– 22 نيسان، قتل 3 من القوات التركية جراء استهداف مدرعة تركية في مدينة مارع شمالي حلب من قبل القوات الكردية.

– 4 أيار، قتل جندي تركي جراء استهداف آلية عسكرية تركية من قبل القوات الكردية على محور كيمار ضمن منطقة "غصن الزيتون" بريف حلب الشمالي

– 13 أيار، قتل جندي تركي جراء قصف صاروخي استهدف إحدى القواعد العسكرية التركية المنتشرة شمال غربي حلب، مصدر القصف مناطق انتشار القوات الكردية والنظام شمالي حلب.

– 26 تموز، قتل 2 من القوات التركية نتيجة سقوط قذائف على محيط القاعدة التركية في كلجبرين بريف حلب، مصدرها مناطق انتشار القوات الكردية والنظام شمالي حلب.

– 16 آب، اعترف الجانب التركي بمقتل 2 من جنوده وإصابة 4 آخرين منهم بجراح متفاوتة، جراء هجوم صاروخي نفذته قوات سوريا الديمقراطية، على مخفر حدودي داخل الأراضي التركية، بالجهة المقابلة لعين العرب (كوباني)، شرقي محافظة حلب

– 10 أيلول، قتل جندي تركي جراء استهداف مدرعة تركية قرب قاعدة عسكرية بقذيفة صاروخية في قرية مريمين بريف عفرين ضمن منطقة "غصن الزيتون".

– 2 تشرين الأول، قتل جندي تركي، جراء استهداف سيارة تركية بصاروخ موجه، على محور قرية عبلة بريف حلب.

– تشرين الثاني، قتل جندي تركي جراء استهدافه عند الحدود السورية-التركية بريف حلب.

نحو 50 دورية مشتركة مع القوات الروسية شمال شرق البلاد

واصلت القوات التركية خلال العام 2022، تسيير الدوريات المشتركة مع نظيرتها الروسية ضمن منطقة شمال شرق سورية، حيث أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، 49 دورية خلال العام، تركزت بشكل رئيسي على مقربة من الحدود السورية – التركية، 30 منها في الريف الحلبي وتحديداً ريفي عين العرب (كوباني) الغربي والشرقي، و19 في ريف الحسكة، وتعرضت تلك الدوريات لاستهدافات من قبل مدنيين رافضين للاتفاق الروسي-التركي.

وجاء التوزع الشهري لتلك الدوريات وفقاً لرصد المرصد السوري على النحو التالي:

– الشهر الأول، 3 دوريات في ريف عين العرب (كوباني)

– الشهر الثاني، 5 دوريات، 4 في ريف عين العرب (كوباني)، و1 في ريف الحسكة.

– الشهر الثالث، 4 دوريات، 3 في ريف عين العرب (كوباني)، و1 في ريف الحسكة.

– الشهر الرابع، 2 دوريات، 1 في ريف عين العرب (كوباني)، و1 في ريف الحسكة.

– الشهر الخامس، 4 دوريات، 3 في ريف عين العرب (كوباني)، و1 في ريف الحسكة.

– الشهر السادس، 5 دوريات، 2 في ريف عين العرب (كوباني)، و3 في ريف الحسكة.

– الشهر السابع، 5 دوريات، 3 في ريف عين العرب (كوباني)، و2 في ريف الحسكة.

– الشهر الثامن، 3 دوريات، 2 في ريف عين العرب (كوباني)، و1 في ريف الحسكة.

– الشهر التاسع، 5 دوريات، 2 في ريف عين العرب (كوباني)، و3 في ريف الحسكة.

– الشهر العاشر، 5 دوريات، 3 في ريف عين العرب (كوباني)، و2 في ريف الحسكة.

– الشهر الحادي عشر، 5 دوريات، 3 في ريف عين العرب (كوباني)، و2 في ريف الحسكة.

– الشهر الثاني عشر، 3 دوريات، 1 في ريف عين العرب (كوباني)، و2 في ريف الحسكة.

تحركات عسكرية واحتجاجات شعبية في منطقة أردوغان وبوتين

شهدت منطقة "بوتين-أردوغان" دخول تعزيزات للقوات التركية إليها منتصف آذار، فيما استهدفت قوات النظام عربة تركية في أواخر آذار، ففي 16 آذار، دخل رتل عسكري تركي من معبر عين البيضا غربي إدلب، واتجه عبر الطريق الدولي حلب- اللاذقية "m4" إلى المحارس المنتشرة على الطريق ونقطة اشتبرق قرب مدينة جسر الشغور، ويتألف الرتل من 50 آلية، تضم عربات مدرعة ودبابات، وراجمات صواريخ متحركة ومدافع ثقيلة.

وفي 27 آذار، نقلت القوات التركية 3 عناصر من قواتها، بينهم ضابط، إلى المشافي التركية، بعد إصابتهم جراء استهداف مدرعة لهم بصاروخ موجه من قِبل قوات النظام أثناء مرورها على أطراف بلدة كفرنوران بريف حلب الغربي.

ووصلت تعزيزات عسكرية تتألف من 40 آلية مدرعة، و8 شاحنات محملة بالامدادات اللوجستية والعسكرية للقوات التركية، في 4 نيسان، قادمة من معبر باب الهوى الحدودي شمالي إدلب.

كما دخل رتل ضخم للقوات التركية إلى الأراضي السورية في شمال غرب سوريا، في 8 نيسان، على دفعتين يضم نحو 41 آلية مؤلفة من دبابات وناقلات جند مجنزرة وراجمات صواريخ، حيث وصلت القاعدة التركية في معسكر الطلائع في المسطومة جنوب إدلب، وتوزعت التعزيزات التركية على النقاط المنتشرة في منطقة "خفض التصعيد" جنوب وشرق إدلب.

وتعمل القوات التركية على إفراغ النقاط الداخلية في منطقة "خفض التصعيد" مثل نقاط في بلدة احسم وأطراف الاتستراد الدولي M4 ونقلها إلى منطقة خطوط التماس مع قوات النظام والخطوط الخلفية منها في الريف الشرقي لإدلب.

وفي 4 أيار، زار وزير الداخلية التركي "سليمان صويلو" مخيم "الكمونة" الذي يأوي نازحين ومهجرين من مختلف المناطق السورية، في منطقة باتبو الواقعة حلب الغربي، قرب الحدود مع لواء اسكندرون، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن وزير الداخلية التركية جاء للمشاركة في افتتاح قرية سكنية تضم مساكن المهجرين والنازحين، جرى انشاؤها من قِبل منظمات تركية معنية بالشأن السوري.

وفي 11 أيار، مشطت القوات التركية المناطق المحيطة بالنقطة العسكرية في قرية الرويحة في جبل الزاوية جنوبي إدلب، بعد تعرضها للهجوم من قبل مجهولين، حيث تم استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولم ينتج عن الهجوم أي خسائر بشرية، ويذكر أن قرية الرويحة هي خط قتال مع قوات النظام من الجهة الشمالية لمدينة معرة النعمان.

وشهدت النقاط والقواعد التركية في منطقة "خفض التصعيد" استنفارًا عسكريًا، في 16 أيار، عقب زيارة أجراها وفد من وزارة الدفاع التركية على رأسهم قائد القوات الخاصة والمسؤولة عن العمليات البرية في المنطقة، تخللها استعراض عسكري وتدريبات باستخدام الذخيرة الحية.

وفي 27 أيار، خرج أهالي في مظاهرة في مدينة سرمين بريف إدلب، على بعد نحو 1 كيلو متر عن إحدى النقاط التركية، خلال يوم الجمعة 27 أيار، ضمت عشرات المهجرين من مناطق ريف إدلب الشرقي والجنوبي، ممن هجروا بفعل الاتفاقيات الروسية – التركية خلال حملة النظام والروس والإيرانيين الأخيرة على المنطقة، ووفقًا لنشطاء المرصد السوري، فإن عدد من المهجرين هتفوا بشعارات ضد الرئيس التركي "رجب طيب إردوغان" ونددوا بالعملية العسكرية التركية المرتقبة والتي ستستهدف مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية والقوات الكردية شمال وشمال شرق سورية، وفق تصريحات الرئيس التركي والحديث عن إنشاء "المنطقة الآمنة المزعومة"، كما طالب المتظاهرون بأن تكون العمليات العسكرية لاستعادة المناطق الخاضعة لسيطرة النظام والإيرانيين بريف إدلب وإعادة المهجرين إلى مدنهم وبلداتهم لا أن يتم تهجير سكان أصليين من مناطقهم وإسكان النازحين والمهجرين واللاجئين فيها وإنشاء مدن سكنية على الشريط الحدود بين سوريا وتركيا بفعل العمليات التركية.

كما نفذت القوات التركية، في 2 حزيران، عملية تمشيط واسعة بحثًا عن الألغام والمواد المتفجرة على طريق حلب – اللاذقية "M4" في قسمه المار من محافظة إدلب، إنطلاقًا من بلدة النيرب شرقي إدلب و وصولاً إلى مدينة جسر الشغور في الريف الغربي، وشهد الاسترداد الدولي انتشار مكثف للجنود والمصفحات التركية لتأمين القوات الراجلة في عملية التمشيط.

ودفعت القوات التركية بتعزيزات عسكرية إضافية إلى قواعدها، ففي 4 حزيران، دخل رتل عسكري للقوات التركية من معبر كفرلوسين شمالي إدلب، يتألف من نحو 20 شاحنة محملة بكتل اسمنتية على شكل أنفاق، حيث اتجه الرتل نحو نقطة القيادة التركية في بلدة المسطومة، قبل إرسال التعزيزات باتجاه نقاط التماس مع قوات النظام في المحور الشرقي لجبل الزاوية بريف إدلب.

وفي 25 حزيران، أنهت القوات التركية تثبيت نقطة عسكرية جديدة في قرية مجدليا على سفح جبل الأربعين بريف إدلب، ودعمت النقطة الجديدة بالمدرعات الثقيلة والدبابات والصواريخ الحرارية، وتعد النقطة ذات موقع استراتيجي لاشرافها على كامل الاتستراد الدولي دمشق-حلب "m5"، من مدينة سراقب وصولاً إلى مدينة معرة النعمان جنوبي إدلب بمسافة 25 كيلومتر.

وفي 26 حزيران، سلم الهلال الأحمر التركي 901 منزلا للنازحين والمهجرين، ضمن قرية أنشأها في وقت سابق في منطقة كفر لوسين الحدودية مع لواء اسكندرون في ريف إدلب الشمالي، وذلك من أصل 5 آلاف منزل "طوب" يتم تجهيزه في المنطقة الحدودية مع لواء اسكندرون وأطراف مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي.

وندد متظاهرون بالاتفاقات الروسية-التركية التي أحدثت تغيير ديمغرافي ضمن الأراضي السورية وحققت مصالح مشتركة للأتراك والروس وأضرت بأبناء الشعب السوري، حيث خرجت مظاهرة شعبية للمهجرين من المحافظات السورية أمام النقطة العسكرية التركية المعروفة بنقطة "مدرسة السواقة" شرقي مدينة إدلب، في مطلع حزيران، حيث طالب المتظاهرون بشن عمليات عسكرية ضد قوات النظام والروس والميليشيات الإيرانية وتحرير المناطق التي تحتلها الميليشيات التابعة لإيران وروسيا.

وفي 5 تموز، دخل رتل عسكري تركي من معبر عين البيضا العسكري بريف إدلب الغربي واتجه الرتل إلى النقاط التركية المنتشرة في ريف إدلب الشرقي وريف حلب الغربي، وضم الرتل دبابات وآليات مجنزرة مختلفة أهمها قاذفة الصواريخ الحرارية المضادة للدروع والتي تدخل لأول مرة إلى الأراضي السورية، ومعها عربات عسكرية مجهولة تدخل لأول مرة لم يعرف عملها.

وفي 7 تموز، أشار المرصد السوري إلى أن القوات التركية تنشئ نقطة عسكرية قريبة من معسكر روسي في سهل الغاب بريف حماة، حيث عملت الآليات على رفع سواتر ترابية وعززت موقع النقطة الجديدة بمواد لوجستية وكتل إسمنتية بأنواعها (جدران_أنفاق)، قرب قرية خربة الناقوس بسهل الغاب على خطوط التماس مع قوات النظام المتواجدة في بلدة جورين، وتأتي أهمية النقطة الجديدة لقربها من تجمعات قوات النظام والمعسكر الروسي في قلعة ميرزا شمال غربي جورين.

واستقدمت القوات التركية، في 18 تموز، رتلا عسكريا دخل سورية من معبر كفر لوسين، وتوقف عند معبر باب الهوى، ضم عشرات الآليات والشاحنات تحمل أسلحة ثقيلة وراجمات صواريخ ومدرعات ناقلة للجند ومواد لوجستية، اتجه الرتل نحو القواعد العسكرية التركية في ريف إدلب.

وفي اليوم التالي أي 19 تموز، وصلت أرتال تركية إلى نقاط التماس مع قوات النظام في بلدة كنصفرة، وتوزعت الأسلحة الثقيلة والآليات على نقاط التماس التي تشرف على تجمعات قوات النظام في كفرنبل وحزارين وبسقلا، وجاء ذلك، قبل ساعات من بدء الإجتماع الثلاثي لرؤساء روسيا وتركيا وإيران في العاصمة طهران.

وفي 11 تموز، عممت قيادة القوات التركية على كافة النقاط العسكرية المنتشرة في منطقة "خفض التصعيد" بالقيام بعملية إحصاء لجميع ممتلكات المدنيين المتضررة داخل النقاط العسكرية والممتلكات المحيطة بها وفرز جميع العقارات بحسب نوع الضرر الحاصل بها سواء تدمير كامل أو جزئي أو ماشابه وتسجيل التفاصيل كاملة ورفعها للقيادة التركية والتي بدورها سيوصلها لرئاسة الحكومة التركية ومن المتوقع أن تقوم المنظمات الحكومية التركية بعمليات ترميم وإصلاح لكامل العقارات المتضررة ضمن النقاط وما يحيط بها.

وفي 19 تموز، التقى ضباط أتراك وعلى رأسهم المسؤول عن القوات التركية المتواجدة في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، مع وجهاء وممثلين عن منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، داخل القاعدة التركية في قرية بليون في ريف إدلب الجنوبي، ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فإن الضباط الأتراك طالبوا الوجهاء والممثلين عن مناطق جبل الزاوية إخبار الأهالي بالعودة إلى منازلهم وقراهم، ووعدوهم بتحسين الواقع الخدمي في مناطق جبل الزاوية التي مازالت تحت سيطرة الفصائل ويتواجد بها عدد كبير من النقاط والقواعد التركية، الطلب التركي بعودة النازحين جاء في ظل استمرار قصف النظام للمنطقة بشكل شبه يومي، وسط تخوف الأهالي بالعودة إلى منازلهم وأن يلاقوا مصير مشابه لما حل بأبناء ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي والشرقي في العام 2019.

بينما أثارت تصريحات وزير الخارجية التركي في آب، جدلا وغضبا شعبيا في الشمال السوري، حيث تصاعدت الاحتجاجات المعارضة لتصريحات الوزير الذي قال: "علينا مصالحة المعارضة والنظام بطريقة أو بأخرى"، في مناطق بوتين-أردوغان" كما تظاهر المئات أمام النقاط العسكرية التركية تعبيرا عن رفضهم، ولم تكن الاحتجاجات الشعبية عابرة، فقد عمد الأهالي الخروج عدة مرات في مظاهرات صباحية ومسائية تأكيدا على رفضهم المصالحة مع النظام السوري ورفض التصريحات التركية، ففي 12 آب خرج الآلاف في مظاهرات في 18 نقطة ضمن مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام، هي الأتارب ودارة عزة والجينة وتل الكرامة وابين سمعان، في ريف حلب.

وإدلب وحارم والدانا وأطمة وسلقين وسرمدا وكفريا ومخيمات معرة مصرين وكفرلوسين وجسر الشغور والمسطومة ودركوش وحزانو. وأطلق الجنود الأتراك المتمركزين في القاعدة التركية ببلدة المسطومة جنوبي إدلب، أطلقوا قنبلة مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين تجمهروا أمام القاعدة، وذلك عقب محاولة البعض تسلق جدار القاعدة.

وشهدت جميع النقاط والمواقع العسكرية التابعة للقوات التركية في إدلب تشهد استنفاراً على خلفية المظاهرات التي تشهدها مناطق متفرقة من الريف الإدلبي، تنديداً بتصريحات وزير الخارجية التركي. وفي 16 آب، خرج العشرات من سكان مدينة إدلب، بمظاهرة مسائية، احتجاجا على تصريحات وزير الخارجية التركي.

وفي 19 آب، خرج المئات في مظاهرات شعبية تحت شعار "ثوار لسنا معارضة"، في كل من وسط مدينة إدلب وسرمدا وكفر عروق وكفرلوسين بريف إدلب الشمالي، وهتف المتظاهرون "لا مصالحة مع نظام الأسد"، رداً على تصريحات وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو.

كما استقدمت القوات التركية في آب، تعزيزات عسكرية على 3 دفعات، نحو نقاطها المنتشرة في ريف إدلب.

فيما شهدت منطقة "بوتين-أردوغان" انسحاب القوات التركية من بعض مناطق محاور التماس، بينما ثبتت نقاط جديدة في مواقع أخرى، ففي 5 تشرين الأول، أسقطت النقطة التركية، المتواجدة شرقي بنش بريف إدلب، طائرة استطلاع إيرانية الصنع مذخرة نوع "مهاجر 5"، حيث تم إسقاطها عن طريق أجهزة التشويش وسقطت بالأراضي الزراعية.

وفي 9 تشرين الأول، أنشأت القوات التركية نقطة عسكرية لها في أهم موقع يشرف على طريق حلب-اللاذقية "m4"، بعد أن استقدمت كتل اسمنتية (أنفاق-جدران)، لإنشاء نقطة عسكرية في محور كبانة بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، حيث تتميز بموقع استراتيجي هام لاشرافها على مسافة طويلة من طريق حلب-اللاذقية وصولا إلى مدينة أريحا، وسهل الغاب والسفح الغربي من جبل الزاوية.

وفي 25 تشرين الأول، انسحب رتل عسكري للقوات التركية المنتشرة في ريف إدلب الجنوبي، تألف من 10 دبابات وعدد من المدرعات، إضافة لنحو 20 ناقلة جند محملة بالعناصر، باتجاه الأراضي التركية، وفي 31 تشرين الأول، ثبتت القوات التركية نقطة عسكرية "محرس" في مبنى في الحي الشرقي لبلدة البارة على طريق سيرجلا بجبل الزاوية جنوبي إدلب، تزامنا مع انتشار مكثف للقوات التركية في المنطقة، يشار إلى أن النقطة الجديدة تشرف على مناطق سيطرة قوات النظام في حرش كفرنبل بريف إدلب.

وشهدت منطقة "بوتين-أردوغان"، خلال تشرين الثاني، تحركات للقوات التركية، ففي 9 تشرين الأول، سيّرت القوات التركية من نقطة الجينة دورية عسكرية تفقدية على نقاطها المنتشرة في ترمانين بريف إدلب ودارة عزة بريف حلب الغربي.

وفي 11 تشرين الثاني، سحبت القوات التركية كامل اللواء الثامن من قواتها المتواجدة ضمن منطقة "بوتين-أردوغان"، واستبدلت تركيا قواتها المتواجدة في المنطقة، حيث خرجت 7 أرتال للقوات التركية ودخلت 7 مكانها من معبري خربة الجوز غربي إدلب وباب الهوى شمالها، تضمنت الأرتال دبابات وناقلات جند ومدرعات مختلفة وجنود المشاة.

وفي 18 تشرين الثاني، انتشرت قوات مشاة تركية، مدعومة بالمدرعات ووحدة هندسة للكشف عن الألغام، على على طرفي اوتستراد حلب- اللاذقية m4، إنطلاقاً من مدينة أريحا غرباً وصولاً إلى بلدة محمبل بريف إدلب الغربي.

وفي 29 تشرين الثاني، دخلت 50 آلية من مدرعات وناقلات جند وشاحنات مغلقة محملة باللوجستيات والأسلحة إلى إدلب، يضم ضباط لتفقد النقاط المنتشرة في منطقة" خفض التصعيد" والإطلاع على جاهزيتها الحربية عند أي طارئ، ويتواجد في منطقة "خفض التصعيد" 9 ألوية تعداد كل لواء منها 1500 عنصر مع عتادهم الكامل ودبابات وعربات ثقيلة.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، يجدد مطالبته ومناشدته للأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومجلس الأمن، للضغط على الحكومة التركية بشكل جاد وفعال، بغية وقف الاعتداءات التي تُمارس بحق السوريين الفارين من ويلات الحرب إلى أراضيها كما يطالب المدنيين بتوخي الحذر من الخروج عبر طرق غير آمنة نظرًا لما تشهده الحدود السورية – التركية من تصاعد في حوادث القتل والاعتداء على المدنيين.

كما يدعو المرصد السوري لإحالة ملف القتل على الشريط الحدودي مع تركيا، من قبل "الجندرما التركية" إلى المحاكم الدولية المختصّة لينال قتلة الشعب السوري عقابهم.

القوات التركية تقـتـل 74 مدني سوري و164 عسكري

خلال العام 2022

مناطق "غصن الزيتون" خلال العام 2022: نحو 1500 انتهاك لحقوق الإنسان.. و44 تفجير واقتتال فصائلي.. و151 قتيلاً حصيلة أعمال العنف

المرصد السوري يطالب المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لحماية المدنيين في ظل الممارسات الممنهجة للفصائل الموالية لأنقرة

منذ سيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها على ما يعرف بمناطق "غصن الزيتون"، والمتمثلة بعفرين والنواحي التابعة لها شمال غربي حلب، ومسلسل الأزمات الإنسانية والانتهاكات والفلتان الأمني يتفاقم شيئًا فشيئًا، فلا يكاد يمر يوماً بدون انتهاك أو استهداف أو تفجير وما إلى ذلك من حوادث.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، تابع ووثق بدوره جميع الأحداث التي شهدتها مناطق "غصن الزيتون" خلال العام 2022، ويسلط الضوء في خضم التحقيق الآتي على الأحداث الكاملة في تلك المناطق والتي تشكل انتهاكاً صارخاً وفاضحاً لحقوق الإنسان.

الخسائر البشرية الكاملة بفعل أعمال العنف

وثق نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، خلال العام 2022، مقتل واستشهاد 151 شخص بأساليب وأشكال متعددة ضمن مناطق نفوذ القوات التركية وفصائل غرفة عمليات "غصن الزيتون" في ريف حلب الشمالي الغربي، بالإضافة لإصابة أكثر من 118 آخرين، توزع القتلى على النحو التالي:

47 مدني بينهم 16 طفل و8 مواطنات، هم:

– 13 بينهم 3 أطفال ومواطنتين بجرائم قتل.

– 7 بينهم طفلين اثنين برصاص عشوائي.

– 11 بينهم سيدة و6 أطفال بقصف بري مصدره القوات الكردية وقوات النظام

– 12 بينهم 5 سيدات و3 أطفال على يد الفصائل

– 4 بينهم طفلين اثنين في انفجارات.

98 من العسكريين، هم:

– 62 في اقتتالات وخلافات فصائلية

– 23 على يد القوات الكردية وقوات النظام.

– 8 باستهدافات من قبل مجهولين.

– 3 بقصف جوي روسي.

– 2 في انفجارات.

3 من القوات التركية على يد القوات الكردية

2 من قيادات تنظيم "الدولة الإسلامية، قتلا باستهداف طائرة مسيرة تابعة للتحالف الدولي دراجة نارية في قرية خالطان التابعة لناحية جنديرس

انتحاري جراء تفجير نفسه بنقطة عسكرية لفصيل جيش الإسلام بالقرب من دوار كاوا بمدينة عفرين

وجاء التوزع الشهري للقتلى على النحو الآتي:

– الشهر الأول، قتل 13 شخص، هم: 9 مدنيين بينهم 5 أطفال، و3 عسكريين، وانتحاري.

– الشهر الثاني، قتل 8 أشخاص، هم: 4 مدنيين بينهم سيدة، و4 عسكريين.

– الشهر الثالث، لم يوثق المرصد السوري قتلى.

– الشهر الرابع، قتل 7 أشخاص، هم: 3 مدنيين، و4 عسكريين.

– الشهر الخامس، قتل 10 أشخاص، هم 2 من المدنيين، و6 من العسكريين، و2 من القوات التركية.

– الشهر السادس، قتل 16 شخص من العسكريين.

– الشهر السابع، قتل 10 أشخاص، هم 6 مدنيين بينهم طفلين وسيدة، و2 عسكريين، و2 من تنظيم "الدولة الإسلامية".

– الشهر الثامن، قتل 6 أشخاص، هم 3 مدنيين بينهم طفل وسيدة، و3 من العسكريين.

– الشهر التاسع، قتل 7 أشخاص، هم 5 مدنيين بينهم طفلين وامرأة، و1 عسكري، و1 من القوات التركية.

– الشهر العاشر، قتل 60 شخص، هم 9 مدنيين بينهم 3 أطفال و4 سيدات، و51 من العسكريين.

– الشهر الحادي عشر، قتل 4 أشخاص، هم 3 مدنيين بينهم طفل، و1 من العسكريين.

– الشهر الثاني عشر، قتل 10 أشخاص، هم 3 مدنيين بينهم طفلين، و7 من العسكريين.

اقتتالات وانفجارات

شهدت مناطق "غصن الزيتون" بريف حلب الشمالي الغربي خلال العام 2022، 30 اقتتالاً فصائلياً وعائلياً وعشائرياً وهجمات مسلحة، تسببت بمقتل 73 شخص، هم: 11 مدني بينهم 5 سيدات و3 أطفال، و62 عسكريين، بالإضافة لإصابة العشرات بجراح متفاوتة.

وفي التوزع الشهري لتلك الاقتتالات:

– 1 اقتتال في شهر كانون الثاني

– 3 اقتتالات في شهر شباط

– لا اقتتالات في شهر آذار

– 8 اقتتالات وهجوم مسلح في شهر نيسان "الأكثر عنفاً"

– 3 اقتتال في شهر أيار

– 4 اقتتالات في شهر حزيران

– 1 اقتتالات في شهر تموز

– 5 اقتتالات في شهر آب

– لا اقتتالات في شهر أيلول

– 4 اقتتالات في شهر تشرين الأول

– لا اقتتالات في شهر تشرين الثاني

– 1 اقتتال في شهر كانون الأول

كما شهدت مناطق "غصن الزيتون" بريف حلب الشمالي الغربي، 14 تفجير بأشكال متعددة كألغام ومفخخات وعبوات ناسفة، تسببت بمقتل 7 أشخاص، هم: 4 من المدنيين بينهم طفلين، و2 من العسكريين، وانتحاري فجر نفسه بنقطة عسكرية في عفرين.

وفي التوزع الشهري لتلك التفجيرات:

– 2 تفجيرات في شهر كانون الثاني.

– 3 تفجيرات في شهر شباط "الأكثر عنفاً"

– لا تفجيرات في شهر آذار

– 1 تفجير في شهر نيسان

– 2 تفجيرات في شهر أيار

– 1 تفجير في شهر حزيران

– 1 تفجير في شهر تموز

– 2 تفجيرات في شهر آب

– 1 تفجير في شهر أيلول

– لا تفجيرات في شهر تشرين الأول

– 1 تفجير في شهر تشرين الثاني

– لا تفجيرات في شهر كانون الأول

اعتقال واختطاف

إلى جانب التفجيرات والاقتتالات التي عرقلت سير الحياة المدنية ضمن مناطق "غصن الزيتون"، وآثارت استياء وغضب المواطنين، فقد رصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، أكثر من 583 حالة اعتقال تعفسي بينهم طفلين اثنين و15 مواطنة، وما لا يقل عن 94 حالة اختطاف بينهم طفلين اثنين و6 مواطنات، وذلك على مدار العام 2022.

وجاء التوزع الشهري لتلك الحالات وفقاً لتوثيقات المرصد السوري على النحو التالي:

– الشهر الأول، 45 حالة اعتقال بينهم طفل وسيدتين، و2 حالة اختطاف بينهم طفل

– الشهر الثاني، 49 حالة اعتقال بينهم طفل و4 سيدات، و21 حالة اختطاف.

– الشهر الثالث، 58 حالة اعتقال بينهم 3 سيدات، و22 حالة اختطاف بينهم 4 سيدات

– الشهر الرابع، 28 حالة اعتقال بينهم سيدة، و2 حالة اختطاف

– الشهر الخامس، 51 حالة اعتقال، و4 حالات اختطاف

– الشهر السادس، 61 حالة اعتقال، و10 حالات اختطاف

– الشهر السابع، 64 حالة اعتقال بينهم سيدتين، و4 حالات اختطاف بينهم سيدة

– الشهر الثامن، 91 حالة اعتقال بينهم 3 سيدات، وحالة اختطاف وحيدة

– الشهر التاسع، 41 حالة اعتقال، و22 حالة اختطاف بينهم طفل وامرأة

– الشهر العاشر، 36 حالة اعتقال، و3 حالات اختطاف

– الشهر الحادي عشر، 19 حالة اعتقال، و2 حالة اختطاف

– الشهر الثاني عشر، 40 حالة اعتقال، وحالة اختطاف وحيدة.

إلى جانب حالات الاختطاف والاعتقال التعسفي، وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان أكثر من 792 انتهاك بأشكال عدة، توزعت على النحو التالي:

– 168 عملية استيلاء على منازل ومحال تجارية وسيارات وأراضٍ زراعية في عفرين والنواحي التابعة لها، من قبل عناصر وقيادات الفصائل الموالية للحكومة التركية، حيث تعود ملكية هذه العقارات لمهجرين من المنطقة بفعل عملية "غصن الزيتون".

– 195 عملية قطع للأشجار المثمرة من قبل فصائل الجيش الوطني شملت قطع أكثر من 11675 شجرة زيتون في مختلف قرى ونواحي عفرين.

– 138 عملية "فرض إتاوة" من قبل الفصائل والشرطة والمحكمة العسكرية والمجالس المحلية.

– 97 عملية سرقة غالبيتها من قبل عناصر فصائل الجيش الوطني بمختلف مسمياتها لممتلكات مدنيين.

– 101 حالة بيع لمنازل مهجرين كانت الفصائل قد استولت عليها بقوة السلاح، حيث تتم عملية البيع بأسعار زهيدة وبالدولار الأميركي تحديداً.

– 60 عملية اعتداء من قبل فصائل الجيش الوطني بمختلف مسمياتها على مدنيين لأسباب مختلفة.

– 33 عملية تجريف وتخريب للتلال الأثرية.

كما جاء التوزع الشهري للانتهاكات هذه على النحو التالي:

- الشهر الأول، 132 انتهاك.
- الشهر الثاني، 76 انتهاك.
- الشهر الثالث، 75 انتهاك.
- الشهر الرابع، 55 انتهاك.
- الشهر الخامس، 54 انتهاك.
- الشهر السادس، 47 انتهاك
- الشهر السابع، 48 انتهاك
- الشهر الثامن، 44 انتهاك
- الشهر التاسع، 43 انتهاك
- الشهر العاشر، 85 انتهاك
- الشهر الحادي عشر، 69 انتهاك
- الشهر الثاني عشر، 64 انتهاك

في الوقت ذاته، فإن مناطق "غصن الزيتون" تشهد أوضاع معيشية وإنسانية سيئة، وهو ما ولد استياء شعبي كبير من الواقع المعيشي والخدمي، حيث رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، عشرات المظاهرات والاحتجاجات الشعبية خلال العام 2022، وتنوعت المطالبات بين تحسين الأوضاع المعيشية ووقف الانتهاكات والاقتتالات وضبط الفلتان الأمني المستشري في تلك المناطق، وضد المجالس المحلية والتجاوزات التي تقوم بها هي والفصائل، بالإضافة للواقع الخدمي السيء وتجاوزات شركات الكهرباء التركية العاملة في تلك المناطق.

وفي إطار تغيير ديمغرافية مدينة عفرين وبناء المستوطنات، أعلنت جمعية الأيادي البيضاء الكويتية التحضير لافتتاح المرحلة الثانية من مستوطنة قرية" بسمة" في يوم الثلاثاء بتاريخ 29مارس /آذار، وتتألف من 8 وحدات سكنية جديدة مكونة من 125 شقة سكنية، بالإضافة الى الاستمرار في أعمال بناء 6 وحدات سكنية جديدة علماً بأن المستوطنة تم بنائها على أرض زراعية مستولى عليها وتعود ملكيته الى مواطن (ز. ح) من أهالي شاديرة وتقدر مساحتها ب "10000"م٢.

وفي شهر نيسان، عمد فصيل السلطان مراد بقيادة "ع.إ" إلى بناء مستوطنة لأهالي مدينة حمص بالقرب من قرية كفروم التابعة لناحية شران، وتبلغ عدد المنازل حوالي 360 منزل تقدر مساحة المنزل الواحد ب 120 متر مربع، المستوطنة تحوي أيضاً مدرسة وجامع ومحلات تجارية.

ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المستوطنة تم بنائها على سفح تلة كانت مزروعة بالأشجار الحراجية، جرى قطعها بشكل كلي وبيعها كحطب للتدفئة، كما يواصل فصائل الجيش الوطني بالتحضير لبناء مستوطنات أخرى في قريتي اغجلة التابعة لناحية جندريس وقرية اومار التابعة لناحية شران، حيثُ بدأ فصائل الجيش الوطني بتجريف الأراضي الزراعية العائدة ملكيتها لمواطنين من أهالي عفرين المهجرين قسراً."

كما يجري التحضير لبناء مستوطنات أخرى في قريتي اغجلة التابعة لناحية جندريس وقرية اومار التابعة لناحية شران، حيثُ بدأ فصائل الجيش الوطني بتجريف الأراضي الزراعية العائدة ملكيتها لمواطنين من أهالي عفرين المهجرين قسراً.

وفي شهر أيار، أنهت جمعية الأيادي البيضاء الكويتية بناء مستوطنة بالقرب من قرية كفرصفرة التابعة لناحية جندريس بريف عفرين شمال غربي حلب، وتتألف من 250 منزل مع بنى تحتية كاملة ومدرسة ومسجد ومحلات تجارية، وتم بناء المستوطنة على سفح جبل" حج محمد "بعد قطع الأشجار الحراجية منها، وتم توطين عائلات من مهجري دمشق.

وفي شهر أيلول، أنهت مؤسسة فلسطينية من عرب الـ48، تدعى "وفاء المحسنين الخيرية" خلال أيلول، المرحلة الأولى من بناء "مجمعات سكنية" لإيواء النازحين على أراضي عفرين التي تم تهجير سكانها إبان عملية "غصن الزيتون" التي نفذتها تركيا والفصائل الموالية لها، وتقع المجمعات السكنية بالقرب من قرية كفر صفرة، التابعة لناحية جنديرس، بريف عفرين شمال غربي حلب، وبحسب نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن الجمعية الفلسطينية سلمت 34 وحدة سكنية للنازحين، من سوريين وفلسطينيين، فور بعد الانتهاء من المرحلة الأولى.

وتتألف كل وحدة من غرفتين ومطبخ وحمام، وتضم المنشآت السكنية 250 منزل مع بنى تحتية كاملة، ومدرسة ومسجد ومحلات تجارية، وبحسب المصادر، فقد تم بناء هذه المجمعات على سفح جبل "حج محمد" بعد قطع الأشجار الحراجية منه وتم توطين عدة عائلات من مهجري دمشق، ولايزال العمل مستمرا في مرحلتها الثانية، والتي سيتم بناء 80 وحدة سكنية وبدعم الشعب العماني.

ومما سبق يتضح جليًا أن مسلسل الانتهاكات في مناطق "غصن الزيتون" لن تتوقف حلقاته، طالما تستمر القوات التركية والفصائل التابعة لها في مخالفة كل الأعراف والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان دون رادع لها يكبح جماح الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها بحق الشعب السوري في تلك المناطق، رغم التحذيرات المتكررة من قبل المرصد السوري مما آلت إليه الأوضاع الإنسانية هناك.

نحو 1500 انتهاك لحقوق الإنسان.. و44 تفجير واقتتال فصائلي.. و151 قتيلاً حصيلة أعمال العنف

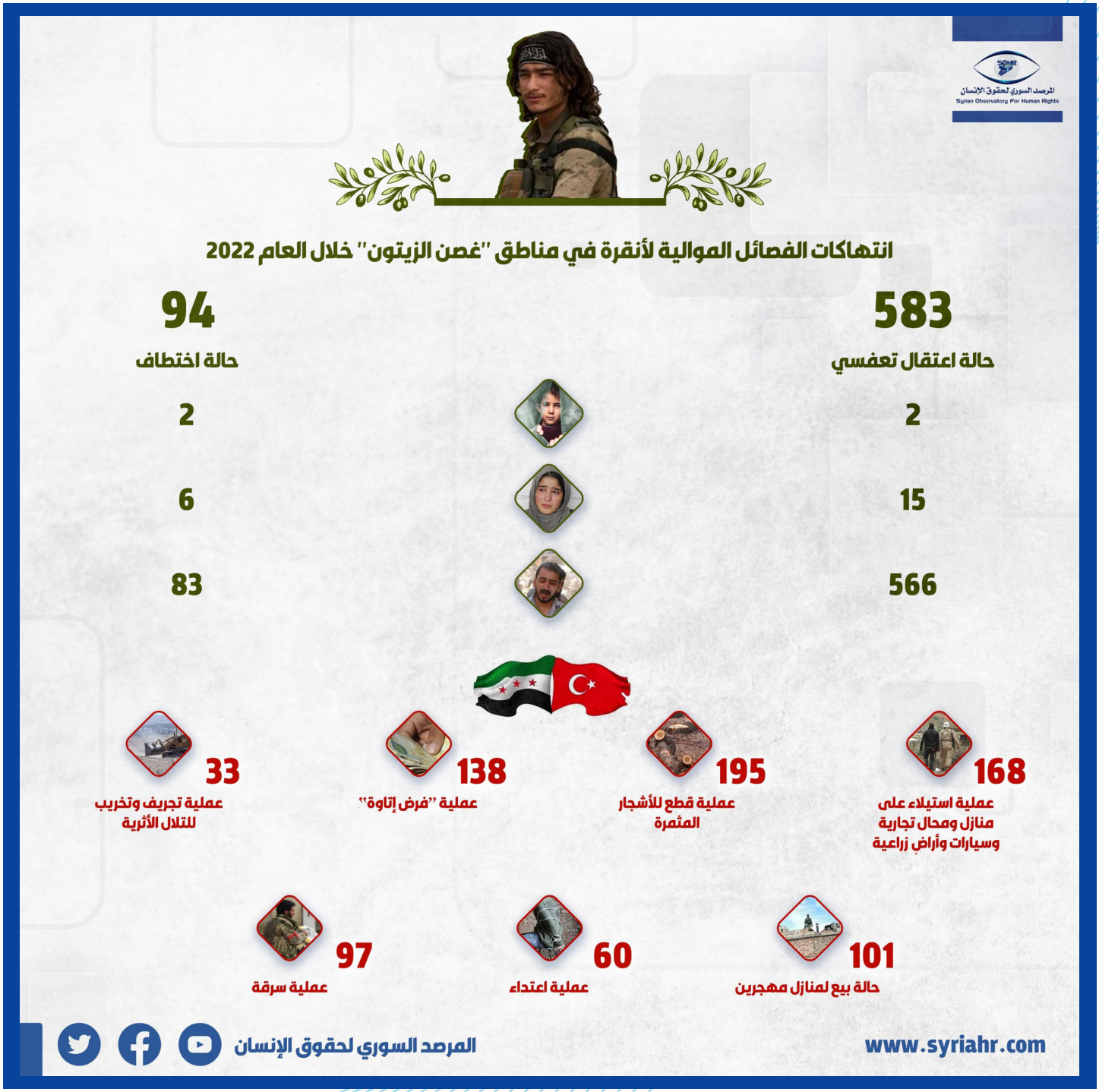

خلال العام 2022

*مناطق "درع الفرات ومحيطها خلال العام 2022: 221 شخص قضوا بأعمال عنف.. 52 انتهاك لحقوق الإنسان وأكثر من 100 تفجير واقتتال بإطار الفوضى والفلتان الأمني

المرصد السوري يجدد مطالبته للمجتمع الدولي لحماية المدنيين ضمن تلك المناطق في ظل الفوضى والفلتان الأمني وممارسات الفصائل الموالية للحكومة التركية

منذ وقوع ما يعرف بمناطق "درع الفرات" ومحيطها تحت سيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها، ومسلسل الأزمات الإنسانية والانتهاكات والفلتان الأمني والفوضى يتفاقم شيئًا فشيئًا، فلا يكاد يمر يوماً بدون انتهاك أو استهداف أو تفجير وما إلى ذلك من حوادث، ويسلط المرصد السوري في التحقيق الآتي على الأحداث الكاملة التي شهدتها تلك المناطق خلال العام 2022.

الخسائر البشرية الكاملة بفعل أعمال العنف

بلغت حصيلة القتلى بأعمال عنف ضمن مناطق نفوذ فصائل غرفة عمليات "درع الفرات" ومحيطها بأرياف حلب الشمالية والشرقية والشمالية الشرقية خلال العام 2022، 221 قتيلاً، بالإضافة لإصابة أكثر من 338 آخرين من مدنيين وعسكريين بجراح متفاوتة. فيما توزع القتلى على النحو التالي:

121 من المدنيين بينهم 28 طفل و10 مواطنات، هم:

- 40 بينهم 3 مواطنات و8 أطفال على يد قوات النظام والقوات الكردية.
- 17 بينهم طفل و2 سيدات على يد الفصائل وبرصاصهم العشوائي
- 21 بينهم 5 نساء و10 أطفال بجرائم قتل.

- 14 بينهم سيدة و5 أطفال بتفجيرات
- 15 بينهم طفلين في اقتتالات عائلية
- 7 رجال برصاص مجهولين.
- 3 بينهم طفل عن طريق الخطأ أثناء العبث بالأسلحة.
- 1 رجل تحت التعذيب في سجون الفصائل
- رجل تحت التعذيب في سجون النظام
- طفل نتيجة البرد الشديد
- شخص برصاص الجندرما

84 من العسكريين، هم:

- 33 باستهدافات برية من قبل قسد والقوات الكردية وقوات النظام
- 25 في اقتتالات مسلحة
- 18 برصاص مجهولين
- 7 بينهم 5 قيادات بتفجيرات
- 1 في اشتباكات مع خلية لداعش
- 8 من القوات التركية باستهداف برية من قبل القوات الكردية
- 5 مسلحين باقتتالات عائلية وعشائرية
- 2 من قيادات تنظيم "الدولة الإسلامية" بضربة جوية للتحالف الدولي على مدينة جرابلس في ريف حلب الشرقي

– شخص كان يستقل دراجة نارية مفخخة في مدينة الباب

وجاء التوزع الشهري للقتلى على النحو الآتي:

– الشهر الأول، قتل 10 أشخاص، هم: 6 مدنيين بينهم 3 أطفال، و3 من العسكريين، وشخص مجهول.

– الشهر الثاني، قتل 28 شخص، هم: 17 مدني، و11 من العسكريين.

– الشهر الثالث، قتل 8 أشخاص، هم: 6 مدنيين بينهم طفلين وسيدة، و2 من العسكريين.

– الشهر الرابع، قتل 23 شخص، هم: 3 مدنيين بينهم سيدة، و17 من العسكريين، و3 جنود أتراك.

– الشهر الخامس، قتل 5 أشخاص، هم رجل وسيدة، و2 من العسكريين، وجندي تركي.

– الشهر السادس، قتل 18 شخص، هم 10 مدنيين بينهم طفلين وشابة، و8 عسكريين.

– الشهر السابع، قتل 16 شخص، هم 5 مدنيين بينهم طفل وسيدة، و5 عسكريين، و4 مسلحين و2 من القوات التركية.

– الشهر الثامن، قتل 27 شخص، هم 22 مدني بينهم سيدة و8 أطفال، و5 عسكريين.

– الشهر التاسع، قتل 20 شخص، هم 11 مدني بينهم سيدة وطفلين، و9 عسكريين.

– الشهر العاشر، قتل 32 شخص، هم 16 مدني بينهم سيدتين و4 أطفال، و13 عسكري، و2 من قيادات تنظيم "الدولة الإسلامية" و1 من القوات التركية.

– الشهر الحادي عشر، قتل 16 شخص، هم 11 مدني بينهم طفلين، و3 عسكريين، و1 مسلح و1 من القوات التركية.

– الشهر الثاني عشر، قتل 18 شخص، هم 12 مدني بينهم 2 نساء و4 أطفال، و6 من العسكريين.

الاقتتالات والتفجيرات

شهدت مناطق "درع الفرات" ومحيطها بأرياف حلب الشمالية والشرقية والشمالية الشرقية، 56 اقتتالاً فصائلياً وعائلياً وعشائرياً وهجمات مسلحة خلال العام 2022، تسببت بمقتل 45 شخص، هم: 15 بينهم طفلين، و25 عسكريين، و5 مسلحين، بالإضافة لإصابة العشرات بجراح متفاوتة.

وفي التوزع الشهري لتلك الاقتتالات:

– 2 اقتتالات في شهر كانون الثاني

– 2 اقتتالات في شهر شباط

– 2 اقتتالات في شهر آذار

– 17 اقتتال وهجوم مسلح في شهر نيسان "الأكثر عنفاً"

– 1 اقتتال في شهر أيار

– 6 اقتتالات في شهر حزيران

– 3 اقتتالات في شهر تموز

– 3 اقتتالات في شهر آب

- 6 اقتتالات في شهر أيلول

- 6 اقتتالات في شهر تشرين الأول

- 3 اقتتالات في شهر تشرين الثاني

- 5 اقتتالات في شهر كانون الأول

فيما شهدت مناطق "درع الفرات" ومحيطها بأرياف حلب الشمالية والشرقية والشمالية الشرقية، خلال العام 2022، 46 تفجير بأشكال متعددة كألغام ومفخخات وعبوات ناسفة، تسببت بمقتل 22 شخص، هم: 14 من المدنيين بينهم سيدة و5 أطفال، و7 من العسكريين بينهم 5 قيادات، وشخص كان يستقل دراجة نارية مفخخة في الباب.

وفي التوزع الشهري لتلك التفجيرات:

- 4 تفجيرات في شهر كانون الثاني.

- 8 تفجيرات في شهر شباط "الأكثر عنفاً"

- 4 تفجيرات في شهر آذار

- 5 تفجيرات في شهر نيسان

- 4 تفجيرات في شهر أيار

- 6 تفجيرات في شهر حزيران

- 6 تفجيرات في شهر تموز

- 2 تفجيرات في شهر آب

- 3 تفجيرات في شهر أيلول

- 2 تفجيرات في شهر تشرين الأول

- لا تفجيرات في شهر تشرين الثاني

- 2 تفجير في شهر كانون الأول

اعتقال واختطاف

إلى جانب التفجيرات والاقتتالات التي عرقلت سير الحياة المدنية ضمن مناطق "درع الفرات" ومحيطها، وآثارت استياء وغضب المواطنين، فقد رصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، أكثر من 153 حالة اعتقال تعفسي بينهم 5 سيدات، وما لا يقل عن 23 حالة اختطاف بينهم سيدتين، وذلك على مدار العام 2022.

وجاء التوزع الشهري لتلك الحالات وفقاً لتوثيقات المرصد السوري على النحو التالي:

- الشهر الأول، 50 حالة اعتقال بينهم 4 سيدات، و4 حالات اختطاف بينهم سيدة.

- الشهر الثاني، 3 حالات اعتقال، ولا يوجد حالات اختطاف

- الشهر الثالث، 9 حالات اعتقال، و3 حالات اختطاف.

- الشهر الرابع، 7 حالات اعتقال، وو3 حالات اختطاف.

- الشهر الخامس، 22 حالة اعتقال، وحالة اختطاف وحيدة.

- الشهر السادس، 4 حالات اعتقال، ولا يوجد حالات اختطاف

- الشهر السابع، 3 حالات اعتقال بينهم سيدة، وحالة اختطاف وحيدة.

- الشهر الثامن، 18 حالة اعتقال، وحالة اختطاف وحيدة.

- الشهر التاسع، 5 حالات اعتقال، و3 حالات اختطاف.

- الشهر العاشر، 11 حالة اعتقال، وحالة اختطاف وحيدة.

- الشهر الحادي عشر، 17 حالة اعتقال، و3 حالات اختطاف بينهم سيدة.

- الشهر الثاني عشر، 4 حالات اعتقال، و3 حالات اختطاف.

الانتهاكات

وثق نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان خلال العام 2022، 52 انتهاك متعدد الأشكال ضمن مناطق "درع الفرات" ومحيطها، جاءت تفاصيلها وفقاً لتوثيقات المرصد السوري:

- 41 حالة فرض إتاوة

- 34 حالة اعتداء.

- 23 حالة سرقة.

كما جاء التوزع الشهر للانتهاكات هذه على النحو التالي:

- الشهر الأول، 12 انتهاك.
- الشهر الثاني، 12 انتهاك.
- الشهر الثالث، 15 انتهاك.
- الشهر الرابع، 7 انتهاك.
- الشهر الخامس، 6 انتهاك.
- الشهر السادس، 8 انتهاكات
- الشهر السابع، 9 انتهاكات
- الشهر الثامن، 12 انتهاك
- الشهر التاسع، 3 انتهاكات
- الشهر العاشر، 5 انتهاكات
- الشهر الحادي عشر، 5 انتهاكات
- الشهر الثاني عشر، 4 انتهاكات

إلى جانب ما سبق رصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، عشرات المظاهرات والاحتجاجات الشعبية منذ مطلع العام 2022، وتنوعت المطالبات بين تحسين الأوضاع المعيشية ووقف الانتهاكات والاقتتالات وضبط الفلتان الأمني المستشري في تلك المناطق، وضد المجالس المحلية والتجاوزات التي تقوم بها هي والفصائل، بالإضافة للواقع الخدمي السيء وتجاوزات شركات الكهرباء التركية العاملة في تلك المناطق.

ونذكر منها، ما شهدته المنطقة بشهر آب من ظاهرات عارمة وانتفاضة شعبية ضمن مناطق عقب التصريحات التركية حول المصالحة مع قوات النظام، حيث خرجت المظاهرات والاحتجاجات تحت شعار "تسقط تركيا ويسقط النظام"، وذلك تنديداً بتصريحات وزير الخارجية التركي، حيث خرج أهالي وسكان اعزاز وصوران واحتيملات ومناطق أخرى بريف حلب الشمالي، بمظاهرات شعبية تنديداً بتصريح وزير الخارجية التركية جاويش أوغلو الذي قال: "علينا مصالحة المعارضة والنظام بطريقة أو بأخرى".

وفقاً لمتابعات نشطاء المرصد السوري، فقد شهدت اعزاز شمالي حلب، اقتحام المتظاهرين لمديرية الأمن بالمدينة وتوجهوا إلى مبنى المجلس المحلي وقاموا بإنزال العلم التركي وإحراقه، وسط دعوات لإزالة العلم التركي من جميع المناطق الخاضعة لنفوذ الفصائل، كما منع المتظاهرون من مرور رتل تركي على طريق عفرين اعزاز، والدخول إلى مدينة اعزاز.

في حين خط المحتجون عبارات على الجدران جاء أبرزها "تسقط تركيا ويسقط النظام".

وفي أيلول، خرج العشرات من المدنيين بالقرب من دوار السنتر وسط مدينة الباب بريف حلب الشرقي، بمظاهرة احتجاجاً على استيلاء قيادات من فصيل "الملك شاه" على 22 منزل ومزرعة من منازل المدنيين في مدينة الباب بقوة السلاح منذ نحو 3 سنوات.

ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن الاحتجاجات الغاضبة خرجت بعد فقدان الأهالي الأمل، باسترداد أملاكهم عبر القضاء، بالرغم من تقديمهم شكوى لدى القضاء في مدينة الباب على مر أربعة سنوات ضد قيادات فصيل "الملك شاه"، إلا أنهم لم يتمكنوا في استرداد أملاكهم، بالرغم من وجود أمر قضائي باستلام أملاكهم، إلا أن قيادات فصيل الملكشاه ترفض حتى اللحظة إخلاء المنازل وتسليمها إلى أصحابها.

ومما سبق يتضح جليًا أن مسلسل الانتهاكات في مناطق "درع الفرات" لن تتوقف حلقاته، طالما تستمر القوات التركية والفصائل التابعة لها في مخالفة كل الأعراف والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان دون أي رادع يكبح جماح الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها بحق الشعب السوري في تلك المناطق، رغم التحذيرات المتكررة من قبل المرصد السوري مما آلت إليه الأوضاع الإنسانية هناك.

وعلى ضوء ما سبق، فإن المرصد السوري لحقوق الإنسان، يجدد مطالبته للمجتمع الدولي لحماية المدنيين ضمن تلك المناطق في ظل الفوضى والفلتان الأمني المستشري هناك والمتمثل بعمليات سرقة وقتل ونهب وسلب واعتقال واختطاف، على مرأى القوات التركية وبمشاركة للفصائل الموالية لأنقرة.

221 شخص قضوا بأعمال عنف.. 52 انتهاك لحقوق الإنسان وأكثر من 100 تفجير واقتتال بإطار الفوضى والفلتان الأمني

خلال العام 2022

مناطق "نبع السلام" خلال العام 2022: 151 شخص قضوا وأصيبوا بأعمال عنف.. و45 تفجير واقتتال.. وأكثر من 380 انتهاك لحقوق الإنسان

المرصد السوري يجدد مطالبته للمجتمع الدولي لحماية المدنيين في تلك المنطقة من الممارسات الممنهجة للفصائل الموالية لأنقرة

تتصاعد معدلات الانتهاكات الحقوقية في مناطق نفوذ القوات التركية والفصائل الموالية لها في ريفي الحسكة والرقة، المعروفة بمناطق "نبع السلام"، والتي سيطرت عليها في تشرين الأول/أكتوبر من العام 2019.

تصاعد الانتهاكات يأتي مقابل تحقيق المآرب والأطماع السياسية والاقتصادية على حساب استغلال هذه الأراضي وثرواتها ومواردها وأهلها أسوء استغلال، وقد رصد ووثق نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان جميع الأحداث التي شهدتها تلك المناطق خلال العام 2021.

الخسائر البشرية الكاملة على خلفية أعمال العنف

بلغت حصيلة القتلى بأعمال عنف ضمن مناطق نفوذ فصائل غرفة عمليات "نبع السلام" خلال العام 2022، 83 قتيلاً، بالإضافة لإصابة أكثر من 68 آخرين من مدنيين وعسكريين بجراح متفاوتة. فيما توزع القتلى على النحو التالي:

28 مدني، بينهم 4 سيدات و7 أطفال هم:

- 6 بينهم طفل و3 سيدات بجرائم قتل
- 3 على يد قوات سوريا الديمقراطية.
- 9 بينهم مواطنة و4 أطفال على يد الفصائل

– 5 على يد الجندرما التركية.

– 2 أطفال بانفجارات.

– 3 برصاص مجهولين.

48 من العسكريين، هم:

– 29 باقتتالات فصائلية وعشائرية مسلحة.

– 9 في انفجارات.

– 9 باستهدافات برية من قبل قسد.

– 1 برصاص مجهولين.

3 عناصر من القوات التركية جراء انفجار استهدف سيارة عسكرية تابعة لهم عند الحدود السورية-التركية في منطقة تل أبيض

3 أشخاص باقتتال عائلي

مغتصب الطفل ياسين المحمود جرى إعدامه ميدانياً من قبل عناصر في الفصائل

وجاء التوزع الشهري للقتلى على النحو الآتي:

– الشهر الأول، قتل 6 أشخاص، هم: 3 عسكريين، و3 من القوات التركية.

– الشهر الثاني، لم يوثق المرصد السوري وقوع قتلى.

– الشهر الثالث، قتل 5 أشخاص، هم رجل وطفل، و3 عسكريين.

– الشهر الرابع، قتل 11 شخص، هم: 2 من المدنيين، و9 من العسكريين.

– الشهر الخامس، قتل 12 شخص، هم طفل، و11 من العسكريين.

– الشهر السادس، قتل 7 أشخاص، هم 4 مدنيين، و3 عسكريين.

– الشهر السابع، لم يوثق المرصد السوري مقتل أي شخص.

– الشهر الثامن، قتل 8 أشخاص، هم 5 مدنيين بينهم 3 أطفال، و3 عسكريين.

– الشهر التاسع، قتل 13 شخص، هم 6 مدنيين بينهم طفل وسيدة، و6 عسكريين، ومغتصب الطفل ياسين محمود.

– الشهر العاشر، قتل 2 شخص، هم مواطنة، وعنصر من الفصائل.

– الشهر الحادي عشر، قتل 10 أشخاص، هم 2 نساء، و8 عسكريين.

– الشهر الثاني عشر، قتل 8 أشخاص، هم 4 مدنيين بينهم طفل، و3 مسلحين و1 عسكري.

اقتتالات وانفجارات

شهدت مناطق "نبع السلام" بريفي الحسكة والرقة، 37 اقتتالاً فصائلياً وعائلياً وعشائرياً خلال العام 2022، تسببت بمقتل 39 شخص، هم: 7 مدنيين بينهم مواطنة و3 أطفال، و29 عسكريين، و3 مسلحين، بالإضافة لإصابة العشرات بجراح متفاوتة.

وفي التوزع الشهري لتلك الاقتتالات:

- 1 اقتتال في شهر كانون الثاني
- 1 اقتتال في شهر شباط
- 8 اقتتالات في شهر آذار "الأكثر عنفاً"
- 7 اقتتالات في شهر نيسان
- 4 اقتتال في شهر أيار
- 2 اقتتالات في شهر حزيران
- 3 اقتتالات في شهر تموز
- 2 اقتتالات في شهر آب
- لا اقتتالات في شهر أيلول
- 3 اقتتالات في شهر تشرين الأول
- 5 اقتتالات في شهر تشرين الثاني
- 1 اقتتال في شهر كانون الأول

كما شهدت مناطق "نبع السلام" بريفي الحسكة والرقة، 8 تفجيرات بأشكال متعددة كألغام ومفخخات وعبوات ناسفة، تسببت بمقتل 14 شخص، هم: طفلان اثنان، و9 من العسكريين، و3 من القوات التركية.

وفي التوزع الشهري لتلك التفجيرات:

- 2 تفجيرات في شهر كانون الثاني.
- 1 تفجير في شهر شباط
- 1 تفجير في شهر آذار
- لا تفجيرات في شهر نيسان
- لا تفجيرات في شهر أيار
- لا تفجيرات في شهر حزيران
- 1 تفجير في شهر تموز
- لا تفجيرات في شهر آب
- 2 تفجير في شهر أيلول
- لا تفجيرات في شهر تشرين الأول
- 1 تفجير في شهر تشرين الثاني
- لا تفجيرات في شهر كانون الأول

اعتقال واختطاف

إلى جانب التفجيرات والاقتتالات التي عرقلت سير الحياة المدنية ضمن مناطق "نبع السلام"، وآثارت استياء وغضب المواطنين، فقد رصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، أكثر من 226 حالة اعتقال تعفسي بينهم 3 سيدات، وما لا يقل عن 31 حالة اختطاف بينهم طفل، وذلك على مدار العام 2022.

وجاء التوزع الشهري لتلك الحالات وفقاً لتوثيقات المرصد السوري على النحو التالي:

- الشهر الأول، 14 حالة اعتقال بينهم سيدتين، وحالة اختطاف وحيدة.
- الشهر الثاني، لا يوجد حالات اعتقال واختطاف
- الشهر الثالث، 3 حالات اعتقال، وحالة اختطاف وحيدة.
- الشهر الرابع، لا يوجد حالات اعتقال واختطاف
- الشهر الخامس، 2 حالات اعتقال، ولا يوجد حالات اختطاف
- الشهر السادس، 3 حالات اعتقال، ولا يوجد حالات اختطاف
- الشهر السابع، 1 حالة اعتقال، و16 حالة اختطاف
- الشهر الثامن، لا يوجد حالات اعتقال واختطاف
- الشهر التاسع، 16 حالة اعتقال بينهم سيدة، و12 حالة اختطاف
- الشهر العاشر، 2 حالة اعتقال، و1 حالة اختطاف لطفل
- الشهر الحادي عشر، 185 حالة اعتقال، ولا يوجد حالات اختطاف
- الشهر الثاني عشر، لا يوجد حالات اعتقال واختطاف

إلى جانب حالات الاختطاف والاعتقال التعسفي، وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان 125 انتهاك متعدد الأشكال، ضمن مناطق "نبع السلام" بريفي الحسكة والرقة خلال العام 2022، جاءت تفاصيلها وفقاً لتوثيقات المرصد السوري على النحو التالي:

- 67 عملية استيلاء على منازل ومحال تجارية وسيارات وأراضٍ زراعية.

- 29 حالة بيع لممتلكات المهجرين بأسعار.

- 10 عمليات تجريف وتخريب للتلال الأثرية.

- 19 عملية سرقة.

كما جاء التوزع الشهري للانتهاكات هذه على النحو التالي:

- الشهر الأول، 18 انتهاك.

- الشهر الثاني، 15 انتهاك.

- الشهر الثالث، 19 انتهاك.

- الشهر الرابع، 21 انتهاك.

- الشهر الخامس، 14 انتهاك.

- الشهر السادس، 3 انتهاكات

- الشهر السابع، 4 انتهاكات

- الشهر الثامن، 2 انتهاك

- الشهر التاسع، 9 انتهاكات

- الشهر العاشر، 5 انتهاكات

- الشهر الحادي عشر، 11 انتهاكات

- الشهر الثاني عشر، 4 انتهاكات

بالإضافة إلى ذلك شهدت المنطقة جملة من الانتهاكات، يسلط المرصد السوري الضوء في ما يلي على أبرز الأحداث التي شهدتها مناطق "نبع السلام" في العام 2022:

– استولى عناصر من فصائل "الجيش الوطني" التابع لتركيا، في 16 شباط، على أراضي جديدة بمنطقة رأس العين (سري كانييه) بريف الحسكة الشمالي الغربي، تزامنًا مع فرار العديد من العوائل نحو تركيا عبر طرق التهريب هربًا من بطش الفصائل الموالية لتركيا، وأفاد نشطاء المرصد السوري بأن 6 قرى وهي علوك ومريكيس وداودية والسفح والقاسمية والريحانية وهي قرى تقع في الجهة الشرقية الجنوبية لمدينة رأس العين، تشهد عمليات اعتداءات على ممتلكات المواطنين من قبل فصائل فرقة الحمزة والمعتصم وجيش الإسلام، كل ضمن قطاع سيطرته في المنطقة،

– أقدم عناصر فرقة الحمزة وبإشراف الاستخبارات التركية، خلال شهر آذار، على جرف مساحات واسعة تشمل منازل وأراضي زراعية في قرية عين الحصان بريف رأس العين " سري كانيه" الجنوبي، بهدف تحويلها لمنطقة عسكرية.

وبحسب المعلومات التي حصل عليها نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن عناصر فرقة الحمزة دمروا 12 منزلًا ضمن مزرعة أبو مظلوم التي تقدر مساحتها بـ 30 دونم، وتضم أشجار مثمرة، باستخدام الجرافات الثقيلة وشاحنات نقل جاءت من تركيا، بهدف تحويلها لمنطقة عسكرية، وإنشاء قاعدة مشتركة للجيش التركي وفرقة الحمزة. وتعود ملكية هذه المنازل لأبناء عائلة واحدة هم: (ع.م.ح)، (ف.ع .ح)، (ع.م. ح)، (م.ع.ح)، (د.ع.ح)، (أ.م.ح)، (ع.م.ح)، (ع.م.ح)، (م.م.ح)، (ع.م.ح)، (ع.م.ح).

– تواصل الفصائل الموالية لتركيا تدمير الإرث التاريخي للمناطق التي يسيطرون عليها، عبر تجريف التلال الأثرية وتدمير المواقع بطريقة غير مهنية باستخدام الحفارات الآلية، بحثا عن الدفائن، تحت أنظار القوات التركية، ففي الرابع من نيسان، أقدم مسلحون من فرقة الحمزة الموالية لتركيا على تجريف تلتين أثريتين جنوب رأس العين "سري كانيه" ضمن مناطق نبع السلام في ريف الحسكة، حيث تم تجريف كل من تل الذهب وتل الفخيرية التابعة لقرية عين الحصان جنوبي رأس العين، وذلك بحثا عن الآثار.

– في 30 أيار، باع فصيل السلطان مراد الموالي لتركيا، منزلا استولوا عليه خلال عملية "نبع السلام" في العام 2019. وتعود ملكية المنزل لأحد المواطنين النازحين من مدينة رأس العين (سري كانييه) بريف الحسكة، وأفادت مصادر المرصد السوري، أن عناصر من فصيل فرقة الحمزة، اشتروا المنزل بمبلغ مقدارة 5 آلاف دولار أمريكي، وحولوه إلى نقطة تجميع الأشخاص الذين يقصدون الذهاب إلى تركيا عبر طرق التهريب.

– 14 أيلول، أقدم عنصر من الفصائل باغتصاب طفل من الجنسية العراقية وقتله في مدينة رأس العين (سري كانييه)، الأمر الذي أشعل استياء شعبي كبير في المنطقة وخرجت مظاهرات عارمة ووقفات احتجاجية في 15 أيلول في كل من رأس العين بريف الحسكة وسلوك بريف الرقة الشمالي/ مطالبين بتقديم القاتل إلى العادلة، وعقب ذلك بساعات قُتل قاتل ومغتصب الطفل العراقي "ياسين المحمود" في مدينة رأس العين، أثناء ترحيله من فرع الشرطة العسكرية إلى الشرطة المدنية في المدينة، حيث تم إعدامه ميدانيا، بعد توقيف سيارة الشرطة، من قبل أفراد في الفصائل الموالية لتركيا.

– شهر تشرين الأول، عمدت 5 عربات تابعة للأمم المتحدة إلى زيارة محطة مياه علوك ضمن منطقة"نبع السلام" بريف الحسكة بحماية القوات التركية، وذلك للمرة الأولى منذ سيطرة تركيا على المنطقة في 2019، وذلك بتاريخ 27 الشهر.

في الوقت ذاته، فإن "المنطقة الآمنة" تشهد أوضاع معيشية وإنسانية سيئة، وهو ما ولد استياء شعبي كبير من الواقع المعيشي والخدمي، حيث رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، عشرات المظاهرات والاحتجاجات الشعبية منذ مطلع العام 2022، وتنوعت المطالبات بين تحسين الأوضاع المعيشية ووقف الانتهاكات والاقتتالات وضبط الفلتان الأمني المستشري في تلك المناطق، وضد المجالس المحلية والتجاوزات التي تقوم بها هي والفصائل، بالإضافة للواقع الخدمي السيء وتجاوزات شركات الكهرباء التركية العاملة في تلك المناطق.

فقد شهد 27 حزيران، مظاهرة لأصحاب محال تجارية في مدينة رأس العين أمام"المجلس المحلي" التابع لتركيا بعد أن أضربوا عن العمل و أغلقوا محالهم التجارية احتجاجا على سرقة محل تجاري وسط سوق المدينة من قبل عناصر بفصيل "فرقة الحمزة" التابع لـ "الجيش الوطني" ونتيجة التجاوزات من قبل عناصر الفصائل بحق أصحاب المحلات، الذين يفرضون إتاوات عليهم بقوة السلاح ناهيك عن أخذ العناصر البضائع من بعض المحلات عنوتاً دون دفع الأموال.

وفي مطلع تموز خرج عدد من أهالي بلدة تل حلف الواقعة غربي رأس العين "سري كانييه"، بتظاهرة مطالبة بإعادة فتح الصيدليات الطبية التي تم إغلاقها من قبل "لجنة الصحة" والشرطة التابعة لتركيا وتنديدا بالفلتان الأمني المتزايد في رأس العين وريفها ، وأفادت مصادر المرصد بأن عناصر الشرطة اعتدوا بالضرب على المتظاهرين ما تسبب بحالة من التوتر وسط استنفار للقوات التركية وقيامها بقطع بعض الطرقات منعًا لتصاعد التوتر.

وفي ذات اليوم، شهد مدينة رأس العين مظاهرة خرج بها أصحاب المحلات التجارية وعدد من أهالي المدينة، انطلقت من دوار "الجوزة" باتجاه نقطة تتمركز فيها القوات التركية ضمن المدينة وذلك على خلفية مقتل صائغ و تاجر ذهب قتل يوم على يد مسلحين أمام منزله وسرقة حقيبة تحوي ذهب وأموال، حيث ندد المتظاهرون بتزايد عمليات السرقة والفلتان الامني والفوضى التي تعيشها مدينة رأس العين وريفها.

وفي الثاني من تموز، شهدت مدينة رأس العين، إضرابًا عامًا لأصحاب المحال التجارية ومظاهرة شعبية احتجاجا على سوء الأوضاع الأمنية وانتشار الفوضى والسرقات والفساد والقتل والخطف، وردد المتظاهرون شعارات بأن المنطقة الآمنة ليست آمنة وطالبوا بانهاء الفساد والسرقات والفوضى المسيطرة على المنطقة.

وفي 22 تموز، خرج أهالي تل حلف في تظاهرة طالبت بخروج فصائل "الجيش الوطني" الموالي لتركيا من البلدة وإنهاء المظاهر المسلحة كما طالبوا بمحاسبة من تسبب وقوع إصابات في صفوف المدنيين قبل يومين وذلك جراء اقتتال بين فصيلي "الحمزة و ملك شاه" والذي تسبب بوقوع 6 إصابات بينهم طفلين.

كما شهد يوم 12 آب، مظاهرات شعبية في كل من مدينة رأس العين (سري كانييه) بريف الحسكة، ومدينة تل أبيض وبلدة سلوك بريف الرقة، وذلك احتجاجا على تصريحات وزير الخارجية التركي الداعية لمصالحة بين المعارضة والنظام، وفي ذات اليوم رصد المرصد السوري تحركات عسكرية للقوات التركية والفصائل الموالية لها في مناطق "نبع السلام"، حيث استقدمت تلك القوات عربات عسكرية إلى خطوط التماس مع "قسد" في المنطقة الممتدة من ريف أبو راسين وصولا إلى ريف تل تمر في محافظة الحسكة.

كذلك خرجت مظاهرة نسائية بتاريخ 16 تشرين الثاني، أمام معبر تل بيض الحدودي، للمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية في المنطقة، في ظل انعدام أدنى مقومات الحياة. وجاء ذلك، بعد عجز السلطات ضمن منطقة تل أبيض"، في تأمين متطلبات الأهالي، والاكتفاء بالوعود دون ظهور بوادر حل تحد من معاناة الأهالي.

وإجمالاً ستظل هذه الصورة القاتمة تزداد وتتمدد مع استشراء الفساد والاستبداد اللذين تمارسها الفصائل الموالية لأنقرة دون وازع أو رادع يقف أمامهم للحيلولة دون ارتكابهم لمزيد من الجرائم الإنسانية في حق المواطنين السوريين في مناطق "نبع السلام"، وعليه فإن المرصد السوري لحقوق الإنسان يجدد مطالبته للمجتمع الدولي لحماية المدنيين في تلك المنطقة من الممارسات الممنهجة للفصائل والمتمثلة بعمليات سرقة وقتل ونهب وسلب واعتقال واختطاف.

151 شخص قضوا وأصيبوا بأعمال عنف.. و45 تفجير واقتتال.. وأكثر من 380 انتهاك لحقوق الإنسان

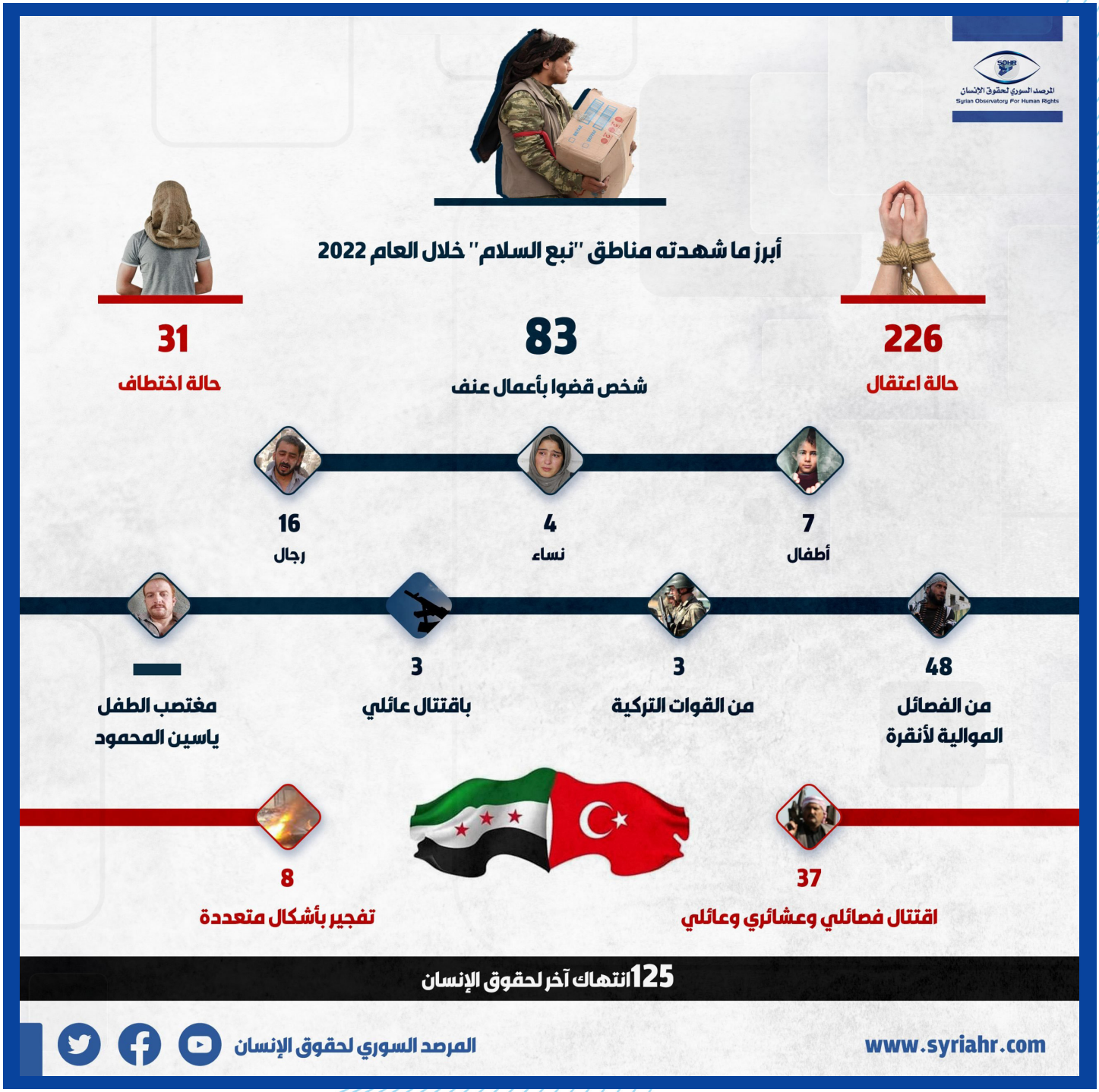

خلال العام 2022

منطقة "بوتين-أردوغان" خلال العام 2022: 361 شخص قضوا بأعمال عنف بينهم 115 مدني.. وعام يسوده الأزمات والاحتجاجات في ظل فشل "حكومة الإنقاذ" بإيجاد الحلول

المرصد السوري يجدد مطالبه للمجتمع الدولي بالتدخل الفوري لحماية المدنيين بعيداً عن المصالح "التركية-الروسية"

تشهد منطقة "خفض التصعيد" أو ما يعرف بمنطقة "بوتين-أردوغان" الممتدة من جبال اللاذقية الشمالية الشرقية، وصولاً إلى الضواحي الشمالية الغربية لمدينة حلب مروراً بريفي حماة وإدلب، وقفًا لإطلاق النار في منطقة "خفض التصعيد"، انبثق عن اجتماع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في الـ 5 من شهر آذار/مارس 2020.

بيد أن هذا الاتفاق إعلامي فقط، حيث تشهد المنطقة تصعيداً كبيراً من قبل قوات النظام والميليشيات الموالية والتابعة لها وللروس، عبر قصف يومي بعشرات القذائف الصاروخية والمدفعية، مخلفة خسائر بشرية ومادية فادحة، على مرأى "الضامن" التركي الذي يكتفي بإطلاق قذائف على مواقع لقوات النظام، لم تمنعه الحد من هذا التصعيد الكبير الذي يتركز بالدرجة الأولى على القطاع الجنوبي من الريف الإدلبي، وبِدرجة أقل القطاع الشرقي من ريف إدلب وبلدات وقرى سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وجبال اللاذقية وريف حلب الغربي.

المرصد السوري لحقوق الإنسان بدوره، عمل على رصد وتوثيق الانتهاكات المرتكبة بحق أبناء الشعب السوري في تلك المنطقة، خلال العام 2022، سواء بما يتعلق بالتصعيد العسكري من قبل النظام والروس، أو حالة الفوضى والفلتان الأمني الذي يؤثر بشكل سلبي على حياة المواطنين في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة، وسط تعامي دولي عنهم.

الخسائر البشرية الكاملة بأعمال عنف

وثق نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل واستشهاد 361 شخص بأعمال عنف ضمن منطقة "بوتين – أردوغان" خلال العام 2022، توزعوا على النحو التالي:

115 من المدنيين بينهم 41 طفل، و9 سيدات هم:

– 42 مدني بينهم 14 طفل و6 سيدات على يد قوات النظام.

– 24 مدني بينهم سيدتين و5 أطفال بحوادث فلتان أمني.

– 21 بينهم 11 طفل بمخلفات الحرب

– 18 مدنياً بينهم سيدة و7 أطفال بقصف جوي روسي.

– 9 بينهم 3 أطفال على يد الجندرما التركية

– طفلة بانفجار مستودع للسلاح.

73 من الفصائل والجهاديين، هم:

– 64 بينهم قيادي في حيش العزة و3 من الجهاديين الأوزبك على يد قوات النظام.

– 6 بحوادث فلتان أمني

– 1 بانفجار مستودع للذخيرة

– 2 بعمليات أمنية للتحالف.

148 من قوات النظام بينهم 14 ضابط برتب مختلفة و10 من مسلحي نبل والزهراء الموالين لإيران على يد الفصائل والجهاديين

7 مجهولي الهوية بحوادث فلتان أمني

3 مسلحين باقتتالات عائلية

3 بينهم امرأة أعدمتهم هيئة تحرير الشام بتهمة التخابر مع النظام

11 شخص بينهم 4 أطفال و3 نساء بعملية أمنية للتحالف

عبدالله قردش خليفة البغدادي بعملية أمنية للتحالف

نحو 20 ألف ضربة برية تطال نحو 100 موقع

رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، سقوط نحو 20 ألف قذيفة على 94 موقع مدني وعسكري ضمن منطقة "بوتين-أردوغان"، خلال العام 2022، أسفرت عن وقوع خسائر بشرية ومادية فادحة.

ووفقا لإحصاءات نشطاء المرصد السوري، فقد سقطت 19650 قذيفة وصاروخ على قطاعات المنطقة الأربعة، 7625 منها على محافظة إدلب، و5600 على محافظة حلب، و4200 على حماة، و2225 على اللاذقية.

ويستعرض المرصد السوري أسماء المناطق التي تعرضت للقصف البري:

18- منطقة في محافظة حلب استهدفتها قوات النظام بـ 5600 قذيفة وصاروخ، وهي: دارة عزة وكفرنوران وكفرعمة والشيخ سليمان وتقاد وتديل وكفر تعال ومحيط الأتارب والقصر ومكلبيس وبلنتة والهباطة والأبزمو وكفركرمين ودير سمعان وباترون وبكديتا والسحارة.

– 57 منطقة في محافظة إدلب استهدفتها قوات النظام بـ 7625 قذيفة وصاروخ، وهي: بينين وحرش بينين وسفوهن والرويحة والفطيرة وسرجة وكنصفرة والموزرة ودير سنبل والبارة ومعارة النعسان والشيخ سنديان وفليفل ومنطف ومعربليت وكدورة وسان و سرمين وآفس والنيرب و الكفير والحلوبة وتفتناز ومجارز ومعارة عليا وقميناس ومصيبين ومعرزاف وكفرلاتة وأريحا وشنان ومدينة إدلب وفركيا وأحسم ومشون ومرعيان والمغارة وبليون وكفرعويد وعين لاوز وأرنبة ومحمبل والصحن وجدرايا وبسنقول وحرش بسنقول ومرج الزهور وجنة القرى والكفير والنهر الأبيض وأوبين محيط الناجية وأورم الجوز وقوقفين والحلوبة والفطاطرة

13- منطقة في محافظة حماة استهدفتها قوات النظام بـ4200 قذيفة وصاروخ، وهي: السرمانية والمباقر والمشيك والعنكاوي وخربة الناقوس وتل واسط والمنصورة والقرقور والزيارة والحميدية والدقماق وحميمات وقليدين.

6- مناطق في محافظة اللاذقية استهدفتها قوات النظام بـ2225، وهي: التفاحية وتلال كبانة ودوير الأكراد، واليمضية وشحرورة والزيتونة.

مقتل واستشهاد 254 شخص نتيجة الاستهدافات البرية والاشتباكات

وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل واستشهاد 254 شخص بالاستهدافات البرية ضمن منطقة "خفض التصعيد" خلال العام 2022، وهم:

– 42 مدني بينهم 14 طفل و6 سيدات على يد قوات النظام.

– 64 من الفصائل وهيئة تحرير الشام بينهم قيادي في حيش العزة و3 من الجهاديين الأوزبك على يد قوات النظام.

– 148 من قوات النظام بينهم 14 ضابط برتب مختلفة و10 من مسلحي نبل والزهراء الموالين لإيران على يد الفصائل والجهاديين.

ويستعرض المرصد السوري التوزع الشهري للخسائر البشرية

– في كانون الثاني، قتل 5 أشخاص، هم: طفلة، و4 من قوات النظام

– في شباط، قتل 19 شخص، هم: 13 مدني بينهم طفلين وامرأتين، و4 من قوات النظام، و2 من الفصائل.

– في آذار، قتل 11 شخص، هم 9 من قوات النظام، و2 من الفصائل.

– في نيسان، قتل 11 شخص، هم: 4 أطفال، و5 من قوات النظام بينهم ضابطين، و2 من الفصائل.

– في أيار، قتل 20 شخص، هم: 3 من قوات النظام بينهم ضابط، و10 من مسلحي الطائفة الشيعية أبناء نبل والزهراء، و7 عناصر من الفصائل بينهم جهادي.

– في حزيران، قتل 13 شخص، هم: 4 من قوات النظام بينهم ضابط، و9 عناصر من الفصائل أكثر من نصفهم من فصيل الجبهة الوطنية للتحرير.

– في تموز، قتل 8 أشخاص، هم طفلان وسيدة، و5 من الفصائل.

– في آب، قتل 18 شخص، هم: 5 من قوات النظام، و13 من هيئة تحرير الشام والفصائل، بينهم قيادي في جيش العزة و3 جهاديين من الأوزبك.

– في أيلول، قتل 27 شخص، هم: مدني واحد، و20 عنصر من قوات النظام، و6 من الفصائل وهيئة تحرير الشام.

– في تشرين الأول، قتل 24 شخص، هم: 3 مواطنين بينهم سيدة وطفل، و18 من قوات النظام بينهم ضباط، و3 عناصر من الفصائل.

– في تشرين الثاني، قتل 46 شخص، هم: 13 مدني بينهم سيدتين و3 أطفال، و25 من قوات النظام بينهم 10 ضباط، و8 عناصر من الفصائل المقاتلة والجهادية.

– في كانون الأول، قتل 52 شخص، هم 4 مدنيين بينهم طفل، و41 من قوات النظام، و7 من الفصائل.

ووثق المرصد السوري من ضمن الحصيلة الكلية، مجزرتين اثنتين نفذتها قوات النظام بحق المدنيين، الأولى في 12 شباط، حين استشهد 6 من عائلة واحدة، هم رجلان اثنان وطفلان اثنان وامرأتان اثنتان، قضوا في مجزرة جراء قصف قوات النظام لمناطق في بلدة معارة النعسان.

أما المجزرة الثاني فكانت بتاريخ 6 تشرين الثاني، حين قتل 10 مدنيين بمجزرة ارتكبتها قوات النظام بقصفها لمنطقة مخيمات غربي إدلب، هم: سيدتين و3 أطفال، و5 رجال أحدهم رحلته تركيا قسرا، وأصيب أكثر من 75 شخص.

222 غارة روسية تتسبب باستشهاد 18 مدنياً

استمر غياب طائرات النظام الحربية والمروحية عن أجواء منطقة "بوتين-أردوغان" خلال العام 2022، بيد أن المقاتلات الروسية نابت عنها بقتل السوريين وتدمير البنى التحتية، إذ أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، أكثر من 222 غارة جوية شنتها طائرات حربية تابعة لسلاح الجو الروسي على منطقة "خفض التصعيد"، خلال العام 2022.

وتسببت تلك الغارات باستشهاد 18 مدنياً، هم 7 أطفال و10 رجال وسيدة، بالإضافة لسقوط جرحى بعضهم في حالات خطرة.

ووثق المرصد السوري من ضمن الحصيلة الكلية، مجزرتين اثنتين ارتكبتها المقاتلات الروسية في المنطقة خلال العام، الأولى في 22 تموز، حين ارتكبت طائرة حربية روسية مجزرة مروعة في قرية الجديدة شمالي مدينة جسر الشغور بريف إدلب، حيث استهدفت المنطقة بـ4 ضربات جوية، قضى إثرها 7 بينهم 4 أطفال أشقاء ورجلين وشخص مجهول" الهوية، إضافة إلى إصابة أكثر من 11 شخص من النازحين بجروح متفاوتة.

أما المجزرة الثانية فكانت في شهر أيلول، وتحديداً الثامن منه، حين شنت الطائرات الحربية الروسية 14 غارة الشهر بارتكاب مجزرة راح ضحيتها 7 مدنيين، حين شنت 14 غارة روسية بتاريخ 8 أيلول استهدفت خلالها منشرة حجارة ومنزل عند أطراف قريتي حفسرجة-الشيخ يوسف بمنطقة سهل الروج في ريف إدلب الغربي، راح ضحيتها 7 شهداء مدنيين، كما تسبب القصف بإصابة 15 مدني بجراح متفاوتة.

وطالت الضربات الجوية تلك 62 موقعاً ومنطقة، نحو 36 منها في محافظة إدلب وهي: الجديدة، أطراف مدينة إدلب الغربية والشرقية، النهر الأبيض، كنصفرة، حرش مصيبين، دير سنبل، والفطيرة، وبينين، ومحيط كفر تخاريم، ومحيط أرمناز، ومحيط معرة مصرين، ومحيط كفرشلايا، وجبل الأربعين، وشنان، ومعارة النعسان، وسفوهن، وفليفل، والبارة، والرويحة، واحسم، وترمانين، والدانا، ومنطف، و كفرلاتا، ومعرزاف، وحفسرجة-الشيخ يوسف، والشيخ بحر، ومحيط بلدة الزعينية، ومحيط بلدتي أورم الجوز والرامي، ومحيط معبر ومشفى "باب الهوى"، ومناطق أخرى واقعة ضمن محافظة إدلب.

والبقية -أي 26- توزعت على النحو التالي: العنكاوي ومواقع أخرى في سهل الغاب شمال غربي حماة، ومنطقة دارة عزة، وكفرنتين ومحيط الفوج 111 ومواقع ثانية بريف حلب الغربي، وبرزة وكبانة وأماكن أخرى بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي.

وجاء التوزع الشهري للغارات الجوية الروسية وفقاً لمتابعات المرصد السوري على النحو التالي:

- الشهر الأول، 50 غارة جوية أسفرت عن استشهاد مواطنة و3 أطفال
- الشهر الثاني، 8 غارات جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية
- الشهر الثالث، 6 غارات جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية
- الشهر الرابع، 39 غارة جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية

– الشهر الخامس، 16 غارة جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية

– الشهر السادس، لم تشهد المنطقة غارات جوية روسية

– الشهر السابع، 24 غارة جوية، أسفرت عن استشهاد 7 مدنيين بينهم 4 أطفال

– الشهر الثامن، 14 غارة جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية

– الشهر التاسع، 28 غارة جوية، أسفرت عن استشهاد 7 مدنيين.

– الشهر العاشر، 19 غارة جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية

– الشهر الحادي عشر، 14 غارة جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية

– الشهر الثاني عشر، 4 غارات جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية

35 حادثة تؤكد استمرار الانفلات الأمني في المنطقة

رصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، 35 حادثة تؤكد استمرار الانفلات الأمني في مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام والفصائل في إدلب والأرياف المحيطة بها، أسفرت تلك الاستهدافات عن سقوط 37 قتيلا، هم24 مدني بينهم سيدتين و5 أطفال، و6 من التشكيلات العسكرية أحدهم من هيئة تحرير الشام، و 7 مجهولي الهوية.

ويستعرض المرصد السوري التوزع الشهري لتلك الحوادث والخسائر البشرية الناجمة عنها:

- الشهر الأول، 3 حوادث، أسفرت عن مقتل مدني، وعنصر من هيئة تحرير الشام.

- الشهر الثاني، 4 حوادث، أسفرت عن مقتل 4 مدنيين بينهم طفلين اثنين، و1 من الفصائل.

- الشهر الثالث، 2 حوادث، أسفرت عم مقتل مدني واحد.

- الشهر الرابع، 7 حوادث، أسفرت عن مقتل 5 مدنيين بينهم سيدو وطفل، و5 مجهولي الهوية.

- الشهر الخامس، 5 حوادث، أسفرت عن مقتل 4 مدنيين، و1 من الفصائل

- الشهر السادس، 2 حوادث، أسفرت عن مقتل رجل وطفل

- الشهر السابع، حادثة واحدة، أسفرت عن مقتل مدني

- الشهر الثامن، 4 حوادث، أسفرت عن مقتل 4 مدنيين بينهم سيدة وطفل، و1 من الفصائل

- الشهر التاسع، 2 حوادث، أسفرت عن مقتل عنصر من الفصائل

- الشهر العاشر، حادثة واحدة، أسفرت عن مقتل 1 من الفصائل

- الشهر الحادي عشر، حادثة واحدة، أسفرت عن مقتل شخص مجهول الهوية.

- الشهر الثاني عشر، 3 حوادث، أسفرت عن مقتل 2 مدنيين، و1 مجهول الهوية.

استشهاد 9 مواطنين بينهم 3 أطفال على يد "الجندرما"

استشهد 9 أشخاص على يد "الجندرما"، هم: امرأة واحدة و3 أطفال و5 رجال من ضمنهم رجل قضى تحت وطأة التعذيب على يد "الجندرما" وذلك خلال العام 2022.

ويستعرض المرصد السوري التفاصيل كاملة:

– 30 كانون الثاني، استشهد طفل جراء تعرضه لإطلاق من قِبل عناصر حرس الحدود التركي "الجندرما" أثناء عمله ضمن أرض زراعية في قرية الدرية التابعة لناحية دركوش غربي محافظة إدلب عند الحدود مع لواء اسكندرون.

– 10 شباط، استشهد طفل 12 عام، برصاص الجندرما التركية قرب "مخيم بداما" في قرية عين البيضا بريف إدلب الغربي.

– 21 شباط، استشهد رجل مسن نازح من بلدة العيس بريف حلب الجنوبي، نتيجة إصابته بطلق ناري بالرأس من قبل حرس الحدود التركي "الجندرما"، أثناء عمله في الأراضي الزراعية قرب قرية المشرفية في ريف سلقين شمال غربي إدلب.

– 12 آذار، استشهد شاب 19 عام من أبناء بلدة كورين بريف إدلب، برصاص حرس الحدود التركي "الجندرما" بعد محاولته العبور إلى تركيا من جهة خربة الجوز في ريف إدلب الغربي.

– 29 آذار، استشهد شاب نازح من بلدة تلمنس بريف إدلب، جراء إصابته برصاص الجندرما التركية، أثناء محاولته الدخول إلى تركيا من منطقة خربة الجوز في الريف الغربي لمحافظة إدلب.

– 29 آذار، استشهد طفل 16 عام من نازحي سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي قنصًا برصاص الجندرما التركية، أثناء محاولته الدخول إلى تركيا من ريف إدلب.

– 24 نيسان، استشهد مواطن تحت التعذيب على يد الجندرما التركيا وتم رمي جثته داخل الأراضي السورية شمال غربي إدلب.

– 1 أيلول، استشهدت امرأة تبلغ من العمر 26 عاماً على يد قوات حرس الحدود التركي "الجندرما" إثر إطلاق الرصاص عليها بشكل مباشر، بينما كانت تستقل سيارة أجرة على طريق "الضومات" في منطقة دركوش في ريف إدلب الغربي.

– 23 أيلول، استشهد مواطن برصاص "الجندرما" التركية، أثناء اقترابه من الشريط الحدودي من جهة خربة الجوز بريف إدلب الغربي.

مخلفات الحرب تقتل وتصيب 45 مدنياً

تهدد مخلفات الحرب حياة الأهالي، ولاتقل القذائف التي لم تنفجر خطراً عن الألغام، تنتشر تلك المخلفات بشكل كبير في الأماكن السكنية، دون وجود فرق مختصة لنزعها، فضلا عن الحملات التعريفية بمخاطرها وخصوصا للأطفال.

ووثق نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، استشهاد 21 مدني بينهم 11 طفل بمخلفات حرب ضمن مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام والفصائل بإدلب والأرياف المحيطة بها، بالإضافة لإصابة أكثر من 24 شخص آخر بجراح متفاوتة هناك بينهم 17 طفل على الأقل.

توزعوا ضمن المحافظات التالية:

– إدلب: 17 بينهم 9 أطفال.

– حماة: 3 بينهم طفلين.

– حلب: 1

فوضى انتشار السلاح والاقتتالات تودي بحياة 5 بينهم طفلة

وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل 5 أشخاص، هم طفلة، و3 مسلحين وعنصر من الفصائل، باقتتالات عائلية وانفجار مستودعات للسلاح ضمن منطقة "بوتين-أردوغان"، خلال العام 2022، وجاءت التفاصيل الكاملة على النحو التالي:

2- حزيران، استشهدت طفلة من ذوي الاحتياجات الخاصة وأصيب 5 مدنيين آخرين بجروح متفاوتة نتيجة سقوط صواريخ انطلقت من مستودع للذخيرة في قرية بابسقا بريف إدلب الشمالي، بالإضافة لمقتل عنصر من فوج المدفعية والصواريخ في فيلق الشام جراء انفجار مستودع لهم في قرية بابسقا قرب الشريط الحدودي مع لواء اسكندرون.

كما تسبب انفجار المستودع باحتراق عشرات الخيام التي تأوي مهجرين ونازحين حيث تم إخلاء قاطنيها من قبل فرق الإنقاذ، واعتدى عناصر "فيلق الشام" المقرب من الاستخبارات التركية، على 5 نشطاء ومنعوهم من تصوير المستودع في قرية بابسقا بريف إدلب الشمالي.

وعمد العناصر إلى ضرب أحد الناشطين والتهجم على الباقين، ممن كانوا في موقع الحادثة ومنعوهم من التصوير على اعتبار أن "المنطقة عسكرية".

25- آب، اندلعت اشتباكات مسلحة، بين مجموعة من مهجري اللطامنة من جهة، وبين مجموعة من مهجري درعا من جهة أخرى، في مخيم "عطاء" الكائن في أطمة بريف إدلب الشمالي، بسبب خلاف مادي، ما أدى إلى وقوع جرحى بين الطرفين.

– 30 آب، اندلعت اشتباكات بين عائلتين في قرية اللج التابعة لمنطقة أريحا بريف إدلب، تطور الخلاف إلى استخدام الأسلحة، مما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين وسقوط عدد من الجرحى.

– 25 أيلول، نشب خلاف بين شبان من أبناء ريف معرة النعمان في مخيمات كفر عروق بريف إدلب الشمالي، تطور إلى استخدام الأسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة آخر بجروح بليغة.

استمرار عمليات الإعدام

نفذت هيئة تحرير الشام عمليات إعدام بحق 3 أشخاص بينهم امرأة، بعد ثبوت تورطهم بالتخابر مع قوات النظام لتنفيذ عمليات في مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام، إضافة لإلقاء القبض على زعيم مافيا دولية مطلوب للإنتربول الدولي وتم تسليمه إلى تركيا.

ففي 11 كانون الثاني، أعدمت هيئة تحرير الشام، شابًا وفتاة من أهالي بلدة كفرسجنة بريف إدلب، بعد اعترافهم بالتعاون مع النظام السوري وإعطاء إحداثيات ومعلومات لأجهزة النظام الأمنية.

18- شباط، أعدمت هيئة تحرير الشام، إمام وخطيب أحد مساجد بلدة دركوش بريف إدلب، بتهمة "التخابر مع النظام وإعطاء إحداثيات لضباط في قوات النظام، بعد أن اعتقلته في أواخر أبريل/نيسان من العام 2019.

16- تشرين الثاني، أعلن الجهاز الأمني عن إلقاء القبض على برونو كاربوني زعيم مافيا "كامورا" الإيطالية، والمطلوب للانتربول الدولي.

القضاء على زعيم "التنظيم" وملاحقة الجهاديين في إدلب

كان القضاء على زعيم تنظيم "الدولة الإسلامية" الحدث الأبرز لهذا العام في إدلب، ففي 3 شباط قصفت مروحيات "التحالف الدولي" بالرشاشات الثقيلة، مناطق متداخلة بين محافظتي إدلب وحلب غربي قرية دير بلوط.

ونفذ جنود "التحالف الدولي" إنزالًا في المنطقة، ونادى الجنود عبر مكبرات الصوت، بإخلاء أحد المنازل من النساء والأطفال، قبل أن يقتحموا المنزل.

فيما دارت اشتباكات عنيفة بين عناصر "التحالف الدولي" والمسلحين، وأسفرت العملية عن مقتل خليفة البغدادي "عبدالله قردش" و12 شخص آخر، هم: 4 أطفال و3 نساء و3 جثث تحولت إلى أشلاء وعنصر بتحرير الشام ، بينما لا يعلم حتى اللحظة هوية البقية، في عملية إنزال واستهدافات جوية من قبل قوات التحالف وطائراتها قرب منطقة آطمة الواقعة عند الحدود مع لواء اسكندرون بريف إدلب الشمالي.

27- حزيران، قتل جهادي في تنظيم حراس الدين المبايع لتنظيم "الدولة الإسلامية" باستهداف طائرة مسيرة لـ"لتحالف الدولي"، بينما كان يستقل دراجة نارية، على الطريق بين مدينة إدلب وبلدة قميناس.

"الجولاني" يعتقل جهاديين ويحجم دور الشخصيات والفصائل ويكم أفواه المعارضين

يصدر "الجولاني" زعيم هيئة تحرير الشام" نفسه بأنه "محارب للإرهاب"، باعتقال العناصر الأجنبية ضمن الجماعات الجهادية، حيث نفذت هيئة تحرير الشام عمليات أمنية واسعة، في مدينة إدلب، شمال غرب سوريا.

عمليات الاعتقال للجهاديين البارزين في صفوف الهيئة جائت بعد أن قام الجهاز الأمني في الهيئة باعتقال عشرات الجهاديين من جنسيات سورية وغير سورية بتنظيم "حراس الدين" وتنظيمات جهادية أخرى بالإضافة إلى تحجيم دور الكثير منهم وذلك في إطار التفاهمات والتنسيق الذي يجري بين هيئة "تحرير الشام" وعلى رأسها "أبو محمد الجولاني" مع المخابرات التركية لنفض غبار الإرهاب عن الهيئة أمام المجتمع الدولي.

ولا تزال هيئة "تحرير الشام" تلاحق جهاديين آخرين متشددين في مناطق سيطرتها بعد أن فر الكثير منهم وتواروا عن الأنظار، من ضمنهم الجهادي البارز والسابق بالهيئة وتنظيم القاعدة المعروف بـ "أبو اليقظان المصري" والذي فر هاربًا إلى تركيا قبل أشهر، خوفًا من الاعتقال.

-في شباط، اعتقلت أكثر من 20 جهاديًا من جنسيات غير سورية، ينتمون لتنظيمي "شام الإسلام" و "حراس الدين" المتهم بولائه لتنظيم "القاعدة"، من بين الجهاديين الذين جرى اعتقالهم، شرعي بارز بتنظيم "حراس الدين" يدعى "أبو البراء" من حملة الجنسية التونسية.

وجاءت حملة الاعتقالات قبل ساعات من عملية إنزال لـ"التحالف الدولي" في منطقة أطمة عند الحدود الإدارية بين حلب وإدلب قرب الحدود مع لواء اسكندرون، أفضت إلى مقتل "خليفة البغدادي".

وأرسل مكتبه الاقتصادي، بلاغات لعناصر جهادية من جنسيات غير سورية يعملون ضمن ما يسمى "أنصار الفصائل الإسلامية المستقلة" تنص على ضرورة إخلاء المنازل التي يسكنونها في مدينة إدلب.

وفي آذار اعتقلت، هيئة تحرير الشام مواطنين بينهم ناشط وزوجته، واعتقلت قوة أمنية تابعة لهيئة "تحرير الشام"، في 3 آذار، شابًا من مكان إقامته في مدينة بنش وهو من مهجري من مدينة سراقب، وجاء الاعتقال على خلفية قيامه بانتقاد "الفصائل الجهادية" العاملة في إدلب على حسابه الشخصي في منصة "فيسبوك"

كما اعتقلت هيئة "تحرير الشام" ناشط يعمل في المجال الإنساني من مناطق سيطرتها، لأسباب غير معلومة، وينحدر الناشط من قرية الحويز بسهل الغاب في ريف حماة.

واعتقلت هيئة تحرير الشام في 3 آذار/مارس، مواطنًا من داخل معبر باب الهوى الذي يربط إدلب بلواء اسكندرون بالريف الشمالي، حيث جرى اعتقاله لسبب مجهول، إذ كان في طريقه إلى تركيا مع ابنته المريضة من أجل علاج الطفلة إلا أن "تحرير الشام" اعتقلت والدها وطلبت من ذويه استلام الطفلة.

واعتقلت القوى الأمنية التابعة لهيئة تحرير الشام، في الثلث الأول من شهر آذار، ناشطًا المجال الإعلامي والإغاثي برفقة زوجته، لأسباب غير معلومة.

وفي نيسان، نفذت الهيئة اعتقالات طالت جهاديين وآخرين من الفصائل في مناطق سيطرتها، بهدف التفرد بالحكم والهيمنة الكاملة على مناطق نفوذها في شمال غربي سورية، حيث نفذ عناصر الجهاز الأمني التابع لـ "هيئة تحرير الشام"، مطلع نيسان، حملة دهم واسعة في مناطق متفرقة من مدينة إدلب وريفها، اعتقل خلالها نحو 7 جهاديين من ضمنهم 2 من الجنسية المصرية.

كما سرق عناصر الأمنية التابعة لـ "تحرير الشام" كامل محتويات منازل الجهاديين من أموال وسلاح وهواتف ولابتوبات.

وبالمقابل أفرجت هيئة تحرير الشام عن أبو عبد الرحمن المكي وهو جهادي في حراس الدين سعودي الجنسية، بعد قضاء سنوات في السجن.

وكان قد اعتقلت هيئة تحرير الشام "المكي" في شباط أكتوبر 2020، وخلال سجنه أعلن عن إضرابه عن الطعام مع زملائه المساجين، بسبب تعرضهم للمضايقات داخل السجن، فيما قتل مرافقه السابق السوري مصعب كنعان في ضربة لـ"التحالف الدولي" بريف إدلب.

وفي منتصف نيسان، جرى توتر بين هيئة "تحرير الشام" من جهة وفصيل "فيلق الشام" المقرب من الاستخبارات التركية من جهة أخرى، على خلفية اعتقالات متبادلة بين الفصيلين على معبر الغزاوية الواقع بريف حلب الغربي، والذي يربط مناطق سيطرة "تحرير الشام" بمناطق سيطرة فصائل "الجيش الوطني" والقوات التركية بريف حلب.

وفي أيار، نفذت القوى الأمنية التابعة لهيئة "تحرير الشام"، في 10 أيار، حملة أمنية واسعة ضمن مناطق سيطرتها بمحافظة إدلب، بحثًا عن مطلوبين بتهمة ترويج المواد المخدرة، ونشرت عشرات الحواجز الأمنية، واعتقلت الهيئة العشرات من مروجي المخدرات.

وفي 25 أيار، اعتقلت قوة أمنية تابعة لهيئة تحرير الشام، نائب الأمير العام لجماعة "أنصار الإسلام" وأحد أبرز القيادات فيها، في منطقة "حارم" شمالي إدلب، ويدعى الجهادي "أبو الدرداء الكردي" يعتبر من أبرز الجهاديين في المنطقة.

وفي حزيران، نفذ "جهاز الأمن العام" التابع لهيئة تحرير الشام، في منتصف حزيران، حملة أمنية في إدلب وريفها، ضد "خلايا وعناصر تنظيم الدولة الإسلامية"، واعتقلت القوات المشاركة في العملية عدداً من العناصر التابعين للتنظيم.

وفي 24 حزيران.

في تموز، ففي الثلث الأول من تموز، اعتقلت هيئة "تحرير الشام" وبطلب من الاستخبارات التركية، ما لا يقل عن 15 قيادي جهادي ونحو 10 عناصر من صفوفها، حيث تركزت الحملة الأمنية في مناطق متفرقة في محافظة إدلب كـ حي الضبيط والجامعة والساعة بمدينة إدلب ومناطق سلقين والدانا وسرمدا الحدودية مع لواء اسكندرون شمالي إدلب، عرف من بين القادة الجهاديين الذين جرى اعتقالهم كل من "أبو القاسم الشامي وهو القاضي العام سابقًا بالهيئة وأبو بكر مهين قائد لواء علي وهو أحد أهم الفصائل التابعة لهيئة تحرير الشام وقائد سابق بـ"جبهة النصرة" في القلمون برفقة أبو مالك التلي والرابع يدعى أبو حفص يعمل كقيادي بارز بلواء طلحة أبرز الألوية التابعة لهيئة تحرير الشام وشخص يدعى أبو سعيد الحمصي وهو قيادي بارز أيضا في مايعرف بالعصائب الحمراء وهي قوات النخبة بهيئة تحرير الشام".

كما أعلن الجهاز الأمني التابع لهيئة "تحرير الشام" ، في الثلث الأول من تموز، عن اعتقال 9 من أفراد مجموعة جهادية مجهولة والمعروفة باسم "سرية أنصار أبي بكر الصديق" كانت تتبنى استهداف الأرتال والمواقع التركية سابقًا في إدلب، بعد عملية أمنية في كل من مدينة إدلب والدانا وأطمة و سلقين وحارم عند الحدود مع لواء اسكندرون شمالي إدلب ومناطق بريف جسر الشغور غربي إدلب.

وفي أيلول، خرجت هيئة تحرير الشام و"حكومة الإنقاذ"، في 6 أيلول تحديدا، 400 عسكري برتبة ضابط من الكلية العسكرية التي أعلن عنها قبل عدة أشهر، بحضور زعيم هيئة تحرير الشام "الجولاني" وشخصيات من "حكومة الإنقاذ" وعسكرية أخرى.

وتعد الدفعة التي أطلق عليها دفعة "الشهيد أبو عمر سراقب"، هي الأولى، حيث تم قبول المتدربين بعد أن فرضت معايير قبول الانتساب في الكلية، والشروط الطبية والأخلاقية والثقافية، إضافة إلى التحصيل العلمي الذي يفرض على المتقدم حصوله على شهادة ثانوية عامة، ويخضع الأفراد لدورات مكثفة عقائدية وبدنية لـ6 أشهر.

وتهدف "حكومة الإنقاذ" من خلال الكلية العسكرية إلى دمج العسكريين في قوى موحدة على غرار الجيوش النظامية، وتتبع لـ"حكومة الإنقاذ" مباشرة.

وضمت الدورة أفراد وقيادات في أحرار الشام وجيش النصر وجيش العزة وآخرين.

وفي 24 أيلول، أزالت هيئة تحرير الشام، السواتر الترابية على الطريق الواصل بين مدينتي سرمين وسراقب، لافتتاح معبر بين مناطق النظام، ومناطق سيطرة هيئة "تحرير الشام".

وجاء ذلك بعد فتح مراكز للتسوية في مناطق إدلب الخاضعة لسيطرة النظام السوري ودعوات النظام للأهالي بالعودة إلى حضن الوطن.

وهاجمت أمنية هيئة تحرير الشام، في 29 أيلول، نقاط الرباط التابعة للجبهة الوطنية للتحرير، على بعد عشرات الأمتار من نقاط القوات التركية، عند مدخل مدينة سراقب بريف إدلب، للاستيلاء على النقاط وتثبيت نقاط في المنطقة، حيث تمكنت هيئة تحرير الشام من السيطرة على طرفي الطريق بمسافة 400 متر، وأصيب مقاتل من الجبهة الوطنية للتحرير إثر إطلاق عناصر هيئة تحرير الشام الرصاص بشكل مباشرة على قدميه أثناء تواجده في نقطة الرباط على محور سراقب.

وفي 8 تشرين الثاني، أعلنت هيئة تحرير الشام عن تشكيل عسكري جديد، يحمل اسم "لواء حمزة بن عبد المطلب"، بقيادة خطاب الشامي.

وفي 9 تشرين الثاني، علقت 4 كتائب وألوية في حركة أحرار الشام الإسلامية العاملة في إدلب، عملها مع الحركة، عبر بيان صدر عنها، بسبب سياسة قيادتها في التعامل مع أبناء الحركة"، ووقع البيان كل من لواء عمر الفاروق – إدلب، وكتيبة أنصار الحق – معرة النعمان، وكتائب أحمد عساف – بنش، ولواء فجر الإسلام – كفرومة.

وجاء ذلك بعد إصدار الألوية العاملة في حركة "أحرار الشام" وهي كل من :لواء الإيمان -حماة، لواء الخطاب- الغاب، قوات النخبة في لواء العاديات- الغاب، لواء الشام-دمشق، كتيبة الحمزة-إدلب، بياناً تعزل فيه قيادة الحركة الحالية المتمثلة "بعامر الشيخ "وتعيين القائد الجديد "يوسف الحموي".

وفي 13 تشرين الثاني، طوقت الأجهزة الأمنية التابعة لـ "هيئة تحرير الشام" مبنى الهيئة الشرعية لـ "الفيلق الشام" داخل مدينة إدلب، وقامت بطرد الدعاة الشرعيين والمشايخ من المبنى، بعد مطالبتهم بمغادرته بشكل عاجل، وسط استنفار أمني في المدينة.

وفي 19 تشرين الثاني، أعلن جهاز الأمن العام التابع لـ"هيئة تحرير الشام"، تمكنه من إلقاء القبض على خلية تطلق على نفسها اسم "أنصار الله"، تابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية"، ومتهمة باستهداف عناصر الفصائل والقوات التركية في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

العنف الأسري وحالات الانتحار التخلي عن الأطفال

شهدت المنطقة خلال العام 2022، عدة حالات تخلي عن أطفال حديثي الولادة، وانتحار في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة للمواطنين.

يستعرض المرصد السوري الأحداث:

22- آذار، عثر على طفلة حديثة الولادة أمام مسجد بمدينة الأتارب بريف حلب، ألقاها شخصين ولاذا بالفرار، وتمكن الجهاز الأمني من معرفة هويتهما.

وفي 18 تموز، عثر أهالي في محافظة إدلب على جثة طفلة حديثة الولادة ضمن مناطق نفوذ "هيئة تحرير الشام"، داخل كيس أسود ملقاة بين أراضي الزيتون شمالي بلدة كللي بريف إدلب الشمالي.

وفي 5 حزيران، توفيت سيدة في مشفى بدركوش بسبب تناولها "حبة غاز" لوجود خلافات مع زوجها.

21- حزيران، انتحرت طفلة 14 عام في بلدة كفر جالس بريف إدلب، بسبب تهديد أهلها بإخراجها من المدرسة.

و24 تموز، أقدمت طفلة على الانتحار بتناول "حبة غاز"، وتنحدر الطفلة من بلدة كفرسجنة بريف إدلب، وتقطن في مخيمات الشمال السوري ضمن مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام.

و6 حالات انتحار في تشرين الأول، بسبب العنف الأسري وأسباب مجهولة

– 8 تشرين الأول، أقدم رجل في العقد السادس من عمره على الانتحار في مدينة سرمين بريف إدلب الشرقي، عبر تناوله لـ كبسولات غاز، بعد إضرامه النار في منزله لحرق زوجته، التي تمكنت من النجاة بحياتها.

– 9 تشرين الأول، قتلت سيدة على يد زوجها، نتيجة الضرب المبرح الذي تعرضت له، في مدينة كفرتخاريم بريف، حيث تعرضت السيدة للتعنيف والتعذيب الشديد من قبل زوجها، سبب لها كسور وحروق، وفارقت الحياة خلال إجرائها عملية جراحية.

وأقدم شاب في العقد الثاني من عمره على الانتحار، عبر تناول كبسولة "الغاز" القاتلة، وذلك بعد مضى أسبوع على زواجه، بسبب المشاكل العائلية مع والدته، ويسكن الشاب في قرية كفر يحمول بريف إدلب.

11- تشرين الأول، قتل شاب من بلدة معرشمارين بريف إدلب الجنوبي، وذلك إثر إطلاقه النار على نفسه بواسطة مسدس حربي في أحد مخيمات منطقة كفرلوسين بريف إدلب الشمالي دون معرفة أسباب ودوافع انتحاره.

– 18 تشرين الأول، عثر أهالي في بلدة كفرتخاريم شمال غربي إدلب الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام على جثة طفل يبلغ من العمر 17 عاماً، منتحراً شنقاً في منزله دون معرفة دوافع وأسباب انتحاره.

– 24 تشرين الأول، قتلت سيدة على يد زوجها، في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة "هيئة تحرير الشام"، نتيجة إطلاقه الرصاص من سلاح حربي عليها بشكل مباشر لأسباب مجهولة.

وسجل في تشرين الثاني حالة انتحار واحدة والعثور على جثتين إحداهما لطفل حديث الولادة

14- تشرين الثاني، أقدم شاب على الانتحار، عبر تناول "كبسولة غاز"، داخل منزله في بلدة ابلين بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، بسبب الضغوطات النفسية.

– 29 تشرين الثاني، عثر أهالي على جثة طفل حديث الولادة، متوفى قبل أيام في منطقة دير حسان شمال إدلب، حيث تم دفن الجثة في مقبرة دير حسان.

7 قوافل مقدمة من برنامج الأغذية العالمي WFP تدخل من مناطق النظام

دخلت 7 قوافل تحمل إمدادات إنسانية أممية، ووصلت إلى الشمال السوري عبر خطوط "التماسّ"، منذ بداية العام 2022، توافقا مع قرار مجلس الأمن الدولي (رقم 2585)، الذي يدعو إلى تقديم المساعدة الإنسانية عبر الخطوط والحدود.

واعتمد مجلس الأمن في شهر تموز 2021، قرارا بتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى سورية لمدة عام من "باب الهوى" الحدودي مع تركيا.

وهي احتياجات غير كافية للنازحين وسكان شمال غرب سورية.

30- آذار دخلت قافلة أممية من مناطق سيطرة النظام عبر معبر الترنبة، تضم 14 شاحنة.

16- أيار، دخلت قافلة مساعدات أممية تضم 14 شاحنة قادمة من مناطق سيطرة النظام عبر معبر ترنبة إلى مدينة سرمدا الحدودية مع لواء إسكندرون شمالي إدلب.

– 12 حزيران، دخلت قافلة مساعدات أممية، تضم 14 شاحنة قادمة من مناطق سيطرة النظام السوري عبر معبر ترنبة إلى مدينة سرمدا الحدودية مع لواء إسكندرون شمالي إدلب.

– 4 آب، دخلت قافلة مساعدات أممية من معبر الترنبة بريف إدلب، وتتألف من 14 شاحنة محملة بالمواد الغذائية، اتجهت نحو المستودعات في ريف إدلب الشمالي.

17- أيلول، دخلت قافلة مساعدات أممية، مؤلفة من 16 شاحنة عبر معبر الترنبة – سراقب الفاصل بين مناطق سيطرة قوات النظام السوري ومناطق سيطرة "هيئة تحرير الشام" والفصائل بريف إدلب الشرقي.

22- تشرين الأول، دخلت قافلة مساعدات أممية، عبر معبر الترنبة – سراقب الفاصل بين مناطق سيطرة قوات النظام السوري والميليشيات المساندة له، ومناطق سيطرة "هيئة تحرير الشام" والفصائل بريف إدلب الشرقي.

– 30 تشرين الثاني، دخلت قافلة مساعدات أممية عبر معبر الترنبة – سراقب الفاصل بين مناطق سيطرة قوات النظام السوري والميليشيات المساندة له، ومناطق سيطرة "هيئة تحرير الشام" والفصائل بريف إدلب الشرقي.

احتجاجات شعبية مناوئة لتركيا.. وتعزيزات تركية وسحب لواء عسكري في الثلث الأخير من العام

شهدت منطقة "بوتين -أردوغان" وصول تعزيزات تركية كبيرة إلى المنطقة، في حين سحبت قسم كبير من التعزيزات من ضمنها لواء كامل في الثلث الأخير من العام 2022، كما أنشأت نقاط جديدة استراتيجة في سهل الغاب وريف إدلب.

وشهدت المنطقة احتجاجات شعبية على خلفية تصريحات تركيا للمرة الأولى التي توضح جدية التقارب بين تركيا والنظام السوري.

ففي 16 آذار، دخل رتل عسكري تركي يتكون من 50 عربة، من معبر عين البيضا غربي إدلب، واتجه عبر الطريق الدولي حلب- اللاذقية "m4" إلى المحارس المنتشرة على الطريق ونقطة اشتبرق قرب مدينة جسر الشغور، ضم عربات مدرعة ودبابات، وراجمات صواريخ متحركة ومدافع ثقيلة، ففي 27 آذار، نقلت القوات التركية 3 عناصر من قواتها، بينهم ضابط، إلى المشافي التركية، بعد إصابتهم جراء استهداف مدرعة لهم بصاروخ موجه من قِبل قوات النظام أثناء مرورها على أطراف بلدة كفرنوران بريف حلب الغربي.

وفي 4 نيسان، وصلت تعزيزات عسكرية تتألف من 40 آلية مدرعة، و8 شاحنات محملة بالامدادات اللوجستية والعسكرية للقوات التركية، في 4 نيسان، قادمة من معبر باب الهوى الحدودي شمالي إدلب.

كما دخل رتل ضخم للقوات التركية إلى الأراضي السورية في شمال غرب سوريا، في 8 نيسان، على دفعتين يضم نحو 41 آلية مؤلفة من دبابات وناقلات جند مجنزرة وراجمات صواريخ، حيث وصلت القاعدة التركية في معسكر الطلائع في المسطومة جنوب إدلب.

وتوزعت التعزيزات التركية على النقاط المنتشرة في منطقة "خفض التصعيد" جنوب وشرق إدلب.

وتعمل القوات التركية على إفراغ النقاط الداخلية في منطقة "خفض التصعيد" مثل نقاط في بلدة احسم وأطراف الاتستراد الدولي M4 ونقلها إلى منطقة خطوط التماس مع قوات النظام والخطوط الخلفية منها في الريف الشرقي لإدلب.

وفي 4 أيار، زار وزير الداخلية التركي "سليمان صويلو" مخيم "الكمونة" الذي يأوي نازحين ومهجرين من مختلف المناطق السورية، في منطقة باتبو الواقعة حلب الغربي، قرب الحدود مع لواء اسكندرون، للمشاركة في افتتاح قرية سكنية تضم مساكن المهجرين والنازحين، جرى انشاؤها من قِبل منظمات تركية معنية بالشأن السوري.

وفي 5 أيار، خرج رتل يضم 17 آلية عسكرية بينها 3 دبابات من نقاط جبل الزاوية باتجاه الأراضي التركية عبر معبر خربة الجوز بريف إدلب الغربي، ودخل عوضاً عنه رتل آخر يضم 14 آلية بينها دبابة وحيدة ونحو 50 جندي واتجهوا نحو النقاط العسكرية التركية بالريف الإدلبي.

وفي 11 أيار، مشطت القوات التركية المناطق المحيطة بالنقطة العسكرية في قرية الرويحة في جبل الزاوية جنوبي إدلب، بعد تعرضها للهجوم من قبل مجهولين، حيث تم استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولم ينتج عن الهجوم أي خسائر بشرية.

وشهدت النقاط والقواعد التركية في منطقة "خفض التصعيد" استنفارًا عسكريًا، في 16 أيار، عقب زيارة أجراها وفد من وزارة الدفاع التركية على رأسهم قائد القوات الخاصة والمسؤولة عن العمليات البرية في المنطقة، تخللها استعراض عسكري وتدريبات باستخدام الذخيرة الحية.

وفي 17 أيار، غادرت دفعة من المقاتلين السوريين ممن يعملون كـ "قوات رديفة" للجيش التركي ضمن منطقة "خفض التصعيد" في إدلب باتجاه الأراضي التركية لحضور معسكر تدريبي مغلق في القواعد العسكرية التابعة للجيش التركي، وتتكون المجموعة الأولى التي خرجت من 400 عنصر

وتخضع المجموعات لأنواع قاسية من التدريب العسكري على يد مدربي القوات الخاصة (كوماندوز) والمسؤولة عن المعارك البرية والعمليات القتالية في سوريا.

وتهدف الدورة لتخريج عناصر قوات خاصة رديفة للقوات التركية في تنفيذ المهمات الصعبة ضمن الأراضي السورية، كما تعمل تركيا من خلال هذه التدريبات على رفع كفاءة المقاتلين السوريين وضبط أعدادهم مع إثبات الوجود.

وفي 25 أيار، شهدت بلدة العيس بريف حلب الجنوبي، عدة اجتماعات بين ضباط من القوات التركية ونظيرتها الإيرانية للتسعى على إبقاء الوضع الهادئ على محاور التماس في منطقة "خفض التصعيد" في ظل التمدد الإيراني على حساب روسيا وميليشياتها بعد انشغالها في حرب أوكرانيا.

وفي 27 أيار، خرج أهالي في مظاهرة في مدينة سرمين بريف إدلب، على بعد نحو 1 كيلو متر عن إحدى النقاط التركية، يوم الجمعة 27 أيار، ضمت عشرات المهجرين من مناطق ريف إدلب الشرقي والجنوبي، ممن هجروا بفعل الاتفاقيات الروسية – التركية خلال حملة النظام والروس والإيرانيين الأخيرة على المنطقة، هتفوا بشعارات ضد الرئيس التركي "رجب طيب إردوغان" ونددوا بالعملية العسكرية التركية المرتقبة والتي ستستهدف مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية والقوات الكردية شمال وشمال شرق سورية، وفق تصريحات الرئيس التركي والحديث عن إنشاء "المنطقة الآمنة المزعومة"، كما طالب المتظاهرون بأن تكون العمليات العسكرية لاستعادة المناطق الخاضعة لسيطرة النظام والإيرانيين بريف إدلب وإعادة المهجرين إلى مدنهم وبلداتهم لا أن يتم تهجير سكان أصليين من مناطقهم وإسكان النازحين والمهجرين واللاجئين فيها وإنشاء مدن سكنية على الشريط الحدود بين سوريا وتركيا بفعل العمليات التركية.

في 2 حزيران، جرت عملية تمشيط واسعة بحثًا عن الألغام والمواد المتفجرة على طريق حلب – اللاذقية "M4" في قسمه المار من محافظة إدلب، إنطلاقًا من بلدة النيرب شرقي إدلب و وصولاً إلى مدينة جسر الشغور في الريف الغربي.

وشهد الاستراد الدولي انتشار مكثف للجنود والمصفحات التركية لتأمين القوات الراجلة في عملية التمشيط.

ودفعت القوات التركية بتعزيزات عسكرية إضافية إلى قواعدها، ففي 4 حزيران، دخل رتل عسكري للقوات التركية من معبر كفرلوسين شمالي إدلب، يتألف من نحو 20 شاحنة محملة بكتل اسمنتية على شكل أنفاق، حيث اتجه الرتل نحو نقطة القيادة التركية في بلدة المسطومة، قبل إرسال التعزيزات باتجاه نقاط التماس مع قوات النظام في المحور الشرقي لجبل الزاوية بريف إدلب.

وفي 21 حزيران، عقد بين فصيل "الجبهة الشامية" من جهة، وهيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام من جهة أخرى، برعاية مباشرة من الاستخبارات التركية، في ريف حلب، أفضى باتفاق، يقضي بضرورة إعادة انتشار عناصر "فيلق الشام" في مواقعه السابقة بريف حلب، وانسحاب هيئة تحرير الشام من قرى استولت عليها مؤخراً في ناحية شيراوا.

وفي 25 حزيران، أنهت القوات التركية تثبيت نقطة عسكرية جديدة في قرية مجدليا على سفح جبل الأربعين بريف إدلب، ودعمت النقطة الجديدة بالمدرعات الثقيلة والدبابات والصواريخ الحرارية.

وتعد النقطة ذات موقع استراتيجي لاشرافها على كامل الاتستراد الدولي دمشق-حلب "m5"، من مدينة سراقب وصولاً إلى مدينة معرة النعمان جنوبي إدلب بمسافة 25 كيلومتر.

وفي 26 حزيران، سلم الهلال الأحمر التركي 901 منزلا للنازحين والمهجرين، ضمن قرية أنشأها في وقت سابق في منطقة كفر لوسين الحدودية مع لواء اسكندرون في ريف إدلب الشمالي، وذلك من أصل 5 آلاف منزل "طوب" يتم تجهيزه في المنطقة الحدودية مع لواء اسكندرون وأطراف مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي.

وندد متظاهرون بالاتفاقات الروسية-التركية التي أحدثت تغيير ديمغرافي ضمن الأراضي السورية وحققت مصالح مشتركة للأتراك والروس وأضرت بأبناء الشعب السوري، حيث خرجت مظاهرة شعبية للمهجرين من المحافظات السورية أمام النقطة العسكرية التركية المعروفة بنقطة "مدرسة السواقة" شرقي مدينة إدلب، في مطلع حزيران، حيث طالب المتظاهرون بشن عمليات عسكرية ضد قوات النظام والروس والميليشيات الإيرانية وتحرير المناطق التي تحتلها الميليشيات التابعة لإيران وروسيا.

5- تموز، دخل رتل عسكري تركي من معبر عين البيضا العسكري بريف إدلب الغربي واتجه الرتل إلى النقاط التركية المنتشرة في ريف إدلب الشرقي وريف حلب الغربي، وضم الرتل دبابات وآليات مجنزرة مختلفة أهمها قاذفة الصواريخ الحرارية المضادة للدروع والتي تدخل لأول مرة إلى الأراضي السورية، ومعها عربات عسكرية مجهولة تدخل لأول مرة لم يعرف عملها.

– 7 تموز، أنشأت القوات التركية نقطة عسكرية قريبة من معسكر روسي في سهل الغاب بريف حماة، حيث عملت الآليات على رفع سواتر ترابية وعززت موقع النقطة الجديدة بمواد لوجستية وكتل إسمنتية بأنواعها (جدران_أنفاق)، قرب قرية خربة الناقوس بسهل الغاب على خطوط التماس مع قوات النظام المتواجدة في بلدة جورين.

وتأتي أهمية النقطة الجديدة لقربها من تجمعات قوات النظام والمعسكر الروسي في قلعة ميرزا شمال غربي جورين.

واستقدمت القوات التركية، في 18 تموز، رتلا عسكريا دخل سورية من معبر كفر لوسين، وتوقف عند معبر باب الهوى، ضم عشرات الآليات والشاحنات تحمل أسلحة ثقيلة وراجمات صواريخ ومدرعات ناقلة للجند ومواد لوجستية، اتجه الرتل نحو القواعد العسكرية التركية في ريف إدلب.

وفي 19 تموز، وصلت أرتال تركية إلى نقاط التماس مع قوات النظام في بلدة كنصفرة، وتوزعت الأسلحة الثقيلة والآليات على نقاط التماس التي تشرف على تجمعات قوات النظام في كفرنبل وحزارين وبسقلا.

وجاء ذلك، قبل ساعات من بدء الإجتماع الثلاثي لرؤساء روسيا وتركيا وإيران في العاصمة طهران.

وفي 11 تموز، عممت قيادة القوات التركية على كافة النقاط العسكرية المنتشرة في منطقة "خفض التصعيد" بالقيام بعملية إحصاء لجميع ممتلكات المدنيين المتضررة داخل النقاط العسكرية والممتلكات المحيطة بها وفرز جميع العقارات بحسب نوع الضرر الحاصل بها سواء تدمير كامل أو جزئي أو ماشابه وتسجيل التفاصيل كاملة ورفعها للقيادة التركية والتي بدورها سيوصلها لرئاسة الحكومة التركية ومن المتوقع أن تقوم المنظمات الحكومية التركية بعمليات ترميم وإصلاح لكامل العقارات المتضررة ضمن النقاط وما يحيط بها.

وفي 19 تموز، التقى ضباط أتراك وعلى رأسهم المسؤول عن القوات التركية المتواجدة في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، مع وجهاء وممثلين عن منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، داخل القاعدة التركية في قرية بليون في ريف إدلب الجنوبي.

وطلبوا من الوجهاء والممثلين عن مناطق جبل الزاوية إخبار الأهالي بالعودة إلى منازلهم وقراهم، ووعدوهم بتحسين الواقع الخدمي في مناطق جبل الزاوية التي مازالت تحت سيطرة الفصائل ويتواجد بها عدد كبير من النقاط والقواعد التركية، الطلب التركي بعودة النازحين جاء في ظل استمرار قصف النظام للمنطقة بشكل شبه يومي، وسط تخوف الأهالي بالعودة إلى منازلهم وأن يلاقوا مصير مشابه لما حل بأبناء ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي والشرقي في العام 2019.

وفي 1 آب، وصلت تعزيزات عسكرية للقوات التركية قرب خطوط التماس مع قوات النظام في ريف إدلب، تتألف التعزيزات من دبابات ومدرعات وناقلات للجند، وتمركزت التعزيزات الجديدة في النقاط التركية المتواجدة في بلدة بليون بجبل الزاوية.

وفي 14 آب، استقدمت تعزيزات عسكرية جديدة إلى مواقعها ضمن محافظة إدلب في منطقة "بوتين – أردوغان"، حيث دخل رتل عسكري من معبر باب الهوى الحدودي شمالي إدلب بينما دخل رتل آخر عبر خربة الجوز غربي المحافظة، وضمت التعزيزات التي وصلت، دبابات وعربات مصفحة وناقلات جنود وراجمات صواريخ ومعدات لوجستية أيضاً، وتوجهت نحو المواقع العسكرية التركية في جبل الزاوية ومواقع أخرى بريف إدلب.

وفي 19 آب، رتل عسكري للقوات التركية، من معبر خربة الجوز بريف إدلب الغربي إلى النقاط العسكرية المنتشرة في جبل الزاوية، ويتألف الرتل من نحو 30 آلية وناقلات جنود ومدرعات وشاحنات إمداد مختلفة.

وفي 23 آب، انتشر عناصر مشاة من القوات التركية رفقة عربات مصفحة، على طريق حلب-اللاذقية الـ"m4"، لتنفيذ حملة تمشيط واسعة على الطريق الدولي، إنطلاقا من غرب مدينة أريحا وصولا إلى مدينة جسر الشغور.

وتستهدف حملات التمشيط الكشف عن أجسام مشبوهة وعبوات ناسفة قد تزرعها الجماعات الجهادية، على الطريق لاستهداف الآليات التركية.

وأثارت تصريحات وزير الخارجية التركي جدلا وغضبا شعبيا في الشمال السوري، حيث تصاعدت الاحتجاجات المعارضة لتصريحات الوزير الذي قال: "علينا مصالحة المعارضة والنظام بطريقة أو بأخرى"، في مناطق بوتين-أردوغان" كما تظاهر المئات أمام النقاط العسكرية التركية تعبيرا عن رفضهم، ولم تكن الاحتجاجات الشعبية عابرة، فقد عمد الأهالي الخروج عدة مرات في مظاهرات صباحية ومسائية تأكيدا على رفضهم المصالحة مع النظام السوري ورفض التصريحات التركية، ففي 12 آب خرج الآلاف في مظاهرات في 18 نقطة ضمن مناطق نفوذ هيئة تحرير الشام، هي الأتارب ودارة عزة والجينة وتل الكرامة وابين سمعان، في ريف حلب، وإدلب وحارم والدانا وأطمة وسلقين وسرمدا وكفريا ومخيمات معرة مصرين وكفرلوسين وجسر الشغور والمسطومة ودركوش وحزانو.

وأطلق الجنود الأتراك المتمركزين في القاعدة التركية ببلدة المسطومة جنوبي إدلب، قنبلة مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين تجمهروا أمام القاعدة، وذلك عقب محاولة البعض تسلق جدار القاعدة.

وشهدت جميع النقاط والمواقع العسكرية التابعة للقوات التركية في إدلب تشهد استنفاراً على خلفية المظاهرات التي تشهدها مناطق متفرقة من الريف الإدلبي، تنديداً بتصريحات وزير الخارجية التركي.

وفي 16 آب، خرج العشرات من سكان مدينة إدلب، بمظاهرة مسائية، احتجاجا على تصريحات وزير الخارجية التركي.

وفي 19 آب، خرج المئات في مظاهرات شعبية تحت شعار "ثوار لسنا معارضة"، في كل من وسط مدينة إدلب وسرمدا وكفر عروق وكفرلوسين بريف إدلب الشمالي.

وهتف المتظاهرون "لا مصالحة مع نظام الأسد"، رداً على تصريحات وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو.

وفي تشرين الأول شهدت منطقة "بوتين-أردوغان" انسحاب القوات التركية من بعض مناطق محاور التماس، بينما ثبتت نقاط جديدة في مواقع أخرى، ففي 5 تشرين الأول، أسقطت النقطة التركية، المتواجدة شرقي بنش بريف إدلب، طائرة استطلاع إيرانية الصنع مذخرة نوع "مهاجر 5"، حيث تم إسقاطها عن طريق أجهزة التشويش وسقطت بالأراضي الزراعية.

وفي 9 تشرين الأول، أنشأت القوات التركية نقطة عسكرية لها في أهم موقع يشرف على طريق حلب-اللاذقية "m4"، بعد أن استقدمت كتل اسمنتية (أنفاق-جدران)، لإنشاء نقطة عسكرية في محور كبانة بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، حيث تتميز بموقع استراتيجي هام لاشرافها على مسافة طويلة من طريق حلب-اللاذقية وصولا إلى مدينة أريحا، وسهل الغاب والسفح الغربي من جبل الزاوية.

وفي 25 تشرين الأول، انسحب رتل عسكري للقوات التركية المنتشرة في ريف إدلب الجنوبي، تألف من 10 دبابات وعدد من المدرعات، إضافة لنحو 20 ناقلة جند محملة بالعناصر، باتجاه الأراضي التركية.

وفي 31 تشرين الأول، ثبتت القوات التركية نقطة عسكرية "محرس" في مبنى في الحي الشرقي لبلدة البارة على طريق سيرجلا بجبل الزاوية جنوبي إدلب، تزامنا مع انتشار مكثف للقوات التركية في المنطقة.

يشار إلى أن النقطة الجديدة تشرف على مناطق سيطرة قوات النظام في حرش كفرنبل بريف إدلب.

وفي تشرين الثاني، سحب تركيا لواء كامل من إدلب

ففي 9 تشرين الأول، سيّرت القوات التركية من نقطة الجينة دورية عسكرية تفقدية على نقاطها المنتشرة في ترمانين بريف إدلب ودارة عزة بريف حلب الغربي.

وفي 11 تشرين الثاني، سحبت القوات التركية كامل اللواء الثامن من قواتها المتواجدة ضمن منطقة "بوتين-أردوغان".

واستبدلت تركيا قواتها المتواجدة في المنطقة، حيث خرجت 7 أرتال للقوات التركية ودخلت 7 مكانها من معبري خربة الجوز غربي إدلب وباب الهوى شمالها، تضمنت الأرتال دبابات وناقلات جند ومدرعات مختلفة وجنود المشاة.

كما قصفت القوات التركية من نقاط تمركزها في تل بليون ونقطة معترم في جبل الزاوية، مواقع قوات النظام في معرة النعمان جنوبي إدلب.

وفي 12 تشرين الثاني، خرج رتل تركي مؤلف من نحو 40 آلية من ناقلات جند مع عناصرها ومدرعات ثقيلة، من إدلب باتجاه الأراضي التركية.

وفي 18 تشرين الثاني، انتشرت قوات مشاة تركية، مدعومة بالمدرعات ووحدة هندسة للكشف عن الألغام، على على طرفي اوتستراد حلب- اللاذقية m4، إنطلاقاً من مدينة أريحا غرباً وصولاً إلى بلدة محمبل بريف إدلب الغربي.

وفي 29 تشرين الثاني، دخلت 50 آلية من مدرعات وناقلات جند وشاحنات مغلقة محملة باللوجستيات والأسلحة إلى إدلب، يضم ضباط لتفقد النقاط المنتشرة في منطقة" خفض التصعيد" والإطلاع على جاهزيتها الحربية عند أي طارئ.

ويتواجد في منطقة "خفض التصعيد" 9 ألوية تعداد كل لواء منها 1500 عنصر مع عتادهم الكامل ودبابات وعربات ثقيلة.

انهيار التعليم.. وحلول "حكومة الإنقاذ" لم ترفع المستوى

شهد قطاع التعليم انهيارا كبيرا، في ظل غياب الدعم عن القطاع الأهم، وارتفاع أعداد الطلاب المتسربين عن المدارس، فضلا عن ارتفاع تكاليف التعليم في الجامعات.

ففي شهر شباط توقفت العملية التعليمية تحت مسمى "إضراب الكرامة للمعلمين"، حيث يعملون منذ سنوات دون تلقي أجور مادية، إضافة إلى غياب الدعم اللازم للقطاع التعليمي، حيث أصدرت نحو 80 مدرسة في مناطق إدلب وريفها بياناً، أعلنت فيه عن إغلاق أبوابها وإيقاف العملية التعليمية بسبب انقطاع الدعم عنها لفترة طويلة وعدم قدرتها على إكمال التعليم، وطالبت بتأمين حقوق المدرسين من رواتب شهرية لاستئناف العملية التعليمية في المدارس.

وتتبع المدارس التي أعلنت الإضراب العام عن التعليم لمديريتي التربية في حماة وإدلب وتشمل المجمعات التعليمية في كل من مدينة إدلب و مناطق جسر الشغور وأريحا ومعرة مصرين والدانا، وتعتبر "حكومة الإنقاذ" المتمثلة بوزارة التربية والتعليم هي الجهة المعنية والمسؤولة عن هذه التجمعات إلى جانب العديد من المنظمات الإنسانية المعنية بدعم القطاع التعليمي في الشمال السوري.

وفي تشرين الثاني، توقفت 5 مدارس ثانوية في مدينة إدلب عن التدريس، نتيجة توقف الدعم عنها وعدم قدرة الكوادر التدريسية متابعة عملية التدريس، بسبب عدم تلقيهم رواتبهم منذ عدة أشهر.

ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن كلاً من مدارس "المتنبي"، و "الثورة"، و "حسام حجازي"، و"العروبة"، و "العز بن عبد السلام"، أعلنت التوقف عن التدريس بعد توقف إحدى المنظمات عن دعمها، فيما أعادت فتح أبوابها لاستقبال الطلاب، بعد إضراب الكوادر التدريسية عدة أيام.

وجاء ذلك، بعد تقديم الدعم لهم من قبل "حكومة الإنقاذ"، في اجتماع لمجلس الشورى العام في إدلب خصص لدعم قطاع التعليم بحضور "الجولاني" ولجنة التعليم في المجلس، واختتم الاجتماع بدعم يشمل المدارس غير المكفولة على مرحلتين

الأولى تبدأ بالمدارس الثانوية بـ 1-11-2022،والحلقة الثانية يبدأ الدعم بـ 2-12-1.

وبحسب المصادر، فإن منظمات تعليمية ستتكفل بمدارس المرحلة الابتدائية، كما ستعمل "حكومة الإنقاذ" على دعم المدارس غير المكفولة التي لاتتمكن المنظمات من دعمها خلال فترة قصيرة.

ومن المقرر أن تقدم "حكومة الإنقاذ" كفالات شهرية للمدرسين تتراوح ما بين 100 إلى 300 دولار أمريكي شهرياً.

ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية والأدوية

ارتفعت أسعار الأدوية، بالتوازي مع انخفاض قيمة الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي، فضلا عن تكاليف العلاج، حيث رفعت المشافي الخاصة في مدينة إدلب مثل مشفى "المجد" ومشفى "إيبلا"، تكاليف العلاج، حيث وصلت تكلفة الفحص للمريض لحد 75 ليرة تركية، بينما كان سابقاً 50 ليرة تركية، كما زادت تكلفة تخطيط القلب من 50 إلى 100 ليرة تركية، وتكلفة المنسفة من 75 إلى 150 ليرة تركية، بينما زادت تكلفة مراقبة المريض في غرفة العناية المركزة من 50 إلى 100 دولار أمريكي ليوم الواحد فقط.

وتفوق هذه الأسعار والتكاليف قدرة المواطنين في ظل الأوضاع الاقتصادية والمعيشية القاسية التي يعيشها سكان مناطق إدلب وريفها، بسبب عدم توفر فرص العمل وشح المساعدات الإنسانية وارتفاع الأسعار، إضافة لتضرر الكثير، نتيجة انهيار قيمة الليرة التركية المعتمدة في المنطقة مقابل الدولار الأمريكي.

وفي المقابل تعاني المشافي المجانية التابعة لحكومة الإنقاذ مثل مشفى إدلب الوطني من نقص حاد في الأجهزة الطبية الهامة والمستلزمات الطبية والأدوية، إضافة لعدم وجود اهتمام بالمرضى بسبب الأعداد الكبيرة التي تلجأ لهذه المشافي بقصد العلاج نظراً لغلاء أسعار المشافي الخاصة.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، إذ يقدم رصداً مفصلاً لكافة التطورات ضمن منطقة "خفض التصعيد" خلال العام 2022، فإنه ومن دوره كمؤسسة حقوقية، يطالب كافة القوى الدولية الفاعلة في سورية، والمجتمع الدولي بالتدخل الفوري لإيقاف سيلان دماء السوريين، وتطبيق القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين وتحييدهم عن العمليات العسكرية والصراع الدائر بين القوى المسلحة في المنطقة.

كما يطالب المرصد السوري ضامني اتفاق "بوتين- أردوغان" بالالتزام بالاتفاقات ومنع الخروقات والانتهاكات من قصف بري وجوي واستهدافات بالأسلحة الثقيلة، والتي يكون ضحاياها مدنيين سوريين لجأوا إلى مناطق خفض التصعيد أملاً في أمانٍ فقدوه، وهرباً من موت يلاحقهم.

361 شخص قـضـوا بأعمال عـنـف بينهم 115 مدني.. وعام يسوده الأزمات والاحتجاجات في ظل فشل "حكومة الإنقاذ" بإيجاد الحلول

خلال العام 2022

"دولة الخلافة" خلال العام 2022: التنظيم يقتل 611 شخص في مناطق نفوذ النظام والإدارة الذاتية ويخسر 566 من عناصره وقياداته.. و"خلفاء البغدادي" يلتحقون به

تحقيق للمرصد السوري حول ملف تنظيم "الدولة الإسلامية" على الأراضي السورية خلال العام 2022

عام جديد يطوي صفحاته الأخيرة، ولايزال تنظيم "الدولة الإسلامية" يؤكد قوته وتواجده على الأراضي السورية، خلافا لإعلان قيادة التحالف الدولي هزيمته في شهر مارس/آذار من العام 2019، وتكمن قوة التنظيم من خلال العمليات المتصاعدة التي ينفذها ضمن مناطق نفوذ قوات النظام وقوات سوريا الديمقراطية، حيث يعمل تنظيم "الدولة الإسلامية" على استغلال كل فرصة سانحة لإثارة الفوضى وتنفيذ عملياته ليرسل عبرها رسالة صريحة مفادها أن التنظيم سيظل باقياً.

وفي المقابل، تقوم قوات سوريا الديمقراطية بالتعاون مع التحالف الدولي بحملات أمنية مضادة، إضافة إلى العمليات الأمنية التي تشنها قوات النظام بين الحين والآخر، فضلاً عن الضربات الجوية المكثفة من قبل سلاح الجو الروسي، إلا أن جميع ما سبق لم يحقق المطلوب إطلاقاً.

ويستعرض المرصد السوري لحقوق الإنسان في التحقيق الآتي تفاصيل نشاط التنظيم وعملياته ضمن مختلف مناطق السيطرة خلال العام 2022.

التنظيم يقتل 260 من قوات النظام والميليشيات في البادية

يواصل تنظيم "الدولة الإسلامية" توجيه الرسائل بأنه لا يزال يملك القوة الكافية لمجابهة النظام وحلفائه، هذه الرسائل المتمثلة بعمليات مكثفة في مناطق متفرقة من البادية السورية، حيث لا يزال التنظيم ينتشر على نحو 4000 كلم مربع انطلاقاً من منطقة جبل أبو رجمين في شمال شرق تدمر وصولاً إلى بادية دير الزور وريفها الغربي، بالإضافة لتواجده في بادية السخنة وفي شمال الحدود الإدارية لمحافظة السويداء.

ولا يكاد يمر يوم دون دون تفجير أو كمين أو استهداف أو هجوم خاطف، تتركز هذه العمليات بمجملها في مثلث حلب-حماة-الرقة وبادية حمص الشرقية وبادية الرقة بالإضافة لبادية دير الزور، وتقابل هذه العمليات، حملات أمنية دورية تنفذها قوات النظام والمليشيات الموالية لها في عمق البادية، بإسناد جوي مكثف من قبل الطائرات الحربية الروسية التي تستهدف البادية بشكل شبه يومي.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، وثق خلال العام 2022، مقتل واستشهاد 266 شخص على يد تنظيم "الدولة الإسلامية" بمناطق متفرقة من البادية السورية خلال أكثر من 101 عملية.

والقتلى هم:

- 234 من قوات النظام والمسلحين الموالين لها
- 27 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية
- 5 من المدنيين

وجاء التوزع الشهري للخسائر البشرية آنفة الذكر خلال العام 2022 على النحو التالي:

- الشهر الأول، 9 عمليات، أدت إلى مقتل 20 من العسكريين
- الشهر الثاني، 11 عملية، أدت إلى مقتل 23 من العسكريين
- الشهر الثالث، 4 عمليات، أدت إلى مقتل 24 من العسكريين
- الشهر الرابع، 12 عملية، أدت إلى مقتل 26 من العسكريين
- الشهر الخامس، 5 عمليات، أدت إلى مقتل 8 من العسكريين

– الشهر السادس، 11 عملية، أدت إلى مقتل 42 من العسكريين، ومدني واحد

– الشهر السابع، 5 عمليات، أدت إلى مقتل 7 من العسكريين

– الشهر الثامن، 5 عمليات، أدت إلى مقتل 11 من العسكريين

– الشهر التاسع، 9 عملية، أدت إلى مقتل 18 من العسكريين

– الشهر العاشر، 12 عملية، أدت إلى مقتل 29 من العسكريين، و3 مدنيين

– الشهر الحادي عشر، 9 عمليات، أدت إلى مقتل 16 من العسكريين

– الشهر الثاني عشر، 9 عمليات، أدت إلى مقتل 37 من العسكريين، ومدني واحد.

خلايا وأذرع التنظيم تقتل أكثر من 345 شخص ضمن مناطق الإدارة الذاتية

يواصل تنظيم "الدولة الإسلامية" عملياته في مناطق نفوذ "قوات سوريا الديمقراطية"، عبر هجمات مسلحة وتنفيذ اغتيالات بأشكال مختلفة كإطلاق الرصاص والقتل بأداة حادة وزرع عبوات ناسفة وألغام في مختلف مناطق قسد، وتقابل قسد عمليات التنظيم بحملات أمنية بشكل دوري تقوم بها برفقة التحالف وتطال خلايا التنظيم ومتهمين بالتعامل معه، لكن جميع تلك الحملات لم تأتي بأي جديد يحمل معه الأمن والاستقرار في تلك المناطق.

نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان رصدوا ووثقوا خلال العام 2022، أكثر من 201 عملية قامت بها خلايا التنظيم في مناطق نفوذ "الإدارة الذاتية" ضمن كل من دير الزور والحسكة وحلب والرقة، تمت تلك العمليات عبر هجمات مسلحة واستهدافات وتفجيرات.

ووفقاً لتوثيقات المرصد السوري، فقد بلغت حصيلة القتلى جراء العمليات آنفة الذكر خلال العام 2021، 147 شخص، هم: 54 مدني بينهم طفل و2 نساء، و93 من قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي والدفاع الذاتي وتشكيلات عسكرية أخرى عاملة في المنطقة.

ويستعرض المرصد السوري فيما يلي، التوزع الشهري لتلك العمليات ونتائجها :

- الشهر الأول، 20 عملية، قتل خلالها 4 مدنيين، و3 عسكريين
- الشهر الثاني، 16 عملية، قتل خلالها 2 مدنيين، و15 عسكريين
- الشهر الثالث، 11 عملية، قتل خلالها 6 مدنيين، و2 عسكريين
- الشهر الرابع، 37 عملية، قتل خلالها 14 مدني، و19 عسكري
- الشهر الخامس، 6 عمليات، قتل خلالها 3 مدنيين، و1 عسكري
- الشهر السادس، 9 عمليات، قتل خلالها 1 مدني، و6 عسكريين
- الشهر السابع، 9 عمليات، قتل خلالها 3 مدنيين بينهم سيدة، و5 عسكريين
- الشهر الثامن، 19 عملية، قتل خلالها 4 مدنيين بينهم طفل، و8 عسكريين
- الشهر التاسع، 16 عملية، قتل خلالها رجل وسيدة، و15 عسكريين
- الشهر العاشر، 21 عملية، قتل خلالها 8 مدنيين، و3 عسكريين
- الشهر الحادي عشر، 20 عملية، قتل خلالها 5 مدنيين، و7 عسكريين
- الشهر الثاني عشر، 18 عملية، قتل خلالها 2 مدنيين، و9 عسكريين.

ويشير المرصد السوري أن العمليات آنفة الذكر، لا تشمل عملية "سجن غويران" والخسائر الفادحة التي شهدتها، ولا الجرائم التي ارتكبتها خلايا وأذرع التنظيم ضمن "دويلة" الهول أيضاً.

وبالحديث عن سجن غويران، فقد شن تنظيم "الدولة الإسلامية" أكبر وأعنف عملياته في سورية منذ تاريخ إعلان إنهاء سيطرته على مناطق مأهولة بالسكان-، تمثل بهجوم منظم وعملية كبيرة استهدفت سجن غويران/الصناعة ضمن مدينة الحسكة في مناطق نفوذ الإدارة الذاتية، والذي يضم 3500 سجين من التنظيم على الأقل، حيث بدأ الهجوم الذي استهله عناصر التنظيم بتفجير آليات مفخخة في مساء الخميس 20 يناير/كانون الثاني، وأفضى إلى سيطرة التنظيم على السجن خلال ساعات واحتجاز العشرات من موظفي وحراس السجن، لتقوم قوات مكافحة الإرهاب في كل من قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي بعملية مضادة بدعم من التحالف الدولي، لاسيما مع هروب عدد كبير من السجناء وانتشار مسلحي التنظيم في أحياء متفرقة بمحيط السجن، فيما تمكنت قسد بدعم كامل من التحالف من السيطرة الوضع بعد 9 أيام.

وأدت عملية سجن غويران إلى سقوط أكثر من 508 قتيلاً خلال الأيام آنفة الذكر، هم: 4 مدنيين و3 متعاونين مع الدفاع الذاتي، و156 من القوات العسكرية المشاركة في العملية المضادة، و345 من تنظيم "الدولة الإسلامية" بينهم 140 قتلوا باستهدافات جوية من قبل طائرات التحالف الدولي.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان 29 جريمة قتل شهدها مخيم الهول على يد أذرع تنظيم "الدولة الإسلامية" خلال العام 2022، أدت إلى مقتل 32 شخص هم:

– 12 من الجنسية السورية بينهم 8 سيدات

– 8 من الجنسية العراقية بينهم سيدتين

– 8 نساء مجهولات الهوية

– طفلتان من الجنسية المصرية

– رجل مجهول الهوية

– مسعف ضمن نقطة خدمية بالمخيم.

كما قتل بالمخيم أيضاً برصاص التنظيم رجل ومواطنة وطفل أثناء اشتباكات بين خلية للتنظيم وقوات حرس المخيم.

ومما سبق يتضح لدينا أن التنظيم وخلايا وأذرعه قتلوا أكثر من 345 شخص ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية خلال العام 2022، هم: 93 من المدنيين بينهم 4 أطفال و21 امرأة، و252 من العسكريين.

في حين يواصل تنظيم "الدولة الإسلامية" توجيه الرسائل الواحدة تلو الأخرى مؤكداً على وجوده وقوته في مناطق قسد، حيث تجول عنصران من تنظيم "الدولة الإسلامية" مساء 26 أيار في شارع العشرين بمدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، وأطلقوا النار في الهواء، لتفريق تجمع أهالي من رجال ونساء أمام أحد المنازل، بعد أن بلغوهم بأن الاختلاط ممنوع في الإسلام.

وفي 24 أيلول، قامت خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية" بتحطيم شواهد القبور في بلدتي السوسة والشعفة في ريف دير الزور الشرقي، وفي 21 و22 الشهر، أقدم عناصر خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية" على إلصاق منشورات ورقية على جدران بعض الأماكن، في مدينة البصيرة الخاضعة لسيطرة "قسد" في ريف دير الزور الشرقي، تتضمن تهديداً صريحاً بالحكم النهائي لـ 11 شخصاً يعمل كموظف لدى مؤسسات الإدارة الذاتية في المدينة.

وفي 10 تشرين الثاني، اعترضت مجموعة مسلحة يرجح تبعيتها لخلايا "تنظيم الدولة" ويرتدي عناصرها زي التنظيم، طريق شاحنة محملة بالأغنام في بادية المنصورة بريف الطبقة غربي الرقة، حيث قامت بسرقة 12 رأس غنم منها تحت مسمى "زكاة الأغنام".

وفي 26 الشهر ذاته، فاد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية"، رفعت راية الخلافة وألصقت منشورات ورقية، على أعمدة الكهرباء، تدعوا المنتسبين لقوات سوريا الديمقراطية بالتوبة، وذلك في قرى سويدان والجرذي الغربي والشرقي وأبو حردوب في الريف الشرقي للمدينة، ضمن مناطق "قسد"، في حين استنفرت القوات الأمنية في المنطقة.

نشاط ملحوظ للتنظيم في مهد الثورة السورية

شهدت مناطق في درعا نشاط كبير لتنظيم "الدولة الإسلامية" خلال العام 2022 قابله عمليات أمنية مكثفة للفصائل المحلية والفصائل الموالية لروسيا والنظام لاسيما في الربع الأخير من العام، وتركزت تلك العمليات بجاسم ومحيطها ومنطقة طفس، بالإضافة لمدينة درعا وخلفت عشرات القتلى والجرحى.

ولعل الحدث الأبرز بما يتعلق بنشاط تنظيم "الدولة الإسلامية" في درعا خلال العام 2022، كان في الرابع عشر من شهر تشرين الأول، وتحديداً خلال مساء ذلك اليوم، حيث قتل قيادات من تنظيم "الدولة الإسلامية" بعمليات أمنية للفصائل المحلية في المدينة، إذ قام المدعو عبد الرحمن العراقي وهو قيادي في التنظيم، بتفجير نفسه داخل منزل كان يتحصن ضمنه برفقة عائلته في مدينة جاسم بعد محاصرته من قبل الفصائل المحلية، وقبيل تفجير نفسه عمد إلى إخراج عائلته من المنزل.

وليس ببعيد عن المنزل الذي يتحصن به عبد الرحمن العراقي، عمدت الفصائل المحلية العاملة في جاسم إلى تفجير منزل كان يتحصن ضمنه 2 من قيادات التنظيم أحدهما من الجنسية اللبنانية والآخر سوري الجنسية، ما أدى لمقتلهما أيضاً.

وأعلنت القوات الأميركية بعد 45 من مقتلهم ببيان لها، عن مقتل "أبو حسن الهاشمي" قائد تنظيم "الدولة الإسلامية" على يد "الجيش الحر" في درعا.

التنظيم يخسر المئات من عناصره وقياداته بمختلف مناطق السيطرة

خسر تنظيم "الدولة الإسلامية" أكثر من 566 من عناصره وقيادته خلال العام 2022 ضمن مناطق سورية مختلفة، وبطرق وأساليب متفرقة من استهدافات جوية وبرية وعمليات اغتيال وعمليات أمنية واشتباكات وما إلى ذلك، ولعل العام 2022 كان عام خسارة الخلفاء للتنظيم حيث خسر بداية عبدالله قردش خليفة أبو بكر البغدادي في شهر شباط بعملية أمنية للتحالف في محافظة إدلب، ومن ثم خسر قائده الآخر وهو عبد الرحمن العراقي على يد الفصائل المحلية بدرعا وتحديداً بمدينة جاسم خلال عملية أمنية في شهر تشرين الأول.

وفيما يلي يستعرض المرصد السوري ظروف مقتل عناصر وقيادات التنظيم خلال العام 2022:

- 208 على يد قوات سوريا الديمقراطية بمناطق نفوذ الإدارة الذاتية
- 159 باستهدافات جوية روسية على مناطق انتشارهم بالبادية السورية
- 140 بأحداث سجن غويران في استهدافات جوية للتحالف
- 32 بعمليات أمنية واستهدافات بمحافظة درعا
- 12 بعمليات أمنية مشتركة بين التحالف الدولي وقسد بمناطق نفوذ الإدارة الذاتية

– 7 على يد قوات النظام والمسلحين الموالين لها ضمن البادية السورية.

– 5 باستهدافات جوية من قبل التحالف ضمن مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة

– قيادي على يد عناصر من التنظيم ذاته.

– عبد الله قردش خليفة أبو بكر البغدادي بعملية للتحالف في إدلب.

– قائد التنظيم خليفة قردش على يد الفصائل المحلية بدرعا

المختطفون لدى التنظيم.. عام جديد والتجاهل مستمر حول مصيرهم

على الرغم من انقضاء نحو 45 شهرا على الإعلان الرسمي للتحالف الدولي بالقضاء على تنظيم "الدولة الإسلامية" كقوة مسيطرة شرق نهر الفرات، وبرغم التطورات التي جرت على مدار الفترة الماضية، فإن الصمت لا يزال متواصلا من قبل جميع الأطراف حول قضية المختطفين لدى تنظيم "الدولة الإسلامية" دون تقديم أي إجابة عن مصير آلاف المختطفين، حيث تتواصل المخاوف على حياة ومصير المختطفين ومنهم الأب باولو داولوليو والمطرانين يوحنا ابراهيم وبولس يازجي، وعبدالله الخليل وصحفي بريطاني وصحفي سكاي نيوز وصحفيين آخرين، إضافة لمئات المختطفين من أبناء منطقة عين العرب (كوباني) وعفرين، بالإضافة لأبناء دير الزور.

وعلى ضوء التطورات المتلاحقة فيما يتعلق بتنظيم "الدولة الإسلامية" ونشاطه الكبير، فإن المرصد السوري لحقوق الإنسان يجدد مطالبته لمجلس الأمن الدولي بإحالة ملف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في سورية إلى محكمة الجنايات الدولية، لينال قتلة الشعب السوري عقابهم مع آمريهم ومحرضيهم. كما يشير "المرصد السوري" إلى أنه سبق وأن حذر قبل إعلان التنظيم عن "دولة خلافته" في سورية والعراق، بأن هذا التنظيم لم يهدف إلى العمل من أجل مصلحة الشعب السوري، وإنما زاد من قتل السوريين ومن المواطنين من أبناء هذا الشعب الذي شرد واستشهد وجرح منه الملايين، حيث عمد تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى تجنيد الأطفال فيما يعرف بـ"أشبال الخلافة"، والسيطرة على ثروات الشعب السوري وتسخيرها من أجل العمل على بناء "خلافته"، من خلال البوابات المفتوحة ذهاباً وإياباً مع إحدى دول الجوار السوري.

التنظيم يقتل 611 شخص في مناطق نفوذ النظام والإدارة الذاتية ويخسر 566 من عناصره وقياداته.. و"خلفاء البغدادي" يلتحقون به

تنظيم "الدولة الإسلامية" يخسر 566 من عناصره وقياداته خلال العام 2022

140
باستهدافات جوية من قبل التحالف الدولي خلال عملية سجن غويران

159
باستهدافات جوية روسية

208
على يد قسد

32
بعمليات أمنية واستهدافات بمحافظة درعا

12
بعمليات أمنية مشتركة بين التحالف الدولي وقسد

7
على يد قوات النظام والمسلحين الموالين لها

5
باستهدافات جوية من قبل التحالف ضمن مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة

عبد الله قردش خليفة أبو بكر البغدادي بعملية للتحالف في إدلب

قيادي على يد عناصر من التنظيم ذاته

قائد التنظيم خليفة قردش على يد الفصائل المحلية بدرعا

المرصد السوري لحقوق الإنسان
www.syriahr.com

خلال العام 2022

"دويلة" الهول في 2022: أذرع تنظيم "الدولة الإسلامية" تنفذ نحو 30 جريمة قتل والقوات العسكرية ترد بحملات أمنية كبيرة وتعتقل المئات.. وتراجع كبير بعملية إخراج السوريين ضمن مبادرة "مسد"

المرصد السوري يطالب المجتمع الدولي بإيجاد حل فوري لأزمة الهول ويوصي بوضع آلية جادة لإعادة تأهيل الأطفال والنساء

تعد الأحداث المتوالية ضمن مخيم الهول الواقع أقصى جنوب شرقي الحسكة، إرثا شاهدا على الفوضى التي أطلقها تنظيم "الدولة الإسلامية" في سورية، حيث بات مخيم الهول للاجئين والنازحين أشبه بـ"دويلة" لعناصر وعائلات التنظيم، وهي أزمة تسعى معظم دول العالم إلى تجاهلها والتغاضي عنها تجنبا لاستعادة مواطنيها الذين انضموا إلى عناصر التنظيم. وتنتشر الفوضى والانفلات الأمني بصورة كبيرة داخل المخيم الذي يعد بمثابة قنبلة موقوتة.

ويضم مخيم الهول ما لا يقل عن 53089 شخص، هم: 7274 عائلة عراقية تشمل 27102 شخصا من الجنسية العراقية، و5021 عائلة سورية تشمل 18157 شخصا من الجنسية السورية، فيما البقية –أي 7830 شخص- من جنسيات أوربية وآسيوية وأفريقية وغيرها ضمن 2306 عائلة.

ومن ضمن العدد الإجمالي لقاطني المخيم، 33347 طفل لم يبلغ سن الثامنة عشر، هم: 11748 من حملة الجنسية السورية، و16185 من الجنسية العراقية، و5414 من جنسيات أجنبية متفرقة.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، واكب بدوره التطورات ضمن المخيم على مدار العام 2022، ويستعرضها جميعها في سياق التقرير التالي.

الحملات الأمنية تحد من جرائم القتل على يد أذرع التنظيم

تراجعت عمليات القتل داخل "دويلة" الهول خلال العام 2022، بشكل كبير جداً قياساً بالعام الفائت، نتيجة الحملات الأمنية الكبيرة للقوى العسكرية المسيطرة على المخيم، وتقف أذرع تنظيم "الدولة الإسلامية" خلف هذه الجرائم التي تطال نازحين سوريين ولاجئين عراقيين بالدرجة الأولى.

وقد وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان 29 جريمة قتل شهدها المخيم خلال العام 2022، أدت إلى مقتل 32 شخص هم:

- 12 من الجنسية السورية بينهم 8 سيدات
- 8 من الجنسية العراقية بينهم سيدتين
- 8 نساء مجهولات الهوية
- طفلتان من الجنسية المصرية
- رجل مجهول الهوية
- مسعف ضمن نقطة خدمية بالمخيم.

وجاء التوزع الشهري لجرائم القتل وما خلفته من خسائر بشرية على النحو التالي:

- 4 جرائم في كانون الثاني، قتل على إثرها 2 عراقيين و1 سوري ومسعف ضمن نقطة خدمية
- لا جرائم على يد خلايا التنظيم في شباط، لكن قتل طفل بإطلاق نار غير مبرر من قبل حراس المخيم
- لا جرائم على يد خلايا التنظيم في آذار، لكن قتل رجل ومواطنة وطفل وعنصر من خلايا التنظيم باشتباكات بين حرس المخيم وخلية من التنظيم.

– 6 جرائم في نيسان، قتل على إثرها رجل وسيدة من العراقيين ومواطنة سورية و3 نساء مجهولات الهوية.

– 6 جرائم في أيار، قتل على إثرها رجل وسيدة من العراقيين، و3 سوريين بينهم سيدتين، وسيدة مجهولة الهوية.

– 7 جرائم في حزيران، قتل على إثرها 4 سيدات سوريات، و3 سيدات مجهولات الهوية، ورجل مجهول الهوية.

– 3 جرائم في تموز، قتل على إثرها رجل وسيدة سوريين، وسيدة مجهولة الهوية.

– 2 جرائم قتل في آب، قتل على إثرها 2 رجال عراقيين و1 رجل سوري.

– لا جرائم على يد خلايا التنظيم في أيلول.

– لا جرائم على يد خلايا التنظيم في تشرين الأول.

– جريمة قتل واحدة في تشرين الثاني، قتل على إثرها طفلتين من الجنسية المصرية

– لا جرائم على يد خلايا التنظيم في كانون الأول.

وعلى الرغم من عدم حدوث أي جريمة قتل على يد خلايا التنظيم بشهري شباط وآذار، إلا أنهما شهدا عمليات قتل، ففي شباط كان هناك محاولة لأسر عنصرين اثنين من حراس المخيم من قبل عوائل عناصر التنظيم ضمن "قسم المهاجرات"، وذلك في السابع من الشهر، حين افتعلوا حريق واستدعوا الحراس لإخماده، الأمر الذي قابله إطلاق نار غير مبرر من قبل حراس المخيم، ما أدى إلى مقتل طفل تركستاني يبلغ من العمر 10 سنوات بالإضافة لإصابة 6 نساء بجراح متفاوتة.

وفي آذار، وتحديداً 28 منه، حاصرت قوات أمنية القسم الخامس في مخيم الهول بريف الحسكة، وألقت القبض على شخص كان يحاول تفجير نفسه، فيما دارت اشتباكات مع مسلحين في القسمين الرابع والخامس بمخيم الهول، استخدم خلالها قذائف من نوع "RPG"، وتسببت هذه المواجهات بمقتل رجل ومواطنة وطفل، وإصابة 4 مواطنات و6 أطفال، بالإضافة إلى مقتل عنصر من خلايا التنظيم خلال المواجهات.

كذلك كان لمخيم الهول نصيب من التصعيد التركي على مناطق نفوذ الإدارة الذاتية، ففي 23 تشرين الثاني، شنت طائرة حربية تركية غارتين استهدفتا موقع حماية لمخيم الهول ما أدى لمقتل 8 عسكريين من حرس المخيم، وسط حالة الفوضى والتخبط في صفوف عوائل عناصر تنظيم " الدولة الإسلامية"، ومحاولات هروب البعض منهم.

وفي 24 الشهر ذاته، علقت 7 منظمات وجمعيات تقدم خدمات صحية وحماية، أعمالها في مخيم الهول في ريف الحسكة، بعد قصف الطيران التركي موقعا لحماية مخيم الهول الواقع جنوب شرق الحسكة، وأبلغت إدارة مخيم الهول كل من irc و Hi وريليف وكوبا واليمامة ومركز السلام وإنقاذ الطفل، اليوم، بتعليق عملها لعدم توفر البيئة الآمنة للعمل، بسبب العمليات العسكرية والاستهدافات التركية المباشرة، فيما توقفت عن العمل العديد من المنظمات، دون أن تبلغ إدارة مخيم الهول بتعليق عملها حتى الآن.

وفي 25 الشهر، شهد المخيم توتراً أمنياً على خلفية محاولة عوائل تنظيم "الدولة الإسلامية" إثارة البلبلة داخل المخيم، وسط تحليق طيران مسيّر تابع لسلاح الجو التركي.

ووفقا لمصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن بعض عوائل تنظيم "الدولة الإسلامية"، تحاول البدء باستعصاء داخل المخيم، في محاولة منها الاستفادة من الوضع الراهن، وفي اليوم ذاته، أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، بوقوع إطلاق نار في مخيم الهول الواقع أقصى جنوب شرقي الحسكة، على خلفية محاولة عدد من النساء من قسم "المهاجرات"، الهروب من المخيم قبل أن تتمكن قوات حماية المخيم التابعة لقسد من إلقاء القبض عليهن.

ووفقاً للمصادر، فإن ما يقارب 12 إمرأة حاولن الهروب من المخيم، حيث تم ملاحقتهن من قبل عناصر حراس المخيم، وعلى خلفية ذلك جرت اشتباكات مسلحة بين عناصر حراس المخيم وفتيان ممن يسمون أنفسهم "أشبال الخلافة"، أسفرت عن إصابة اثنين من الفتيان بجراح.

أما شهر كانون الأول، وتحديداً الخامس منه فشهد استنفار لقوى الأمن الداخلي، بعد هروب أفراد من جنسية عراقية مستغلين انعدام الرؤية بسبب انتشار "الضباب" في المنطقة وفي اليوم الذي تلاه أحبطت القوى الأمنية محاولة هروب نساء من مخيم الهول، وألقت القبض على 3 نساء قبل أن يتمكن من الهرب.

تراجع كبير بعملية إخراج السوريين من المخيم في ظل استمرار إخراج العراقيين وتسليم مزيد من النساء والأطفال إلى دولهم الأوربية

استمرت عمليات إخراج العوائل السورية من مخيم الهول خلال العام 2022، وذلك وفقاً للمبادرة التي أطلقها مجلس سوريا الديمقراطية "مسد"، والتي تهدف لإفراغ المخيم من السوريين، لكن هذه العملية شهدت تراجعاً كبيراً جداً قياساً بالعام السابق، حيث أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، إخراج أكثر 99 عائلة سورية فقط يقدر عدد أفرادها بأكثر من 617 شخص، خرجوا على دفعتين اثنتين.

ففي شهر كانون الثاني، خرجت 22 عائلة مؤلفة من نحو 217 شخصًا، وفي 14 آب خرجت 77 عائلة يقدر عدد أفرادها بنحو 400 شخص.

في حين تواصل إدارة المخيم العمل على إخراج العوائل العراقية من الهول بتنسيق مستمر مع الجانب العراقي، حيث جرى إخلاء 698 عائلة عراقية من المخيم خلال العام 2022، يقدر عدد أفرادها بأكثر من 3080 شخص، خرجوا على 5 دفعات على النحو التالي:

- شهر كانون الثاني، خرجت 113 عائلة
- شهر نيسان، خرجت 122 عائلة
- شهر حزيران، خرجت 152 عائلة
- شهر آب، خرجت 150 عائلة
- شهر تشرين الأول، خرجت 161 عائلة.

كذلك شهد العام 2022، تسليم عشرات الأطفال والنساء الأجانب من عوائل عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى وفود رسمية من حكومة بلادهم، ففي 6 نيسان تم تسليم طفلين اثنين من عوائل عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى وفد من الحكومة البريطانية في زيارة للأخير إلى المنطقة، كما سلمت في 14 الشهر ذاته عدد من الأطفال الروس من عوائل عناصر التنظيم لوفد من الخارجية الروسية.

وفي بدايات تموز سلمت دائرة "العلاقات الخارجية" في "الإدارة الذاتية"، 16 امرأة و35 طفلاً من الجنسية الفرنسية، من عائلات تنظيم الدولة الإسلامية لوفد فرنسي، بموجب وثيقة رسمية وقعت بين الوفد الفرنسي والإدارة الذاتية.

وفي 21 تموز، سلمت دائرة "العلاقات الخارجية" 11 طفلاً من الجنسية الروسية من عائلات تنظيم الدولة الإسلامية لوفد من الحكومة الروسية، بموجب وثيقة رسمية وقعت بين الوفد الروسي والإدارة الذاتية.

وفي 20 تشرين الأول، سلمت دائرة العلاقات الخارجية 38 طفلا كانوا ضمن مخيم الهول، وهم من عائلات تنظيم "الدولة الإسلامية" من حملة الجنسية الروسية، حيث تم تسليمهم إلى مفوضة الرئيس الروسي لحقوق الطفل، لإعادتهم إلى بلدانهم، وذلك بعد توقيع على وثيقة رسمية بين الطرفين وبحضور إدارة مخيم الهول.

وفي 26 الشهر ذاته، سلمت دائرة "العلاقات الخارجية" في الإدارة الذاتية شمال وشرق سوريا، طفلين وسيدتين كانوا في مخيم الهول، وهم من عائلات تنظيم "الدولة الإسلامية" من حملة الجنسية الكندية، حيث تم تسليمهم لوفد كندي بعد توقيع وثيقة رسمية بين الطرفين.

كما سلمت دائرة العلاقات الخارجية مطلع تشرين الثاني، 49 شخص هم 12 امرأة، و37 طفل، من جنسيات أوروبية، كانوا ضمن مخيمات شمال شرق سوريا، إلى مسؤولين في حكومة ألمانيا وهولندا، حيث تم تسليم امرأة وأربعة أطفال إلى وفد ألماني، و11 امرأة و33طفل للوفد الهولندي، بموجب وثائق رسمية وقعت بين الإدارة الذاتية والوفدين.

المرصد السوري لحقوق الإنسان يجدد مناشدته للمجتمع الدولي بضرورة إيجاد حل لأزمة "دويلة الهول" التي تهدد بالانفجار بأي لحظة في وجه العالم أجمع، ويوصي المرصد السوري منظمات حقوق الإنسان الدولية بوضع آلية جادة وفورية لإعادة تأهيل النساء والأطفال داخل المخيم ممن تشربوا بأفكار تنظيم "الدولة الإسلامية" الإرهابي سابقاً، لا سيما مع العدد الهائل من الأطفال المتواجدين هناك والانتشار الكبير لأذرع التنظيم واستمرار تغذية عقول النسوة والأطفال بأفكار التنظيم.

أذرع تنظيم "الدولة الإسلامية" تنفذ نحو 30 جريمة قتل والقوات العسكرية ترد بحملات أمنية كبيرة وتعتقل المئات.. وتراجع كبير بعملية إخراج السوريين ضمن مبادرة "مسد"

خلال العام 2022

مناطق "الإدارة الذاتية" خلال 2022: 1155 شخص قضوا بأعمال عنف.. 154 جريمة واقتتال عشائري.. والتنظيم يشن أعنف العمليات منذ "انهياره"

تحقيق شامل للمرصد السوري حول مناطق الإدارة الذاتية وما شهدته من أحداث خلال العام 2022

على غرار الأشهر والسنوات الفائتة، شهدت مناطق نفوذ الإدارة الذاتية لشمال وشمال شرق سورية وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" خلال العام 2022 جملة من الاضطرابات الأمنية والأحداث التي كان لها عظيم الأثر في انتهاك حقوق المواطنين السوريين ضمن هذه المناطق، وفي ضوء ذلك قام المرصد السوري لحقوق الإنسان بدوره برصد ومواكبة جميع الأحداث التي شهدتها تلك المناطق على مدار العام.

حيث شهدت المنطقة أزمات كبيرة وعديدة في الخدمات كنقص المياه والكهرباء والخبز واحتجاجات بسبب التعليم، إضافة إلى محاربة الفساد الذي استشرى بين موظفي الإدارة الذاتية، ما دفع الكثير من مواطني المنطقة للاحتجاج ضد الإدارة الذاتية لأسباب معيشية وللمطالبة بحقوقهم منها باعتبارها الجهة الحاكمة في المنطقة، فضلاً عن تصعيد تركي كبير جداً وعمليات اعتقال واختطاف ونشاط كبير للتنظيم وخلايا.

الخسائر البشرية الكاملة على خلفية أعمال العنف

وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل واستشهاد 1155 أشخاص في أعمال عنف ضمن مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" خلال العام 2022، وتوزعت الخسائر البشرية بين مدنيين وعسكريين من قوات سوريا الديمقراطية والتشكيلات العسكرية الأخرى العاملة في المنطقة كقوى الأمن الداخلي وقوات الدفاع الذاتي والمجالس العسكرية، بالإضافة لقوات النظام والمسلحين الموالين لها وعناصر وقيادات وخلايا تنظيم "الدولة الإسلامية" ومسلحين آخرين ومجهولي الهوية.

وجاءت التفاصيل الكاملة وفقاً لتوثيقات المرصد السوري على النحو الآتي:

272 مدني، هم: 49 طفل وطفلة و51 مواطنة و172 رجل وشاب توزعت ظروف استشهادهم على النحو التالي:

- 95 بينهم 4 أطفال و21 سيدة على يد تنظيم "الدولة الإسلامية"
- 49 بينهم 6 أطفال و15 مواطنة بجرائم قتل
- 33 بينهم 16 طفل و2 نساء بمخلفات حرب
- 21 بينهم 4 أطفال باستهدافات برية من قبل القوات التركية
- 26 بينهم 8 أطفال و8 مواطنات برصاص عشوائي على خلفية اقتتالات عشائرية وعائلية
- 15 بينهم سيدة و8 أطفال باستهدافات جوية من قبل "مسيرات تركية"
- 9 بينهم 2 نساء باستهدافات جوية من قبل طائرات حربية تركية
- 7 بينهم طفل في انفجار عبوات ناسفة ومفخخات وقنابل
- 7 بينهم طفلين على يد قسد والأسايش والقوات العسكرية العاملة في مناطق الإدارة الذاتية
- 6 برصاص الجندرما التركية
- 3 بينهم سيدتين تحت التعذيب في سجون القوى العسكرية
- 1 باشتباكات بين قسد وقوات النظام

883 من العسكريين وغير ذلك توزعت ظروف مقتلهم على النحو التالي:

392 من قسد وتشكيلات عسكرية عاملة في المنطقة، هم

– 254 على يد تنظيم "الدولة الإسلامية"

– 8 باستهدافات برية من قبل القوات التركية

– 83 بينهم طفلين و12 إناث باستهدافات جوية من قبل "مسيرات تركية"

– 5 في انفجارات

– 16 باشتباكات مع مسلحين وبرصاص عناصر من تشكيلات عسكرية أخرى

– 2 برصاص قوات النظام

– 3 على يد الفصائل

– 21 باستهدافات جوية من قبل طائرات حربية تركية

362 من تنظيم "الدولة الإسلامية"، هم:

– 140 باستهدافات جوية من قبل طيران التحالف

– 221 بعمليات أمنية لقسد والتحالف

– عنصر في تنظيم "الدولة الإسلامية" ممن فروا من سجن غويران عثر عليه مقتولاً على أيدي مجهولين في قرية الكسار شمالي دير الزور.

89 من المسلحين هم:

– 81 في اقتتالات عائلية وعشائرية

– 8 في اشتباكات مع قوات سوريا الديمقراطية.

25 من قوات النظام، هم:

– 17 باستهدافات جوية من قبل طائرات حربية تركية

– 3 بقصف بري تركي

– 3 على يد الفصائل الموالية لأنقرة

– 2 باشتباكات مع قوات مجلس منبج العسكري.

15 شخص جرى إعدامهم بتهمة "التخابر مع المخابرات التركية".

أكثر من 280 حالة اعتقال تعسفي خلال العام

واكب المرصد السوري لحقوق الإنسان ملف الاعتقالات ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية خلال العام 2022، وتمكن من توثيق 293 حالة اعتقال تعسفي خلال العام بينهم 4 نساء، وذلك على فترات متفاوتة، بتهم متنوعة أبرزها "التواصل مع جهات خارجية أبرزها تركيا وجرائم الكترونية وتقارير كيدية وغيرها"، وجرى الإفراج عن قسم كبير منهم لاحقاً، بينما لا يزال نحو 68 شخص قيد الاعتقال.

وتصدرت دير الزور المشهد بأكثر من 143 حالة اعتقال، عقبها جاءت الرقة بأكثر من 79 حالة، و49 حالة كانت في الحسكة، وأخيراً 22 حالة اعتقال في حلب

وجاء التوزع الشهري لحالات الاعتقال ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية وفقاً للآتي:

- الشهر الأول، 56 حالة اعتقال
- الشهر الثاني، 44 حالة اعتقال بينهم سيدة
- الشهر الثالث، 15 حالة اعتقال
- الشهر الرابع، 18 حالة اعتقال
- الشهر الخامس، 9 حالات اعتقال
- الشهر السادس، 8 حالات اعتقال بينهم شابة
- الشهر السابع، 18 حالة اعتقال بينهم شابتين
- الشهر الثامن، 21 حالة اعتقال
- الشهر التاسع، 24 حالة اعتقال
- الشهر العاشر، 41 حالة اعتقال
- الشهر الحادي عشر، 28 حالة اعتقال
- الشهر الثاني عشر، 11 حالة اعتقال

لاتزال ممارسات "الشبيبة الثورية" واستمرارها في استقطاب القاصرين وضمهم لمعسكراتها، من أبرز الملفات في مناطق نفوذ الإدارة الذاتية، في انتهاك صارخ وواضح لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية التي وقعت عليها الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، فرغم مطالبات الأهالي بإيقاف عمليات استغلال الأطفال وتجنيدهم لحمل السلاح، استمرت الشبيبة بتجنيد الأطفال خلال العام 2022، حيث تمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيق 33 حالة اختطاف لأطفال دون سن 18 ضمن مناطق الإدارة الذاتية جميعها على يد ما يعرف بالشبيبة الثورية.

وجاء التوزع الشهري لحالات الاختطاف على النحو التالي:

- الشهر الأول، 3 حالات اختطاف
- الشهر الثاني، 3 حالات اختطاف
- الشهر الثالث، 8 حالات اختطاف
- الشهر الرابع، لم تسجل حالات خطف خلال نيسان.
- الشهر الخامس، 3 حالات اختطاف
- الشهر السادس، 3 حالات اختطاف
- الشهر السابع، 3 حالات اختطاف
- الشهر الثامن، 3 حالات اختطاف
- الشهر التاسع، 2 حالات اختطاف
- الشهر العاشر، حالة اختطاف وحيدة
- الشهر الحادي عشر، 3 حالات اختطاف
- الشهر الثاني عشر، حالة خطف وحيدة

الفلتان الأمني يزيد من معدل الجريمة والاقتتالات العشائرية والعائلية

رصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، تصاعداً كبيراً بالاقتتالات العائلية والعشائرية ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية خلال العام 2022، في ظل تفشي الفلتان الأمني والفوضى مع عدم تمكن القوى العسكرية من ضبط الأمن والأمان، لاسيما مع الانتشار الكبير للسلاح، حيث تمكن المرصد السوري من توثيق 109 اقتتال مسلح لأسباب متنوعة ومختلفة، وتسببت تلك الاقتتالات بمقتل أكثر من 94 شخص، هم 26 مدنياً بينهم 8 أطفال و8 مواطنات، و81 من المسلحين، بالإضافة لإصابة العشرات إن لم يكن المئات بجراح متفاوتة.

وتصدرت دير الزور المشهد بأكثر من 68 اقتتال، وبعدها الرقة بنحو 20 اقتتال، ثم الحسكة بما لا يقل عن 12 اقتتال، وأخيراً حلب بتسعة اقتتالات على الأقل.

وجاء التوزع الشهري للاقتتالات هذه على النحو الآتي:

- الشهر الأول، 4 اقتتالات، تسببت بمقتل 3 أشخاص
- الشهر الثاني، 8 اقتتالات، تسببت بمقتل 7 أشخاص
- الشهر الثالث، 11 اقتتال، تسببت بمقتل 8 أشخاص
- الشهر الرابع، 10 اقتتالات، تسببت بمقتل 10 أشخاص
- الشهر الخامس، 6 اقتتالات، تسببت بمقتل شخص
- الشهر السادس، 7 اقتتالات، تسببت بمقتل 11 شخص
- الشهر السابع، 10 اقتتالات، تسببت بمقتل 11 شخص

– الشهر الثامن، 10 اقتتالات ، تسببت بمقتل 19 شخص

– الشهر التاسع، 6 اقتتالات، تسببت بمقتل 4 أشخاص

– الشهر العاشر، 14 اقتتال ، تسببت بمقتل 14 شخص

– الشهر الحادي عشر، 10 اقتتالات، تسببت بمقتل 6 أشخاص

– الشهر الثاني عشر، 13 اقتتال، تسبب بمقتل 13 شخص

كما وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، ما لا يقل عن 45 جريمة قتل ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية في كل من حلب والحسكة والرقة ودير الزور خلال العام 2022، راح ضحيتها 49 مدنياً بينهم 6 أطفال و15 مواطنة بجرائم قتل منها أسرية ومنها بدوافع سرقة وأخرى مجهولة.

وتصدر شهر تموز المشهد بأكثر من 9 جرائم قتل، بينما كانت أشهر كانون الثاني وشباط وآذار الأقل عنفاً ضمن هذا الإطار بجريمة واحدة في كل منها.

عمليات التنظيم

يواصل تنظيم "الدولة الإسلامية" عملياته في مناطق نفوذ "قوات سوريا الديمقراطية"، عبر هجمات مسلحة وتنفيذ اغتيالات بأشكال مختلفة كإطلاق الرصاص والقتل بأداة حادة وزرع عبوات ناسفة وألغام في مختلف مناطق قسد، وتقابل قسد عمليات التنظيم بحملات أمنية بشكل دوري تقوم بها برفقة التحالف وتطال خلايا التنظيم ومتهمين بالتعامل معه، لكن جميع تلك الحملات لم تأتي بأي جديد يحمل معه الأمن والاستقرار في تلك المناطق.

نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان رصدوا ووثقوا خلال العام 2022، أكثر من 210 عملية قامت بها خلايا التنظيم في مناطق نفوذ "الإدارة الذاتية" ضمن كل من دير الزور والحسكة وحلب والرقة، تمت تلك العمليات عبر هجمات مسلحة واستهدافات وتفجيرات.

ووفقاً لتوثيقات المرصد السوري، فقد بلغت حصيلة القتلى جراء العمليات آنفة الذكر خلال العام 2021، 150 شخص، هم: 54 مدني بينهم طفل و2 نساء، و95 من قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي والدفاع الذاتي وتشكيلات عسكرية أخرى عاملة في المنطقة.

ويستعرض المرصد السوري فيما يلي، التوزع الشهري لتلك العمليات ونتائجها :

- الشهر الأول، 20 عملية، قتل خلالها 4 مدنيين، و3 عسكريين
- الشهر الثاني، 16 عملية، قتل خلالها 2 مدنيين، و15 عسكريين
- الشهر الثالث، 11 عملية، قتل خلالها 6 مدنيين، و2 عسكريين
- الشهر الرابع، 37 عملية، قتل خلالها 14 مدني، و19 عسكري
- الشهر الخامس، 6 عمليات، قتل خلالها 3 مدنيين، و1 عسكري
- الشهر السادس، 9 عمليات، قتل خلالها 1 مدني، و6 عسكريين
- الشهر السابع، 9 عمليات، قتل خلالها 3 مدنيين بينهم سيدة، و5 عسكريين
- الشهر الثامن، 19 عملية، قتل خلالها 4 مدنيين بينهم طفل، و8 عسكريين
- الشهر التاسع، 16 عملية، قتل خلالها رجل وسيدة، و15 عسكريين
- الشهر العاشر، 21 عملية، قتل خلالها 8 مدنيين، و3 عسكريين
- الشهر الحادي عشر، 20 عملية، قتل خلالها 5 مدنيين، و7 عسكريين
- الشهر الثاني عشر، 27 عملية، قتل خلالها 2 مدنيين، و11 عسكريين

ويشير المرصد السوري أن العمليات آنفة الذكر، لا تشمل عملية "سجن غويران" والخسائر الفادحة التي شهدتها، ولا الجرائم التي ارتكبتها خلايا وأذرع التنظيم ضمن "دويلة" الهول أيضاً.

وبالحديث عن سجن غويران، فقد شن تنظيم "الدولة الإسلامية" أكبر وأعنف عملياته في سورية منذ تاريخ إعلان إنهاء سيطرته على مناطق مأهولة بالسكان-، تمثل بهجوم منظم وعملية كبيرة استهدفت سجن غويران/الصناعة ضمن مدينة الحسكة في مناطق نفوذ الإدارة الذاتية، والذي يضم 3500 سجين من التنظيم على الأقل، حيث بدأ الهجوم الذي استهله عناصر التنظيم بتفجير آليات مفخخة في مساء الخميس 20 يناير/ كانون الثاني، وأفضى إلى سيطرة التنظيم على السجن خلال ساعات واحتجاز العشرات من موظفي وحراس السجن، لتقوم قوات مكافحة الإرهاب في كل من قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي بعملية مضادة بدعم من التحالف الدولي، لاسيما مع هروب عدد كبير من السجناء وانتشار مسلحي التنظيم في أحياء متفرقة بمحيط السجن، فيما تمكنت قسد بدعم كامل من التحالف من السيطرة الوضع بعد 9 أيام.

وأدت عملية سجن غويران إلى سقوط أكثر من 508 قتيلاً خلال الأيام آنفة الذكر، هم: 4 مدنيين و3 متعاونين مع الدفاع الذاتي، و156 من القوات العسكرية المشاركة في العملية المضادة، و345 من تنظيم "الدولة الإسلامية" بينهم 140 قتلوا باستهدافات جوية من قبل طائرات التحالف الدولي.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان 29 جريمة قتل شهدها مخيم الهول على يد أذرع تنظيم "الدولة الإسلامية" خلال العام 2022، أدت إلى مقتل 32 شخص هم:

- 12 من الجنسية السورية بينهم 8 سيدات

- 8 من الجنسية العراقية بينهم سيدتين

- 8 نساء مجهولات الهوية

- طفلتان من الجنسية المصرية

- رجل مجهول الهوية

- مسعف ضمن نقطة خدمية بالمخيم.

كما قتل بالمخيم أيضاً برصاص التنظيم رجل ومواطنة وطفل أثناء اشتباكات بين خلية للتنظيم وقوات حرس المخيم.

براً وجواً.. تصعيد تركي كبير يتسبب باستشهاد 45 مدني ومقتل 131 من العسكريين

تشهد مناطق متفرقة خاضعة لنفوذ الإدارة الذاتية شمال وشمال شرق سورية، تصعيد تركي مستمر عبر قصف شبه يومي يطال مناطق متفرقة في أرياف حلب والحسكة والرقة، هذا التصعيد يتمثل باستهدافات برية من قبل المدفعية التركية ورصاص القوات التركية، واستهدافات جوية تنفذها أغلب الأحيان طائرات مسيّرة تركية وبدرجة أقل طائرات حربية تركية، في ظل الحديث المتواصل عن عملية عسكرية تركية قد تشهدها المنطقة بأي لحظة.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، تابع هذا الملف وتمكن من توثيق استشهاد 45 مدني بينهم 12 طفل و3 نساء، بالإضافة لمقتل 131 من العسكريين على خلفية التصعيد التركي على مناطق الإدارة الذاتية خلال العام 2022.

التصعيد البري

استهدفت القوات التركية بآلاف القذائف الصاروخية والمدفعية أكثر من 88 منطقة في حلب والحسكة والرقة ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية لشمال وشمال شرق سورية، وهي: دادا عبدال وربيعات وتل أمير وكسرى والأسدية والبوبي وأم عشبة وخضراوي وتل الورد وخربة شعير والدردارة وعبوش وقبور القراجنة وأم الكيف وكوزالية وشيخ علي وتل اللبن وطويلة وأم الخير، الواقعة جميعها بريفي تل تمر وأبو رأسين.

ولبهيرة وتل حمدون وتل كيف وشورك وتل حمدوني ومزرعة عزالدين جولي ومناطق أخرى واقعة بريف عامودا، ومحركان وروكان وأوتلجة وموقع نفطي شرقي القحطانية محيط سجن جركين الذي يضم عناصر من تنظيم "الدولة الإسلامية" بمدينة القامشلي ومزارع مركز البحوث الزراعية بقرية هيمو وهرم شيخو وهرم رش، وأكثر من 18 منطقة أخرى بمحافظة الحسكة أيضاً.

وتوخار وعود الدادات وجبل الصياد وكورهيوك والكاوكلي وقرت ويران بريف منبج، وشيوخ فوقاني وزور مغار وجيشان وخربيسان وقره موغ وكوران وآشمة وسيلم بريف عين العرب (كوباني) وأكثر من 10 مناطق أخرى بمحافظة حلب.

فضلا عن عين عيسى وأكثر من 12 منطقة واقعة بريفها ومحيطها ضمن محافظة الرقة.

وتسبب القصف البري التركي باستشهاد 21 مدنياً بينهم 4 أطفال، ومقتل 8 من قسد و2 من قوات النظام

وتوزع الشهداء المدنيين على النحو الآتي:

– شهر كانون الثاني، استشهد 6 مدنيين، 5 منهم قضوا بمجزرة جراء القذائف التركية على قرية حدريات الواقعة شرقي عين عيسى ضمن محافظة الرقة، ورجل قضى بقصف على ريف عين العرب (كوباني).

– شهر نيسان، وثق المرصد السوري استشهاد اثنين من المدنيين بالاستهدافات البرية التركية في ريفي حلب والحسكة.

– شهر حزيران، استشهد 3 مدنيين.

– شهر تموز، استشهد 3 مدنيين أيضاً.

– شهر آب، استشهد 4 مدنيين بينهم طفلين اثنين.

– شهر أيلول، استشهد 2 من الأطفال.

– شهر كانون الأول، استشهد مدني بقصف بري تركي على ريف الرقة الشمالي.

بينما توزع الغير مدنيين على النحو الآتي:

– الشهر الأول، قتل 1 من قسد

– الشهر الثاني، قتل 2 من قسد

– الشهر الرابع، قتل 1 من قسد

– الشهر السابع، قتل 1 من قوات النظام

– الشهر الثامن، 2 من مجلس تل تمر العسكري

– الشهر العاشر، قتل 1 من قسد، و2 من قوات النظام

– الشهر الحادي عشر، قتل 1 من قسد

التصعيد الجوي "المسيّر"

أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، 99 استهداف جوي نفذتها طائرات مسيرة تابعة لسلاح الجو التركي على مناطق نفوذ "الإدارة الذاتية" لشمال وشمال شرق سوريا، خلال العام 2022، تسببت بسقوط 15 شهيد مدني بينهم قيادية في الإدارة الذاتية و8 أطفال، بالإضافة لسقوط 83 قتيلاً من العسكريين بينهم طفلين اثنين و12 نساء، فضلاً عن إصابة أكثر من 128 شخص بجراح متفاوتة.

وتوزعت الاستهدافات على النحو التالي:

- الشهر الأول، 3 استهدافات تسبب بسقوط 3 قتلى و13 جريح.

- الشهر الثاني، 10 استهدافات تسببت بسقوط 8 قتلى بينهم طفلين وشابة مقاتلة، بالإضافة لإصابة 21 آخرين بجراح متفاوتة.

- الشهر الثالث، استهدافين اثنين، تسببا بإصابة اثنين بجراح.

- الشهر الرابع، 11 استهداف، تسبب بمقتل 6 أشخاص بينهم 3 نساء، بالإضافة لإصابة 19 آخرين بجراح متفاوتة.

- الشهر الخامس، 4 استهدافات، تسببت بمقتل 3 أشخاص بينهم سيدة، بالإضافة لسقوط 7 جرحى.

- الشهر السادس، 3 استهدافات، تسببت بمقتل عسكري وإصابة 5 آخرين بجراح.

- الشهر السابع، 9 استهدافات، تسببت بمقتل مدني و13 عسكريين بينهم 7 نساء، وإصابة 10 آخرين بجراح.

-الشهر الثامن، 13 استهداف، تسببت باستشهاد 8 مدنيين بينهم 6 أطفال، ومقتل 14 من العسكريين بينهم قيادي بارز، بالإضافة لإصابة 13 شخص بجراح.

– الشهر التاسع، 4 استهدافات، قتل على إثرها قيادية ضمن الإدارة الذاتية و9 من العسكريين وأصيب 7 آخرين بجراح، كما استشهدت طفلة متأثرة بجراحها في قصف 18 آب.

– الشهر العاشر، 3 استهدافات، قتل خلالها 3 عسكريين وأصيب 5 بجراح، كما قتل قيادي في وحدات حماية الشعب متأثرا بجراحه التي أصيب بها في 26 أيلول الفائت.

– الشهر الحادي عشر، 30 استهداف، تسبب باستشهاد مدني، ومقتل 20 من العسكريين/ بالإضافة لإصابة 21 شخص آخر بجراح متفاوتة.

– الشهر الثاني عشر، 7 استهدافات، تسببت بمقتل قيادي في قسد وسائقه وإصابة 2 من العسكريين بجراح، واستشهاد 3 مدنيين بينهم طفل، وسقوط 3 جرحى.

التصعيد الحربي

شنت المقاتلات الحربية التابعة لسلاح الجو التركي أكثر 60 غارة جوية خلال العام 2022، استهدفت خلالها آليات ونقاط ومناطق ومواقع متفرقة في كل من حلب والحسكة والرقة، متسببة باستشهاد 9 مدنيين بينهم 2 نساء، ومقتل 21 من قسد والتشكيلات العسكرية الأخرى العاملة بالمنطقة، و17 من قوات النظام، بالإضافة لإصابة العشرات بجراح متفاوتة.

يذكر أن المدنيين الذين استشهدوا بالغارات التركية من قبل الطائرات الحربية جميعهم استشهدوا خلال شهر تشرين الثاني

بينما الغير مدنيين توزعوا على النحو التالي:

– الشهر الثامن، قتل 8 من قوات النظام و5 من قسد

– الشهر التاسع، قتل 3 من قوات النظام

– الشهر الحادي عشر، قتل 16 من قسد والتشكيلات العسكرية الأخرى، و6 من قوات النظام.

عام جديد من الأزمات والاحتجاجات الشعبية العارمة

تشهد مناطق نفوذ الإدارة الذاتية في مناطق متفرقة من دير الزور والرقة والحسكة وحلب، احتجاجات عديدة ومتواصلة ضد الواقع الخدمي والمعيشي، حيث تتلخص المطالب الشعبية في تأمين مستلزمات العيش والإفراج عن المعتقلين ومحاربة الغلاء وضد رفع الأسعار وزيادة حصص مناطقهم من المحروقات وتأمين فرص عمل لسكان المنطقة، ففي الرابع من يناير، شهدت مناطق الإدارة استياء شعبي كبير بعد ارتفاع سعر مادة السكر، حيث سعر الكيلو الواحد نحو 4 آلاف ليرة سورية بسبب إغلاق المعابر الحدودية التي تربط مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" بمناطق إقليم كردستان العراق، فيما تعاني بعض المناطق مثل ريف دير الزور الشرقي من فقدان مادة السكر بشكل شبه تام.

وأفادت مصادر محلية للمرصد السوري بأن سكان مناطق ريف دير الزور الشرقي يجبرون على قطع مسافات تصل لأكثر من 10 كيلومتر، للحصول على كمية قليلة من السكر لا تتجاوز 2 كيلوغرام فقط، يحصلون عليها من بعض أصحاب المحلات الذين يأتون من مناطق أخرى، علماً أنه ومنذ عدة أيام دخلت كميات من السكر المصري لمناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" لكنها لم تغطي حاجة السكان بشكل كامل.

وفي سياق متصل، وصل سعر كيس الطحين بوزن 50 كيلوغرام من النوع الأول نحو 100 ألف ليرة سورية في مناطق "الإدارة الذاتية" والنوع الثاني نحو 85 ألف ليرة سورية، فيما وصل سعر الكيلو الواحد من القمح نحو 2200 ليرة سورية، ما تسبب بتوافد الكثير من المدنيين للوقوف على طوابير الأفران للحصول على الخبز، ويعود سبب ذلك عجز "الإدارة الذاتية" عن توفير الطحين لأصحاب الأفران بما يكفي لسد حاجة المدنيين.

وفي العاشر من كانون الثاني، شهدت منطقة السويدية بريف الرقة احتجاجات شعبية كبيرة على خلفية تردي الأوضاع المعيشية، قابلتها قوى الأمن الداخلي بالقوة، حيث استخدمت السلاح ما أدى لاستشهاد طفل وإصابة آخرين بجراح، كما جرى اعتقال عشرات المواطنين قبل أن يتم الإفراج عنهم لاحقاً.

وفي 11 الشهر ذاته، احتج مواطنون من سكان بلدة الشدادي جنوب الحسكة، للمطالبة بتحسين الواقع الخدمي وتوفير الخدمات الرئيسية وتسريع عمليات توزيع مازوت التدفئة لسكان المنطقة وقاموا بإحراق الإطارات وإغلاق حركة السير أمام المارة.

وفي 13 الشهر، خرجت مظاهرة ضمن مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية بريف دير الزور الشمالي، احتجاجًا على غلاء أسعار المحروقات وتردي جودة الخبز، حيث عمد المتظاهرون إلى قطع الطريق في منطقة المزاد في الشهابات شمال دير الزور بالإضافة إلى قطع الطريق المؤدية إلى منطقة المعامل ومعبر الصالحية بالإطارات المشتعلة تعبيرًا عن غضبهم، حيث وصل سعر ليتر المازوت في المنطقة إلى 1000 ليرة سورية.

وخلال شهر شباط، خفضت "هيئة المحروقات " التابعة لـ"الإدارة الذاتية" مخصصات محطات الوقود بنسبة 60 بالمئة مع تقليص عدد أيام وصول المحروقات إليها، ما تسبب بخلق أزمة كبيرة في مدن وبلدات مناطق تقع تحت سيطرة "الادارة الذاتية " ووقوف السيارات في طوابير طويلة تصل إلى أكثر من 3 كيلومتر أمام محطات الوقود في بعض المناطق، تزامنًا مع وصول المحروقات للمحطات.

وفي 23 شباط، رصد المرصد السوري وقفة احتجاجية لأهالي قريتي محيمدة والحصان بريف دير الزور الغربي، وذلك بسبب قيام احد "الكوادر" بإشهار السلاح على رئيس لجنة الاقتصاد وإجباره على توظيف شخص كان في صفوف "الدفاع الوطني" الموالي للنظام مساء 22 شباط، مطالبين بطرده وإقالته ومحاسبته، حيث قاموا بإشعال الإطارات المطاطية وقطع الطرقات، في حين عمد أهالي من نازحي القرى السبع وهي: الحسينية، الصالحية، حطلة، مراط، طابية جزيرة، مظلوم وخشام" بريف دير الزور والمتواجدين في قرية العزبة بالريف الشمالي، إلى الخروج بوقفة احتجاجية تنديداً بسوء الأوضاع المعيشية والاقتصادية و الفساد المستشري بالمجالس المحلية، عقب ذلك، وصل وفد من وجهاء القرى السبع المهجرة إلى بلدة العزبة بعد الاتفاق مع كوادر ومسؤولين في الريف الشمالي، على أن يتم توزيع مادة المحروقات من للتدفئة والزراعة بداية الأسبوع القادم، في محاولة منهم لاحتواء الاحتجاجات التي انفضت بعد قيام المحتجين بقطع بعض الطرقات بالإطارات المشتعلة.

وفي آذار، خرج أهالي وسكان بلدة العزبة شمالي دير الزور بمظاهرة حتجاجاً على عدم تسلمهم الدفعة الثانية من مخصصات مادة المازوت، حيث ندد المتظاهرون بفساد المجالس المحلية التابعة للإدارة الذاتية، وطالبوا بتحسين الوضع المعيشي أيضاً، وفي منتصف آذار خرجت مظاهرة في قرية الحريري بريف الشدادي جنوب الحسكة، مطالبين "الإدارة الذاتية" لمناطق شمال وشرق سوريا بمستحقاتهم من مادتي الخبز والمازوت، ولا يتقصر الأمر على الجانب الخدمي والمعيشي، فقد أعلن مدرسون في مدارس بدير الزور والحسكة والرقة إضرابهم عن التعليم مطالبين الإدارة الذاتية بدفع مستحقاتهم الشهرية ورفع رواتبهم الشهرية أيضاً في ظل الأوضاع المعيشية الكارثية، وعلم المرصد السوري لحقوق الإنسان أن العديد من المدرسين والمدرسات شاركوا في الإضراب المفتوح في عدة مدارس ضمن بلدات الكسر، الزغيرة، جزيرة، الجزرات، ومنطقتي العزبة والمعيزلة.

وبحسب مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن الكوادر التدريسية طالبت أيضاً بتفعيل دور "نقابة المعلمين" وتعيين حراس للمدارس، ومع إعلان الكوادر التدريسية في ريف دير الزور الغربي إضراباً مفتوحاً عن التدريس تكون قد انضمت للإضراب المفتوح الذي أعلنته الكوادر التدريسية في كل من بلدات ذيبان وسويدان وجزيرة والطيانة في ريف دير الزور الشرقي.

وفي 24 نيسان، تجمع لعشرات المواطنين على الطريق العام لبلدة الحصان بريف دير الزور الغربي، ضمن مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، مطالبين بتحسين الأوضاع المعيشية، حيث عمد المحتجون إلى قطع الطريق بالإطارات المشتعلة.

وفي حزيران، أبدى الأهالي رفضهم لارتفاع أسعار المحروقات، وطالبوا "الإدارة الذاتية" بتوضيح أسباب ارتفاع الأسعار وفقدان المواد في محطات الوقود، بعد أن وصل سعر المازوت إلى 1200 ليرة سورية، دون صدور أي قرار رسمي من هيئة المحروقات في "الإدارة الذاتية".

وفي تموز، خرج العشرات من أهالي مدينة البصيرة شرقي دير الزور، للتظاهر على الطريق العام في المدينة، احتجاجا على اعتقال " قسد" لأشخاص من أبناء المدينة، مطالبين بإطلاق سراح المعتقلين ضمن سجون " قسد"، وفي السادس من الشهر خرجت مظاهرة شعبية في بلدة أبو حمام بريف دير الزور الشرقي حيث طالب المتظاهرون قوات التحالف الدولي محاسبة قيادات ضمن مجلس هجين العسكري، بسبب قيامهم بتفجير منازل مدنيين بحجة أنهم مهربين، لكن ذلك يتم لمصالح شخصية بحتة ولتصفية حسابات، وأن المنازل التي تم تفجيرها لمدنيين لا علاقة لهم بالمهربين.

وفي 12 الشهر، خرج أهالي في مظاهرة قرب قرية كريفاتي، ضمن مناطق سيطرة "قسد"، احتجاجا على سوء الخدمات والأوضاع المعيشية السيئة، فضلاً عن الانقطاع المستمر للكهرباء.

وخلال شهر آب، رصد نشطاء المرصد السوري 8 مظاهرات واحتجاجات شعبية من قبل المدنيين ضد الواقع المعيشي وتجاوزات العسكريين، وفي أيلول رصد المرصد السوري طوابير أمام محطات الوقود في مدينة المالكية (ديريك) ضمن مناطق "الإدارة الذاتية"، بسبب نقص الواردات من دائرة المحروقات العامة، حيث ينتظر أصحاب السيارات لساعات طويلة، وبحسب نشطاء المرصد السوري، فإن كمية المازوت التي وزعتها دائرة المحروقات العامة لا تكفي احتياجات المواطنين وآلياتهم.

وفي وقت سابق، أرسل المواطنون مطالب إلى دائرة المحروقات العامة في القامشلي، لأجل زيادة حصة مدينة المالكية (ديريك)، من المحروقات دون رد منهم.

والجدير بالذكر، أن حصة محطة الوقود تبلغ 20 ألف لتر من المازوت توزع على سيارات المواطنين، وبسبب عدم وجود رقابة ومحاسبة، من قبل دوائر المحروقات، فإن غالبية أصحاب السيارات لا يحصلون على مايكفيهم من المازوت، رغم انتظارهم ساعات طويلة أمام محطات الوقود.

وفي 20 أيلول، شارك العديد من المدرسين بوقفة احتجاجية في مجمع غرانيج التربوي بمنطقة الشعيطات، ضمن مناطق نفوذ قوات سوريا الديمقراطية بريف دير الزور الشرقي، رفضاً للمنهاج التعليمي الجديد الذي وضعته "الإدارة الذاتية"، حيث يعتبره المشاركون في الاحتجاج غير مقبول لما يتضمنه من عدة مخالفات للدين وعادات المجتمع في المنطقة.

ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المدرسين المشاركين في الوقفة الاحتجاجية طالبوا بإلغاء المنهاج الدراسي الجديد، وزيادة رواتب المدرسين وربطها بالدولار الأمريكي بسبب انخفاض قيمة صرف الليرة السورية، إضافة لتحسين الواقع المعيشي، كما طالبوا بتعيين حراس على المدارس لحمايتها من عمليات النهب والتخريب المتكررة.

وتكرر الأمر ذاته خلال الثلث الأخير من أيلول، حيث شارك العديد من المدرسين والمدرسات في مجمع الفرات التربوي ببلدتي أبو حمام والكشكية بريف دير الزور الشرقي، في وقفة احتجاجية رفضاً للمنهاج التعليمي الجديد الذي وضعته "الإدارة الذاتية" في شمال شرق سوريا.

وطالبوا بزيادة رواتب المدرسين الشهرية، والتي تبلغ قيمتها حالياً نحو 260 ألف ليرة سورية، أي ما يعادل 57 دولار أمريكي فقط.

ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المشاركين في الوقفة الاحتجاجية طالبوا أيضاً بتعيين حراس للمدارس، وصرف رواتب عقود الأمومة، كما طالبوا "هيئة التدريس" التابعة "للإدارة الذاتية" بالتوقف عن توزيع المنهاج الجديد في دير الزور من أجل عودة التلاميذ لمدارسهم، حيث يرفض الأهالي إرسال أطفالهم إلى المدارس بسبب فرض المنهاج الجديد على المدارس.

كما رصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، أكثر من 15 وقفة احتجاجية ضمن مناطق نفوذ الإدارة الذاتية خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني، تنديداً بالواقع المعيشي الكارثي والتعليمي أيضاً بالإضافة لسوء الخدمات والتجاوزات المتكررة.

وعلى ضوء ما سبق، فإن إن المرصد السوري لحقوق الإنسان، يطالب بتلبية المطالب الشعبية لتحسين ظروفهم المعيشية والاجتماعية، وعدم التعرض لهم فقط لأنهم نادوا بحقوقهم، كذلك فإن على دول التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية العمل بشكل أكبر لمنع عودة تنظيم داعش عبر مزيد من العمليات الأمنية ضد خلاياهم النشطة والنائمة في مناطق مختلفة من شرق الفرات والتي تهدد عودة نشاطها الكبير الأمن المحلي والإقليمي وكذلك الدولي على حد سواء.

كما يطالب المرصد السوري لحقوق الإنسان الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية والأطراف المسؤولة بوضع حد للانتهاكات المستمرة للشبية الثورية داخل منطقة شرق الفرات، والعمل على وقف هذه الانتهاكات.

عودة الجر-ائم بعد توقفها لنحو 3 أشهر.. والتصعيد التركي يشعل المخيم ويخلق توتراً أمنياً وسط محاولات لفرار عوائل عناصر التنـظيم

خلال العام 2022

67 عملية أمنية مع قسد تسفر عن اعتقال ومقتل نحو 320 من التنظيم.. و18 استهداف للإيرانيين والجهاديين.. وعام جديد بدون إجابة حول مصير المختطفين من قبل "الدولة الإسلامية"

المرصد السوري يرصد التفاصيل الكاملة لعمليات وتحركات "التحالف الدولي" خلال العام 2022

مع إتمام التحالف الدولي 99 شهراً على بدء مهامه في سورية، واستقرار الأمور من حيث العمليات العسكرية وتوزع القوى على الأراضي السورية، شهد العام 2022، انخراط متصاعد للتحالف على مسرح التعاون مع قوات سوريا الديمقراطية، من خلال المشاركة في عمليات المداهمة التي تنفذها قسد ضمن محاولات القضاء على خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية" في مناطق نفوذها، ناهيك عن استمرار ضخ المساعدات اللوجستية والعسكرية واستقدام التعزيزات، بالإضافة لاستهداف الجهاديين وملاحقة التنظيم شمال وشمال غرب سورية، فضلاً عن استهدافه للقوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها.

المرصد السوري لحقوق الإنسان عكف بدوره على مراقبة كل ما يجري من تطورات ورصد جميع عمليات وتحركات التحالف الدولي خلال العام 2022.

67 عملية أمنية مع قسد تسفر عن اعتقال ومقتل 318 شخص

أحصى المرصد السوري خلال العام 2022، مشاركة التحالف الدولي في 67 عملية "أمنية" مشتركة مع قوات سوريا الديمقراطية ضمن محافظات دير الزور والحسكة والرقة وحلب، تمثلت بمداهمات وإنزال جوي واستهدافات، وأسفرت العمليات تلك عن اعتقال 166 شخص من عناصر وقيادات وخلايا تنظيم "الدولة الإسلامية"، بالإضافة لمقتل 152 شخص من عناصر وقيادات وخلايا التنظيم، 12 منهم قتلوا بعمليات أمنية متفرقة، و140 بأحداث سجن غويران في استهدافات جوية للتحالف.

وجاءت التفاصيل الكاملة وفقاً لإحصائيات وتوثيقات المرصد السوري على النحو التالي:

– 5 عمليات في كانون الثاني، أسفرت عن اعتقال 14 شخص بينهم قيادات في التنظيم وذلك في دير الزور والحسكة، كما قتل قيادي في التنظيم بمنطقة حاوي الحوايج في حرثة بريف دير الزور الشرقي، خلال عملية أمنية لـ"قسد" مدعومة بقوات جوية من "التحالف الدولي"، حيث نفذت قوات الأخيرة عملية إنزال جوي مساء 17 الشهر، وكان القتيل يقود مجموعة لتنظيم "الدولة الإسلامية" بمنطقة شرق الفرات في ريف دير الزور، وينحدر من أبناء الميادين، وتسلم قائد سرية مسؤولة عن القتال بمطار ديرالزور في وقت سابق.

– 6 عمليات في شباط، أسفرت عن اعتقال 17 شخص في دير الزور والحسكة.

– 3 عمليات في آذار، أسفرت عن اعتقال 9 أشخاص في الحسكة ودير الزور، ومقتل عنصر من التنظيم بعملية أمنية شرقي دير الزور.

– 4 عمليات في نيسان، أسفرت عن اعتقال 11 أشخاص في الحسكة ودير الزور.

– 5 عمليات في أيار، أسفرت عن اعتقال 12 أشخاص في الحسكة ودير الزور.

– 9 عمليات في حزيران، أسفرت عن اعتقال 24 شخص في الحسكة والرقة وحلب ودير الزور، ومقتل 1 من التنظيم بعملية أمنية في دير الزور.

– 10 عمليات في تموز، أسفرت عن اعتقال 30 شخص في الحسكة والرقة ودير الزور، كما قتل 2 من تنظيم "الدولة الإسلامية" في عملية أمنية للتحالف وقسد في الرابع من شهر تموز في بلدة الزر شرقي دير الزور.

– 3 عمليات في آب، أسفرت عن اعتقال 8 أشخاص في الرقة والحسكة ودير الزور.

– 6 عمليات في أيلول، أسفرت عن اعتقال 10 أشخاص في الحسكة ودير الزور والرقة، كما قتل 5 من التنظيم بعمليات أمنية للتحالف وقسد، ففي الثاني من أيلول، قتل قيادي في جهاز الحسكبة بقرية الطكيحي بريف دير الزور، وفي 20 أيلول قتل قيادي في التنظيم وابنه في قرية البيدر التابعة لناحية الكرامة شرقي الرقة، و2 آخرين قتلا بريف دير الزور.

– 7 عمليات في تشرين الأول، أسفرت عن اعتقال 15 أشخاص في دير الزور والحسكة.

– 4 عمليات في تشرين الثاني، أسفرت عن اعتقال 9 أشخاص في الحسكة ودير الزور.

– 5 عمليات في كانون الأول، أسفرت عن اعتقال 7 أشخاص في دير الزور، كما قتل 2 من قيادات التنظيم أحدهما عراقي والآخر سوري بعملية أمنية للتحالف وقسد في منطقة الزر بريف دير الزور الشرقي بتاريخ 11 الشهر عبر استهدافهما بطيران مروحي تابع للتحالف.

وساهمت قوات التحالف الدولي بشكل رئيسي في إحباط أكبر عمليات تنظيم "الدولة الإسلامية" منذ إعلان إنهاء سيطرته على مناطق مأهولة بالسكان، حين هاجم سجن غويران بمدينة الحسكة، وتمثلت مساهمة التحالف باستهدافات جوية لعناصر التنظيم تسببت بمقتل 140 من التنظيم وذلك خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 29 من شهر كانون الثاني/ يناير.

ملاحقة قيادات التنظيم والجهاديين في إدلب ومناطق النفوذ التركي

عمد التحالف الدولي إلى ملاحقة قيادات وعناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" والجهاديين المتواجدين ضمن إدلب ومناطق النفوذ التركي بريفي حلب والرقة، وذلك عبر استهدافهم من الجو بالطيران وتنفيذ عمليات إنزال، حيث تمكن نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيق 7 عمليات للتحالف الدولي في المناطق آنفة الذكر خلال العام 2022، 2 منها في إدلب، و3 بمناطق "درع الفرات" و1 في مناطق "غصن الزيتون" و1 في مناطق "نبع السلام"، وأسفرت تلك العمليات عن مقتل 19 شخص واعتقال 3 آخرين على الأقل.

ففي إدلب، رصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان خلال العام 2022، عمليتين اثنتين للتحالف الدولي، تسببت بمقتل 14 شخص، أبرزهم عبدالله قردش خليفة أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم "الدولة الإسلامية"، وقيادي يمني الجنسية بتنظيم حراس الدين الجهادي.

وتوزعت التفاصيل على النحو التالي:

– 3 فبراير/شباط 2022، قتل 13 شخص وهم: زعيم تنظيم "الدولة الإسلامية أبو إبراهيم القرشي – عبد الله قردش" و 4 أطفال و3 نساء و3 جثث تحولت إلى أشلاء وعنصر بتحرير الشام ، بينما لا يعلم حتى اللحظة هوية البقية، في عملية إنزال واستهدافات جوية من قبل قوات التحالف وطائراتها قرب منطقة آطمة الواقعة عند الحدود مع لواء اسكندرون بريف إدلب الشمالي.

28- يونيو/حزيران 2022، قُتل قيادي بتنظيم "حراس الدين" المتهم بولائه لتنظيم "القاعدة" يدعى "أبو حمزة اليمني"، بعد استهدافه بصاروخ من قِبل طائرة مسيّرة تابعة لـ "التحالف الدولي" وهو يستقل دراجته النارية على الطريق الواصل بين مدينة إدلب وبلدة قميناس، حيث جرى نقل جثته بعد أن احترقت وتشوهت إلى إحدى مشافي إدلب، يذكر أن القيادي اليمني نجى من استهداف للتحالف الدولي في 20 سبتمبر/أيلول من العام 2021 المنصرم، بعد استهدافه سيارته بصاروخ من مسيرة لـ "التحالف الدولي" على الطريق الواصل بين مدينتي إدلب-بنش شرقي مركز محافظة إدلب وقتل حينها سائقه.

وفي مناطق النفوذ التركي، وثق نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان خلال العام 2022، مقتل 5 أشخاص من قيادات وعناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" وذلك في 4 استهدافات من قبل المسيرات التابعة للتحالف في ريفي حلب والرقة، كما جرى اعتقال قيادي من الصف الأول برفقة اثنين من مرافقيه بعملية منفصلة في الريف الحلبي.

وجاءت التفاصيل على النحو التالي:

– 16 حزيران، نفذت قوات "التحالف الدولي" إنزالا جويا في قرية الحميرة بريف حلب الشمالي، التي تبعد عن الحدود التركية نحو 4 كيلو متر، حيث هبطت مروحيتين قرب الموقع المستهدف وأكدت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن قيادي جرى اعتقاله رفقة اثنين من مرافقيه في العملية وهو (هاني الكردي) وليس "والي الرقة" مثل ما قال التحالف، لكنه ابن شرعي بارز في التنظيم ضمن "ولاية الرقة" سابقاً ويدعى (فواز الكردي)، جرى قتله -أي الأب- بضربة جوية سابقة للتحالف قبل سنوات، بينما الابن الذي جرى اعتقاله هو من قيادات الصف الأول بتنظيم "الدولة الإسلامية" وهو خبير متفجرات وطيران مسير، متواجد في منطقة الحميرة بريف جرابلس ضمن مناطق نفوذ الفصائل الموالية لتركيا شمال شرقي حلب منذ أشهر طويلة، ويمتلك صهاريج نفط تعد واجهة له هناك،الشخص المستهدف ينحدر من منطقة الكرامة بريف الرقة.

– 12 تموز، قتل والي الشام بتنظيم "الدولة الإسلامية – ماهر العكال" مع مرافقه بعد استهداف دراجة نارية من قِبل مسيّرة للتحالف بصاروخ في قرية خالطان التابعة لناحية جنديرس بريف عفرين شمال غربي حلب، القيادي كان يحمل هوية مزورة تحمل اسم شخص آخر صادرة عن المجلس المحلي في عفرين، حيث يعمل ضمن فصيل "أحرار الشرقية" الموالي لتركيا.

– 6 تشرين الأول، قتل 2 من قيادات تنظيم "الدولة الإسلامية" بضربة جوية أميركية على منطقة جرابلس الخاضعة لنفوذ الفصائل الموالية لتركيا بريف حلب الشمالي الشرقي، وتبنت القيادة المركزية الأميركية العملية ببيان لها قالت فيه أنها شنت ضربة جوية ناجحة أسفرت عن مقتل كل أبو هاشم الأموي نائب والي سورية، ومسؤول كبير آخر في داعش مرتبط به.

– 10 تشرين الأول، استهدف طيران مسير تابع للتحالف الدولي دراجة نارية يستقلها قيادي من تنظيم "الدولة الإسلامية" في منطقة حمام التركمان ضمن مناطق نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة في ريف تل أبيض، شمالي الرقة، ما أدى لمقتله.

– 20 كانون الأول، لا يزال الغموض يلف مصير الشخص اليمني الذي استهدفته طائرة مسيرة تابعة لـ"التحالف الدولي" في منزله بمدينة الباب شمال شرق حلب.

وقالت مصادر محلية للمرصد السوري أن اليمني، أصيب بجروح بليغة، نقل إثرها إلى مستشفى في مدينة الباب، وسط تكتم عن مصيره إن كان لا يزال على قيد الحياة أو أنه لقي حتفه، في حين قالت المصادر بأنه نقل إلى تركيا.

ووفقا لمصادر المرصد السوري فإن الشخصية المستهدفة قيادي في التنظيم يسكن مع عائلته في المنزل المستهدف، بينما كان وحيدا أثناء الاستهداف، وعثر داخل المنزل على ألبسة للنساء والأطفال معلقة في جدار الغرفة، وتعتبر هذه العملية الأولى من نوعها التي تنفذها "التحالف الدولي" ضد منزل سكني ضمن منطقة "درع الفرات" بريف حلب.

نحو 35 قتيلاً وجريحاً في 11 استهداف جوي للميليشيات التابعة لإيران

لاتزال الأراضي السورية تشهد توتراً كبيراً بين قوات التحالف الدولي من جهة، والجانب الإيراني المتواجد عبر ميليشيات من مختلف الجنسيات من جهة أخرى، في إطار محاربة التحالف الدولي للتواجد الإيراني في سورية، ووفقاً لمتابعات المرصد السوري فقد قام الطيران الأميركي والمسيرات التابعة للتحالف، منذ مطلع العام 2022، باستهداف الميليشيات التابعة لإيران 11 مرة، جميعها كانت لمواقع ونقاط وآليات في محافظة دير الزور ضمن منطقة غرب الفرات، وخلفت تلك الضربات وفقاً لتوثيقات المرصد السوري 11 قتيلاً وأكثر من 23 جريحاً، بعضهم بحالات خطرة.

ويستعرض المرصد السوري فيما يلي تفاصيل تلك الضربات:

– الرابع من كانون الثاني، حين جرى استهداف مواقع تتحصن بها ميليشيات موالية لإيران في محيط مزارع "مزار عين علي" الواقع على أطراف مدينة القورية ضمن بادية العشارة ببادية دير الزور الشرقية.

– السادس من كانون الثاني، استهدفت طائرات مسيرة موقعاً عسكرياً في منطقة التبني وبادية المسرب بريف دير الزور الغربي، ما أدى لخسائر مادية.

– الأول من أيار، استهدف طيران التحالف نقاط عسكرية للميليشيات الإيرانية في بادية العشارة بريف دير الزور، دون معلومات عن خسائر بشرية.

– السابع من أيار، استهدف طيران التحالف مواقع الميليشيات التابعة لإيران في منطقة "حويجة كاطع" و"الجسر الجديد الترابي"، دون معلومات عن خسائر بشرية.

– 24 آب، قتل 6 من الميليشيات التابعة لإيران جراء أكثر من 3 ضربات جوية أميركية بصواريخ شديدة الانفجار، كما أسفر عن تدمير مستودعات عياش، ومعسكر الصاعقة الذي تتخذه ميليشيا فاطميون الأفغانية مركزا لها.

– 24 آب، قتل 3 عناصر من الميليشيات الإيرانية باستهداف من "التحالف الدولي" لعربة إطلاق صواريخ كانت تتمركز في محيط دير الزور.

– 25 آب، قتل 2 من الجنسية السورية من الميليشيات التابعة لإيران جراء استهداف طائرات مروحية لـ"التحالف الدولي" بالرشاشات الثقيلة لمواقع للميليشيات الموالية لإيران قرب الثانوية الصناعية والوحدة الإرشادية وقرب مقر حزب البعث في مدينة الميادين شرقي ديرالزور.

– 25 آب، استهدفت طائرة مسيرة، محيط المنطقة الصناعية بمدينة الميادين بريف ديرالزور الشرقي

– 25 آب، استهدف الطيران المروحي التابع للتحالف الدولي، بالرشاشات الثقيلة مواقع تابعة للميليشيات الإيرانية قرب مناطق "الكورنيش" و"التنمية الريفية" و"دوار الطيبة" في مدينة الميادين شرقي ديرالزور.

– 18 تشرين الأول، استهدفت طائرة مروحية تابعة للتحالف الدولي، مواقع بالقرب من المطار القديم وجبل العمال المطل على أحياء مدينة دير الزور الذي تتمركز فيه قوات النظام والميليشيات الموالية لإيران ولا معلومات عن خسائر بشرية.

– 14 كانون الأول، استهدفت طائرة تابعة للتحالف الدولي مواقع في مدينة الميادين شرقي دير الزور، دون معلومات عن خسائر بشرية.

إلى جانب الاستهدافات الجوية، تبادلت كل من قوات التحالف الدولي والميليشيات التابعة لإيران الاستهدافات البرية أكثر من مرة بشكل متفاوتة، ففي الخامس من شهر كانون الثاني سقطت 3 قذائف صاروخية أطلقتها ميليشيات تابعة لإيران مستهدفة حقل العمر النفطي "أكبر قاعدة تابعة للتحالف" على الأراضي السورية، والتي تقع بريف دير الزور الشرقي، وجرى إطلاق القذائف الصاروخية من بادية الميادين غرب الفرات. ووفقاً لمصادر المرصد السوري، فإن إحدى القذائف سقطت في مهبط للطيران المروحي في القاعدة، بينما سقطت قذيفتان بمواقع خالية ما أدى لأضرار مادية فقط، دون معلومات عن خسائر بشرية. وعقب الاستهداف قامت قوات التحالف بإطلاق قذيفتين اثنتين على بادية الميادين، دون معلومات عن خسائر بشرية أيضاً.

وتجدد تلك الاستهدافات في شهر نيسان، ففي السابع منه دوت انفجارات في منطقة حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي، شرق الفرات، ناجمة عن قذائف صاروخية مصدرها مناطق نفوذ الميليشيات التابعة لإيران على الضفة الأخرى للنهر، استهدفت قاعدة حقل العمر النفطي (أكبر قاعدة عسكرية للتحالف الدولي في سورية)، ووفقاً لمصادر المرصد السوري فإن القذائف بلغ عددها 5، انفجرت اثنتين منها بينما لم تنفجر البقية، وأصيب اثنين من التحالف بجراح على إثره.

وفي العاشر من نيسان، سقطت قذائف هاون عيار 120 مليمتر، ضمن منطقة الـ55 كيلومتر التي تعتبر مناطق نفوذ لـ"التحالف الدولي"، المتمركزة في قاعدة التنف قرب مثلث الحدود السورية الأردنية العراقية، ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فإن مصدر القذائف مناطق سيطرة قوات النظام والمسلحين الموالين لها ولروسيا في المنطقة المحيطة بمنطقة الـ55، دون أن ترد معلومات عن خسائر بشرية.

وخلال شهر آب، وتحديداً منتصف الشهر، تعرضت تعرض مناطق نفوذ قوات التحالف الدولي وجيش مغاوير الثورة لهجوم جوي، من قبل طيران مسير، حاول استهداف قاعدة التنف ضمن منطقة الـ55 كيلومتر عند مثلث الحدود السورية الأردنية العراقية، دون أن يحقق الهجوم أهدافه وفقاً لبيان التحالف الدولي ومصادر المرصد السوري.

وفي 19 آب وعقبه بأيام، تعرضت قواعد عسكرية تابعة للتحالف الدولي في دير الزور لاستهدافات صاروخية من قبل الميليشيات التابعة لإيران.

وخلال شهر أيلول، وتحديداً في الثامن عشر منه، تعرضت قاعدة حقل العمر التابعة للتحالف الدولي شرقي دير الزور لهجوم صاروخي فاشل لكن مصادر المرصد السوري نفت حينها أن تكون الميليشيات قد أطلقت أي صاروخ من مناطقها، ورجحت المصادر أن الاستهداف جرى من داخل مناطق الإدارة الذاتية.

أما شهر تشرين الأول، فتعرضت قاعدة عسكرية أميركية في خراب الجير/رميلان بريف الحسكة، لاستهداف بري مساء التاسع من الشهر، ولم يتسنى للمرصد السوري التأكد من الجهة المسؤولة عن الهجوم، فيما إذا كانت خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية" النشطة في عموم مناطق نفوذ "الإدارة الذاتية"، أم ميليشيات تابعة لإيران وحزب الله اللبناني، لاسيما أن المرصد السوري أشار مؤخراً إلى أن حزب الله اللبناني يعمل على زرع خلايا مسلحة تابعة له في مناطق نفوذ التحالف الدولي وقسد.

وخلال شهر تشرين الثاني، أطلقت الميليشيات الإيرانية 4 صواريخ بتاريخ 17 الشهر، مستهدفة قاعدة حقل العمر النفطي التابعة للتحالف الدولي بريف دير الزور، دون معلومات عن خسائر بشرية.

46 تدريب عسكري برفقة "قسد وجيش سورية الحرة"

عمدت قوات التحالف الدولي إلى إجراء عشرات التدريبات العسكرية خلال العام 2022، برفقة حلفائها من القوات العسكرية المتواجدة ضمن مناطق تواجد التحالف على الأراضي السورية، حيث أجرت 36 تدريب برفقة قسد في كل من دير الزور بالدرجة الأولى والحسكة بالدرجة الثانية، و10 برفقة قوات "جيش سورية الحرة" -جيش مغاوير الثورة سابقاً- وذلك في قاعدة التنف ضمن منطقة الـ 55 كيلومتر قرب مثلث الحدود السورية-الأردنية-العراقية.

وجاءت التفاصيل وفقاً لمتابعات المرصد السوري على النحو التالي:

- شهر كانون الثاني، 2 من التدريبات العسكرية برفقة قسد في دير الزور.
- شهر شباط، 1 من التدريبات العسكرية برفقة قسد في دير الزور.
- شهر آذار، 4 تدريبات برفقة قسد في دير الزور.
- شهر نيسان، 3 تدريبات برفقة قسد في دير الزور.
- شهر أيار، 3 تدريبات برفقة قسد في دير الزور، و1 مع "مغاوير الثورة/جيش سورية الحرة".
- شهر حزيران، 2 برفقة قسد في دير الزور، و3 برفقة "مغاوير الثورة/جيش سورية الحرة".
- شهر تموز، 5 تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية برفقة قسد في كل من دير الزور والحسكة.
- شهر آب، 4 تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية برفقة قسد في كل من دير الزور والحسكة، و3 برفقة "مغاوير الثورة/جيش سورية الحرة".

– شهر أيلول، 3 تدريبات عسكرية برفقة قسد في دير الزور والحسكة، و1 برفقة "مغاوير الثورة/جيش سورية الحرة".

– شهر تشرين الأول، 3 تدريبات عسكرية برفقة قسد في دير الزور.

– شهر تشرين الثاني، 2 تدريبات عسكرية برفقة قسد في دير الزور.

– شهر كانون الأول، 4 تدريبات برفقة قسد في دير الزور والحسكة، و2 برفقة "مغاوير الثورة/جيش سورية الحرة".

نحو 2350 شاحنة تصل القواعد العسكرية في إطار التعزيزات الضخمة

واصلت قوات التحالف الدولي خلال العام 2022، إرسال التعزيزات العسكرية واللوجستية نحو قواعدها المنتشرة في منطقة شمال شرق سورية، ولاسيما في دير الزور والحسكة، حيث أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان دخول 2350 شاحنة محملة بآليات ومعدات عسكرية ولوجستية على مدار العام، دخلت على 52 دفعة قادمة من إقليم كردستان العراق.

ويستعرض المرصد السوري التفاصيل الكاملة لهذه التعزيزات:

– كانون الثاني دخلت 145 شاحنة على 4 دفعات

– شباط دخلت 120 شاحنة على 3 دفعات

– آذار دخلت 110 شاحنة على 4 دفعات

– نيسان دخلت 80 شاحنة على 3 دفعات

– أيار دخلت 160 شاحنة على 5 دفعات

- حزيران دخلت 220 شاحنة على 5 دفعات
- تموز دخلت 260 شاحنة على 5 دفعات
- آب دخلت 70 شاحنة على دفعتين
- أيلول دخلت 190 شاحنة على 5 دفعات
- تشرين الأول دخلت 145 شاحنة على 3 دفعات
- تشرين الثاني دخلت 360 شاحنة على 7 دفعات
- كانون الأول دخلت 490 شاحنة على 6 دفعات.

المختطفون لدى تنظيم "الدولة الإسلامية".. تجاهل مستمر دون حل في الأفق

رغم انقضاء 45 شهراً على الإعلان الرسمي للتحالف الدولي بالقضاء على تنظيم "الدولة الإسلامية" كقوة مسيطرة شرق نهر الفرات، وبرغم التطورات التي جرت على مدار العام 2022، فإن الصمت يتواصل من قبل التحالف وقوات سوريا الديمقراطية حول قضية المختطفين لدى تنظيم "الدولة الإسلامية" دون تقديمها أي إجابة عن مصير آلاف المختطفين وعن نتائج التحقيق مع آلاف العناصر من التنظيم ممن اعتقلتهم قسد والتحالف شرق الفرات، حيث تتواصل المخاوف على حياة ومصير المختطفين ومنهم الأب باولو داولوليو والمطرانين يوحنا ابراهيم وبولس يازجي، وعبد الله الخليل وصحفي بريطاني وصحفي سكاي نيوز وصحفيين آخرين، إضافة لمئات المختطفين من أبناء منطقة عين العرب (كوباني) وعفرين، بالإضافة لأبناء دير الزور.

2022.. عام آخر بلا شفافية

على الرغم من جهود ومناشدات المرصد السوري لحقوق الإنسان خلال الأشهر الماضية لكل الجهات الدولية والتحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية، فإنه لم يتم إعلان نتائج التحقيقات مع معتقلي تنظيم "الدولة الإسلامية" والكشف عن مصير آلاف المختطفين. وكان "المرصد السوري" سبق وأن طالب المجتمع الدولي بالتحقيق في معلومات عن مقتل 200 شخص من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وعوائلهم من النساء والأطفال، في مجزرة ارتكبتها طائرات التحالف الدولي بقصف مخيم "الباغوز"، في 21 مارس/آذار 2019.

ووفقا للمعلومات التي حصل عليها "المرصد السوري" آنذاك، فقد جرى دفن الجثث الـ200 فجر ذلك اليوم، دون معلومات عما إذا كان التحالف الدولي كان على علم بوجود أطفال ونساء من عوائل التنظيم داخل المخيم أم لا. وعلى الرغم من كل تلك المناشدات، فإنها لم تلق صدى حتى الآن من قبل تلك الأطراف المسؤولة، وعلى هذا، يجدد المرصد السوري لحقوق الإنسان مناشداته لكافة الأطراف المسؤولة لإعلان الحقائق الكاملة ومحاسبة المسؤولين عن أي مجازر أو انتهاكات جرت على مدار تلك الفترة التي شارك فيها التحالف الدولي في الأزمة السورية، والتي تخطت خمس سنوات كاملة.

إن المرصد السوري لحقوق الإنسان وإذ يقدم رصدا وافيا لما جرى من تطورات فيما يتعلق بعمل قوات التحالف في سورية، فإنه يؤكد أنه كان ممكنا تجنب الخسارة الفادحة في أرواح المدنيين السوريين إذا لم يكن التحالف الدولي قد صم آذانه عن دعوات "المرصد" لتحييد المدنيين عن عملياته العسكرية، حيث إن وجود عنصر من تنظيم "الدولة الإسلامية" أو من المجموعات الجهادية الأخرى في منطقة مدنية، لا يبرر بأي شكل من الأشكال قصف المنطقة وإزهاق أرواح المدنيين فيها. كما يطالب "المرصد السوري" قادة التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية، بإعلان نتائج التحقيقات مع معتقلي تنظيم "الدولة الإسلامية" والكشف عن مصير آلاف المختطفين.

كذلك، لا بد أن تعي الأطراف المنخرطة في الأزمة السورية أن الموارد النفطية وموارد الغاز التي يسيطر عليها التحالف الدولي الآن ليست ملكا لأحد سوى الشعب السوري، وبالتالي فإن الأطراف المعنية ملزمة بضرورة الحفاظ على تلك الموارد وضمان عدم سرقتها أو الاستيلاء عليها بأي شكل من الأشكال، حيث إنها ليست ملكا لـ"النظام" أو إيران أو أي طرف سوى الشعب السوري الذي عانى الويلات على مدار أكثر من 10 سنوات، ويحذر "المرصد السوري" من تداعيات إساءة استغلال تلك الموارد أو الاستيلاء عليها وحرمان السوريين منها.

المرصد السوري يرصد التفاصيل الكاملة لعمليات وتحركات "التحالف الدولي" خلال العام 2022

ينوه المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن جميع المعلومات والتوثيقات المذكورة أعلاه هي حتى تاريخ نشر هذا التقرير 23 كانون الأول/ديسمبر

خلال العام 2022: إسرائيل تستهدف الأراضي السورية 32 مرة وتدمر وتصيب 91 هدفاً وتـقـتـل وتصيب نحو 235 شخص.. والمرصد السوري يسلط الضوء على التفاصيل الكاملة

المرصد السوري يشدد على ضرورة إخراج إيران من سورية وتحييد المدنيين والممتلكات العامة عن الصراعات الإقليمية

تواصل إسرائيل استباحة الأراضي السورية ضمن سلسلة التصعيد الذي بدأت فيه منذ العام 2018، متذرعة بمحاربة الوجود الإيراني في سورية وتغلغل الميليشيات التابعة لإيران على كامل التراب السوري، بالتزامن مع احتفاظ متواصل من قبل النظام السوري بحق الرد مكتفياً بالتنديد الإعلامي.

وواصلت إسرائيل سلسلة التصعيد الذي بدأت فيه منذ العام 2018، واستهدفت الأراضي السورية 32 مرة منذ مطلع العام الجاري 2022.

وهي ثاني أكبر حصيلة استهدافات سنوية للقصف الإسرائيلي على سورية بعد العام 2020 الذي شهد 39 استهداف، بينما كان العام الفائت 2021 قد شهد 29 استهداف إسرائيلي للأراضي السورية.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، عكف بدوره على مواكبة وتوثيق جميع الضربات الإسرائيلية وما خلفته من خسائر بشرية ومادية خلال العام 2022، والتي يستعرضها خلال التقرير التالي بشكل تفصيلي.

الحصيلة الإجمالية من حيث المناطق والخسائر البشرية والمادية

أحصى المرصد السوري خلال العام 2022، 32 مرة قامت خلالها إسرائيل باستهداف الأراضي السورية سواء عبر ضربات صاروخية أو جوية، أسفرت عن إصابة وتدمير نحو 91 هدفًا ما بين مبانٍ ومستودعات للأسلحة والذخائر ومقرات ومراكز وآليات.

وتسببت تلك الضربات بمقتل 89 من العسكريين بالإضافة لإصابة 121 آخرين منهم بجراح متفاوتة، والقتلى هم:

- اثنان من الضباط الإيرانية من فيلق القدس.

- 11 من الميليشيات التابعة لإيران من الجنسية السورية.

- 29 من الميليشيات التابعة لإيران من جنسيات غير سورية.

- 36 من ضباط وعناصر الدفاع الجوي التابع للنظام.

- 11 من العاملين مع حزب الله اللبناني سوريين وغير سوريين

بالإضافة لمقتل رئيس فئة العمال في دائرة الشحن الأرضية بمطار دمشق وإصابة 23 مدني بجراح بينهم طفلة و3 سيدات على الأقل

فيما توزعت الاستهدافات على الشكل التالي: 18 استهداف لدمشق وريفها، و5 للقنيطرة و4 لحماة، و2 لطرطوس، و2 لحلب، و2 لحمص و1 للاذقية، و1 دير الزور.

ويشير المرصد السوري إلى أن إسرائيل قد تستهدف بالمرة الواحدة أكثر من محافظة وهو ما يوضح تباين عدد المرات مع عدد الاستهدافات.

ويستعرض المرصد السوري التوزع الشهري للضربات الإسرائيلية وما خلفته من قتلى فيما يلي:

– 2 مرة في كانون الثاني، أسفرت عن جرحى وخسائر مادية.

– 4 مرات في شباط، خلفت 8 قتلى عسكريين.

– مرة في آذار، خلفت 4 قتلى عسكريين.

– 3 مرات في نيسان، خلفت 10 قتلى عسكريين.

– 3 مرات في أيار، خلفت 10 قتلى عسكريين، وتسببت بمقتل رئيس فئة العمال في دائرة الشحن الأرضية بمطار دمشق.

– 2 مرة في حزيران، خلفت جرحى وخسائر مادية.

– 3 مرات في تموز، خلفت جرحى و9 قتلى عسكريين.

– 5 مرات في آب، خلفت جرحى و5 قتلى عسكريين.

– 2 مرة في أيلول، خلفت جرحى و10 قتلى عسكريين.

– 3 مرات في تشرين الأول، خلفت جرحى و6 قتلى عسكريين.

– 3 مرات في تشرين الثاني، خلفت جرحى و21 قتيل.

– 1 مرة في كانون الأول، خلفت جرحى و6 قتلى.

التفاصيل الكاملة للاستهدافات

– الخامس من كانون الثاني، اندلع حريق في حرش قرية الحرية قرب الجولان السوري المحتل، نتيجة قصف بقذائف الدبابات الإسرائيلية، على نقطة عسكرية في حرش البلدة الواقعة قرب شريط فض الاشتباك، تزامنًا مع رصد تحركات في المنطقة.

– 31 كانون الثاني، تعرضت مواقع تابعة لـ "حزب الله" اللبناني في محيط مدينة القطيفة الواقعة في منطقة القلمون الشرقي شمال شرق العاصمة دمشق، إلى قصف إسرائيلي، حيث سُمع دوي 5 انفجارات على الأقل سمعت في مدينة القطيفة، تبعها اندلاع حرائق في مواقع عسكرية ومستودعات أسلحة وذخائر تابعة لـ "حزب الله" في محيط مدينة القطيفة.

– التاسع من شباط، استهدفت إسرائيل الأراضي السورية بعد منتصف ليل الثلاثاء-الأربعاء بجولتين اثنتين، الأولى جواً عبر طائرات إسرائيلية من الأجواء اللبنانية، تبعه استهداف صاروخي أرضي من الجولان المحتل، وطال القصف الإسرائيلي مواقع على طريق دمشق-بيروت القديم بريف دمشق الغربي وأطراف جديدة الشيباني بوادي بردى، إذ تتواجد هناك مستودعات ومواقع عسكرية تابعة للميليشيات الإيرانية، فيما حاولت دفاعات النظام الجوية التصدي للقصف، وجرى إسقاط بعض الصواريخ، في حين أدت الجولة الثانية من القصف الإسرائيلي إلى مقتل ضابط برتبة ملازم أول من الدفاع الجوي في استهداف طال بطاريات للدفاع الجوي في تلك المنطقة، كما تسبب بقايا صاروخ من الدفاع الجوي بأضرار مادية في ممتلكات مدنيين بمنطقة قدسيا، بعد سقوطه في أحد أحيائها.

– 17 شباط، تعرض مبنى واحد على الأقل يتبع للفرقة السابعة مشاة الواقعة بين زاكية وخان الشيح بريف دمشق الغربي، لاستهداف إسرائيلي صاروخي جرى من الجولان المحتل، الأمر الذي أحدث انفجار ضخم سمع صداه لمسافات بعيدة، الاستهداف كان لاجتماع يضم مسؤولين آمنيين وعسكريين لم تُعرف هويتهم، ولم ترد معلومات مؤكدة إلى الآن عن نتائج الاستهداف، إذ بقيت سيارات الإسعاف في المنطقة هناك حتى ساعات الفجر، وأضافت مصادر المرصد السوري بأن المنطقة شهدت قبيل الاستهداف بساعات حركة مكثفة للسيارات.

– 23 شباط، استهدفت إسرائيل عبر صواريخ أرض-أرض أطلقتها من الجولان المحتل، مبنى المالية في مدينة البعث، ومواقع في محيط قرية رويحينة، وذلك في محافظة القنيطرة، وخلف القصف خسائر مادية دون معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن، يذكر أن الرويحينة والبعث تنشط فيها ميليشيا حزب الله وميليشيات أخرى تابعة لإيران ولها نقاط ومواقع هناك.

– 24 شباط، قتل 7 أشخاص، هم 4 من الجنسية السورية -اثنان منهم من قوات النظام واثنان مقربون من حزب الله-، بينما البقية -أي 3 من الميليشيات الموالية لإيران لم تعرف هويتهم إذا كانوا سوريين أو من جنسيات غير سورية، قتلوا جميعاً جراء القصف الإسرائيلي الذي طال مواقع ومستودعات تابعة للميليشيات الموالية لإيران في محيط مطار دمشق الدولي، كما استهدفت بإحدى الصواريخ منظومة دفاع جوي ضمن المنطقة الممتدة بين الكسوة والسيدة زينب جنوب العاصمة دمشق.

– السابع من آذار، قتل اثنان من الجنسية الإيرانية من ضباط "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني واثنان آخران من الجنسية السورية يعملان ضمن الميليشيات التابعة لإيران، وذلك في استهداف إسرائيلي طال مواقع عسكرية لتلك الميليشيات قرب مطار دمشق الدولي، الجدير ذكره بأن أحد صواريخ الدفاع الجوي التابعة للنظام وأثناء التصدي للغارات الإسرائيلية سقطت على معمل للرخام في منطقة "ضاحية الأسد" بريف دمشق، مما أدى لتدمير المعمل بشكل كامل.

– 9 نيسان، تم استهداف 5 مواقع في ريف حماة الغربي، حيث استهدفت محيط كلية الشؤون الإدارية، ومركز البحوث العلمية "معامل الدفاع" ونقطة عسكرية في قرية السويدة، إضافة إلى نقطة عسكرية على أطراف مصياف.

– 14 نيسان، استهدفت صواريخ إسرائيلية، مواقع عسكرية، في محيط بلدة رخلة، وقرب المداجن ما بين بلدتي أمبيا وكفرقوق في محيط قطنا بريف دمشق الجنوبي الغربي، حيث يتواجد موقع عسكري للميليشيات الموالية لإيران، وجيش التحرير الفلسطيني،

– 27 نيسان، استهدفت الصواريخ الإسرائيلية، موقعا عسكريا في محيط صحنايا، وآخر في جبل السومرية بالقرب من الفوج 100، والجبل القريب من مطار دمشق الدولي، وموقع مابين دمر وقدسيا، إضافة إلى منطقة الكسوة بريف دمشق، حيث تتواجد مواقع عسكرية لقوات النظام "ظاهرياً" ولكن تتغلغل فيها ميليشيات موالية لإيران و"حزب الله" اللبناني.

وأسفرت الضربات عن تدمير مخازن أسلحة في منطقتي السومرية والجبل القريب من مطار دمشق الدولي، إضافة إلى تدمير ثكنات عسكرية في كل من صحنايا والكسوة.

وأدى القصف هذا إلى سقوط 10 قتلى و8 جرحى، القتلى هم: 6 سوريين بينهم عقيد و4 لا يعلم هويتهم من الميليشيات التابعة لإيران.

– 11 أيار، سقطت صواريخ إسرائيلية على مواقع في محيط بلدة حضر الواقعة بريف القنيطرة الشمالي، قرب الحدود مع الجولان المحتل، حيث تتواجد هناك مواقع لميليشيات تابعة لإيران وحزب الله على رأسها المقاومة السورية لتحرير الجولان.

– 13 أيار، قُتل 6 ضباط وصف ضباط، 5 منهم من قوات "الدفاع الجوي"، وذلك باستهداف عربة للدفاع الجوي بشكل مباشر خلال محاولتها التصدي للقصف الإسرائيلي الذي جرى على طريق وادي العيون غرب مصياف ومنطقة السويدة جنوب شرق مصياف، ضمن محافظة حماة، كما تسبب القصف الإسرائيلي بسقوط أكثر من 10 جرحى عسكريين ومدنيين بينهم طفلة.

– 20 أيار، استهدفت إسرائيل مواقع عسكرية لميليشيات إيران بمحيط جبل المانع قرب مدينة الكسوة بريف دمشق الجنوبي الغربي وفي منطقة جمرايا شمال العاصمة دمشق ومحيط مطار دمشق الدولي، بالإضافة إلى سقوط بقايا صاروخ إسرائيلي على مزرعة في منطقة السيدة زينب جنوب العاصمة والخاضعة لسيطرة الميليشيات الإيرانية، الاستهداف تسبب بمقتل 5 وهم "3 من ضباط الدفاع الجوي وعنصر بقوات النظام – رئيس فئة العمال في دائرة الشحن ضمن مديرية العمليات الأرضية".

– 6 حزيران، دوت انفجارات عنيفة في القسم الجنوبي من ريف دمشق، نتيجة قصف جوي إسرائيلي، استهدفت مواقع عسكرية في منطقة الكسوة التي تنتشر فيها ميليشيات "حزب الله" اللبناني وبطاريات للدفاع الجوي التابع للنظام السوري، حيث استهدفت المواقع بنحو 10 صواريخ إسرائيلية، وسط تصدي الدفاعات الجوية لنحو 7 صواريخ على الأقل، كما سقط صاروخ في بلدة عقربا أدى إلى حدوث أضرار مادية.

– 10 حزيران، استهدفت إسرائيل بعدة صواريخ مطار دمشق الدولي وتحديدا "المدرج الشمالي للمطار وأنوار الملاحة وبرج الاتصالات والصالات القديمة و3 هنغارات ومستودعات حيث أن صالات المطار القديمة" دمرت أجزاء واسعة منها والتي كانت تستخدم سابقًا لمن يخرجون لأداء فرضية الحج في المملكة العربية السعودية قبل أن يصبح استخدام هذه الصالات لاستقبال الشخصيات السرية من قادة عسكريين إيرانيين وبـ "حزب الله" اللبناني، كما يوجد أقسام داخل "الصالات القديمة" يتم تخزين السلاح الإيراني بشكل مؤقت داخلها ، قبل أن يتم نقله إلى مقرات الإيرانيين في مناطق جنوب العاصمة دمشق، ليعود المطار للخدمة بعد إصلاحه بتاريخ 22 يونيو/حزيران.

– الثاني من تموز، شهد استهداف جوي إسرائيلي طال مواقع في منطقة الحميدية ومحيطها جنوبي طرطوس قرب الحدود، إذ جرى استهداف "هنغارات سابقة لتربية الحيوانات" في المنطقة من المرجح أن حزب الله اللبناني يستخدمها عسكرياً وتجارياً، ما أدى لأضرار مادية فادحة، كما تعرض شاب لكسر بالقدم جراء إصابته بشظايا في محيط المواقع المستهدفة بالإضافة لإصابة امرأة برضوض.

– السابع من تموز، استهدفت مسيّرة إسرائيلية شخصًا من أهالي بلدة حضر بريف القنيطرة الشمالي، مما تسبب بمقتله على الفور

ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فإن الشخص المستهدف يعمل في مجال الرصد والاستطلاع لصالح "حزب الله" اللبناني، في بلدة حضر الحدودية مع الجولان السوري المحتل، حيث جرى استهدافه من قِبل المسيرة الإسرائيلية أثناء تواجده قرب منزله الواقع في منطقة مقلع هادي غربي بلدة حضر.

– 22 تموز، قتل 8 عسكريين، هم "3 من جنسيات غير سورية و2 من العاملين مع حزب الله اللبناني سقطوا باستهداف موقع لتصنيع الطائرات المسيّرة الإيرانية بمحيط السيدة زينب – 3 عناصر سوريين قتلوا باستهداف مواقع عسكرية وبطاريات دفاع جوي في محيط مطار المزة العسكري.

وطال الاستهداف الإسرائيلي مكاتب للمخابرات الجوية ومكتب لضابط رفيع المستوى وسيارة في منطقة مطار المزة العسكري، كما سقطت صواريخ قرب حاجز أمني في محيط المطار العسكري، و أوتستراد المزة، ومستودع أسلحة للإيرانيين في محيط منطقة السيدة زينب ما أدى إلى تدميره بالكامل.

– 12 آب، استهدفت القوات الإسرائيلية بقذائف دبابة عسكرية، منطقة الحميدية بريف القنيطرة عند الحدود مع الجولان السوري المحتل، الأمر الذي أدى لإصابة شخصين اثنين.

– 14 آب، قتل 3 عناصر من قوات النظام وأصيب عدد آخر منهم، نتيجة استهداف إسرائيلي لقاعدة دفاع جوي ورادار في قرية أبو عفصة 5 كيلومتر جنوبي مدينة طرطوس على الساحل السوري، كما يبتعد المواقع المستهدفة نحو 8 كيلومتر، عن القاعدة الروسية.

كما سقطت صواريخ إسرائيلية في موقع عسكري تابع لقوات النظام في منطقة القطيفة بريف دمشق.

– 25 آب، قتل ضابط في قوات النظام، جراء الضربات الإسرائيلية على مستودعات في محيط مصياف بريف حماة الغربي، وطال القصف الإسرائيلي مواقع ومستودعات ذخيرة وسلاح تابعة للميليشيات الإيرانية في كل من طريق وادي العيون غرب مصياف ومنطقة البحوث العلمية، ومنطقة السويدة جنوب شرق مصياف ومنطقة الجليمة أيضاً، وشهدت المنطقة انفجارات عنيفة على إثرها استمرت لساعات وأصيب 14 مدني بجراح متفاوتة، ووفقا لمصادر المرصد السوري، فإن الصواريخ المنفجرة جرى تجميعها على مدار أكثر من عام، ويقدر عدد الصواريخ الموجودة بحسب المصدر بأكثر من ألف صاروخ.

– 31 آب، استهدف إسرائيل منطقة مطار حلب الدولي بأربعة صواريخ، استهدفت 3 منها مستودعات للذخيرة والسلاح تابعة للميليشيات الإيرانية المتواجدة في محيط المطار، كما سقط صاروخ رابع بحرم المطار، ولم يتضرر مدرج المطار على الإطلاق، بينما الخسائر المادية كانت ضمن المستودعات التابعة للإيرانيين بمحيط المطار، حيث نقلت الميليشيات شحنة أسلحة إلى تلك المنطقة قبل الاستهداف بساعات.

ووفقا لمصادر المرصد السوري فإن القوات الروسية المتواجدة داخل مطار حلب الدولي كانت على علم مسبق بالغارات الإسرائيلية حيث لوحظ استنفارها قبل 10 دقائق من الغارات.

– 31 آب، قتل أحد عناصر قوات النظام، جراء نتيجة القصف بصاروخين إسرائيليين على مناطق عسكرية لقوات النظام تتواجد فيها ميليشيات "حزب الله" اللبناني في ريف دمشق الجنوبي الغربي، كما أصيب 3 آخرين جميعهم من جنسيات غير معروفة، والاستهداف جرى بعد نقل الأسلحة الإيرانية من حماة إلى جنوب غربي دمشق.

– 6 أيلول، قتل 3 من الميليشيات التابعة لإيران من جنسيات غير سورية وأصيب 5 آخرين منهم، جراء قصف إسرائيلي طال مستودعات تابعة للميليشيات الموالية لإيران، في محيط حي المالكية قرب مطار حلب الدولي، ما أدى إلى تدميرها واشتعال النيران فيها.

كما استهدفت الصواريخ الإسرائيلية، مدرج مطار حلب الدولي، ومحيط المطار بصاروخين على الأقل، مما أدى إلى وقوع أضرار مادية كبيرة، حيث خرج المطار عن الخدمة.

– 17 أيلول، قتل 7 أشخاص، هم 5 من قوات النظام من عناصر الدفاع الجوي، و2 من الميليشيات التابعة لإيران من جنسيات غير سورية، بقصف إسرائيلي على مواقع في مزارع الغسولة قرب مطار دمشق الدولي ومحيط منطقة السيدة زينب ومنطقة الكسوة في ريف دمشق تتمركز فيها ميليشيات موالية لإيران.

– 21 تشرين الأول، دمرت الضربات الإسرايلية معدات عسكرية لوجستية تستخدم لتجميع طائرات مسيرة مصنعة في إيران ويتم تجميعها ضمن منطقة مطار الديماس العسكري بريف دمشق الغربي، نتيجة لاستهدافه بشكل مباشر من قبل الجانب الإسرائيلي، كما تم استهداف رادار ومهبط بالمطار أيضاً، دون معلومات عن خسائر بشرية.

– 24 تشرين الأول، قتل ضابط برتبة ملازم وعنصر من قوات الدفاع الجوي التابع للنظام، نتيجة القصف الإسرائيلي، على مواقع عسكرية تتواجد فيها ميليشيات من "حزب الله" اللبناني والميليشيات الموالية لإيران، في ريف دمشق واستهدف القصف كتيبة للدفاع الجوي في منطقة خربة الشياب التابعة للكسوة بريف دمشق، بالإضافة لاستهداف المطار الشراعي في الديماس بريف دمشق أيضاً، والذي يتبع لحزب الله اللبناني بشكل مباشر.

– 27 تشرين الأول، قتل 4 من العاملين مع حزب الله اللبناني بينهم 1 على الأقل من الجنسية السورية، جراء قصف إسرائيلي استهدف مستودعات للسلاح والذخيرة ومقرات للميليشيات التابعة لإيران في محيط منطقة مطار دمشق الدولي على بعد بضعة كليومترات منه، حيث بلغ تعداد الضربات 6، 4 منها لمستودعات ومواقع للميليشيات الإيرانية وحزب الله اللبناني ضمن منطقة مزارع غربي مطار دمشق، و2 جنوب غربي المطار، كما أن اثنين من الضربات سمعت على إثرها انفجارات عنيفة، بينما الأربعة البقية كانت أقل عنفاً. بالإضافة لتدمير مستودعات سلاح وذخائر وإلحاق خسائر مادية بالمليشيات الإيرانية.

– 9 تشرين الثاني، استهدف طيران إسرائيلي شاحنات تحمل أسلحة وصهاريج نفط، تابعة للميليشيات الإيرانية في منطقة ساحة الجمارك في الهري والبوابة العسكرية بريف البوكمال شرقي دير الزور، بالإضافة لاستهداف موقع عسكري للميليشيات قرب المنطقة، وتسبب الاستهداف بسقوط خسائر بشرية فادحة، إذ تأكد مقتل 14 شخص من الميليشيات التابعة لإيران من جنسيات غير سورية، فضلاً عن خسائر مادية فادحة نتيجة لاستهداف شاحنات السلاح وصهاريج المحروقات.

– 13 تشرين الثاني، قتل 3 من مرتبات الدفاع الجوي التابعة للنظام بينهم ضابط رائد وملازم، وأصيب 16 آخرين جراء ضربات إسرائيلية استهدفت مستودعاً للأسلحة تابع للميليشيات الإيرانية وأنظمة دفاع جوي إيراني ومركز للطيران المسير في منطقة مطار الشعيرات بريف محافظة حمص.

– 19 تشرين الثاني، استهدف الطيران الإسرائيلي مواقع تابعة للمليشيات الإيرانية وبطارية للدفاع الجوي التابع لقوات النظام وسط سورية، حيث طال القصف مواقع للميليشيات في ريف منطقة مصياف بريف حماة الغربي، ومواقع أخرى في الريف الحمصي وريف جبلة بمحافظة اللاذقية، الأمر الذي أدى لخسائر بشرية ومادية، حيث تأكد مقتل 4 عسكريين سوريين بينهم 3 ضباط، بالإضافة لسقوط جرحى منهم أيضاً، كما تسبب القصف بتدمير سلاح وذخائر للميليشيات التابعة لإيران وسط معلومات مؤكدة عن قتلى من الميليشيات.

– 20 كانون الأول، قتل 6 أشخاص من جنسيات سورية وغير سورية من العاملين مع "حزب الله" اللبناني والتابعين للميليشيات الإيرانية، جراء الغارات الإسرائيلية ليل الإثنين– الثلاثاء، والتي استهدفت مواقع لحزب الله اللبناني والميليشيات الموالية لإيران في محيط مطار دمشق الدولي.

ووفقاً لمصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن 3 صواريخ استهدفت مزارع بين البحدلية و منطقة السيدة زينب في ريف دمشق ما أسفر عن تدمير مستودع بشكل كامل، ولا يعرف ما يتم تصنيعه بداخله، بينما استهدف صاروخ رابع بناء قيد الإنشاء وملجأ تحته في شارع كوع السوداني في منطقة السيدة زينب.

ويؤكد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن النظام السوري يحتفظ بحق الرد على إسرائيل دائماً، بينما يقصف مناطق المعارضة والمناطق المدنية في سورية، وكذلك إيران التي لا تستطيع الرد على إسرائيل لأن الموازين ستنقلب حينها، حيث تكتفي في بعض الأحيان بإطلاق بعض القذائف باتجاه الجولان السوري المحتل عن طريق ما يعرف بـ"المقاومة السورية لتحرير الجولان" المدعومة من "حزب الله" اللبناني وإيران.

وفي ذات الوقت، تقصف إسرائيل المواقع الإيرانية بضوء أخضر روسي من أجل تحجيم دور إيران في سورية، أما الجانب الأمريكي فيبرر الموقف الإسرائيلي بحق تل أبيب في الدفاع الشرعي عن نفسها ومصالحها تجاه التهديد الإيراني لها، إضافة إلى عدم رغبتهم في التواجد الإيراني بسورية.

وعلى ضوء ما سبق، فإن المرصد السوري لحقوق الإنسان، يطالب بتحييد المدنيين والمناطق السورية عن الصراعات الإقليمية، فالمنشآت والمناطق المستهدفة هي ملك للشعب السوري وليست لإيران ولا لميليشياتها.

ويشدد المرصد السوري على ضرورة إخراج إيران وميليشياتها من سورية بشتى الطرق والوسائل، شريطة ألا تهدد تلك الوسائل حياة المدنيين وتلحق الضرر بالممتلكات العامة التي هي لأبناء الشعب السوري.

إسرائيل تستهدف الأراضي السورية 32 مرة وتدمر وتصيب 91 هدفاً وتقتل وتصيب نحو 235 شخص

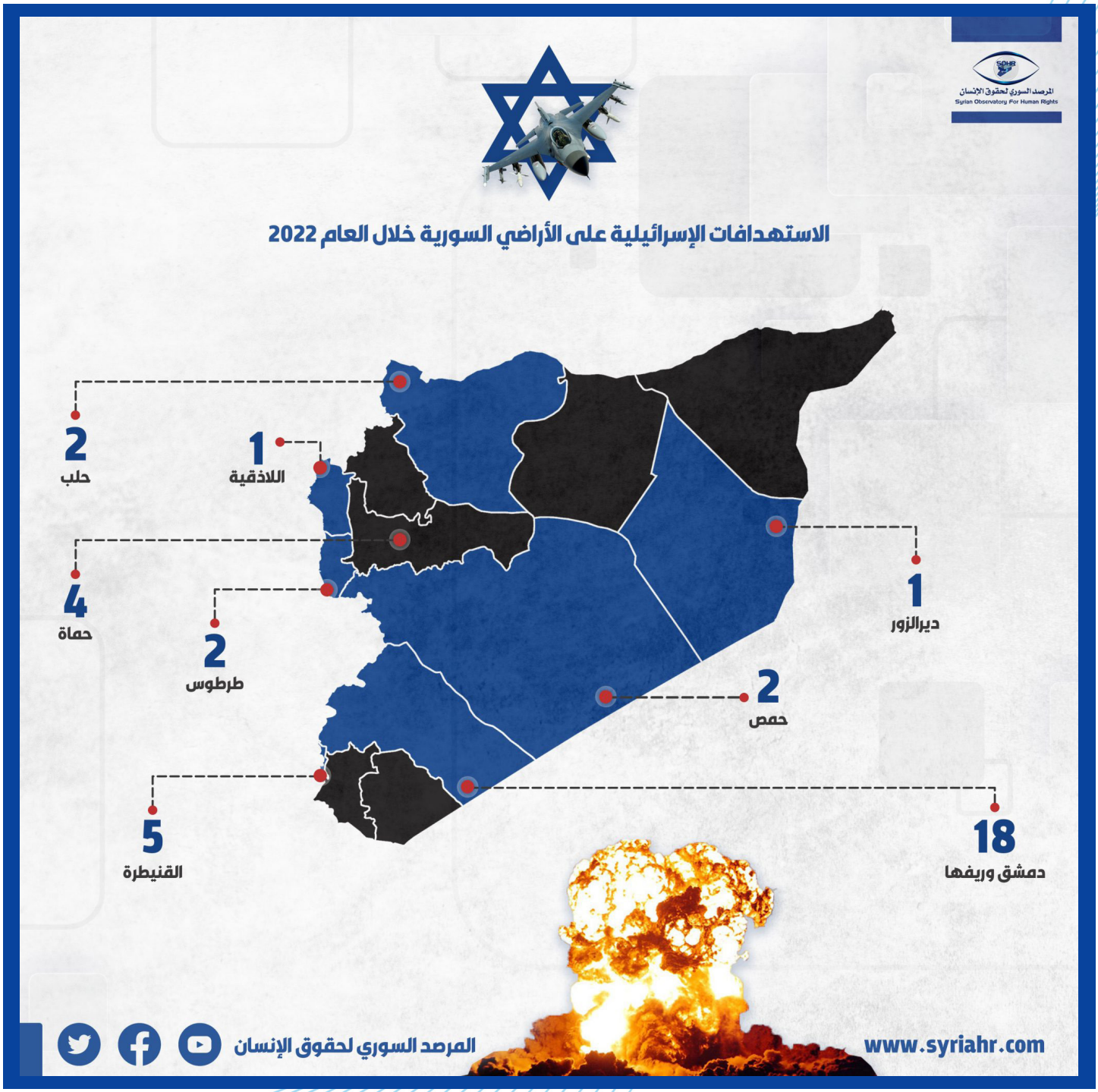

مخطط بياني يظهر التوزع الشهري للضربات الإسرائيلية وما خلفته من قتلى

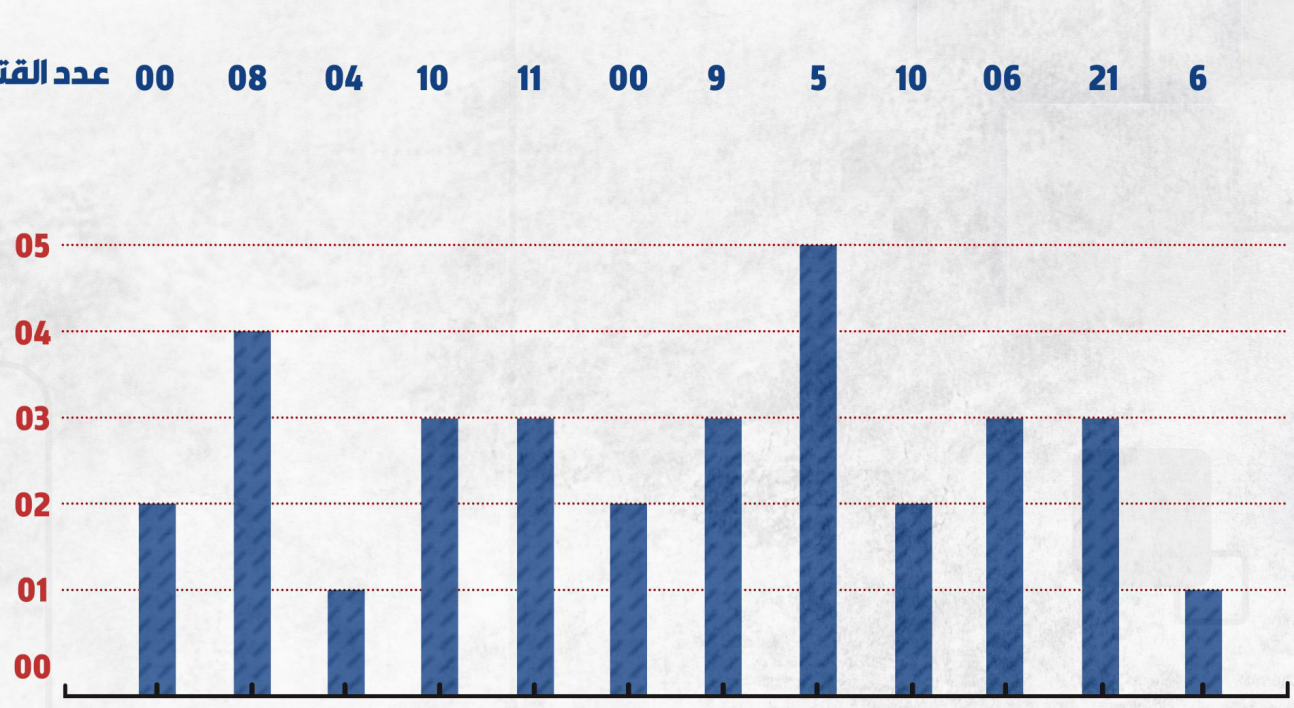

المرصد السوري لحقوق الإنسان
www.syriahr.com

خلال العام 2022

إيران وميليشياتها خلال 2022: عام تصاعد عمليات التمدد والتغلغل والتغيير الديمغرافي.. و103 قتلوا باستهدافات جوية وبرية.. وتحقيقات المرصد السوري تربك الميليشيات وتكبدها خسائر مالية فادحة

المرصد السوري يطالب الجهات الدولية بالعمل الجاد على إخراج إيران وميليشياتها من سورية وتقديم المتورطين بقتل وتهجير السوريين إلى محاكم عادلة

تواصل إيران وميليشياتها فرض هيمنتها المطلقة على معظم مناطق نفوذ النظام السوري وتتغلغل في عمق البلاد، غير آبهة لأحد، فلا الاستهدافات الجوية المتكررة من قبل إسرائيل أو التحالف الدولي يعيق من تواجدها ويحد منه، ولا حربها الباردة مع الروس ولا أي شيء من هذا القبيل استطاع إعاقة تحركاتها.

بل على العكس من ذلك تشهد معظم المناطق السورية تحركات يومية للإيرانيين والميليشيات التابعة لها، عبر سعي متواصل لترسيخ وجودها بأساليب عدة، وخطة ممنهجة لتغيير ديمغرافية المناطق، ويسلط المرصد السوري في التقرير الآتي الضوء على الأحداث الكاملة التي شهدتها تلك المناطق خلال العام 2022.

الخسائر البشرية الكاملة في الاستهدافات الجوية والبرية

لاشك بأن التمدد والتغلغل الإيراني اللامتناهي ضمن الأراضي السورية له ضريبة تعيها إيران والميليشيات التابعة لها جيداً، وهي محاربة وجودها من دول إقليمية قادرة على ذلك بوسائل متعددة، أبرزها الاستهدافات الصاروخية جواً وبراً لمواقع ومراكز ونقاط ومقرات وآليات ومستودعات للذخيرة تابعها جميعها للميليشيات الإيرانية، وقد تمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيق مقتل 103 من تلك الميليشيات في سورية خلال العام 2022، توزعوا على النحو التالي:

– 53 من الميليشيات التابعة لإيران من جنسيات سورية وغير سورية، باستهدافات إسرائيلية.

– 27 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية على يد تنظيم "الدولة الإسلامية"

– 12 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية بعمليات اغتيال واقتتالات داخلية.

– 11 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية باستهدافات جوية من قبل طائرات التحالف الدولي.

منطقة غرب الفرات "المحمية الإيرانية" تستحوذ على المشهد

تتصدر مناطق نفوذ الميليشيات التابعة لإيران في دير الزور -منطقة غرب الفرات- المشهد بما يخص ملف "التواجد الإيراني في سورية"، وذلك بعد أن تمكنت الميليشيات من تحويلها إلى "مستعمرة أو محمية إيرانية كاملة"، عبر عشرات الآلاف من المقاتلين وعوائلهم وتمدد وتغلغل كبير وسيطرة على كامل جوانب الحياة، ويستعرض المرصد السوري لحقوق الإنسان ملفات عدة شهدتها منطقة غرب الفرات خلال العام 2022 بمختلف الجوانب:

الملف العسكري

عمدت ميليشيا "لواء فاطميون" الأفغانية، المتواجدة في منطقة المزارع الواقعة ضمن بادية الميادين بريف دير الزور الشرقي، في الربع الأول من كانون الثاني، إلى تعبئة شاحنة مخصصة لنقل الخضار والفاكهة، بأسلحة وذخائر كانت مخزنة ضمن شبكة أنفاق متوجدة في منطقة المزارع، وسلكت الشاحنة عقب ذلك طريق دير الزور – الرقة، وعززت الميليشيات الإيرانية المنتشرة في بادية الهري عند الحدود السورية – العراقية قرب مدينة البوكمال بريف دير الزور، مواقعها ونقاطها في المنطقة بعربات مصفحة واستقدمت عددا من العناصر المدججة بالأسلحة الثقيلة إلى تلك المواقع.

كما قامت الميليشيات المدعومة من "الحرس الثوري" الإيراني، بتخريج دفعة جديدة من المنتسبين المحليين لصفوفها بعد خضوعهم لدورة عسكرية في منطقة المزارع ببادية الميادين بريف ديرالزور الشرقي، وبحسب مصادر المرصد السوري، بلغ عدد المنتسبين المحليين الذين خرجتهم الميليشيات الموالية لإيران 75 عنصرًا، جرى نقلهم إلى مزار "نبع عين علي" للاغتسال بمياه النبع كما جرت العادة أثناء تخريج الدفعات السابقة.

وفي السابع من الشهر استقدمت ميليشيات حزب الله العراقي شحنة أسلحة من العراق إلى منطقة غرب الفرات وقامت بتخزينها في منطقة المزارع ببادية الميادين شرقي دير الزور.

وشهد 28 الشهر، عملية نقل جديدة للأسلحة والذخائر شهدتها منطقة غرب الفرات "المستعمرة أو المحمية الإيرانية"، حيث وصلت شاحنتين اثنتين إلى مخازن السلاح قرب آثار الشبلي الواقعة في محيط الميادين بريف دير الزور الشرقي، وتم تحميل أسلحة وذخائر تضمن صواريخ قصيرة المدى وأخرى متوسطة المدى بالإضافة لسلاح خفيف ومتوسط. وأضافت المصادر أن الشاحنتين سلكت طريف دير الزور – دمشق بعد ذلك، ووصلت إلى ريف دمشق عند الحدود السورية-اللبنانية، إذ تم إفراغ حمولتها في جرود المنطقة هناك وتحديداً ضمن مواقع ومخازن تابعة لحزب الله اللبناني الذي أشرف على عملية النقل هذه، دون معلومات مؤكدة حتى اللحظة عن أسبابها.

فيما قامت ميلشيا "فاطميون" الأفغانية في 11 آذار، بنقل أسلحة وذخائر إلى مواقعها ونقاط انتشارها في ريف محافظة الرقة، حيث تمت عملية النقل من مستودعات واقعة بمنطقة الشبلي الآثرية بريف دير الزور الشرقي، ضمت صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى بالإضافة لسلاح متوسط وخفيف وذخائر تم نقلها على متن شاحنة إلى بادية معدان.

وفي 24 آذار، أنهى 100 عنصر من ميليشيا "السيدة زينب" التابعة لـ "الحرس الثوري" الإيراني، تدريباتهم ضمن دورة عسكرية في بلدة عياش الواقعة في الريف الغربي لمحافظة دير الزور.

وعمدت "حركة النجباء العراقية" خلال الثلث الأول من شهر نيسان، إلى تجهيز معسكر لعدد من المنتسبين المحليين لصفوفها، قرب منجم الملح في منطقة التبني ضمن بادية ريف دير الزور الغربي وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن المعسكر يضم عدة أقسام منها للتدريب العسكري والفكري و يستوعب المعسكر الجديد نحو 100 عنصر للدورة الواحدة، وخلال الفترة ذاتها بدأت حواجز الميليشيات الإيرانية بفرض إتاوات جديدة على سيارات شحن المواد الغذائية والخضار والفاكهة القادمة إلى مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فقد حددت هذه الميليشيات إتاوة على الشاحنات تتراوح ما بين 100 و150 ألف ليرة سورية.

في حين شهد 13 نيسان، عملية نقل جديدة للسلاح والذخائر قامت بها ميليشيا "لواء فاطميون" الأفغاني، حيث وصلت شاحتنين اثنتين إلى منطقة الشبلي الأثرية الواقعة بريف دير الزور الشرقي، غرب الفرات، وقامت الميليشيا بتحميلها بصواريخ متوسطة المدى إيرانية الصنع وبذخائر وأسلحة أخرى، ووفقاً لمصادر المرصد السوري فإن وجهة الشاحنتين هي بادية حمص الشرقية حيث تقوم ميليشيا فاطميون بتحركاتها مكثفة هناك في الآونة الأخيرة.

وفي 20 نيسان عمدت ميليشيا أبو الفضل العباس إلى تخريج دورة جديدة من المنتسبين المحليين للميليشيا قوامها 100 عنصر في منطقة الميادين "عاصمة الإيرانيين" في غرب الفرات، في حين تواصل الميليشيا تسجيل المنتسبين الجدد من حملة الجنسية السورية بشكل يومي لإخضاعهم لدورات تدريبية في المنطقة، بإشراف مباشر من قِبل ضباط "الحرس الثوري" الإيراني الذي يدعم ويمول ميليشيا "أبو الفضل العباس".

وخلال الفترة ذاتها قامت الميليشيات التابعة لإيران باستقدام قافلة تضم عشرات الشاحنات من الأراضي العراقية إلى مناطق نفوذها في غرب الفرات "المحمية الإيرانية على الأراضي السورية"، ووفقاً لمصادر المرصد السوري فإن عدد الشاحنات بلغ نحو 34 مغطاة بالكامل، وتوجهت نحو مطار دير الزور العسكري وأماكن أخرى في منطقة المزارع بريف الميادين، شرقي دير الزور، وأضافت المصادر بأن الشاحنات تضم أسلحة وذخائر بينها صواريخ متوسطة المدى إيرانية الصنع، بالإضافة لمعدات لوجستية أيضاً.

في حين وصلت شحنة صواريخ أرض – أرض بتاريخ 13 حزيران إلى الميليشيات الموالية لإيران والمتمركزة بمنطقة المزارع ببادية الميادين "عاصمة الإيرانيين" غرب الفرات، قادمة من العراق عبر معبر غير شرعي، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن الصواريخ الإيرانية مكتوب عليها "فجر 5" دخلت من العراق ضمن شاحنات مخصصة لنقل الخضار وجرى تخزينها بمستودعات تحت الأرض بمنطقة المزارع في بادية الميادين.

وفي 23 حزيران، وصلت 4 شاحنات تجارية تابعة للميليشيات الإيرانية إلى ريف دير الزور الشرقي قادمة من الأراضي العراقية، وتوجهت إلى منطقة الشبلي الآثرية بأطراف الميادين، شرقي دير الزور، ومن ثم توجهت بعد ذلك إلى مواقع الميليشيات الإيرانية في بادية معدان ضمن محافظة الرقة، ووفقاً لمصادر المرصد السوري، فإن الشاحنات هذه تحمل أسلحة وذخائر من ضمنها صواريخ متوسطة المدى إيرانية الصنع.

كذلك قامت ميليشيا فاطميون بتاريخ 27 حزيران، بإعادة تأهيل نفق يربط بين "مستودع الأعلاف والصالة الرياضية" بأطراف مدينة الميادين في ريف دير الزور الشرقي، حيث كان تنظيم "الدولة الإسلامية" قد حفر النفق سابقاً إبان سيطرته على المنطقة عام 2016، لتعود ميليشيا فاطميون وتقوم بتأهيله وتجهيزه بشكل كامل، للاستفاد منه بأقصى حد، وأضافت مصادر المرصد السوري، بأن أهمية هذا النفق بالنسبة لميليشيا فاطميون تكمن بكونه يربط مستودعات الأعلاف بالصالة الرياضية وهما مقرات تابعة للميليشيا بمنطقة الميادين، حيث سيسهل عليها النفق نقل وتخزين السلاح والذخائر دون أن يتم رصدها من الجو.

وفي الرابع من تموز، رفعت مليشيا الحرس الثوري الإيراني بدير الزور المرتبات الشهرية لعناصرها بنسبة تقارب 30 بالمئة، حيث استلم العناصر مبلغا إضافيا وقدره 80 ألف ليرة سورية هذا الشهر، ليبلغ 260 ألف بعد أن كان 180 ألف ليرة سورية، بينما أصبح المرتب الشهري للعناصر المستجدين بعد خضوعهم للتسوية 254 ألف ليرة سورية لكل فرد.

في حين عمدت ميليشيا الحرس الثوري الإيراني بتاريخ 13 الشهر، إلى إجراء تجارب حية على صواريخ متوسطة المدى وراجمات صواريخ إيرانية الصنع، حيث قامت بنصب الراجمات ضمن بادية الميادين شرقي دير الزور، وأطلقت عدداً من الصواريخ بشكل عشوائي باتجاه البادية إذ سمعت دوي انفجارات عدة في المنطقة.

ووفقاً لمصادر المرصد السوري فإن الصواريخ هذه والراجمات، تم تصنيعها في مراكز تصنيع للسلاح تابع للميليشيات الإيرانية بإشراف خبراء من الجنسية الإيرانية وذلك بأطراف الميادين شرقي دير الزور، على صعيد متصل، خرجت ميليشيا أبو الفضل العباس التابعة للحرس الثوري الإيراني، دفعة جديدة تتألف من 85 عنصر من المنتسبين الجدد، معظمهم ممن أجروا عمليات مصالحة مع النظام السوري، حيث تم جلبهم اليوم إلى مزار نبع عين علي بمدينة الميادين والاغتسال بمياه النبع، كطقس تعتمده الميليشيات الإيرانية أثناء تخريج الدورات العسكرية الجديدة.

عمدت الميليشيات التابعة لإيران في الثالث من أيلول إلى نقل منصات الصواريخ التي نصبتها قرب مدرسة عبد المنعم رياض في مدينة الميادين، باتجاه محطة ضخ النفط الثانية جنوب محافظة دير الزور، كما نقلت مدافع ميدانية إلى مواقع جنوب غرب محافظة دير الزور، وبلغ عددها 10 مدافع ثقيلة، مع طواقمها ومدربين للطبوغرافيا والتعامل مع الإحداثيات من الجنسية اللبنانية، وذلك خوفاً من استهداف جوي من قبل التحالف.

وفي الخامس من أيلول، أوعزت قيادة الميليشيات لتشكيلاتها العسكرية بإيقاف النشاطات العسكرية بشكل كامل والالتزام بالمقرات، وفرض عقوبة في حال المخالفة الفردية، عن طريق الشرطة العسكرية، وذلك بعد أن سحبت جميع منصات إطلاق الصواريخ القريبة من نهر الفرات في المنطقة الممتدة من البوكمال إلى حطلة مرورا بالميادين التي تشكل التمركز الرئيسي للميليشيات في دير الزور التي تقابل مناطق "قسد" وقواعد "التحالف الدولي" وتمركزت في المقرات.

في حين عمدت ميليشيا حزب الله اللبناني إلى اعتقال العشرات من عناصرها السوريين وتسليمهم إلى قوات النظام، قسم منهم لسبحهم للخدمة الإلزامية والقسم الآخر ويقدر عددهم بنحو 20 بتهمة "التعامل مع التحالف الدولي"، حيث يتخوف حزب الله من عدم ولاء العناصر السوريين المنضوين في صفوفه.

ورصد المرصد السوري خلال الثلث الثاني من الشهر التاسع، إزالة الظواهر العسكرية في مدينة الميادين عاصمة الميليشيات الإيرانية في شرق سورية، خوفا من استهدافات "التحالف الدولي"، ووفقا لمصادر المرصد السوري من مدينة الميادين، فإن الميليشيات الموالية لإيران، أخلت مواقعها مثل المحارس والحواجز في مدينة الميادين وريفها وانكفأ عناصرها إلى أماكن مخفية عن أنظار المواطنين.

في حين عادت التحركات المكثفة للميليشيات الإيرانية أواخر شهر أيلول، فقد نقلت الميليشيات دفع وآليات ثقيلة من منطقة الإشارة في الميادين نحو مدينة دير الزور والرقة، فيما عادت المظاهر العسكرية ضمن مناطق الميليشيات الإيرانية إلى حالها قبل ضربات "التحالف الدولي" الأخيرة أواخر آب الفائت، وفي 29 أيلول، قامت الميليشيات بإجراء تدريبات عسكرية في معسكر "الحرس الثوري" الإيراني في منطقة مزارع الحيدرية ومزار عين علي ومزارع عيسى بالميادين بريف دير الزور الشرقي، لنحو 100 عنصر من الميليشيات الموالية لإيران ضمن دورة تدريبية لعناصر من فوج السيدة زينب، وفوج القوات الخاصة والفوج 47، بعد مجيء قائد في الميليشيات من جنسية لبنانية إلى المنطقة.

وفي 30 أيلول، غادر عناصر لواء فاطميون الأفغاني من مقراته في شارع الأربعين بمدينة الميادين واتجه العناصر نحو مكان لايزال مجهولا حتى الآن، وفي سياق ذلك، وصلت 7 حافلات للفرقتين 17 و18 التابعتين لقوات النظام إلى الميادين وانتشر العناصر في البادية وقسم آخر باتجاه البوكمال.

وأجرت الميليشيات تدريبات عسكرية في معسكر "الحرس الثوري" الإيراني في منطقة مزارع الحيدرية ومزار عين علي ومزارع عيسى بالميادين بريف دير الزور الشرقي، لنحو 100 عنصر من الميليشيات الموالية لإيران ضمن دورة تدريبية لعناصر من فوج السيدة زينب، وفوج القوات الخاصة والفوج 47، بعد مجيء قائد في الميليشيات من جنسية لبنانية إلى المنطقة.

وفي السابع من تشرين الأول، استقدمت الميليشيات الإيرانية آليات هندسية نحو مطارين في ريف دير الزور، كانا يستخدمان للطائرات الشراعية لأغراض تطوير الزراعة في شرق سورية.

وفي التفاصيل، نقلت الميليشيات الإيرانية آليات حفر وبناء لإنشاء مدرجات للطيران المسير في منطقة الحيدرية قرب مدينة الميادين "عاصمة الميليشيات الإيرانية" في شرق سورية، حيث يتواجد مطارين للطائرات الشراعية في المنطقة.

لتقوم بعدها بساعات بسحب الآليات الهندسية التي كانت قد استقدمتها لمطارين كانا يستخدمان للطيران الشراعي في منطقة الحيدرية بالقرب من الميادين بريف دير الزور الشرقي، حيث كانت تنوي إنشاء مدرجات للطائرات المسيرة ضمن المطارين واستخدامهما لأغراض عسكرية.

وفي الثامن من الشهر، نصبت ميليشيا "حزب الله" اللبناني قاعدة إطلاق صواريخ في مبنى "المشتل الزراعي" بالقرب من الجسر المعلق في قرية الحسينية بريف دير الزور الغربي، تزامناً مع استقدامها لمعدات وآليات عسكرية إلى "معمل الورق" القريب من مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي، في إصلاح الحسينية والجلامدة على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن استقدام الآليات العسكرية يهدف إلى حماية طرق التهريب، أما قاعدة إطلاق الصواريخ فقد وُجهت إلى قاعدة حقل كونيكو للغاز التابعة للتحالف الدولي، وقد تم إخفاؤها بين الأشجار المزروعة في مبنى "المشتل الزراعي".

كما نصبت ميليشيا "فاطميون" الأفغانية راداراً على تلة "حجيف عياش" المطلة على مستودعات عياش ومعسكرات الصاعقة في ريف دير الزور الغربي.

وفي منتصف الشهر، أصدرت الميليشيات الموالية لإيران، تعميما موجها لقيادات الميليشيات، تمنع خلاله مبيتهم في المقرات، إضافة إلى منع تنقلهم وخروجهم خلال الفترة المسائية، كذلك تحركهم على طرقات النقل بين الميادين والبوكمال.

على صعيد متصل، استأجرت قيادات في ميليشيا فاطميون الأفغانية، منزلا قرب المحكمة في مدينة الميادين، لتغيير أماكنهم بشكل مستمر.

وفي 27 تشرين الأول، نقلت الميليشيات الموالية لإيران قواعد صواريخ عبر برادات مخصصة لنقل الخضار من مدينة الميادين نحو مدينة دير الزور، ورصد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، مرور عدة شاحنات مزودة ببرادات، في مدينة الميادين برفقة سيارات مدنية بلوحات خليجية، واتجهت البرادات نحو مدينة دير الزور، وفي 30 تشرين الأول، استحدث "حزب الله" اللبناني، مقرا جديدا في مدينة الميادين، كما دخلت 3 شاحنات محملة بالذخيرة إلى مدينة الميادين واتجهت نحو البوكمال بريف دير الزور.

وفي السابع من تشرين الثاني أقلعت ولأول مرة طائرة استطلاع مسيّرة من مستودعات "عياش" التي تتخذها ميليشيا لواء "فاطميون" الأفغانية، مقراً لها ومركز لتدريب عناصرها، ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن الطائرة المسيّرة ن المستودعات، باتجاه قرى ريف دير الزور الغربي، ثم توجهت إلى البادية قبل أن تعاود الهبوط في مستودعات "عياش" بريف دير الزور الغربي.

وفي 25 الشهر رقم 11، وصلت شاحنات تابعة "لحزب الله" اللبناني برفقة حافلة وسيارات حماية إلى مدينة الميادين الواقعة بريف دير الزور، واتجهت بعد ذلك نحو مدينة البوكمال، ووفقاً لمصادر المرصد السوري فإن الشاحنات تضم ذخيرة والحافلة والسيارات تضم عناصر من الميليشيات التابعة للحزب.

وفي 27 الشهر الحادي عشر، وصلت تعزيزات عسكرية تابعة لميليشيا فاطميون الأفغانية إلى مدينة الميادين التي تعد "عاصمة" الميليشيات التابعة لإيران غرب الفرات، حيث وصل شاحنات تحمل على متنها عناصر من قوات النخبة في مليشيا فاطميون، برفقة عتادهم الكامل، ورافقتهم شاحنات محملة بسلاح وذخائر، قادمة من العاصمة دمشق.

ووفقاً لمصادر المرصد السوري، فإن التعزيزات توزعت على نقاط ومواقع الميليشيا في مدينة الميادين شرقي دير الزور، وبشكل خاص ضمن منطقة المربع الأمني بحي التمو، وقسم آخر منهم استقر بمقرات تسلموها من ميليشيا حزب الله اللبناني.

ملف الانتهاكات

عمد عناصر ميليشيا عراقية موالية لإيران، جديدة، تطلق على نفسها "مقاتلي نينوى"، إلى الاستيلاء على بناء سكني قرب السجن القديم في مدينة البوكمال بريف دير الزور وطردوا 4 عوائل من منازلهم بهدف تحويل تلك المنازل إلى مقرات عسكرية وذلك في شهر كانون الثاني، ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فإن مقاتلي ميليشيا "نينوي" عمدوا إلى سرقة أثاث المنازل التي استولوا عليها.

كذلك، باتت عمليات سرقة الآثار من أهم مصادر تمويل تلك الميليشيات التي باتت مستشرية في تلك المنطقة من الأراضي السورية، حيث تنتشر على ضفاف أنهار الخابور والفرات المئات من المعالم الآثرية التاريخية من (مدن، كهوف، تلال، مقابر) وما إلى ذلك، وتمتاز بطابع آرامي وروماني وإسلامي وغيرها.

وتعرضت تلك المواقع للإهمال والتخريب الممنهج من كافة القوى المسيطرة على مدار العقد الأخير، ومنها الواقعة تحت سيطرة النظام و الميليشيات الإيرانية، والتي كانت سابقًا تحت سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي سرق ونهب وخرب الكثير منها.

فبحسب مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن الميليشيات تعمد في الفترة الأخيرة إلى نهب وسرقة الكثير من المواقع الأثرية بهدف كسب الأموال ومن أبرز المواقع التي تعرضت وتتعرض للنهب من تلك المليشيات هي:

– آثار بقرص تقع في الريف الشرقي بديرالزور تبعد عن مركز المدينة 40كم ك "تل المرابيط" في بقرص القديمة قبل تشكل الإمبراطوريات الكبرى في العالم.

– تلة العشارة منذ العصر البابلي الأول تقع في الريف الشرقي تعرضت للتنقيب من قِبل ورشات تعمل لصالح الميليشيات الإيرانية.

– آثار الصالحية في البوكمال منذ العصر البابلي الأول

– تل طابوس قرب قرية الشميطية في ريف ديرالزور الغربي وهذا الموقع من العصر الفارسي الأول.

– تل قلعة الرحبة قرب الميادين ويعود للعصر البابلي الأول.

-السوق المقبي في مدينة دير الزور.

بالإضافة لمواقع أخرى كثيرة في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور.

وفي أواخر آذار، استولت ميليشيا تابعة للحرس الثوري الإيراني على مزرعة بمنطقة مساكن جمعيات المهندسين الزراعيين التابعة لحي الرصافة بمدينة ديرالزور، تعود ملكيتها لمهندس صدر بحقه قرارًا من محكمة النظام بمصادرة أملاكه، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن الميليشيا حولت المزرعة إلى مقر لها فور الاستيلاء عليها وسبق للمليشيات الإيرانية المنتشرة في مدينة دير الزور وريفها أن استولت على عدد كبير من المنازل والمزارع العائدة ملكيتها لمواطنين متواجدين خارج سوريا، صدر بحقهم قرارًا بالحجز على أملاكهم من قِبل محكمة النظام على خلفية آرائهم السياسية ومشاركتهم في نشاطات مناهضة للنظام.

وعمدت الميليشيات التابعة لإيران في الثالث من حزيران إلى طرد بعض العائلات من منازلهم، بحجة أنهم كانوا مقيمين ضمن سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، ممن نزحوا قبل سنوات إلى مناطق سيطرة قسد أثناء معارك طرد تنظيم "الدولة الإسلامية" من البوكمال وعادوا إلى مدينتهم منذ نحو شهرين.

ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فإن الميليشيات الموالية لإيران، سبق وأن طردت عوائل من مدينة البوكمال وريفها بحجة مكوث العوائل ضمن مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، على خلفية سيطرة التنظيم على المنطقة بالإضافة إلى المعارك التي شهدتها مدينة البوكمال وريفها بين التنظيم والميليشيات الإيرانية والنظام.

وسبق أن قامت ميليشيات إيران باعتقال مدرسين من البوكمال بتهمة التواصل مع أقارب لهم في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

ملف التمدد وطرقه

تواصل إيران اللعب على الوتر الديني والمذهبي في منطقة غرب الفرات، من خلال استمرارها بنشر التشيّع بين أوساط الأهالي والأطفال على وجه الخصوص على غرار ما كان يفعله تنظيم "الدولة الإسلامية" سابقًا والذي كان يجند الأطفال ويغسل أدمغتهم إبان سيطرته على مساحات واسعة من الأراضي السورية وذلك في إطار استغلال إيران لحالة العوز والفقر الي يعيشها سكان مناطق غرب الفرات.

فقد أفاد المرصد السوري بتاريخ 19 آذار، بأن ما يسمى بـ "دار الزهراء" التابع للمركز الثقافي الإيراني، بدأ بتسجيل أسماء الأطفال لإخضاعهم لدورات عقائدية جديدة في المذهب "الشيعي" في بلدة حطلة شمالي الواقعة بريف دير الزور الشمالي والتي بات غالبية سكانها يتبعون المذهب "الشيعي" بالإضافة إلى افتتاح دورات جديدة بمدينة البوكمال وبحسب مصادر المرصد السوري، يتم عمل الدورات في الحسينيات التي أنشأتها إيران في بلدة حطلة وفي مركز الحيدر الكائن بالقرب من المسجد الكبير وسط البوكمال، حيث يتم إعطاء الدورات من أصحاب العمائم العراقيين وتكون الدورات مغلقة بشكل كامل لمدة 30 يومًا، وبعد الانتهاء من الدورات يتم أخذ الأطفال إلى مدينة النجف في العراق حيث بدء تسجيل الأطفال بهذه الدورات عن طريق "أبو القاسم العراقي" وهو من مدينة البوكمال وسبب اختيار اسمه للعراقي لتقربه من "أبوعيسى المشهداني" المسؤول عن ميليشيا "قوات 47" التابعة لإيران في البوكمال ونواحيها.

كما أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان بتاريخ 9 تموز، بتخريج دفعة جديدة من الأطفال من "حسينية الإمام الرضا" تحت مسمى "موكب هيئة خدام أهل البيت" في قرية حطلة بريف دير الزور الغربي، ضمت نحو 100 طفل من الإناث والذكور، بعد خضوعهم لدورات تعليمية عن مذهب "آل البيت" حيث جرى توزيع مبالغ مالية وهدايا على الأطفال بعد الانتهاء من الدورة "المذهبية".

وقام "المركز الثقافي الإيراني" الذي ينشط في مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي بتاريخ 27 أيلول، بتوزيع كمية من الحقائب والقرطاسيات المدرسية على عدد من طلاب المرحلة الابتدائية في مدارس المدينة.

ووفقاً لنشطاء المرصد السوري، فإن الحقائب والقرطاسيات كتبت عليها عبارة "هدية لأصدقاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية"، حيث شمل التوزيع بشكل خاص أبناء العناصر السوريين الموالين للميليشيات الإيرانية، ويأتي ذلك في إطار استمرار الميليشيات الإيرانية تنفيذ مشاريع تهدف لنشر "التشيع" بين أبناء دير الزور.

في حين نظم المركز الثقافي الإيراني في السابع من تشرين الأول رحلات ترفيهية لمجموعة من طلاب المدارس في مناطق نفوذ الميليشيات الإيرانية بمدينة دير الزور، ويأتي ذلك في إطار مساعيها الرامية إلى التغلغل في مفاصل المجتمع السوري.

ووفقا للمعلومات التي حصل عليها نشطاء المرصد السوري، فإن المركز الثقافي الإيراني، قام بتنظيم على مدار يومين متتاليين رحلات ترفيهية لطلاب برفقة ذويهم، حيث تم نقلهم عبر حافلات تابعة للمركز إلى حديقة "كراميش" الواقعة في حويجة صكر بمدينة دير الزور.

وتضمنت الفعالية، نشاطات ترفيهيه وسط ترديد تراتيل وأناشيد إيرانية خاصة، وسط تقديم مبالغ مالية ووجبات غذائية، كخطوة لكسب ولاء ذوي الطلاب لهم، ولنشر فكر "التشييع" في المنطقة.

وتجدر الإشارة، بأن الميليشيات الإيرانية تعمل جاهدة وبشتى الطرق، على التغلغل في الجسم السوري، ونشر فكر "التشيع" بين الأوساط الأهلية، بهدف بسط نفوذها في سوريا، والنشاطات التي تقام في مناطق سيطرتها، تعتبر خطوة تخدم مصالحها وأهدافها الاستراتيجية في عموم مناطق سورية.

وفي مطلع تشرين الثاني افتتحت الميليشيات الإيرانية ديوانا للوجهاء وشيوخ العشائر في منطقة حي فيلات البلدية في دير الزور، تحضيرا لاجتماع موسع بقصد استمالة الوجهاء والشيوخ وتلميع صورتها.

وفي الثالث من الشهر، افتتحت ميليشات إيران المتواجدة في مدينة دير الزور، روضة مجانية سميّت "الخطوة الأولى". ويشرف على الروضة مدرسين سوريين وإيرانيين، وتستهدف الفئة الأصغر سنا الذين تتراوح أعمارهم مابين الـ 7 – 15 سنة من الذكور والإناث.

وافتتحت الروضة، مع بداية العام الدراسي الجديد 2022-2023، في حي فيلات البلدية، حيث تسيطر الميليشيات الإيرانية على غالبية منازله، وتدفع الميليشات الإيرانية أجور مرتفعة للمعلمين الذين يرغبون بالتدريس في الروضة، وذلك على خطى أشبال الخلافة، وطلائع البعث، لخلق أجيال تواليها في المنطقة.

وفي الثامن من الشهر الحادي عشر، قدمت ابنة "قاسم سليماني"، "زينب"، منحة مالية قدرها" 100 ألف ليرة سورية، ما يعادل "20 دولار" أمريكي، تقدم لمرة واحدة، لكافة المنتسبين إلى"المركز الثقافي الإيراني"والعناصر المحلية المنتسبة لصفوف المليشيات المدعومة من "الحرس الثوري" الإيراني في ديرالزور والميادين والبوكمال، ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام والميليشيات الإيرانية.

وفي 19 تشرين الثاني، نظم المركز الثقافي الإيراني رحلة ترفيهية لطلاب الجامعات إلى ملاهي الأصدقاء "حديقة كراميش" في حويجة صكر ضمن المناطق التي تسيطر عليها الميلشيات الإيرانية بمدينة ديرالزور.

وفي مطلع كانون الأول، أعلن مدير "المركز الثقافي" الإيراني في مدينة الميادين شرقي دير الزور المدعو"أبو هاشم"، عن افتتاح دورات مجانية لتدريس مواد عدة من أهمها الرياضيات والتربية الإسلامية والفنون والموسيقى واللغة العربية، لمرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي، خلال الأسبوع القادم ولمدة 3 أيام في الأسبوع.

ووفقاً للمعلومات التي حصل عليها نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المركز "الثقافي الإيراني" عبر أفرعه بدير الزور، يعمل على إيجاد حاضنة شعبية لدى أهالي المنطقة، وذلك من خلال إقامته لفعاليات ورحلات ترفيهية وثقافية بالإضافة إلى توزيع بعض المساعدات أثناء فعالياته مستهدفاً في ذلك الأطفال بالدرجة الأولى.

مجابهة التمدد

يقابل التمدد الإيراني تحركات شعبية رافضة للوجود الإيراني، ففي الخامس من حزيران، أقدمت مجموعة تطلق على نفسها "أشبال القادسية" على حرق صورة "الخميني" معلقة على عمود إنارة في منطقة حوض الفرات بمدينة دير الزور، ثم لاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة.

وعمدت مجموعة تطلق على نفسها "ثوار البوكمال" إلى إلصاق نشورات ورقية على جدارن شوارع مدينة البوكمال وأريافها شرقي دير الزور، وذلك بتاريخ 3 تشرين الثاني، مناهضة للوجود الايراني في المدينة، وجعلها نقطة لنقل الأسلحة والذخائر والصواريخ إلى سوريا.

وحصل المرصد السوري لحقوق الإنسان على نسخة ورقية جاء فيها:

"نحن ثوار البوكمال، نوجه كلامنا لإيران وأذنابها في سوريا، وخاصة في بوكمالنا الحبيبة، التي لا تزال تحت رحمة المدعو حج عسكر وكلابه، المستمرون بنهب خيراتنا، نقول لكم، أعلموا أيها المحتلين الخونة، أننا متواجدون بينكم، وأقرب إليكم من حبل الوريد، وشايفينكم، لا تعتقدوا أن صمتنا يعني أننا لسنا موجودين، نراقبكم من حيث لا تشعرون، نحن أبناء هذه الأرض، ولن نبقى مكتوفي الأيدي تجاه تصرفات إيران وأذنابها ومليشياتها في سوريا.

إن مناطقنا الحدودية التي كانت آمنة غنية قبل أن تدنسوا بوجودكم أصبحت من أخطر وأفقر المناطق، وذلك بسبب أنشطتكم المشبوهة التي يمارسها كلا من المدعو أبو راما العراقي، وبعلم من المدعو حج عسكر، اللذين جعلوا المنطقة ممراً لنقل السلاح إلى سوريا والمخدرات إلى العراق، إن وادي الفرات الذي ولدت على ضفتيه الماضي حضارات عريقة، وكان موئل للحياة، هو اليوم بسبب إيران وأذنابها موئل ونذير الحرب وطريق للموت، وتصفية الحسابات، في كل يوم، تمر شاحنات الموت عبر معبر القائم، ومعابر أخرى غير شرعية، تنقل الأسلحة والذخائر والصواريخ، شايفينكم، مراقبينكم، نعرف جيداً من أنتم، لن نهدأ حتى نجبركم على الرحيل".

ملف الاقتتالات

أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، 11 اقتتال مسلحة على الأقل بين الميليشيات التابعة لإيران ضمن منطقة غرب الفرات خلال العام 2022، فقد شهد السابع من شهر شباط اشتباكات بين مسلحين عشائريين من جهة، وميليشيات الحشد الشعبي العراقي من جهة أخرى، في ريف البوكمال شرقي دير الزور، ووفقًا للمصادر فقد أصيب 3 مواطنين من أبناء العشيرة، وعنصرين من الحشد الشعبي العراقي، نتيجة خلاف مجهول السبب، نشب بين أبناء عشيرة الجغايفة وعناصر "الحشد"، أثناء حفل زفاف في قرية الهري الحدودية مع العراق بريف البوكمال.

بينما شهد يوم 19 تموز اندلاع اشتباكات بين ميليشيا تابعة لـ " الحرس الثوري" الإيراني من جهة، ومجموعة أخرى تابعة لفرع "أمن الدولة" من جهة أخرى، في مدينة البوكمال الحدودية مع العراق، ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فإن الاشتباكات اندلعت قرب الفرن الآلي وسط مدينة البوكمال وتسببت بإصابة أحد العناصر البارزين في صفوف الميليشيات التابعة لـ "الحرس الثوري" الإيراني، كما تسببت الاشتباكات التي اندلعت وسط الأحياء السكنية بحالة ذعر وخوف لدى الأهالي، تزامنت أيضا مع إغلاق المحال التجارية في المدينة.

وفي 11 آب، دارت اشتباكات عنيفة بين "حزب الله" العراقي من جهة، ومهربين من أبناء المنطقة في بلدة الهري بريف دير الزور المحاذية للحدود العراقية، بسبب خلاف على تقاسم عائدات التهريب، حيث استمرت الاشتباكات لعدة ساعات متواصلة، ووفقا لمصادر المرصد السوري، فإن الاشتباكات كانت بين أبناء المدعو (ح.ع) وعناصر من ميليشيا "حزب الله" العراقي بقيادة المسؤول الأمني والاقتصادي عن بوابة البوكمال-القائم بين العراق وسوريا المدعو "أبو راما العراقي"، وأسفرت عن خسائر مادية وإعطاب سيارة عسكرية لـ"حزب الله" العراقي.

وشهد شهر أيلول 3 اقتتالات ضمن منطقة "غرب الفرات، الأول بتاريخ 13 الشهر حين اندلعت اشتباكات بين جموعتين من الميليشيات التابعة لإيران داخل مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، قرب الحدود مع العراق، ولم ترد معلومات مؤكدة حتى اللحظة عن أسباب الاقتتال المسلح هذا، والذي نتج عنه جرحى وسط معلومات عن مقتل شخص على الأقل.

الاقتتال الثاني كان منتصف أيلول حين اندلعت اشتباكات بين عناصر دورية مشتركة من الدفاع الوطني والأمن العسكري من جهة، وعناصر من الجنسية السورية من العاملين مع الميليشيات الإيرانية من جهة أخرى، على خلفية رمي الأخير لقنبلة على عناصر الدورية المشتركة.

وفي 28 أيلول، شهد حي القصور بمدينة دير الزور اشتباكات بين مجموعة تابعة لميليشيا الفرقة الرابعة من طرف، ومجموعة تابعة لميليشيا الشرطة العسكرية من طرف آخر، على خلفية اعتقال الشرطة العسكرية لعنصر من الفرقة الرابعة.

وفي 24 الشهر العاشر، رصد المرصد السوري اشتباكات بين عناصر الدفاع الوطني وميليشيا "فاطميون" الموالية لمليشيات الإيرانية، في مدينة العشارة بريف دير الزور الشرقي، وذلك بسبب خلاف على آلية إدارة عمليات "التهريب" في المنطقة.

وفي 17 الشهر الحادي عشر، اندلع اشتباك مسلح بين عناصر الدفاع الوطني من جهة، ومليشيات "الحرس الثوري" الإيراني من جهة أخرى، بسبب خلاف حول سرقة الحديد من المنازل المدمرة في حي الحميدية بدير الزور.

و26 من الشهر ذاته، دارت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة، بين أمن "الفرقة الرابعة " من جهة، وعناصر تمتهن التهريب تابعة للميلشيات الإيرانية من جهة أخرى ، على خلفية تهريب المحروقات من مناطق سيطرة "قسد" إلى مناطق سيطرة النظام السوري، بالقرب من بلدة الحسينية التابعة لمدينة دير الزور

وفي الخامس من كانون الأول، شتباكات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة بين أحد قادة ميليشيا "الدفاع الوطني" المقرب من "حزب الله" والميليشيات الإيرانية المدعو" أبو طلاس"، وعناصر دورية تابعة لـ"الشرطة المدنية"، في حي طب الجورة بمدينة دير الزور.

ووفقاً للمصادر، فإن "أبو طلاس"، أحد قادة المجموعات في "الدفاع الوطني"، ويعد من أبرز تجار "المخدرات" المقربين من "حزب الله" والميليشيات الإيرانية في المنطقة، حيث جرت الاشتباكات بينه وبين الدورية إثر مداهمة منزله.

وفي 11 كانون الأول، أصيب 4 عناصر من الميليشيات السورية العاملة مع إيران بجروح متفاوتة في مشاجرة بينهم نتيجة خلاف على مسروقات أثاث منزلي تم تعفيشها (سرقتها) من أحد منازل المدنيين الغير مأهولة في مدينة البوكمال بريف دير الزور أمس.

تحقيق للمرصد السوري يثير مخاوف الميليشيات

عمدت الميليشيات التابعة لإيران إلى إفراغ مبنى تستخدمه كمعمل بدائي لتصنيع المواد المخدرة في منطقة الميادين الواقعة بريف دير الزور الشرقي، وهو من ضمن المعامل التي كشفها المرصد السوري يوم التاسع من أيلول بتحقيق كامل عن تصنيع المخدرات ضمن مناطق الميليشيات الإيرانية بمحافظة دير الزور.

ووفقاً لمصادر المرصد السوري، فإن عملية إفراغ المبنى من المكابس والحبوب المخدرة المتواجدة ضمن المعمل جرت خلال ساعات الليل بعيداً عن الأعين، وبحراسة أمنية مشددة، حيث رصدت مصادر المرصد السوري قبل أيام (بالصور) المبنى ويظهر حراس له على سطحه، بينما تم رصده عقبها وهو فارغ بالصور أيضاً، بينما لم ترد معلومات مؤكدة عن المكان الذي جرى نقل المكابس والمخدرات إليه، ويرجح أنه تم نقلها إلى منطقة المزارع بريف الميادين.

تغيير ديمغرافي في حماة ورفض للتواجد في الحسكة

عمدت الميليشيات التابعة لإيران إلى محاولات جديدة لتثبيت قدم لها في محافظة الحسكة عبر استمالة أهالي وسكان المنطقة، ففي منتصف تشرين الثاني، علم المرصد السوري لحقوق الإنسان، أنّ ميليشيا "سرايا الخراساني" العراقية المدعومة من ميليشيات "الحرس الثوري" الإيراني، تجهز عدد من المقرّات الجديدة في المربع الأمني بالحسكة شمال شرق سوريا، بالتعاون مع رجل الأمن العسكري وإيران الأول في المربع الأمني.

ووفقا للمصادر فإن الميليشيا ستفتح بابا للتطوع وجذب مئات الشبّان من المنطقة وضمّهم لصفوفها، عبر إغرائهم بالأموال التي منحت لـ"حمو"، ويقتصر نشاط الميليشيات في الوقت الراهن على استقطاب الرجال من مختلف الفئات العمرية، بما يخدم هذا المشروع، دون التطرق لحمل السلاح، لمنعه من قبل قوات سوريا الديمقراطية والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تصبح المقرات هدفا مشروعا لهما.

يشار إلى أن قائد الدفاع الوطني سيئ السمعة، وله سوابق كثير في قطع الطرق وسلب المواطنين وحتى عناصر شرطة النظام والفروع الأمنية غير المحسوبة على إيران.

في حين ألقى مجهولون بتاريخ 28 حزيران، مناشير ورقية في منطقة المربع الأمني الخاضعة لسيطرة النظام بمدينة الحسكة، ضد تواجد "حزب الله" اللبناني في المنطقة ورفضًا لتجنيد أبناء المنطقة في صفوف الحزب والميليشيات الموالية لإيران

المرصد السوري لحقوق الإنسان حصل على نسخة من تلك المناشير وجاء فيها:

"حزب الله" اللبناني هو أهم الميليشيات التي تعمل بالوكالة لصالح إيران، لكن حيثما يذهب يعم عدم الاستقرار وترتكب الجرائم الشنيعة، كما يؤمن تمويله من تهريب ونقل المخدرات، غير مبالٍ للأضرار التي تسببها مثل هذه الأنشطة، من المؤسف لسكان الحسكة أن هذه المجموعة أصبحت بيننا الآن وهي تخفي وجودها في قواعد النظام وتعمل بسرية لتقويض والاستقرار الذي نحتاجه، كل شهر يورد "حزب الله" اللبناني المزيد والمزيد من الأسلحة إلى الحسكة، يقيم الحجاج اللبنانيون في المربع الأمني حيث يشرفون على تلك الأنشطة و يراقبونها ومن هناك يحاول هؤلاء القادة بقيادة "الحاج مهدي" تجنيد شبابنا وتحويلهم إلى عملاء لقوى خارجية ضد أهلهم، نحن أهالي الحسكة لانقبل بهذا، لقد عانينا بما فيه الكفاية ولانريد ولا نرغب بوجود "حزب الله" اللبناني في مدينتنا.. "لا لوجود حزب الله في الحسكة"

وبالانتقال إلى حماة، تواصل ميليشيات إيران المنتشرة بمناطق مختلفة من الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة النظام، عمليات التغيير الديموغرافي من خلال توطين عائلاتها بمناطق جرى تهجير سكانها بعد السيطرة عليها، إذ أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن ميليشيا "فاطميون" الأفغانية، عمدت خلال شهر حزيران إلى توطين بعض من عائلات مقاتليها في منازل بقرى الشيخ هلال و الرهجان والشاكوزيه في ريف حماة الشمالي الشرقي وهي قرى لعشيرة الموالي والتي هجر أغلب سكانها للشمال السوري بعد سيطرة قوات النظام مدعومة بميليشيات إيران عليها.

وعمدت الميليشيات الإيرانية إلى توسعة نفوذها بريف حماة خلال شهر نيسان، من خلال تحويل اللواء 47 المتواجد بجبل معرين بريف حماة الجنوبي إلى قاعدة عسكرية خاصة بـ "فيلق القدس" وهي القاعدة المسؤولة عن إدارة التواجد الإيراني في محافظة حماة مع مطار حماة العسكري، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن القاعدة الإيرانية في جبل معرين أصبحت تضم مركزاً لتدريب القوات الإيرانية، وقد وصل إليها مؤخرًا تعزيزات عسكرية تحوي أسلحة نوعية وعناصر، علماً أن اللواء 47 هو لواء دبابات يتبع للفرقة 11 في "الجيش السوري" لكنه بات خاضع للسيطرة الإيرانية بشكل مطلق.

في حين شهدت محافظة حماة انتهاك خطير من قبل الميليشيات الإيرانية في شهر أيار الفائت، حيث أعدم عناصر يتبعون لميليشيا "الحرس الثوري" الإيراني، في الثاني من مايو، شابين من أبناء ريف حماة الشرقي، وذلك على حاجز قرية التياس في البادية السورية، بينما كانا يعملان في القرية، بحجة تعاملهم مع تنظيم "الدولة الإسلامية" لتقديم معلومات عن توزع الميليشيات في المنطقة واستهدافهم لاحقا.

وفي 17 كانون الأول، أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن عدد من القرى الخاضعة لسيطرة قوات النظام والميليشيات الإيرانية في ريف القامشلي الجنوبي شهدت توزيع منشورات مناهضة للوجود الإيراني وحزب الله في المنطقة. ووفقاً للمصادر، فقد تم توزيع هذه المنشورات في عدد من القرى مثل قرى حامو، و،القصير ،وخربة عمو، ،وجرمز، وذبانة، والسلام عليكم،والعويجة وطرطب، والرشوانية، وجركو، وغيرها.

الميليشيات تعزز مواقعها في الرقة وحلب الشهباء

تواصل الميليشيات الإيرانية وتحديداً مليشيا فاطميون الأفغانية استقطاب السوريين في ريف حلب الشرقي، عبر العزف على وتر الأوضاع المعيشية الكارثية ضمن عموم مناطق نفوذ النظام السوري، ووفقاً لمصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن تعداد المجندين لصالح تلك الميليشيات ارتفع إلى نحو 3000 منذ تصاعد عمليات التجنيد في شهر شباط/ فبراير من العام الفائت 2021 وحتى يومنا هذا، وتتركز عمليات التجنيد في مناطق مسكنة والسفيرة ودير حافر وبلدات وقرى أخرى شرقي حلب، والتي تتم عبر عرابين ومكاتب تقدم سخاء مادي.

كما استقدمت الميليشيات الإيرانية تعزيزات لوجستية وعسكرية إلى قاعدتها العسكرية في قرية حبوبة بين الخفسة ومسكنة شرقي حلب، والواقعة قبالة مناطق نفوذ قوات سوريا الديمقراطية على الضفة الأخرى من نهر الفرات، وذلك أكثر من 7 مرات خلال العام 2022، ووفقاً للمصادر، فقد ضمت التعزيزات أسلحة وذخائر وصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى إيرانية الصنع، وصلت على متن شاحنتين وآليات دفع رباعي قادمة من مناطق نفوذ الميليشيات غرب الفرات بمحافظة دير الزور.

وفي 17 الشهر هرب أكثر من 100 عنصر بعد إجرائهم التسوية مع قوات النظام في حلب، وسوقهم للتجنيد في صفوفه.

وفي التفاصيل، فقد سلمت قيادة ميليشيا "أبو الفضل العباس" الموالية لإيران أكثر من 136 عنصرا كانوا ضمن صفوفها، إلى قوات النظام، بهدف تجنيدهم في الخدمة الإلزامية، بعد إخضاعهم للتسوية والمصالحة مع النظام في محافظة حلب.

فيما وصلت شاحنتين اثنتين تحمل ذخائر وصواريخ قصيرة المدى وأخرى متوسطة المدى "إيرانية الصنع"، إلى ريف دير الزور الشرقي خلال ساعات متأخرة من ليل 4 تموز قادمة من الأراضي العراقية، وتوجهت الشاحنتين فور وصولها إلى منطقة المزارع التابعة للميادين شرقي دير الزور، وقامت بإفراغ حمولتها هناك قبل أن يتم جلب شاحنة أخرى وتحميل قسم من الأسلحة والذخائر على متنها وانطلقت عقبها إلى مواقع الميليشيات الإيرانية في بادية الرصافة ومعدان بمحافظة الرقة، بينما تم تخزين القسم الآخر من السلاح في منطقة المزارع، ووفقاً لمصادر المرصد السوري فإن ميليشيا "فاطميون" الأفغانية هي من استقدمت الشاحنتين.

فيما أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، في منطقة غرب الفرات "المستعمرة الإيرانية داخل الأراضي السورية"، بأن ميليشيا "حركة النجباء العراقية"، عمدت إلى استقدام 3 شاحنات إلى مستودعاتها المتواجدة ضمن منطقة المزارع ببادية الميادين في ريف دير الزور الشرقي، وقام عناصرها بنقل سلاح وذخائر من تلك المستودعات المتواجدة ضمن أنفاق هناك إلى الشاحنات، التي سلكت بدورها طريق دير الزور-الرقة، ووفقاً لمصادر المرصد السوري، فإن وجهة الشاحنات هي منطقتي دبسي فرج ودبسي عفنان ببادية الرقة الغربية، ضمن مناطق نفوذ الميليشيات الإيرانية وقوات النظام، إذ ستقوم الميليشيا بتدعيم وتعزيز نقاطها الجديدة التي تم إنشاءها مؤخراً على اتستراد الرقة-حلب.

وفي الرقة أيضاً، عمدت الميليشيات التابعة لإيران في الحادي عشر من الشهر الثاني، إلى إنشاء نقاط عسكرية تابعة لها، وذلك ضمن قرية خربة هدلة الواقعة بالقرب من مطار الطبقة العسكري، عقب أيام من قيام قوات موالية لروسيا بالانسحاب من المنطقة هناك إلى داخل مطار الطبقة، وأضافت المصادر أن الميليشيات الإيرانية رفعت سواتر وحصنت نقاطها هناك، دون معرفة الأسباب الرئيسية من وراء هذا الانتشار، كما يذكر أن هذه التواجد هذا هو الأول من نوعه في هذه المنطقة.

الميليشيات تسرح وتمرح بدمشق وريفها دون أي رادع

استهل حزب الله اللبناني العام الجديد بعمليات حفر وتوسعة لقاعدة عسكرية قديمة كانت تتخذها قوات النظام سابقًا للتدريب على استخدام طيران الاستطلاع ومركزًا لتدريب عناصر "المخابرات الجوية" على الرمي، في منطقة تقع قرب بلدة خربة الورد بالقرب من منطقة السيدة زينب جنوب العاصمة، ويتواجد بها الحزب منذ العام 2015، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن "حزب الله" اللبناني بدأ بحفر "بلوكوسات وأقبية" ضمن القاعدة التي يتمركز بها خبراء وعناصر تابعين له، بالإضافة إلى أن الحزب عمد خلال الفترة الأخيرة إلى إخفاء طائرات مسيّرة إيرانية الصنع في "بلوكوسات وأقبية" كان قد حفرها سابقًا خوفًا من استهدافها من قِبل إسرائيل، كما عمد عناصر الحزب إلى طرد الفلاحين الذين كانوا يترددون إلى أراضيهم الواقعة قرب القاعدة، خوفًا من تصوير عمليات الحفر التي تجري على قدم وساق.

وفي سياق متصل، علم المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن شحنات من الأسلحة والذخائر وقطع لتصنيع الطائرات المسيّرة وصلت إلى مطار الديماس العسكري في ريف دمشق الغربي، كانت في مطار التيفور في ريف حمص، إذ بات مطار الديماس العسكري خاضعًا لسيطرة إيران وميليشياتها بشكل شبه كامل خلال الفترة الأخيرة، كما تجري أيضا عمليات حفر لأقبية وبلوكوسات داخل المطار وفي محيطه لتخزين الأسلحة الاستراتيجية التي تجلبها إيران إلى المنطقة القريبة من الحدود السورية – اللبنانية، وأشارت مصادر المرصد السوري، بأن مطار الديماس يتواجد فيه خبراء من "الحرس الثوري" الإيراني وبعض الخبراء التابعين لـ "حزب الله" اللبناني ممن تدربوا في إيران.

كما أشار المرصد السوري في 13 كانون الثاني، إلى ميليشيات موالية لإيران من جنسيات غير سورية تمركزت ضمن إحدى المزارع الواقعة بين منطقتي دير العصافير وبزينة في غوطة دمشق الشرقية، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن الميليشيات الإيرانية كانت تعمل منذ أسابيع وأشهر على تجهيز وتحصين المزرعة بغرف مسبقة الصنع بالإضافة إلى تحصين المزرعة بسواتر ترابية، كما جلبت تلك الميليشيات "ألواح صاج" وبعض الأشجار ووضعتها ضمن المزرعة لعدم كشف تحركاتهم من قِبل طائرات الاستطلاع، فضلًا عن نشر بعض الحواجز في محيط المزرعة والتي كانت سابقًا مقر للفرقة الرابعة عقب سيطرة النظام على القطاع الجنوبي من الغوطة الشرقية في أيار/مايو من العام 2016.

وأفاد فلاحين في المنطقة للمرصد السوري، بأن عناصر يتكلمون اللهجة العراقية وآخرين لا يتكلمون اللغة العربية يتجولون بشكل يومي في محيط المزرعة التي اتخذتها ميليشيات إيران موقعًا لها، وفي سياق متصل، علم المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن الميليشيات الإيرانية المتمركزة داخل مقر "اللواء 22 دفاع جوي" والواقع شمالي بحيرة العتيبة بريف الغوطة الشرقية ضمن محافظة ريف دمشق، تقوم بتحصين الموقع بشكل كبير، عبر حفر أنفاق وأقبية داخله، بالإضافة إلى تمويه مكان الحفر بأشجار تفاديًا لتصوير الأقمار الصناعية وطائرات الاستطلاع.

وبدأت الميليشيات التابعة لإيران في آذار، بنقل عدد كبير من مستودعات الأسلحة والذخائر التابعة لها من محيط مطار دمشق الدولي إلى مواقع محصنة على أطراف الغوطة الشرقية ومناطق في جنوب العاصمة دمشق، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن ميليشيات إيران بدأت بعمليات نقل الأسلحة والذخائر بعد الاستهداف الأخير لمحيط مطار دمشق الدولي في السابع من آذار/مارس الجاري، إلى مواقع محصنة تحت الأرض وتحزينها ضمن أقبية أبنية استولت عليها سابقًا وحولتها إلى مقرات عسكرية تقع على أطراف مدينة المليحة بالغوطة الشرقية و السيدة زينب وبيت سحم وعقربا وببيلا في جنوب العاصمة دمشق، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن عمليات نقل الأسلحة والذخائر كانت تجري عبر شاحنات مخصصة لنقل البضائع وفي ساعات النهار كي لا يتم رصد حركتها في ساعات الليل ويتم استهدافها من قِبل إسرائيل.

كما عمد "حزب الله" اللبناني منذ مطلع نيسان/أبريل، إلى استحدث عدة نقاط عسكرية جديدة قرب معابر التهريب مع لبنان على أطراف منطقة سرغايا الحدودية مع لبنان، الأمر الذي تسبب بحدوث توتر بين قوات "الدفاع الوطني" التابعة للنظام وعناصر الحزب كون النقاط الجديدة التي وضعها الحزب تقع عند الطرق الغير شرعية التي يستخدمها "الدفاع الوطني" لتهريب البشر والبضائع والمخدرات، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن الحدود اللبنانية – السورية شهدت تحركات غير اعتيادية نيسان نتيجة تصاعد الخلافات بين "حزب الله" وعناصر النظام وذلك على خلفية تقاسم الأموال العائدة من عمليات تهريب البشر والمخدرات والبضائع، كما عمد الحزب إلى تحصين مواقعه العسكرية بدءا من "مدينة الزبداني" ووصولًا إلى مناطق القلمون الغربي، من خلال رفع سواتر ترابية أمام نقاطه العسكرية وحفر أنفاق وخنادق بمحيطها ومحيط مقراته العسكرية، كما عمد الحزب إلى رفع الأعلام السورية فوق مواقعه خوفًا من تعرضها لقصف إسرائيلي.

وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن التوتر تصاعدت حدته بشكل ملحوظ بين قادة تلك المافيات التي تحكم المنطقة الحدودية مع لبنان نتيجة مضارباتهم على أسعار المواد المخدرة فيما بينهم وأسعار طرق التهريب من وإلى لبنان، الأمر الذي أدى لحدوث توتر بينهم ومخاوف لدى المدنيين من اندلاع اشتباكات دامية بينهم، حيث أن المنطقة الممتدة من الديماس وصولًا حتى عسال الورد بالقلمون تشهد توترات ليلة شبه يومية متمثلة بنصب حواجز لكلا الطرفين المحسوبين على "حزب الله" و "الفرقة الرابعة" بهدف إيقاف بضائع الطرفين من محروقات ومواد مخدرة وغيرها من المواد المهربة من وإلى لبنان.

وفي منطقة السيدة زينب جنوبي دمشق، شهد السابع من أيار اشتباكات داخلية بين مسلحين غير سوريين يتبعون للميليشيات الإيرانية، لأسباب غير معلومة، حيث تسببت بمقتل 7 أشخاص بينهم طفلة وإصابة 3 آخرين بجراح متفاوتة، ووفقًا لمصادر محلية من المنطقة، فإن الاشتباكات وقعت في منطقة كوع سودان بمدينة السيدة زينب بين مسلحين من جنسية يرجح أنها أفغانية وآخرين من جنسية غير سورية لم يتم معرفة جنسيتهم وهم من الموالين لإيران.

كما أن عمليات شراء العقارات ضمن مدينة معضمية الشام بريف دمشق الغربي، متواصلة على قدم وساق لصالح الميليشيات الإيرانية، وذلك بقيادة شخص سوري من أبناء دير الزور يدعى (مرسال)، وهو أحد أقرباء زوجة ماهر الأسد شقيق رئيس النظام السوري بشار الأسد وقائد الفرقة الرابعة، حيث يقوم مرسال عبر شبكة متكاملة من التابعين له سواء من الفرقة الرابعة أو آخرين من أبناء دير الزور بشراء العقارات في معضمية الشام التي تحمل أهمية رمزية كبيرة للميليشيات الإيرانية والفرقة الرابعة أيضاً، وتتمحور مهمة مرسال باستملاك أكبر قدر ممكن من العقارات سواء منازل أو محال تجارية تعود لمدنيين، بوسائل وطرق مختلفة كالسخاء المادي أو طرق أمنية في حال وقف أحد بوجهه.

وأضافت مصادر المرصد السوري، بأن مرسال عمد خلال عيد الأضحى المبارك إلى ذبح عشرات الأضاحي وتوزيعها على سكان وأهالي معضمية الشام في محاولة لكسب ودهم أيضاً، كما أن العقارات التي جرى استملاكها من قبل مرسال هناك لصالح الميليشيات الإيرانية والتي يقدر عددها بالعشرات، لم يتم التصرف بها بأي شيء حتى اللحظة فلم يسكن بها أحد ولم يتم المتاجرة بها.

كما يواصل أشخاص ينحدرون من دير الزور ويقيمون في دمشق وريفها، شراء العقارات لصالح الميليشيات الإيرانية في كل من قدسيا ومعربة بريف دمشق، ووفقاً لمصادر المرصد السوري، فإن مجموعة من الأشخاص ينحدرون من منطقتي البوكمال والميادين بريف دير الزور الشرقي، هم المسؤولون عن عمليات الشراء هذه، وليس ذلك فحسب، بل يعملون على نقل الحبوب المخدرة من الحدود اللبنانية إلى الأراضي العراقية لصالح حزب الله اللبناني.

ويتخذ هؤلاء من تجارة الخضار والفاكهة والمواد الغذائية واجهة لهم، ففي بدايات الثورة السورية كانوا أشخاص عاديين يعملون بالفاكهة والخضار، قبل أن يوسعوا من عملهم بعد سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على المنطقة، ويصبحون من أصحاب رؤوس الأموال، قبل أن ينتقلوا إلى الجناح الإيراني عقب سيطرته على دير الزور. وبات هؤلاء يملكون الآن مستودعات بريف دمشق للمواد الغذائية وينقلون "برادات" خضار وفاكهة يومياً إلى دير الزور والعراق، وشاحنات تحمل مواد غذائية إلى هناك أيضاً، لكن يتم تهريب حبوب مخدرة بداخلها والتجارة بها لصالح حزب الله اللبناني.

وشهد شهر تشرين الثاني سلسلة من الأحداث التي كان بطلها حزب الله اللبناني ضمن مناطق نفوذ الميليشيات التابعة لإيران بريف دمشق، ففي الخامس من الشهر أفاد المرصد السوري بأن تعليمات جديدة وصلت للمقرات والنقاط العسكرية التابعة لميليشيات "حزب الله" اللبناني، في منطقة التل بريف دمشق، لسحب البطاقات العسكرية من جميع العناصر من الجنسية السورية.

وفتحت قيادة "حزب الله" اللبناني تحقيقا مع جميع عناصر ميليشياتها، بمنطقة التل

وسحبت ميليشيا "حزب الله" اللبناني، البطاقات العسكرية من العناصر، بعد ورود معلومات عن استخدامها من قبل أشخاص آخرين للدخول إلى لبنان مقابل مبالغ مالية كبيرة.

ووفقا للمصادر فقد سحبت الميليشيات43 بطاقة، واتخذت قيادة الميليشيات قرارا بإصدار بطاقات جديدة، ووضع آلية لتجديدها، خلال الشهر الجاري، بطريقة لاتسمح للعناصر بتأجيرها والاستفادة منها ماديا.

ويتقاضى العنصر على تأجير البطاقة العسكرية التابعة لميليشيات حزب الله، مبلغا لا يقل عن 150 ألف ليرة سورية، في حين يكتسب حامل البطاقة مزايا تمكنه من الدخول دون تفتيش.

وفي العاشر من تشرين الثاني، عمد حزب الله اللبناني إلى إجراء عمليات تمويه جديدة ضمن المواقع والنقاط العسكرية التابعة له بالقرب من الحدود السورية-اللبنانية بريف دمشق، وفي التفاصيل التي حصل عليها المرصد السوري، فإن دوريات عسكرية عمدت إلى رفع العلم السوري المعترف به دولياً على 3 مواقع ونقاط تابعة لحزب الله قرب منطقة الديماس، على مسافة نحو 4 كلم من الشريط الحدودي، كما أن ارتد عناصر تلك المواقع والنقاط الزي العسكري الخاص بقوات النظام ورفعوا العلم السوري على سيارتهم أيضاً مع وضع صور لبشار الأسد رئيس النظام السوري عليها، وسط تشديد أمني كبير.

وفي 12 الشهر ذاته، استقدم حزب الله اللبناني تعزيزات عسكرية إلى مواقعه ي ريف دمشق قرب الحدود السورية – اللبنانية، حيث وصل نحو 30 عنصر يتبع للميليشيا برفقة ذخائر وسلاح عبر معبر غير شرعي يستخدمه حزب الله بالقرب من منطقة رأس العين الحدودية بريف دمشق، وتوجهوا فور وصولهم إلى إحدى المقرات العسكرية المتواجدة في المنطقة والمحصنة بشكل كبير جداً، وذلك بحماية من سيارات عسكرية تابعة للفرقة الرابعة، ووفقاً لمصادر المرصد السوري فإن هذه أول عملية وصول لعناصر برفقة ذخيرة وسلاح للحزب منذ عدة أشهر من هذه المنطقة.

كذلك، تشهد الحدود السورية-اللبنانية بريف دمشق تحركات مستمرة للميليشيات الموالية والتابعة لإيران من جنسيات غير سورية، بإشراف كامل من قوات حزب الله اللبناني على اعتباره متزعم والحاكم الفعلي لتلك المناطق، حيث أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، باستمرار عمليات استملاك وشراء الأراضي الواقعة على الحدود مع لبنان، غير آبهين بالقانون السوري والتركيز الإعلامي على هذا الملف لاسيما من قبل المرصد السوري.

ووفقاً لمعلومات المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات غير سورية قامت منذ مطلع الشهر الأول من العام 2021 الجديد وحتى اللحظة، بشراء أكثر من 648 أرض في منطقة الزبداني ومحيطها وأطرافها ومناطق أخرى هناك وما لا يقل عن 723 أرض في منطقة الطفيل الحدودية ومناطق أخرى قربها وفي محيطها، يذكر أن الطفيل باتت كما أشار المرصد السوري سابقاً كقرية "الهيبة" الاسطورية في إحدى المسلسلات السورية، ويتزعمها شخص سوري مقرب من قيادات حزب الله اللبناني يدعى (ح.د).

وفي سياق متصل، تستمر مصادرة الشقق الفارهة والفلل في منطقة بلودان ومناطق قربها وفي محيطها من قبل الميليشيات ذاتها، ليرتفع إلى أكثر من 552، تعداد الشقق التي استوطنت فيها تلك الميليشيات، بدعم مطلق من قبل حزب الله اللبناني الذي يعمل على تسهيل أمور الميليشيات باعتباره القوة الأكبر هناك.

تصاعد غير مسبوق بالتحركات والنشاط في الريف الحمصي

بدأت الميليشيات التابعة لإيران في الحادي عشر من شباط، بتجهيز "حقل تدريب عسكري"، بالقرب من قرية مرهطان الواقعة على مسافة أكثر من 40 كلم من مدينة تدمر، حيث يتم تجهيز الحقل بمعدات عسكرية ولوجستية من سلاح وذخائر ومهاجع وحفر غرف تحت الأرض وإجراء عمليات تمويع، وذلك بغية تدريب العناصر الجدد المنتسبين للميليشيات الإيرانية، ووفقاً لمصادر المرصد السوري فإن حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني هم من سيتولون مهمة الإشراف على عمليات التدريب في هذا الحقل.

وفي الثاني عشر من شباط، غادر 25 مقاتلًا من الجنسية الأفغانية يتبعون للميليشيات الإيرانية مدينة تدمر مع عائلاتهم، وتوجهوا شرقًا نحو المحطة الثالثة التي تبعد عن مدينة تدمر نحو 40 كيلو متر.

واستقدمت الميليشيات التابعة لإيران وعلى رأسها ميليشيا "فاطميون" الأفغانية، تعزيزات عسكرية في 11 آذار، من منطقة غرب الفرات بدير الزور إلى مدينة تدمر ومحيطها شرقي حمص، وذلك عقب يوم من انسحاب ميليشيا لواء القدس الفلسطيني من المدينة إلى محافظة دمشق، كما غادر نحو 250 عنصر من ميليشا "فاطميون" الأفغانية التابعة لمليشيات الحرس الثوري الإيراني مدينة تدمر وسط سورية مع عائلاتهم، في السادس من آذار، واتجهوا نحو مدينة البوكمال بريف دير الزور، قبل أن يغادروا الأراضي السورية إلى العراق.

مصادر المرصد السوري، أكدت بأن العناصر غادروا المنطقة، تزامنًا مع اجتماع جرى في مطار التيفور العسكري ما بين وفد عسكري روسي وفد إيراني ووفد من "حزب الله" اللبناني، دون معرفة نتائجه، في حين انتقلت الميليشيات الإيرانية من تدريب منتسبيها على استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، إلى تدريب المقاتلين "النخبة منهم" على استخدام أسلحة نوعية من إطلاق صواريخ متوسطة وقصيرة المدى بالإضافة إلى تدريبهم على استخدام الطائرات المسيّرة، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن ميليشيات إيرانية أجرت في 27 آذار تدريبات لعناصرها على استخدام صواريخ متوسطة وقصيرة المدى قرب المحطة الثالثة في ريف تدمر شرقي حمص، عند الحدود السورية – العراقية، في حين أفادت مصادر المرصد السوري، بأن الميليشيات الإيرانية بدأت بتدريبات جديدة لنحو "200" عنصر من منتسبيها ممن يملكون خبرات قتالية عالية على كيفية استخدام الطائرات المسيّرة في باديتي التبني و الميادين بريف دير الزور.

وفي 29 آذار، أشار المرصد السوري إلى أن عالمين اثنين متخصصين بالمجال النووي من الجنسية الإيرانية وصلا مؤخراً لإجراء أبحاث في منطقة حقول الفوسفات الخاضعة لسيطرة ميليشيات إيران جنوبي مدينة تدمر، ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فإن العالمين الإيرانيين يتنقلان بين موقع الصوانة و مايعرف بـ"كتيبة الكيماوي" الواقعة ضمن سلسلة جبال تدمر الشرقية، في بادية حمص الشرقية، حيث ينتقلان عن طريق سراديب محفورة في باطن الأرض بين الموقعين، وتعتبر المنطقة أشبه بـ "محمية إيرانية" وهي محصنة بشكل كبير، يُمنع الاقتراب منها تحت أي شكل من الأشكال، وبالقرب منها توجد محمية طبيعية تم منع المواشي من الاقتراب منها أيضاً، وتضم "كتيبة الكيماوي" ملاجئ تحت الأرض ومجموعة أنفاق تسهل عملية الحركة تحت الأرض.

وفي تدمر أيضاً، عمد عناصر في قوات النظام إلى الانضمام إلى صفوف ميليشيا "لواء فاطميون الأفغاني" التابعة لإيران، في مدينة تدمر الواقعة بريف حمص الشرقي، وذلك في إطار عمليات التجنيد المتواصلة من قبل الميليشيات الإيرانية للرجال والشبان واستدراجهم إلى صفوفهم مستغلين الأوضاع المعيشية الكارثية، ووفقاً لمصادر المرصد السوري فإن فاطميون تقدم رواتب شهرية في تدمر تتراوح بين 100 إلى 150 دولار أميركي بالإضافة لسلة غذائية شهرية، فضلاً عن امتيازات أخرى، وهو ما يدفع بعناصر قوات النظام والشبان والرجال للانضمام إلى صفوفهم.

كما قامت ميليشيا "فاطميون" الأفغانية في الثاني من نيسان، بتوزيع حصص إغاثية على بعض العوائل في حي العامرية والمعالف ومنطقة الدوة الزراعية ضمن مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، في محاولة لكسب ود الأهالي، وفي الخامس من الشهر عمدت الميليشيا ذاتها إلى إنشاء بعض النقاط العسكرية الجديدة في مكان يسمى "الشجرة" يبعد عن مركز مدينة تدمر نحو 13 كلم، خوفًا من هجمات محتملة قد تنفذها خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية" انطلاقًا من بادية تدمر، حيث جرى تدعيم النقاط العسكرية الجديدة بكاميرات حرارية وأسلحة ثقيلة، كما قامت الميليشيا بتدعيم نقاطها في محيط مدينة تدمر برشاشات ثقيلة.

وفي ريف حمص الجنوبي الشرقي، عمد عناصر من ميليشيا الحرث الثوري الإيراني إلى مطالبة مربي المواشي المتواجدين في محيط مدينة مهين، دفع مبالغ مادية "إتاوة" بشكل دوري، مقابل السماح لهم بالبقاء هناك ورعي مواشيهم في تلك المنطقة، يأتي ذلك في ظل استمرار سطوة الميليشيات التابعة لإيران على قوت المدنيين السوريين، وفي السياق ذاته، عمد عناصر ضمن ميليشيا فاطميون إلى مطالبة أصحاب معامل الملح في تدمر بدفع إتاوة شهرية مقابل السماح لهم بمزاولة عملهم، بحجة حماية تلك المعامل من السرقة وهدد عناصر الدوريات أصحاب المعامل بإغلاقها في حال رفضت طلباتهم.

وفي الثلث الأخير من نيسان عمد "حزب الله" اللبناني وبإشراف خبراء من "الحرس الثوري" الإيراني، إلى إنشاء ورش لتصنيع قذائف المدفعية والصاروخية والألغام وصيانة الطائرات المسيّرة والأسلحة بمختلف أنواعها، ضمن مستودعات الأسلحة والذخائر المحصنة في منطقة مهين "الاستراتيجية" بريف حمص الجنوبي الشرقي والتي تعتبر ثاني أكبر مستودعات أسلحة في سوريا، ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فإن عدد كبير من أبناء بلدة مهين بريف حمص باتوا يعملون في صفوف الميليشيات المحلية الموالية لإيران عقب سيطرة النظام والميليشيات الإيرانية على المنطقة مطلع العام 2017 بدعم جوي روسي.

وفي 10 حزيران، قامت ميليشيات تابعة لـ "الحرس الثوري" الإيراني، بحرق نحو 5 منازل في الحي الغربي من مدينة تدمر الأثرية بريف حمص الشرقي، ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فإن عمليات حرق المنازل جرت بحجج واهية إما أن اصحاب المنازل عملوا سابقا مع تنظيم "الدولة الإسلامية" وفصائل المعارضة، أو أن أصحاب المنازل يقطنون بمناطق خارجة عن سيطرة النظام وميلشيات إيران أو متواجدين خارج سوريا، وأثناء عملية الحرق، تم إضافة مادة خاصة من قِبل عناصر الميلشيات، تعمل على تفتيت مادة البيتون وخصوصا للأسقف بحيث يقوم من يعمل معهم بسحب مادة الحديد والأسلاك النحاسية وبيعها وكل ذلك يتم أمام أنظار قوات النظام التي لاتحرك ساكنًا رغم مناشدات الأهالي القاطنين في مدينة تدمر بضرورة تحجيم دور الميليشيات الإيرانية في المدينة، وسبق وأن قامت ميليشيات إيران بالاستيلاء على منازل مدنيين في تدمر بالإضافة إلى سرقة أثاث منازل بحجة أن أصحابها إما شاركوا بالحراك السلمي ضد النظام أو ممن قاتلوا في صفوف فصائل المعارضة وتنظيم "الدولة الإسلامية".

وفي 21 حزيران، اتخذت ميليشيا "فاطميون" الأفغانية الموالية لإيران والعاملة في مدينة تدمر الأثرية بريف حمص الشرقي، من مبنى صوامع الحبوب والواقع شرقي مدينة تدمر 10 كلم مقرًا جديدًا لعناصرها، حيث يقع مبنى الصوامع قرب الاوتستراد الدولي تدمر – دير الزور، وعقبها بثلاثة أيام عمدت حواجز عسكرية تابعة لميليشيا "فاطميون" الأفغانية وميليشيا حزب الله اللبناني، والمتواجدة عند مداخل ومخارج مدينة القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي ضمن البادية السورية، إلى إطلاق حملة تفتيش موسعة على جميع الداخلين والخارجين إلى المدينة، حيث قامت الحواجز بعمليات تفتيش دقيقة على السيارات والمارة لأسباب مجهولة، وسط مطالبتهم بأوراق ثبوتية.

في حين وصل خبير إيراني بحماية "الحرس الثوري" الإيراني إلى موقع الصوانة لإجراء أبحاث في منطقة حقول الفوسفات الخاضعة لسيطرة ميليشيات إيران جنوبي مدينة تدمر، كما قامت مليشيا فاطميون بنقل كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر إلى مواقع محصنة ضمن أقبية في منطقة سوق الهال القديم بمدينة تدمر، حيث يقع السوق القديم قرب مطار تدمر العسكري.

وفي 12 تموز، وصلت كميات من الأسلحة المتنوعة إلى موقع التليله شرقي تدمر بريف حمص، الذي تسيطر عليه مليشيا "فاطميون" الأفغانية، ووفقا للمصادر فإن الأسلحة كانت ضمن قافلة للزوار الشيعة انطلقت من البوكمال إلى دمشق مرورا بتدمر، وفي 21 الشهر ذاته، اعتدى عناصر من مليشيا "فاطميون" الأفغانية، اليوم، على ممتلكات المواطنين والعمال في موقع لاستخراج "الملح" في ريف حمص الشرقي.

ووفقا لمصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد توجه عناصر الميليشيا نحو سبخة الموح وهو مكان لاستخراج مادة الملح، وحطموا أدوات يدوية لاستخراج الملح من معاول ومجارف، وصادروا محركات "انديرا" لاستخراج الماء المالح، وفككوا الساحبات التي تنقل أكياس الملح، وصادروا كميات منها..

كما بدأت مليشيا فاطميون بمنتصف تموز، بنقل غرف مسبقة الصنع إلى مزرعة "اللواء محمد واصف" الواقعة بمنطقة الوادي الأحمر شرقي مدينة تدمر8 كلم بريف حمص الشرقي وبدأت بوضع الغرف المسبقة الصنع ضمن تلك المزرعة بهدف تحويل المزرعة إلى مقر جديد لها، وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن مزرعة "اللواء محمد واصف" مساحتها كبيرة وتقع قرب أوتستراد تدمر – دير الزور وفيها عدة أبنية تعرض البعض منها لدمار جزئي أثناء سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" قبل أن يتم ترميمها وتحصينها مجددًا.

فيما وصل 26 تموز، خبراء من "حزب الله" اللبناني إلى مدينة تدمر الأثرية بريف حمص الشرقي و الخاضعة لسيطرة ميليشيا "فاطميون" الأفغانية الموالية لإيران، ووفقًا لمصادر المرصد السوري، فبعد وصول كمية من الأسلحة ووصول عدد من عناصر ميليشيا "فاطميون "الأفغانية وعددهم نحو 40 عنصر إلى موقع التليله الواقع شرقي مدينة تدمر والذي تتخذه المليشيات الإيرانية مركزا لها، وصلت سيارة من نوع "براد" بداخلها مسيّرات إيرانية خاصة بالتدريب برفقة خبراء من "حزب الله" اللبناني، بهدف تدريب عناصر ميليشيا "فاطميون" الذين وصلوا مؤخرًا إلى المنطقة على استخدام تلك المسيّرات.

في حين ألقت أحداث غرب الفرات العسكرية خلال شهر آب، بظلالها على مناطق نفوذ الميليشيات الإيرانية بادية حمص، لاسيما مع وجود قوات التحالف الدولي في منطقة التنف، ففي السادس من الشهر ذاته وصلت آليات ثقيلة إلى قرية العليانيه 70 كيلومتر جنوبي تدمر في البادية السورية، وتنوعت لآليات بين تركسات وحفارات، لإنشاء تحصينات لميليشيا الحرس الثوري الإيراني الذي يسيطر على القرية ومحيطها، وفي 29 آب، استدعت المليشيات الإيرانية المتواجدة في مدينة تدمر والقريتين ومهين، مواطنين ممن أجروا تسويات مع قوات النظام وسبق وعملوا مع القوات المدعومة من "التحالف الدولي"، للتحقيق معهم، دون إبلاغ الجهات الأمنية الموجودة في تلك المناطق.

وفي أيلول، وصلت تعزيزات عسكرية لمليشيا "حزب الله" اللبناني إلى مدينة مهين بريف حمص الشرقي مطلع شهر أيلول، وتتألف التعزيزات من 5 سيارات دفع رباعي مثبت عليها رشاشات ثقيلة، إضافة إلى عدد من العناصر، ووفقا لمصادر المرصد السوري، فإن التعزيزات توجهت إلى منطقة في محيط مدينة مهين واستقروا فيه، وفي الثالث من الشهر، نقلت الميليشيات كميات من الأسلحة والصواريخ من مقراتها القريبة من منطقة الأوراس بريف حمص، إلى قرية خطاب بريف حماة، تحسبا لاستهدافها من قبل إسرائيل، حيث تم إفراغ تلك الأسلحة ضمن أماكن محصنة بالقرب من القرية.

وفي الرابع من أيلول، نقلت ميليشيا فاطميون الأفغانية، عدداً من الطائرات المسيرة الموجودة في عدة مواقع بمحيط مدينة تدمر الأثرية إلى مطار تدمر العسكري بريف حمص الشرقي، ووفقاً للمصادر، فقد خزنت ميليشيا "فاطميون" الأفغانية هذه الطائرات المسيرة داخل عدد من الهنكارات المحصنة، وبدأت بتدريب عدد من عناصرها تحت إشراف ضباط من "الحرس الثوري" الإيراني على كيفية استخدام الطائرات المسيرة ضمن مطار تدمر العسكري.

وفي 11 أيلول، وصل 35 عنصر من ميليشيا حزب الله السوري المدربة والمسلحة من قبل حزب الله اللبناني، مع عتادهم الكامل من أسلحة وآليات إلى مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، قادمين من منطقة السخنة بالبادية السورية، حيث قاموا بالتمركز ضمن المدينة ومحيطها وإنشاء نقاط لهم هناك، عقب وصول معلومات لديهم باستهداف تنظيم"الدولة الإسلامية" لأماكن تواجدهم في السخنة.

كما وصلت تعزيزات عسكرية للميليشيات من دير الزور إلى بادية حمص الشرقية بتاريخ 19 أيلول، حيث وصلت تعزيزات لميليشيات لواء فاطميون الأفغاني، وميليشيا حزب الله العراقي، وتمركزت في منطقة بين قرية آرك وحقل آرك للغاز، على بعد نحو 35 كلم من مدينة تدمر، بالقرب من اتستراد تدمر-دير الزور، وذلك بغية حماية الحقل من هجمات واستهدافات محتملة قد تنفذها خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية"، وضمت التعزيزات وفقاً لمصادر المرصد السوري آليات ومعدات وجنود ومواد لوجستية وطبية.

وفي الثلث الأخير من الشهر ذاته، عمدت ميليشيا فاطميون إلى تحويل ما يعرف "بملعب الصناعة" ضمن مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، إلى مركز تدريب على السلاح خاص بعناصرها فقط، حيث نقلت سلاح وذخائر آليه، وأضافت مصادر المرصد السوري، بأن القسم الثاني من الملعب جرى تحويله إلى مرآب للسيارات الخاصعة بعناصر وقيادات ميليشيا "فاطميون"، وافتتحت ورشة ضمنه لإصلاح السيارات العاطلة، يذكر أن ملعب الصناعة يقع بالقرب من مقرات للميليشيات داخل المدينة.

في حين شهد الخامس من أيلول حدث يعد الأول من نوعه ضمن الأراضي السورية، حين افتتحت مليشيا "الحرس الثوري" الإيراني، مركزا خاصا بالمعلومات والتوثيق "استخباراتي" في إحدى مقراتها القريبة من مشفى تدمر الوطني، وأفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن مهمة المركز جمع معلومات عن "الجهات المعادية" لهم، ويعتبر المركز مرجعية لكافة المليشيات الإيرانية التي تنتشر في ريف حمص الشرقي.

كذلك شهد مطلع شهر تشرين الأول استقدام الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية، لتعزيزات عسكرية، قادمة من ريف حمص الشمالي، وتتألف العزيزات من نحو 120 عنصر مع عتادهم الكامل وعربات عسكرية، واتجهت نحو مطار التيفور العسكري ومحيطه، وتوزعت الميليشيات ضمن "هنكارات" بريف حمص الشرقي، كما تمركزت مجموعات من ميليشيا تابعة لـ"الحرس الثوري" الإيراني في منطقة العباسية 30 كيلومتر جنوب تدمر.

كما عمدت الميليشيات بتاريخ 5 تشرين الأول إلى إجراء تدريبات عسكرية بإشراف قيادات في "الحرس الثوري" الإيراني و"حزب الله" اللبناني، في مطار تدمر العسكري، لإطلاق صواريخ متوسطة وقصيرة المدى، "إيرانية الصنع"، على أهداف ثابتة ضمن البادية السورية ومطار تدمر العسكري.

وفي 16 الشهر، عثر على مقبرة جماعية تضم رفات 17 عنصر من ميليشيا لواء "فاطميون" الأفغاني، عند مدخل قرية آرك الجنوبي شرقي مدينة تدمر، وفي التفاصيل، توجهت قوات عسكرية من النظام السوري، ومعهم دورية من فرع مخابرات البادية وعناصر من مليشيا "فاطميون" الأفغانية، إلى الموقع، وقاموا بعمليات حفر، لإخراج رفاتهم، وتعرف المتواجدون على الجثث من خلال لوحات معدنية معلقة بأقدامهم، ومن بقايا ثيابهم، في حين تم نقلهم بسيارات المليشيات إلى مشفى تدمر الوطني قبل أن يتم دفنها ضمن المواقع التي يسيطرون عليها في المنطقة.

وشارك لواء "فاطميون" الأفغاني، في حملات التمشيط ضد خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية"، كما تعرضت قواته لهجمات وكمائن عناصر التنظيم، في أوقات متفرقة.

وعمدت ميلشيا فاطميون الأفغانية بتاريخ السادس من تشرين الثاني، إلى افتتاح ملعباً معشباً لتدريب عناصرها وذلك مقابل "مشفى تدمر الوطني"، في مدينة تدمر شرقي حمص، وفي الخامس عشر من الشهر، وصلت تعزيزات عسكرية لميليشيا "فاطميون" الأفغانية إلى مدينة تدمر شرقي حمص قادمة من العراق عبر معبر البوكمال، وتأتي التعزيزات بعد الاستهداف الإسرائيلي لمطار الشعيرات العسكري.

ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن التعزيزات تم نشرها على النقاط المنتشرة من مدينة مهين والقريتين وصولاً لمدينة السخنة، كما تم نشر عناصر في مراكز التدريب في منطقتي التليلة و السكري القريبتين من مدينة تدمر، ويقدر عدد العناصر نحو 125 عنصر.

عام تصاعد عمليات التمدد والتغلغل والتغيير الديمغرافي.. و103 قـتـلـوا باستهدافات جوية وبرية

خلال العام 2022

مناطق نفوذ النظام خلال 2022: نحو 1900 شخص قضوا بأعمال عنف.. ومعدل جريمة خطير في ظل الفلتان الأمني.. وأزمات معيشية كارثية تعصف بالمدنيين في ظل تعنت النظام بالسلطة

المرصد السوري يجدد مطالبته للمجتمع الدولي بالعمل الجاد للإطاحة بنظام بشار الأسد وتقديم رموزه للمحاكم الدولية

في ظل حديث النظام السوري والدول الحليفة له حول عودة الأمان إلى سورية، وأنّ البلاد أصبحت أرضاً خصبة لإعادة اللاجئين إلى البلاد، والدعوات المستمرة إليهم بالعودة، شهدت مختلف المناطق الخاضعة لسيطرة نظام بشار الأسد ضمن المحافظات السورية، في العام 2022، سلسلة كبيرة جداً من الاضطرابات الأمنية والأحداث التي كان لها عظيم الأثر في انتهاك حقوق المواطنين السوريين، ولعل هجرة المدنيين المتصاعدة من تلك المناطق ومسلسل الأزمات اللامتناهي أبرز الأدلة التي تكذب رواية النظام والروس.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، وانطلاقاً من دوره كمؤسسة حقوقية، واكب جميع التطورات التي شهدتها مناطق نفوذ النظام خلال العام 2022، ويسلط الضوء عليها في سياق التحقيق التالي.

الخسائر البشرية الكاملة على خلفية أعمال العنف

وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل واستشهاد 1898 شخصاً في أعمال عنف ضمن مناطق سيطرة النظام خلال العام 2022، وتوزع الخسائر البشرية بين مدنيين وعسكريين من قوات النظام والميليشيات الموالية لها ولإيران ولروسيا من جنسيات سورية وغير سورية، ومن تنظيم "الدولة الإسلامية" ومسلحين آخرين ومجهولي الهوية.

وجاءت التفاصيل الكاملة وفقاً لتوثيقات المرصد السوري على النحو الآتي:

749 مدنياً، هم: 129 طفل وطفلة، و60 مواطنة، و559 رجل وشاب، توزعت ظروف استشهادهم على النحو التالي:

– 174 بينهم 32 طفل و30 مواطنة بجرائم قتل ناجمة عن عنف أسري وحالات اغتصاب و بدوافع سرقة وأخرى مجهولة

– 217 بينهم 11 طفل و6 مواطنات بحوادث انفلات أمني وفوضى بمحافظة درعا

– 149 بينهم 71 طفل و8 نساء بمخلفات حرب

– 104 تحت التعذيب في سجون النظام

– 30 بينهم 8 أطفال و3 نساء على يد قوات النظام والميليشيات الموالية لها.

– 24 بينهم طفل و2 نساء برصاص عشوائي على خلفية اقتتالات عائلية وعشائرية وعسكرية مسلحة

– 14 بينهم طفل و3 مواطنات برصاص مجهولين وظروف مجهولة.

– 11 بينهم 7 نساء و3 أطفال بنهيار بناء سكني

– 4 بينهم طفلين ومواطنة بقصف واستهدافات برية من قبل الفصائل ومجموعات جهادية.

– 17 على يد تنظيم "الدولة الإسلامية".

– 4 في انفجار عبوات ناسفة وقنابل يدوية.

– رئيس فئة العمال في دائرة الشحن ضمن مديرية العمليات الأرضية بمطار دمشق الدولي نتيجة القصف الإسرائيلي.

1149 من الغير مدنيين توزعت ظروف مقتلهم على النحو التالي:

– 244 من قوات النظام والمسلحين الموالين لها على يد تنظيم "الدولة الإسلامية" في البادية

– 185 من العسكريين تابعين للنظام والمتعاونين مع الأجهزة الأمنية وعناصر "التسويات" بحوادث فلتان أمني ضمن درعا.

– 159 باستهدافات برية من قبل الفصائل

– 52 بعمليات اغتيال وبرصاص مجهولين

– 38 من قوات النظام والميليشيات الموالية لها بانفجارات مختلفة

– 10 من قوات النظام والميليشيات الموالية لها باقتتالات داخلية

– 10 من قوات النظام بتحطم مروحيات وعمليات إنزال فاشلة

– 36 من ضباط وعناصر الدفاع الجوي التابع للنظام باستهدافات إسرائيلية.

– 53 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية باستهدافات إسرائيلية.

– 27 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية على يد تنظيم "الدولة الإسلامية"

– 13 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية بعمليات اغتيال واقتتالات داخلية.

– 11 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية باستهدافات جوية من قبل طائرات التحالف الدولي.

– 5 من عناصر من الفيلق الخامس والمسلحين الموالين لروسيا بحوادث فلتان أمني ضمن درعا.

– 166 من تنظيم "الدولة الإسلامية" بقصف جوي روسي وباشتباكات مع قوات النظام في البادية السورية.

– 32 من عناصر وقيادات وخلايا تنظيم "الدولة الإسلامية" بحوادث فلتان أمني وعمليات أمنية بمحافظة درعا.

– 43 من المقاتلين السابقين بصفوف الفصائل بحوادث فلتان أمني بمحافظة درعا.

– 9 مجهولي الهوية بحوادث فلتان أمني بمحافظة درعا.

– 56 من المسلحين قضوا باقتتالات مسلحة وعمليات استهداف متفرقة.

معدل جريمة خطير جداً

شهد العام 2022 تصاعداً لافتاً في معدل الجرائم ضمن مناطق سيطرة قوات النظام في مختلف المحافظات، في ظل تقاعس الأجهزة الأمنية التابعة للنظام في وضع حد للفوضى والفلتان الأمني المستشري في عموم مناطقها.

المرصد السوري وانطلاقاً من دوره كمؤسسة حقوقية تابع رصد جرائم القتل هذه، والخسائر البشرية الناجمة عنها، حيث وثق نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، وقوع 159 جريمة قتل بشكل متعمد منذ مطلع العام 2022 وتحديداً الثالث منه، بعضها ناجم عن عنف أسري أو بدوافع السرقة وأخرى ماتزال أسبابها ودوافعها مجهولة، راح ضحية تلك الجرائم 174 شخص، هم 32 طفلا، و30 مواطنة، 112 رجل وشاب، توزعوا على النحو التالي:

- 34 في السويداء (4 أطفال أحدهم رضيع و3 مواطنات و27 رجل)
- 33 في ريف دمشق (6 أطفال و8 سيدات 19 رجال بينهم رجل من جنسية عراقية)
- 26 في حمص (طفلتان و4 مواطنات و20 رجال)
- 18 في حماة (رضيع وطفلين و4 مواطنات و11 رجال)
- 13 في درعا (6 أطفال و6 رجال وسيدة)
- 11 في دير الزور (7 رجال وطفل و3 نساء)
- 8 في حلب (طفل رضيع و7 رجال)
- 11 في طرطوس (4 سيدات و4 رجال و3 أطفال)
- 8 في العاصمة دمشق (مواطنة و6 رجال وطفل)
- 8 في اللاذقية (مواطنتان ورجلان و4 أطفال)
- 2 في الرقة (2 رجال)
- رجل في إدلب
- طفل في القنيطرة

وجاء التوزع الشهري للجرائم على النحو التالي:

- الشهر الأول، 19 جريمة راح ضحيتها 19 شخص بينهم 4 نساء و6 أطفال
- الشهر الثاني، 8 جرائم راح ضحيتها 8 أشخاص بينهم سيدة و2 أطفال
- الشهر الثالث، 13 جريمة راح ضحيتها 13 شخص بينهم سيدة و5 أطفال
- الشهر الرابع، 15 جريمة راح ضحيتها 16 شخص بينهم سيدتين اثنتين وطفل
- الشهر الخامس، 13 جريمة راح ضحيتها 13 شخص بينهم سيدة وطفل

- الشهر السادس، 8 جرائم راح ضحيتها 8 أشخاص بينهم 2 نساء
- الشهر السابع، 9 جرائم راح ضحيتها 9 أشخاص بينهم 3 نساء و 1 أطفال
- الشهر الثامن، 10 جرائم راح ضحيتها 13 شخص، بينهم امرأة و2 أطفال
- الشهر التاسع، 19 جريمة راح ضحيتها 22 شخص، بينهم 6 نساء و3 أطفال
- الشهر العاشر، 14 جريمة راح ضحيتها 17 شخص، بينهم 3 نساء و2 أطفال
- الشهر الحادي عشر، 15 جريمة راح ضحيتها 18 شخص، بينهم 2 نساء و5 أطفال
- الشهر الثاني عشر، 16 جريمة راح ضحيتها 18 شخص، بينهم 4 أطفال و4 نساء

ومما سبق نستنتج أن شهر أيلول كان الأكثر دموياً من حيث جرائم القتل بمناطق النظام خلال العام 2022 حيث قتل خلاله 22 مدني، وتلاه شهر كانون الثاني الذي شهد مقتل 19 شخص مدني، ثم شهري تشرين الثاني وكانون الأول الذي قتل خلال كل منهما 18 مدني، ومن ثم تشرين الأول الذي قتل خلاله 17 شخص، بينما كان شهر شباط الأقل دموية خلال العام 2022 برفقة شهر حزيران حيث قتل في كل شهر منهما 8 مدنيين بجرائم قتل.

تنظيم "الدولة الإسلامية" ينشط في "مهد الثورة" في ظل الفلتان الأمني الكبير

شهدت محافظة درعا مهد الثورة السورية، تزايداً كبيراً جداً في معدل حوادث الفلتان الأمني والاستهدافات التي جرت بطرق وأساليب وأشكال متعددة، خلال العام 2022، حيث بلغت حصيلة الاستهدافات في درعا، منذ مطلع شهر يناير/كانون الثاني حتى نهاية العام، وفقاً لتوثيقات المرصد السوري 532 استهدافا جميعها جرت بطرق وأساليب مختلفة، وتسببت بمقتل 493 شخص، هم: 217 من المدنيين بينهم 6 سيدات و 11 طفل، و185 من العسكريين تابعين للنظام والمتعاونين مع الأجهزة الأمنية وعناصر "التسويات"، و 45 من المقاتلين السابقين ممن أجروا "تسويات" ولم ينضموا لأي جهة عسكرية بعدها، و 32 ينتمون ومتهمون بالانتماء لتنظيم "الدولة الإسلامية"، و9 مجهولي الهوية، و5 عناصر من الفيلق الخامس والمسلحين الموالين لروسيا.

وجاء التوزع الشهري لتلك الحوادث على النحو التالي:

- الشهر الأول، 30 حادثة تسببت بمقتل 24 شخص
- الشهر الثاني، 42 حادثة تسببت بمقتل 34 شخص
- الشهر الثالث، 46 حادثة تسببت بمقتل 41 شخص
- الشهر الرابع، 64 حادثة تسببت بمقتل 45 شخص
- الشهر الخامس، 51 حادثة تسببت بمقتل 47 شخص
- الشهر السادس، 42 حادثة تسببت بمقتل 39 شخص
- الشهر السابع، 44 حادثة تسببت بمقتل 44 شخص
- الشهر الثامن، 46 حادثة تسببت بمقتل 33 شخص
- الشهر التاسع، 39 حادثة تسببت بمقتل 34 شخص
- الشهر العاشر، 55 حادثة تسببت بمقتل 60 شخص
- الشهر الحادي عشر، 32 حادثة تسببت بمقتل 58 شخص
- الشهر الثاني عشر، 41 حادثة تسببت بمقتل 34 شخص

كما شهدت مناطق في درعا نشاط كبير لتنظيم "الدولة الإسلامية" خلال العام 2022 قابله عمليات أمنية مكثفة للفصائل المحلية والفصائل الموالية لروسيا والنظام لاسيما في الربع الأخير من العام، وتركزت تلك العمليات بجاسم ومحيطها ومنطقة طفس، بالإضافة لمدينة درعا وخلفت عشرات القتلى والجرحى.

ولعل الحدث الأبرز بما يتعلق بنشاط تنظيم "الدولة الإسلامية" في درعا خلال العام 2022، كان في الرابع عشر من شهر تشرين الأول، وتحديداً خلال مساء ذلك اليوم، حيث قتل قيادات من تنظيم "الدولة الإسلامية" بعمليات أمنية للفصائل المحلية في المدينة، إذ قام المدعو عبد الرحمن العراقي وهو قيادي في التنظيم، بتفجير نفسه داخل منزل كان يتحصن ضمنه برفقة عائلته في مدينة جاسم بعد محاصرته من قبل الفصائل المحلية، وقبيل تفجير نفسه عمد إلى إخراج عائلته من المنزل.

وليس ببعيد عن المنزل الذي يتحصن به عبد الرحمن العراقي، عمدت الفصائل المحلية العاملة في جاسم إلى تفجير منزل كان يتحصن ضمنه 2 من قيادات التنظيم أحدهما من الجنسية اللبنانية والآخر سوري الجنسية، ما أدى لمقتلهما أيضاً.

وأعلنت القوات الأميركية بعد 45 من مقتلهم ببيان لها، عن مقتل "أبو حسن الهاشمي" قائد تنظيم "الدولة الإسلامية" على يد "الجيش الحر" في درعا.

استمرار القبضة الأمنية وعشرات الضحايا في "المسالخ البشرية"

واكب المرصد السوري لحقوق الإنسان ملف الاعتقالات ضمن مناطق نفوذ نظام بشار الأسد خلال العام 2022، وتمكن من توثيق 986 حالة اعتقال تعسفي خلال العام بينهم 3 أطفال و30 امرأة، وذلك على فترات متفاوتة، بتهم متنوعة أبرزها "مطلوب عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية في جيش النظام" و"التواصل مع جهات خارجية وجرائم الكترونية، وجرى الإفراج عن قسم كبير منهم لاحقاً بعد دفع ذويهم لإتاوات مادية، بينما لا يزال نحو 220 شخص قيد الاعتقال.

وتوزعت حالات الاعتقال تلك وفقاً للمحافظات من الأكثر للأقل على النحو الآتي:

- 243 حالة اعتقال في دمشق وريفها بينهم 3 نساء.
- 179 حالة اعتقال في حلب بينهم 9 سيدات
- 147 حالة اعتقال في درعا بينهم 3 أطفال
- 109 حالة اعتقال في دير الزور بينهم 5 نساء.
- 106 حالة اعتقال في حمص بينهم 7 سيدات
- 52 حالة اعتقال في اللاذقية بينهم 4 نساء
- 39 حالة اعتقال في حماة بينهم 2 سيدات
- 31 حالة اعتقال في إدلب
- 26 حالة اعتقال في طرطوس
- 19 حالة اعتقال في الحسكة
- 17 حالة اعتقال في الرقة
- 13 حالة اعتقال في السويداء
- 5 حالات اعتقال في القنيطرة

وجاء التوزع الشهري لحالات الاعتقال ضمن مناطق نفوذ النظام السوري وفقاً للآتي:

- الشهر الأول، 84 حالة اعتقال
- الشهر الثاني، 45 حالة اعتقال بينهم 3 نساء
- الشهر الثالث، 17 حالة اعتقال بينهم 4 سيدات
- الشهر الرابع، 21 حالة اعتقال بينهم سيدة
- الشهر الخامس، 38 حالة اعتقال
- الشهر السادس، 45 حالة اعتقال
- الشهر السابع، 181 حالة اعتقال بينهم 3 أطفال و5 نساء
- الشهر الثامن، 160 حالة اعتقال بينهم 3 سيدات
- الشهر التاسع، 104 حالة اعتقال بينهم 5 سيدات
- الشهر العاشر، 117 حالة اعتقال بينهم 2 سيدات
- الشهر الحادي عشر، 99 حالة اعتقال بينهم سيدة
- الشهر الثاني عشر، 75 حالة اعتقال بينهم 6 نساء

كما وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان خلال العام 2022، استشهاد 104 أشخاص تحت التعذيب داخل المعتقلات الأمنية التابعة للنظام السوري ن ضمنهم 3 ضباط و3 عناصر منشقين عن جيش النظام ومقاتل في صفوف الفصائل المحلية بدرعا و 38 من أبناء الغوطة الشرقية سلم النظام السوري أوراقهم الثبوتية لذويهم في شهر شباط.

– الشهر الأول، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 12 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الثاني، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 45 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الثالث، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 5 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الرابع، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 3 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الخامس، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 2 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر السادس، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 2 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر السابع، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 2 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الثامن، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 3 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر التاسع، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 7 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر العاشر، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 5 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الحادي عشر، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 12 شخص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

– الشهر الثاني عشر، تمكن المرصد السوري من توثيق مقتل 6 أشخاص تحت التعذيب داخل معتقلات النظام

ومع استشهاد المزيد من الأشخاص، يرتفع عدد الذين استشهدوا في سجون النظام منذ انطلاق الثورة السورية، إلى أكثر من 49402 مدني، ممن وثقهم "المرصد السوري" بالأسماء، وهم: 48986 رجلاً وشاباً و349 طفلاً دون سن الثامنة عشر و67 مواطنة منذ انطلاقة الثورة السورية. وذلك من أصل أكثر من 105 آلاف علم "المرصد السوري" أنهم فارقوا الحياة واستشهدوا في المعتقلات، من ضمنهم أكثر من 83% جرى تصفيتهم وقتلهم ومفارقتهم للحياة داخل هذه المعتقلات في الفترة الواقعة ما بين شهر آيار/مايو 2013 وشهر تشرين الأول/أكتوبر من العام 2015، -أي فترة إشراف الإيرانيين على المعتقلات-، وأكدت المصادر كذلك أن ما يزيد عن 30 ألف معتقل منهم قتلوا في سجن صيدنايا سيئ الصيت، فيما كانت النسبة الثانية الغالبة هي في إدارة المخابرات الجوية.

في ظل غياب الرقابة الأمنية.. عشرات المدنيين قيد الخطف

إلى جانب الاعتقالات التعسفية، تشهد مناطق نفوذ النظام عمليات اختطاف من قبل مسلحين مجهولين بغية تحصيل فدية مالية في ظل الفوضى التي تعيشها المحافظات السورية، حيث تشير توثيقات المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى 93 حالة اختطاف ضمن مناطق نفوذ النظام خلال العام 2022، بينهم 10 مواطنات و22 طفل.

وتوزعت حالات الاختطاف تلك وفقاً للمحافظات على النحو الآتي:

- 22 حالة اختطاف في السويداء بينهم طفلين
- 62 حالة اختطاف في حمص 18 طفل و10 مواطنات
- 6 حالات اختطاف في درعا بينهم طفل
- حالة اختطاف وحيدة في حلب لطفل
- حالة اختطاف وحيدة في الحسكة
- حالة اختطاف وحيدة في دمشق

وجاء التوزع الشهري لحالات الاختطاف على النحو التالي:

- الشهر الأول، 6 حالات اختطاف
- الشهر الثاني، 7 حالات اختطاف
- الشهر الثالث، 4 حالات اختطاف بينهم طفل
- الشهر الرابع، 4 حالات اختطاف بينهم طفل
- الشهر الخامس، 5 حالات اختطاف
- الشهر السادس، لم تسجل حالات خطف خلال حزيران
- الشهر السابع، حالة اختطاف وحيدة
- الشهر الثامن، 3 حالات اختطاف بينهم طفلة
- الشهر التاسع، حالة اختطاف وحيدة
- الشهر العاشر، 8 حالات اختطاف بينهم سيدة
- الشهر الحادي عشر، 3 حالات اختطاف بينهم طفل
- الشهر الثاني عشر، 51 حالات اختطاف بينهم 18 طفل، و9 نساء.

الأزمات الإنسانية في منحى تصاعدي خطير والمدني السوري الضحية دائماً

بدأ العام 2022 ليحمل معه تصاعداً غير مسبوق لطوابير الأهالي مام مباني "الهجرة والجوازات" في سورية في محاولة من الأهالي التسجيل في المنصة المخصصة لحجز الدور للحصول على جواز سفر ومغادرة البلاد تحت شعار "الأمل في السفر" والتي تعكس مقولة بشار الأسد "الأمل في العمل"، أي عكس ما يصوره إعلام النظام وحديث المسؤولين عن عودة الأمن والأمان في مناطق النظام والحديث المتكرر عن جاهزية النظام لاستقبال اللاجئين وإعادتهم إلى سوريا.

ففي كانون الثاني وشباط، أشرنا في المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى الازدحام الغير مسبوق أمام مباني الهجرة والجوازات فمنذ الصباح الباكر وقبل قدوم موظفي الهجرة والجوازات يصطف آلاف المواطنين في مختلف المحافظات، لحجز دور وتقديم أوراقهم الشخصية بهدف الحصول على جواز سفر، إذ يفتعل النظام مشكلة للحصول على رسوم إضافية من خلال إصدار الجوازات المستعجلة والتي يترتب عليها دفع مبلغ مالي يصل إلى 900 دولار أمريكي، بالإضافة إلى دفع رسوم للحصول على جواز السفر 300 دولار إلا أن سوء الأحوال المعيشية لنسبة كبيرة من السوريين تجبرهم على الوقوف بـ "طوابير" لحجز دور من أجل الحصول على جواز سفر.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المواطن الذي يريد الحصول على جواز سفر يضطر إلى دفع رشاوى مالية للموظفين في دوائر الهجرة منذ بدء إجراء معاملة الحصول على الجواز وصولًا إلى مرحلة التسليم.

وبدلاً من معالجة نظام بشار الأسد للأمر، أقرت "الحكومة" في شهر شباط قراراً تضمن استبعاد أكثر نصف مليون عائلة ممن يحصلون على المواد التموينية عبر "البطاقة الذكية"، بنسبة تصل إلى أكثر من 15% من العائلات التي يصل إليها الدعم اليومي و 47% من مالكي السيارات الخاصة، حيث أن معيار رفع الدعم عن أصحاب السيارات الخاصة يعتمد على امتلاك العائلة سيارة واحدة "تتجاوز سعة محركها 1500 CC وسنة الصنع تكون بعد عام 2008، بالإضافة إلى دراسة رفع الدعم عن الأشخاص الذين يملكون عقارات متعددة في ذات المحافظة.

ولاقى القرار الأخير لاقى سخطًا شعبيًا واسعًا في ظل الأزمات المعيشية التي تعصف في مناطق سيطرة النظام، لاسيما الدخل المحدود للفرد من عمال وموظفين لاتتجاوز رواتبهم الشهرية 100 ألف ليرة سورية و200 ألف ، بينما يبلغ سعر جرة الغاز فقط نحو 30 ألف سورية.

وفي شهر آذار، شهدت مناطق سيطرة النظام ارتفاع كبير في أسعار حليب الأطفال، حيث بلغ سعر علبة حليب الأطفال أصبح يتراوح ما بين 17 ألف ليرة سورية و 22 ألف فضلا عن فقدان علب الحليب من الكثير من الصيدليات، في حين، بدأ الكثير من الأهالي بخلط حليب الأبقار بالماء للتخفيف من نسبة دسمه للأطفال دون الستة أشهر بسبب الارتفاع الكبير لأسعار حليب الأطفال المجفف، فضلا عن ذلك شهدت الأسواق السورية ارتفاعًا في أسعار المواد الأساسية في ظل الأزمة الاقتصادية نتيجة العقوبات الدولية المفروضة على نظام بشار الأسد والفساد المستشري بنظامه بالإضافة إلى تصاعد الأزمة الاقتصادية والمعيشية تحت تأثير الحرب الروسية – الأوكرانية بالإضافة إلى استمرار عمليات الهجرة للشبان خارج البلاد هربًا من قبضة النظام الأمنية والأوضاع المعيشية.

وخلال شهر نيسان، عمدت حكومة النظام إلى تخفيض كميات الوقود المدعوم لوسائل النقل، حيث شهدت العاصمة دمشق أزمة خانقة على وسائل النقل بعد قيام حكومة النظام بتخفيض مخصصات وسائل النقل في دمشق بنسبة 25 % و غصت شوارع العاصمة وباقي المحافظات السورية خلال نيسان بالمواطنين نتيجة لتوقف عدد كبير من "السرافيس" عن العمل بعد تخفيض المخصصات بالإضافة حدوث ازدحام خانق على وسائل النقل العامة، إذا يعاني المواطنون في مناطق سيطرة النظام من أزمة في المحروقات أثرت بشكل سلبي على المواصلات بشكل أساسي والتي أصبحت شبه معدومة خاصة خلال ساعات الذروة، دون وجود أي تحرك حكومي، في ظل الأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة، في حين عمدت "الفرقة الرابعة" إلى فرض بفرض إتاوات على المواد المستوردة عبر ميناء اللاذقية، الأمر الذي ساهم بشكل كبير بارتفاع أسعار المواد في الأسواق السورية، حيث يتم توقف شحنات البضائع قرب مرفأ اللاذقية ، ليقوم الضابط المسؤول بقطع وصل للدفع بقيمة تتراوح ما بين 20 إلى 30 بالمئة من قيمة شحنة التاجر ولا يتم السماح له بأخذ بضاعته قبل أن يدفع "الإتاوة" لضابط الرابعة بعد أن قام بدفع المبالغ المترتبة عليه لموظفي التموين والجمارك.

وجاء شهر حزيران ليزيد الطين بلة، حيث شهد افتقاد مناطق سيطرة النظام السوري للمحروقات، الذي انعكس فقدانها سلبا على المواصلات ومعظم الخدمات في مناطق سيطرة النظام السوري، كما زاد معدل التقنين الكهربائي في سورية، مع اشتداد حر الصيف، وتركزت أزمتي المواصلات والكهرباء في عموم المحافظات السورية إلا أن كل من دمشق وريفها واللاذقية كان نصيبها الأكبر من تلك الأزمات، وباتت العاصمة وريفها في حالة شلل شبه تام، لا سيما بعد قيام مجلس محافظة دمشق بإصدار قرار يفضي إلى تخفيض نسبة مخصصات العاصمة من مادة المازوت إلى 30 في المئة، بالإضافة إلى عدم تزويد أصحاب وسائل النقل "السرافيس" بالمحروقات المدعومة، وتخفيض تزويد أصحاب النقل الداخلي ليوم واحد فقط، ما انعكس سلباً على واقع المواصلات، كون العاصمة وحدها تحتاج إلى أكثر من 500 حافلة نقل داخلي لتخديمها، بينما يتوفر 130 حافلة للقطاع الخاص، و60 باص للقطاع العام حاليا، بعد أن كان عددها 100، حيث خفض عددها بحجة منع هدر المحروقات والوقود.

ومن جانبه، يواصل النظام السوري التفنن بإفراغ جيوب السوريين وتضييق الخناق عليهم لرفد خزينة الدولة المنهارة بشكل شبه كامل، حيث عادت الطوابير بشكل كبير جداً أمام دوائر الهجرة والجوازات في مختلف المحافظات السورية بعد أن سمح النظام للمواطنين باستخراج جواز سفر "مستعجل" دون شروط مسبقة، بعد أن رفع الرسوم لتصل إلى أكثر من 300 ألف ليرة سورية، مما دفع الآلاف للتوافد إلى دوائر الهجرة والجوازات للحصول على جواز سفر، في مؤشر على رغبة كثيرين بمغادرة البلاد رغم جميع محاولات النظام والدول الحليفة له تصوير سورية على أنها آمنة والحديث مرارًا وتكرارًا على تهيئة الظروف المناسبة لإعادة اللاجئين ممن فروا من ويلات النظام وقبضته الأمنية وويلات الحرب المستعرة.

وتسبب ما سبق بموجة ازدحام غير مسبوقة أمام دوائر الهجرة، للأشخاص الراغبين بمغادرة البلاد ولا يملكون ثمن استخراج جواز سفر عن طريق سماسرة يعملون مع مسؤولين وضباط بدوائر الهجرة والذي بلغ ثمن استخراجه بين 1000 إلى 1300 دولار أمريكي، بعد أن كان إستخراج الجواز المستعجل بشكل رسمي فقط للمقيمين خارج سورية، أما من يرغب باستخراج جواز سفر غير مستعجل بمبلغ 102 ألف ليرة (25 دولار) قد يأتي موعده بعد عامين من تاريخ حجز الموعد عن طريق البوابة الإلكترونية، بعد المهزلة الفعلية التي حصلت مؤخراً عندما فتحت البوابة الإلكترونية أمام المواطنين والذين حاولوا الحصول على موعد.

ومع بداية العام الدراسي الجديد 2022-2023، شهدت مناطق سيطرة النظام السوري، استياءً وغضباً شعبياً بسبب سوء جودة الكتب المدرسية واهتراء معظمها بالإضافة إلى ارتفاع أسعارها أضعاف ماكانت عليه العام الماضي، وفي السياق، أصدرت "المؤسسة العامة السورية للمطبوعات "قراراً يقضي برفع أسعار الكتب المدرسية لمرحلتي التعليم الثانوي والمهني، لتتجاوز قيمتها نحو 50 بالمئة من دخل شريحة واسعة من الموظفين وغيرهم.

وأفاد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن هذا القرار كغيره من القرارات التي صدرت عن الجهات المعنية والتي تزيد العبء المادي على كاهل المواطن خاصة ذوي الدخل المحدود في ظل الواقع المعيشي المزري و انتشار الفقر والبطالة، ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن سعر النسخة الواحدة من الكتب المدرسية لطلاب الصف الأول في مرحلة التعليم الأساسي، يصل لنحو 24800 ليرة سورية، وسعر كتب الصف الثاني وصلت لنحو 25300 ليرة سورية، وسعر كتب الصف الثالث 26200 ليرة سورية، وكتب الصف الرابع بسعر 21400 ليرة سورية، وسعر كتب الصف الخامس وصلت لحد 28500 ليرة سورية، بينما يصل إلى 41800 ليرة سورية سعر نسخة كتب الصف السادس للطالب الواحد.

وتؤكد مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن كلفة القرطاسية والحقائب واللباس المدرسي وبقية المستلزمات، تصل للطالب الواحد إلى نحو نصف مليون ليرة سوريا في العام الواحد، ناهيك عن أن هذا المبلغ لايملكه أغلب السوريين الذين همهم الوحيد أن يؤمنوا قوتهم اليومي فقط.

ومع مرور الأيام لم يحظى المواطن السوري القابع بمناطق نفوذ النظام بفرصة لالتقاط أنفاسه من مسلسل الأزمات، فمع دخول فصل الشتاء وخلال الشهر الحادي عشر من عام 2022، تزايدت أزمة المحروقات في عموم مناطق نفوذ النظام بسبب زيادة الطلب على المحروقات مع قدوم فصل الشتاء وسط تقاعس سلطات النظام عن تلبية احتياجات المواطنين أو جزء منها على أقل تقدير، فضلاً عن وجود أزمة خانقة في الوقود "البنزين والمازوت" على حدٍ سواء، ذ تتأخر رسائل البنزين في أغلب المحطات، وأصحاب السيارات قد ينتظرون 13 يوم ولا تصل رسالة البنزين.

أما بالنسبة لمادة المازوت التي شكلت أزمة خانقة في أغلب مناطق سيطرة النظام، نظرا لانقطاعها دون مبررات وإن توفرت في السوق السوداء فتكون بأسعار مرتفعة جدا ومع قدوم فصل الشتاء كضيف ثقيل يلقي بثقله على المواطنين فأغلب الناس لا يستطيعون التعبئة ويبقون بلا وقود.

كما يعاني سائقو سيارات "العمومي" من نقص حاد في البنزين وبحسب المخصصات التي منحت من الدولة 200 لتر في الشهر للسيارة الواحدة، بينما الواقع هو 75 لتر في حال كانت فترة الانتظار 10 أيام وهي الفترة المحددة رسمياً، وفي حَلٍ منها لتوفير البنزين رفعت إدارة المحروقات في حكومة النظام سعر الـ 25 لتر من 27500 حتى 62500 ألف ليرة سورية ومع ذلك فهناك عدم توفر لهذه المادة في محطات الوقود بينما تتوفر في السوق السوداء فيضطر المواطن صاحب السيارة لشرائه بسعر أغلى من السوق السوداء.

ومع تاخر الرسائل لـ 13 أو 14 يوم فإن السيارة لن تحصل سوى على 50 لتر شهرياً، فيضطر السائق لتعليق العمل أو شرائها من السوق السوداء بأسعار مضاعفة مما ينعكس مباشرة على المواطن الذي أنهكته ظروف الحرب ويضطر للمشي في أغلب الأوقات بسبب الغلاء الذي فرضه انقطاع المادة على أجرة السيارة وعلى المواطن.

وفي هذا السياق، أصدرت لجنة تحديد الأسعار في دمشق، قراراً يقضي برفع الخطوط القصيرة والطويلة داخل المحافظة، حيث بلغت تسعيرة الخطوط القصيرة 300 ليرة سورية، و400 ليرة سورية للخطوط الطويلة، وذلك بسبب فقدان المحروقات في المنطقة، والتي أثرت سلباً على ارتفاع مختلف المواد في المنطقة، كما ارتفع سعر الأسمدة المباعة للفلاحين إلى الضعف.

و توقفت الشركة السورية للاتصالات، بسبب الصعوبة في تأمين الوقود لتشغيل المولدات الكهربائية، الأمر الذي ساهم في خروج عدد من المراكز الهاتفية عن الخدمة.

يذكر أن الليرة السورية شهدت انهيار تاريخي جديد لها أمام الدولار الأميركي، حيث تخطت في أواخر العام حاجز 7000 ليرة سورية مقابل الدولار الواحد، بعد أن كان سعر صرف الدولار الأميركي الواحد يتروح بين 3500 و3600 ليرة سورية مطلع العام 2022، ومعه ارتفعت أسعار المواد الغذائية والدواء والمحروقات وما إلى ذلك لم يدفع ضريبتها إلى المدني السوري.

تسويات ولكن!..

شهدت عدة مناطق خاضعة لسيطرة النظام "تسويات" جديدة للمتخلفين عن الخدمة والفارين منها والمطلوبين لأجهزة النظام الأمنية على فترات متفاوتة خلال العام 2022، ففي شهر شباط افتتحت مراكز لـ "التسوية" في كل من "الكسوة – معضمية الشام – داريا – التل" في ريف دمشق ، بالإضافة إلى افتتاح مراكز أخرى في "مسكنة بريف حلب الشرقي – السبخة بريف الرقة الشرقي" إذ شملت "التسويات" جميع المطلوبين لأفرع النظام الأمنية الأمنية بقضايا "أمن الدولة"، والمطلوبين بقضايا "جنائية" بناء على تقارير أمنية كما تشمل التسوية المنشقين عن جيش النظام، على أن يلتحقوا بقطعهم العسكرية بشكل فوري، والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية.

وفي آذار افتتحت أجهزة النظام الأمنية مراكز لـ "تسوية" أوضاع المطلوبين في كل من " دبسي عفنان والسبخة بريف الرقة – مسكنة بريف حلب – التل و عسال الورد بالقلمون الغربي بريف دمشق"

وعمدت أجهزة النظام الأمنية خلال يونيو/حزيران المنصرم إلى افتتاح مراكز لـ "تسوية" أوضاع المطلوبين في كل من مدينة جيرود بالقلمون الشرقي بريف دمشق و النبك ويبرود وقارة، في ريف دمشق، في إطار التسوية الشاملة لريف دمشق

وافتتحت مخابرات النظام السوري في السادس من تشرين الأول، مركزا لتسوية أوضاع المواطنين في محافظة السويداء، وفي التفاصيل، افتتحت صالة السابع من نيسان، لاستقبال المواطنين السوريين، لتسوية أوضاع المدنيين والعسكريين المشمولين بموجب مرسومي العفو رقم 2 و 7 لعام 2022 الصادرين عن رأس النظام السوري، كما شمل الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والمطلوبين، فيما لم يشمل من عليهم ادعاءات شخصية.

وفي 24 تشرين الأول ، رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، انطلاق عملية تسوية شاملة في ساحة البلدية بمدينة دوما، وفي التفاصيل، فقد شملت عملية التسوية مدن وبلدات الغوطة الشرقية وعدد من النواحي التابعة والمحيطة بها، حيث انضمت عدرا البلد، دوما، النشابية، عربين، كفر بطنا وسقبا و عين ترما، و زملكا إلى عملية التسوية عبر دعوة عامة وُجهَتْ للأهالي لتسوية أوضاع الفارين و المتخلفين عن الخدمة الإلزامية والمطلوبين لأجهزة النظام الأمنية، وذلك من خلال الحضور و تقديم الطلبات في مبنى الوحدة الإدارية في الغوطة الشرقية.

وفي نهاية الشهر، دعا أعضاء الفرقة الحزبية بـ"حزب البعث العربي الاشتراكي" الحاكم في سورية، أهالي عربين بالغوطة الشرقية بريف دمشق لإجراء "التسوية"، للاستفادة من ميزاتها، لشطب أسماؤهم من جميع الفروع الأمنية التي أصدرت مذكرات اعتقال بحقهم على الفور.

وفي العاشر من تشرين الثاني، أعلنت حكومة النظام عن بدء إجراءات التسوية للمطلوبين ضمن منطقة النشابية وما حولها بريف دمشق، في إطار اتفاقيات التسوية، وافتتاح العديد من المراكز التي بدأتها حكومة النظام مؤخراً لاستقطاب المدنيين من مهجرين ونازحين خارج مناطق سيطرتها.

وفي 16 تشرين الثاني، بدأت لجان التسوية الشاملة أعمالها في مدينة سقبا بالغوطة الشرقية استكمالا لتسوية أوضاع أبناء ريف دمشق، واستقبال الأشخاص الراغبين بتسوية أوضاعهم، بعد انتهاء أعمالها يوم أمس، ضمن مركز بلدة عين ترما، عبر دعوة عامة وُجهَتْ للأهالي لتسوية أوضاع الفارين والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية والمطلوبين لأجهزة النظام الأمنية، وذلك من خلال الحضور و تقديم الطلبات في مبنى "الوحدة الإدارية" في الغوطة الشرقية، ولا يزال إقبال الأهالي ضعيفا.

وفي حمص أيضاً وتحديداً بتاريخ 13 الشهر ذاته، بدأت إجراءات عملية التسوية في "مركز التسوية" الذي أقامته قوات النظام مؤخراً في حي الوعر بحمص، عقب اجتماع ضم وجهاء من مدينة حمص مع محافظها وشخصيات عسكرية، بهدف تسوية أوضاع المطلوبين للأجهزة الأمنية من مدنيين وعسكريين، وذلك في إطار سعي النظام لاستقطاب المدنيين خارج مناطق سيطرته عبر دعوتهم للمصالحات والتسوية.

ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المركز بدأ استقبال مطلوبين للأجهزة الأمنية من محافظة حمص وغيرها من المحافظات السورية، في حين شهد إقبالاً ضعيفاً في أعداد الحضور، حيث لم يتجاوز عدد الذين توجهوا نحو المركز 200 شخص في اليوم الأول، بالرغم من ترويج النظام السوري للتسوية قبل أسبوع، وإحداث ضجة إعلامية لافتتاح مركز الاستقبال ضمن مدينة المعارض بحي الوعر في حمص.

انتفاضة لأبناء جبل العرب في وجه النظام والميليشيات التابعة لإيران

شهدت محافظة السويداء خلال فبراير/شباط، تظاهرات واحتجاجات واسعة بمناطق عدة على خلفية قرار النظام برفع الدعم الحكومي عن فئة واسعة من المدنيين وكانت أبرز مطالب الحراك الشعبي:

– دولة مدنية عادلة بدون تمييز حزبي أو طائفي أو عرقي وبدون احتكار للسلطة ، دولة قانون ومؤسسات لا دولة فساد واستبداد

– فتح ملف الفساد ومحاسبة المسؤولين الفاسدين

– إعادة المال المنهوب إلى خزينة الدولة ولا يجوز رفد الخزينة من مال الشعب

– إلغاء البطاقة الذكية وتأمين كافة حقوق المواطن السوري وفق الدستور لتحقيق العيش الكريم وتأمين جميع متطلباته

– إلغاء الموافقات الأمنية للبيوع العقارية والوكالات

– إلغاء الرسوم الجمركية

– رفع القوة الشرائية للمواطن السوري وضبط الأسعار بما يتناسب مع دخل المواطن

– الكشف عن مصير المعتقلين حسب القوائم وعرضهم على القضاء النزيه ومتابعة ملف المفقودين ومعرفة مصيرهم

– دعم المزارعين لتمكينهم من استثمار أراضيهم وفق خطط مدروسة للنهوض بواقع الإنتاج الزراعي

– التصدي ومنع انتشار ظاهرة المخدرات الدخيلة على مجتمعنا حيث لا نقبل ان تكون السويداء ممراً لها لدول الجوار

– الاستقصاء عن المحتاجين الحقيقين الذين لا إيراد لهم أو دخل وتعديل قانون الضمان الاجتماعي

– المطالبة بتطبيق القانون الذي يضمن حقوق أسر الشهداء والجرحى على امتداد ساحة الوطن دون تمييز.

وخلال شهر أيلول، شهدت محافظة السويداء احتجاجات غاضبة، شارك فيها العشرات من المدنيين تنديداً بتردي الأوضاع المعيشية والخدمية التي يعاني منها السكان، حيث قام المحتجون بقطع الطريق المحوري بالتزامن مع قطع أوتستراد دمشق – السويداء قرب قرية حزم شمالي المحافظة، ووفقاً لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المشاركين في الاحتجاج أعطوا مهلة لمحافظ السويداء وحكومة النظام لتأمين الاحتياجات الضرورية مثل مواد المازوت والبنزين والغاز وعودة المياه لمنازل المدنيين خلال الأيام القادمة، مهددين بتصعيد الاحتجاجات بحال لم يتم تلبية مطالبهم.

وفي 29 أيلول، رصد المرصد السوري استنفارا أمنيا في السويداء، بالقرب من مبنى المركز الثقافي، بعد وصول وفد أمني من العاصمة دمشق يترأسه حسام لوقا مدير المخابرات العامة ووزير الداخلية، وممثلون عن الفصائل المحلية وشيخ عقل الطائفة الدرزية، وعدد من الزعامات الاجتماعية والدينية السويداء، لبحث التطورات الأمنية في المحافظة، ووفقا لمصادر المرصد السوري، فإن المجتمعين ناقشوا سبل تحسين الأوضاع الأمنية والمعيشية والاقتصادية، وإيجاد حلول لمشكلات الانفلات الأمني وانتشار السلاح والسيارات المسروقة.

وفي شهر تموز، شهدت السويداء أحداث دموية وعنيفة أفضت إلى اجتثاث إحدى أهم العصابات التابعة للأمن العسكري في المحافظة والتي تعمل بشكل لا يخفى عن أحد لصالح الميليشيات التابعة لإيراني، بداية الأحداث كان بتاريخ 23 تموز، حين عمد العشرات من أهالي مدينة شهبا بمحافظة السويداء، عمدوا إلى التجمع عند أوتستراد دمشق – السويداء، قرب مفرق صلاخد، ردًا على قيام مجموعة "راجي فلحوط" التابعة لشعبة "المخابرات العسكرية باعتقال شاب من أبناء مدينة شهبا لأسباب ودوافع مجهولة.

وفي اليوم الذي تلاه اختطفت مجموعات محلية وأهلية في السويداء، 3 ضباط في مدينة شهبا، بينهم ضابطين برتبة عقيد وثالث برتبة ملازم أول وشرطي، رداً على احتجاز فصيل تابع للأمن العسكري شبان من أبناء مدينة شهبا في ريف السويداء، وذلك للضغط على الفصيل للإفراج عنهم.

وفي 26 الشهر، أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، بعودة التوتر إلى محافظة السويداء، عقب قيام مجموعات مسلحة تابعة لـ "الأمن العسكري" بقوات النظام، باعتقال 5 شبان من أبناء مدينة شهبا، كما قامت مجموعات "الأمن العسكري" بنصب عدة حواجز على طريق شهبا – السويداء وقرب بلدة عتيل وعلى طريق الحج عند مدخل مدينة السويداء الغربي، حيث تقوم تلك المجموعات بالتدقيق على الأهالي خلال عبورهم من حواجزها، في حين تشهد مدينة شهبا وأوتستراد دمشق – السويداء استنفارًا للفصائل المحلية على خلفية الممارسات التي تقوم بها مجموعات النظام المسلحة، عقب ذلك شهدت المنطقة استنفارا أمنيا للفصائل المحلية في السويداء، وسط تصاعد التوتر مع مجموعات الأمن العسكري، وتحذيرات من المرور على الطرق المؤدية إلى قريتي سليم وعتيل التي انتشرت عليها حواجز الأمن العسكري.

وبدأت منذ 26 تموز اشتباكات عنيفة أفضت إلى مقتل 23 من المسلحين، هم: 16 من فصيل راجي فلحوط التابع للأمن العسكري، و7 من المسلحين المحليين بالسويداء ممن هاجموا مقرات لـ الفلحوط في بلدتي سليم وعتيل".

وتمكنت مجموعات أهلية من أبناء محافظة السويداء وعلى رأسهم قوات "شيخ الكرامة" من تحرير عدد ممن كان يحتجزهم "راجي الفلحوط" متزعم مجموعة مدعومة من "المخابرات العسكرية" بالتزامن مع ذلك، تشهد عموم محافظة السويداء إطلاق نار مكثف وتجمع لمئات المواطنين عند دوار المشنقة ابتهاجًا بتمكن المجموعات الأهلية من القضاء على مجموعة "الفلحوط"بعد سقوطهم بين قتلى ومصابين وفرار آخرين وسط تضارب الأنباء عن مصير متزعم المجموعة.

واستمرت الحملة الأمنية للفصائل المحلية خلال شهر آب، ففي 11 منه، عمدت تلك الفصائل وعلى رأسها حركة رجال الكرامة بقيادة الشيخ ليث البلعوس ولواء الجبل وقوات مكافحة الإرهاب، إلى تطويق بلدة قنوات بريف السويداء الشمالي الشرقي، وبدأت بحملة أمنية جديدة بحثاً عن مطلوبين من خلايا تابعين لمجموعة "راجي فلحوط"، ومجموعة أخرى تدعى "قوات الفهد" التي يقودها شخص يدعى سليم حميد وهي تابعة للمخابرات العسكرية أيضاً، وذلك في إطار استمرار الفصائل بمحاربة الجماعات التابعة لحزب الله اللبناني والميليشيات الإيرانية.

وشهد يوم 29 آب، توترا بين فصائل محلية، وأخرى مدعومة من حزب الله اللبناني والأمن العسكري، حيث شنت فصائل محلية مسلحة في السويداء "حركة رجال الكرامة"، وبمساندة الأهالي، حملة مداهمات ضد قائد وعناصر " قوات الفهد" المدعوم من حزب الله اللبناني وفرع الأمن العسكري في بلدة قنوات بريف السويداء الشمالي.

وجاء ذلك، بعد إطلاق سراح المدعو (س.ح) قائد قوات الفهد، من قبل فصيل "لواء الجبل" المحلي، وبطلب من المرجعية الدينية، وعلى رأسها الرئاسة الروحية لطائفة الموحدون الدروز.

وفي الرابع من كانون الأول، شهدت مدينة السويداء توترا أمنيا كبيرا، بعد أن هاجم محتجون مبنى السرايا الحكومي بالحجارة، في حين اقتحمه بعض الشبان ومزقوا صورة رأس النظام السوري "بشار الأسد" الموجودة على واجهته، وطالبوا بإسقاط النظام.

وأحرق محتجون سيارة أمنية، وألحقوا أضرار بسيارات أخرى، بعد دخلت القوى الأمنية بين جموع المتظاهرين وأطلقوا الرصاص لتفريق المحتجين في مدينة السويداء.

وتنقل المحتجون من دوار المشنقة "المركز الرئيسي للاحتجاجات" إلى ساحة السير وسط السويداء، وأشعلوا الإطارات المطاطية.

وندد المحتجون في المظاهرة بسوء الأوضاع المعيشية، ورفعوا لافتات وهتفوا بشعارات تطالب بتحسينها.

واستشهد شاب متأثراً بجروحه فيما لايزال آخر في العناية المركزة، ومعلومات عن إصابة 6 آخرين بجروح متفاوتة، تم نقلهم إلى المشفى الحكومي بمدينة السويداء، نتيجة تصدي القوى الأمنية للاحتجاجات الشعبية، بعد أن دخلوا إلى مبنى المحافظة وحرقوا سيارات حكومية، ومحاولة تفريق جموع المحتجين، بعد هجوم المحتجين على مراكز حكومية في السويداء، كما لقي عنصر شرطة مصرعه، أثناء محاولة المحتجين اقتحام، مبنى قيادة الشرطة في مدينة السويداء.

التنظيم يقتل العشرات من العسكريين والمدنيين

يواصل تنظيم "الدولة الإسلامية" توجيه الرسائل بأنه لا يزال يملك القوة الكافية لمجابهة النظام وحلفائه، هذه الرسائل المتمثلة بعمليات مكثفة في مناطق متفرقة من البادية السورية، حيث لا يزال التنظيم ينتشر على نحو 4000 كلم مربع انطلاقاً من منطقة جبل أبو رجمين في شمال شرق تدمر وصولاً إلى بادية دير الزور وريفها الغربي، بالإضافة لتواجده في بادية السخنة وفي شمال الحدود الإدارية لمحافظة السويداء.

ولا يكاد يمر يوم دون دون تفجير أو كمين أو استهداف أو هجوم خاطف، تتركز هذه العمليات بمجملها في مثلث حلب-حماة-الرقة وبادية حمص الشرقية وبادية الرقة بالإضافة لبادية دير الزور، وتقابل هذه العمليات، حملات أمنية دورية تنفذها قوات النظام والمليشيات الموالية لها في عمق البادية، بإسناد جوي مكثف من قبل الطائرات الحربية الروسية التي تستهدف البادية بشكل شبه يومي.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، وثق خلال العام 2022، مقتل واستشهاد 288 شخص على يد تنظيم "الدولة الإسلامية" بمناطق متفرقة من البادية السورية خلال أكثر من 104 عملية، والقتلى هم:

والقتلى هم:

- 244 من قوات النظام والمسلحين الموالين لها

- 27 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات سورية وغير سورية

- 17 من المدنيين

استباحة متواصلة من قبل إسرائيل وطائرات التحالف

تواصل كل من إسرائيل وقوات التحالف الدولي استباحة الأراضي السورية متذرعة بمحاربة الوجود الإيراني في سورية وتغلغل الميليشيات التابعة لإيران على كامل التراب السوري، بالتزامن مع احتفاظ متواصل من قبل النظام السوري بحق الرد مكتفياً بالتنديد الإعلامي.

وأحصى المرصد السوري خلال العام 2022، 32 مرة قامت خلالها إسرائيل باستهداف الأراضي السورية سواء عبر ضربات صاروخية أو جوية، أسفرت عن إصابة وتدمير نحو 91 هدفًا ما بين مبانٍ ومستودعات للأسلحة والذخائر ومقرات ومراكز وآليات.

وتسببت تلك الضربات بمقتل 89 من العسكريين بالإضافة لإصابة 121 آخرين منهم بجراح متفاوتة، والقتلى هم:

– اثنان من الضباط الإيرانية من فيلق القدس.

– 11 من الميليشيات التابعة لإيران من الجنسية السورية.

– 29 من الميليشيات التابعة لإيران من جنسيات غير سورية.

– 36 من ضباط وعناصر الدفاع الجوي التابع للنظام.

– 11 من العاملين مع حزب الله اللبناني

بالإضافة لمقتل رئيس فئة العمال في دائرة الشحن الأرضية بمطار دمشق وإصابة 23 مدني بجراح بينهم طفلة و3 سيدات على الأقل

فيما توزعت الاستهدافات على الشكل التالي: 18 استهداف لدمشق وريفها، و5 للقنيطرة و4 لحماة، و2 لطرطوس، و2 لحلب، و2 لحمص و1 للاذقية، و1 دير الزور.

ويشير المرصد السوري إلى أن إسرائيل قد تستهدف بالمرة الواحدة أكثر من محافظة وهو ما يوضح تباين عدد المرات مع عدد الاستهدافات.

كما قام الطيران الأميركي والمسيرات التابعة للتحالف، خلال العام 2022، باستهداف الميليشيات التابعة لإيران 11 مرة، جميعها كانت لمواقع ونقاط وآليات في محافظة دير الزور ضمن منطقة غرب الفرات، وخلفت تلك الضربات وفقاً لتوثيقات المرصد السوري 11 قتيلاً وأكثر من 23 جريح، بعضهم بحالات خطرة.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، يحذر من تداعيات تصاعد الأزمات المعيشية والفوضى المصحوبة بالانفلات الأمني ضمن مناطق نفوذ النظام، في ظل نظام بشار الأسد بالسلطة وهو المتسبب الرئيسي بما آلت إليه الأوضاع ليس فقط ضمن مناطق نفوذه بل في عموم الأراضي السورية، وعليه فإن المرصد السوري يجدد مطالبته للمجتمع الدولي بإيجاد حلول جذرية تقي المدني السوري من سلسلة الكوارث التي تعصف بحياته اليومية وضمان انتقال سلمي للسلطة، ومحاسبة رموز النظام وجميع قتلة أبناء الشعب السوري.

نحو 1900 شخص قضوا بأعمال عنف.. ومعدل جريمة خطير في ظل الفلتان الأمني

خلال العام 2022

التدخل الروسي في سورية خلال 2022: المقاتلات الحربية ترتكب مجزرتين في منطقة بوتين-أردوغان وتقتل 18 مدنياً.. ونحو 4000 غارة على البادية تقتل وتصيب 414 من تنظيم "الدولة الإسلامية"

المرصد السوري يجدد مطالبته للمجتمع الدولي بالضغط على روسيا لوقف عدوانها على السوريين بذريعة "محاربة الإرهاب"

في الثلاثين من كل شهر، تحل ذكرى التدخل الروسي في سورية الذي بدأ في الثلاثين من سبتمبر/أيلول عام 2015، حين منح مجلس الاتحاد الروسي تفويضا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين للانخراط العسكري في سوريا، لتنطلق بعدها سلسلة من الضربات والغارات والمساعدات العسكرية والسياسية لنظام "الأسد"، أفضت لقلب الموازين لصالح الأخير.

ومع استقرار مناطق السيطرة، يعمل الجانب الروسي على جوانب عدة داخل الأراضي السورية، أبرزها محاولته للتفرد بالقرار السوري وإزاحة إيران من طريقه، والتي تعد العائق الوحيد أمامه، بينما يرعى اتفاقات ومصالحات في مناطق أخرى.

وحمل العام 2022 تطورات كثيرة وكبيرة على صعيد التدخل الروسي في سورية، المرصد السوري لحقوق الإنسان وانطلاقاً من دوره كمؤسسة حقوقية، واكبها ورصدها جميعها ويستعرضها في سياق التحقيق الآتي.

222 غارة على منطقة بوتين وأردوغان تتسبب باستشهاد 18 مدنياً

استمر غياب طائرات النظام الحربية والمروحية عن أجواء منطقة "بوتين-أردوغان" خلال العام 2022، بيد أن المقاتلات الروسية نابت عنها بقتل السوريين وتدمير البنى التحتية، إذ أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، أكثر من 222 غارة جوية شنتها طائرات حربية تابعة لسلاح الجو الروسي على منطقة "خفض التصعيد"، خلال العام 2022.

وتسببت تلك الغارات باستشهاد 18 مدنياً، هم 7 أطفال و10 رجال وسيدة، بالإضافة لسقوط جرحى بعضهم في حالات خطرة.

ووثق المرصد السوري من ضمن الحصيلة الكلية، مجزرتين اثنتين ارتكبتها المقاتلات الروسية في المنطقة خلال العام، الأولى في 22 تموز، حين ارتكبت طائرة حربية روسية مجزرة مروعة في قرية الجديدة شمالي مدينة جسر الشغور بريف إدلب، حيث استهدفت المنطقة بـ4 ضربات جوية، قضى إثرها 7 بينهم 4 أطفال أشقاء ورجلين وشخص مجهول" الهوية، إضافة إلى إصابة أكثر من 11 شخص من النازحين بجروح متفاوتة.

أما المجزرة الثانية فكانت في شهر أيلول، وتحديداً الثامن منه، حين شنت الطائرات الحربية الروسية 14 غارة الشهر بارتكاب مجزرة راح ضحيتها 7 مدنيين، حين شنت 14 غارة روسية بتاريخ 8 أيلول استهدفت خلالها منشرة حجارة ومنزل عند أطراف قريتي حفسرجة-الشيخ يوسف بمنطقة سهل الروج في ريف إدلب الغربي، راح ضحيتها 7 شهداء مدنيين، كما تسبب القصف بإصابة 15 مدني بجراح متفاوتة.

وطالت الضربات الجوية تلك 62 موقعاً ومنطقة، نحو 36 منها في محافظة إدلب وهي: الجديدة، أطراف مدينة إدلب الغربية والشرقية، النهر الأبيض، كنصفرة، حرش مصيبين، دير سنبل، والفطيرة، وبينين، ومحيط كفر تخاريم، ومحيط أرمناز، ومحيط معرة مصرين، ومحيط كفرشلايا، وجبل الأربعين، وشنان، ومعارة النعسان، وسفوهن، وفليفل، والبارة، والرويحة، واحسم، وترمانين، والدانا، ومنطف، و كفرلاتا، ومعرزاف، وحفسرجة-الشيخ يوسف، والشيخ بحر، ومحيط بلدة الزعينية، ومحيط بلدتي أورم الجوز والرامي، ومحيط معبر ومشفى "باب الهوى"، ومناطق أخرى واقعة ضمن محافظة إدلب.

والبقية -أي -26 توزعت على النحو التالي: العنكاوي ومواقع أخرى في سهل الغاب شمال غربي حماة، ومنطقة دارة عزة، وكفرنتين ومحيط الفوج 111 ومواقع ثانية بريف حلب الغربي، وبرزة وكبانة وأماكن أخرى بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي.

وجاء التوزع الشهري للغارات الجوية الروسية وفقاً لمتابعات المرصد السوري على النحو التالي:

- الشهر الأول، 50 غارة جوية أسفرت عن استشهاد مواطنة و3 أطفال
- الشهر الثاني، 8 غارات جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية
- الشهر الثالث، 6 غارات جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية
- الشهر الرابع، 39 غارة جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية
- الشهر الخامس، 16 غارة جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية
- الشهر السادس، لم تشهد المنطقة غارات جوية روسية
- الشهر السابع، 24 غارة جوية، أسفرت عن استشهاد 7 مدنيين بينهم 4 أطفال
- الشهر الثامن، 14 غارة جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية
- الشهر التاسع، 28 غارة جوية، أسفرت عن استشهاد 7 مدنيين.
- الشهر العاشر، 19 غارة جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية
- الشهر الحادي عشر، 14 غارة جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية
- الشهر الثاني عشر، 4 غارات جوية، لم تسفر عن خسائر بشرية

3935 غارة على البادية تقتل 159 من عناصر التنظيم

تشهد أجواء البادية السورية، تحليقاً متواصلاً بشكل يومي للطائرات الحربية الروسية، في إطار استمرار التصعيد الجوي من قبل الجانب الروسي على مناطق انتشار تنظيم "الدولة الإسلامية" في مواقع متفرقة وعلى مساحات شاسعة من البادية، حيث تقوم باستهداف كهوف ومغر وأماكن يتوارى عناصر التنظيم فيها، ويتركز القصف بشكل رئيسي في منطقة مثلث حلب – حماة – الرقة وبادية حمص الشرقية وباديتي دير الزور والرقة.

وقد أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، أكثر من 3935 غارة جوية نفذتها طائرات حربية تابعة لسلاح الجو الروسي خلال العام 2022، أسفرت عن مقتل 159 من عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية"، وجرح 255 آخرين منهم.

وجاء التوزع الشهري لتلك الضربات والخسائر التي خلفتها على النحو التالي:

- 31 قتيلاً و45 جريحاً في كانون الثاني، جراء أكثر 650 غارة جوية
- 38 قتيلاً و59 جريحاً في شباط، جراء أكثر من 900 غارة جوية
- 9 قتلى و17 جريحاً في آذار، جراء أكثر من 270 غارة جوية
- 26 قتيلاً و21 جريحاً في نيسان، جراء أكثر من 550 غارة جوية
- 8 قتلى و13 جريحاً في أيار، جراء أكثر من 370 غارة جوية
- 19 قتيلاً و22 جريحاً في حزيران، جراء أكثر من 295 غارة جوية
- 5 قتلى و13 جريحاً في تموز، جراء أكثر من 200 غارة جوية
- 4 قتلى و9 جرحى في آب، جراء أكثر من 155 غارة جوية
- 5 قتلى و18 جريحاً في أيلول، جراء أكثر من 190 غارة جوية

– 4 قتلى و13 جريحاً في تشرين الأول، جراء أكثر من 145 غارة جوية

– 3 قتلى و5 جرحى في تشرين الثاني، جراء أكثر من 90 غارة جوية

– 7 قتلى و20 جرحى في كانون الأول، جراء أكثر من 120 غارة جوية.

توترات وتعزيزات في مناطق قسد

شهد يوم 24 تموز، توتر بين قسد والقوات الروسية في ناحية عين عيسى شمالي الرقة، وذلك على خلفية خلاف نشب بين الطرفين على خلفية احتجاجات خرجت أمام القاعدة الروسية في عين عيسى طالبت القوات الروسية بالتدخل لإيقاف القصف التركي المتصاعد على مناطق شمال شرقي سوريا، إلا أن ضباطًا روس قالوا للحاضرين أن لاعلاقة لهم بذلك، لتقوم قوات سوريا الديمقراطية بمنع الدوريات الروسية من الخروج من عيسى والانتشار بمحيط القاعدة العسكرية، قبل أن ينتهي الخلاف بين الطرفين.

وشهد يوم التاسع من آب، توتر آخر بين القوات الروسية وقوات سوريا الديمقراطية في بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، حيث خرجت دورية روسية منفردة من القاعدة العسكرية التابعة لها في عين عيسى دون أي تنسيق مع قوات سوريا الديمقراطية، لتقوم الأخيرة بقطع الطريق أمامها وتطويق المنطقة، ومنع تحرك الدورية لأي مكان حتى طريق العودة إلى القاعدة.

وفي حلب أيضاً، وتحديداً بريفها الشرقي، وصلت تعزيزات عسكرية للقوات الروسية في الثامن من تشرين الأول إلى القاعدة العسكرية في مطار صرين شرقي حلب، حيث وصل رتلين عسكريين يضمان ناقلات جند ورشاشات ومواد لوجستية، قادمة من حلب باتجاه القاعدة الروسية داخل مطار صرين في ريف عين العرب (كوباني) بريف حلب الشرقي، لإجراء بعض أعمال الصيانة وتوسيع القاعدة، وشوهدت آليات حفر تعمل ضمن القاعدة.

كذلك، رصد نشطاء المرصد السوري بتاريخ 21 تشرين الثاني، دخول تعزيزات عسكرية استقدمتها القوات الروسية مؤلفة من 25 عربة وآلية عسكرية، إلى قاعدتي "صرين" التي تتخذها قاعدة عسكرية لها جنوبي عين العرب "كوباني"، وقاعدة "السعيدية" العسكرية الواقعة في غربي مدينة منبج شرقي حلب، وجاء ذلك، تزامناً مع التصعيد التركي البري والجوي على مناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية في شمال وشرق سوريا طول خط الحدود.

استهدافات ووساطات في الجنوب السوري

عمد الجانب الروسي إلى رعاية اتفاقيات عدة خلال العام 2022، ضمن محافظة درعا بعد أحداث توتر شهدتها المحافظة بين الفصائل المحلية والأجهزة الأمنية وما صحبها من أعمال عنف، سرعان ما دفع الروس إلى التدخل لزيادة نفوذها هناك والظهور بدور حمامة السلام، وفي سياق آخر، شهد يوم 23 آب، انفجار عبوة ناسفة بسيارة عسكرية للقوات الروسية، في قرية المعلقة بريف القنيطرة الجنوبي قرب منطقة الجولان المحتل، مما أدى إلى إعطاب السيارة وإصابة من بداخلها، في حين سمعت أصوات سيارات الإسعاف تتجه نحو الموقع.

كما انفجرت عبوة ناسفة زرعها مجهولون تزامناً مع مرور دورية مشتركة للقوات الروسية وقوات النظام، بين بلدتي علما والصورة بريف درعا الشرقي، مما أدى إلى وقوع أضرار مادية، وذلك بتاريخ الثالث من تشرين الأول.

استهدافات تطال مناطق الحليف التركي

لم تكن مناطق نفوذ القوات التركية والفصائل الموالية لها في الريف الحلبي بمنأى عن الاستهدافات الروسية، فلم تشفع "الصداقة" بين بوتين وأردوغان لتجنيب تلك المناطق من الضربات البرية والجوية، حيث تمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان، من توثيق استهدافات عدة، فقد شهدت أجواء مناطق سيطرة القوات التركية وفصائل "الجيش الوطني" الموالية لأنقرة استهدافات من قبل طائرات حربية روسية في الأيام الأخيرة من أيار جرت جميعها بصواريخ جو-جو.

كما استهدفت بعدة غارات مواقع لفصيل صقور الشام شمالي قرية قطمة التابعة لعفرين بريف حلب الشمالي الغربي، وذلك بتاريخ 16 تشرين الأول، وأسفر الاستهداف عن مقتل 3 من صقور الشام بينهم مقاتل لم يبلغ الثامنة عشر من عمره وجميع القتلى من أبناء جبل الزاوية، وتزامن الاستهداف مع الاقتتال الفصائلي في المنطقة هناك.

الحرب الباردة متواصلة مع الإيرانيين

يواصل الجانب الروسي مساعيه لمزاحمة الإيرانيين في مناطق نفوذهم بطرق ووسائل مختلفة، حيث يعمد مركز المصالحة الروسي إلى توزيع سلال غذائية على أهالي وسكان دير الزور وريفها بشكل دوري، فضلاً عن تقديم الطبابة مجاناً بشكل دوري أيضاً، ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، عشرات المرات التي قامت بها روسيا بتوزيع سلال غذائية خلال العام 2022، كما يستمر عزف الروس على الوتر المالي في منطقة غرب الفرات، ليس لاستقطاب الشباب والرجال فحسب، بل لإغواء المجندين المحليين لدى الميليشيات الموالية لإيران بتركهم والانضمام للروس.

نحو 50 دورية مشتركة مع القوات التركية شمال شرق البلاد

واصلت القوات الروسية خلال العام 2022، تسيير الدوريات المشتركة مع نظيرتها التركية ضمن منطقة شمال شرق سورية، حيث أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، 49 دورية خلال العام، تركزت بشكل رئيسي على مقربة من الحدود السورية – التركية، 30 منها في الريف الحلبي وتحديداً ريفي عين العرب (كوباني) الغربي والشرقي، و19 في ريف الحسكة، وتعرضت تلك الدوريات لاستهدافات من قبل مدنيين رافضين للاتفاق الروسي-التركي.

وجاء التوزع الشهري لتلك الدوريات وفقاً لرصد المرصد السوري على النحو التالي:

- الشهر الأول، 3 دوريات في ريف عين العرب (كوباني)
- الشهر الثاني، 5 دوريات، 4 في ريف عين العرب (كوباني)، و1 في ريف الحسكة.
- الشهر الثالث، 4 دوريات، 3 في ريف عين العرب (كوباني)، و1 في ريف الحسكة.
- الشهر الرابع، 2 دوريات، 1 في ريف عين العرب (كوباني)، و1 في ريف الحسكة.
- الشهر الخامس، 4 دوريات، 3 في ريف عين العرب (كوباني)، و1 في ريف الحسكة.
- الشهر السادس، 5 دوريات، 2 في ريف عين العرب (كوباني)، و3 في ريف الحسكة.
- الشهر السابع، 5 دوريات، 3 في ريف عين العرب (كوباني)، و2 في ريف الحسكة.
- الشهر الثامن، 3 دوريات، 2 في ريف عين العرب (كوباني)، و1 في ريف الحسكة.
- الشهر التاسع، 5 دوريات، 2 في ريف عين العرب (كوباني)، و3 في ريف الحسكة.
- الشهر العاشر، 5 دوريات، 3 في ريف عين العرب (كوباني)، و2 في ريف الحسكة.
- الشهر الحادي عشر، 5 دوريات، 3 في ريف عين العرب (كوباني)، و2 في ريف الحسكة.
- الشهر الثاني عشر، 3 دوريات، 1 في ريف عين العرب (كوباني)، و2 في ريف الحسكة.

يذكر أن حصيلة الخسائر البشرية بالقصف الروسي بلغت 21120 منذ الـ 30 من أيلول / سبتمبر من العام 2015 حتى 30 من كانون الأول/ديسمبر من العام 2022:: 8697 مواطن مدني هم، 2112 طفلاً دون سن الثامنة عشر، و1321 مواطنة فوق سن الثامنة عشر، و5264 رجلاً وفتى، إضافة لـ 6198 عنصر من تنظيم "الدولة الإسلامية"، و6225 مقاتل من الفصائل المقاتلة والإسلامية وهيئة تحرير الشام والحزب الإسلامي التركستاني ومقاتلين من جنسيات عربية وأجنبية.

المرصد السوري لحقوق الإنسان كان رصد استخدام روسيا خلال ضرباتها الجوية لمادة "الثراميت" – "Thermite"، والتي تتألف من بودرة الألمنيوم وأكسيد الحديد، وتتسبب في حروق لكونها تواصل اشتعالها لنحو 180 ثانية، حيث أن هذه المادة تتواجد داخل القنابل التي استخدمتها الطائرات الروسية خلال الأسابيع الأخيرة في قصف الأراضي السورية، وهي قنابل عنقودية حارقة من نوع ""RBK-500 ZAB 2.5 SM"" تزن نحو 500 كلغ، تلقى من الطائرات العسكرية، وتحمل قنيبلات صغيرة الحجم مضادة للأفراد والآليات، من نوع ((AO 2.5 RTM)) يصل عددها ما بين 50 – 110 قنيبلة، محشوة بمادة "Thermite"، التي تتشظى منها عند استخدامها في القصف، بحيث يبلغ مدى القنبلة المضادة للأفراد والآليات من 20 – 30 متر.

عام آخر يمر ولا يزال الشعب السوري يعاني ويلات التدخل الروسي، هذا التدخل الذي اتخذ من "الحرب على الإرهاب" ذريعة له لارتكاب مجازر بحق المدنيين، ورعت روسيا اتفاقات ما لبثت أن تخلت فيها عن ضماناتها، فكانت قذائفها وصواريخها مغموسة بدماء السوريين رغم محاولات تبني دور الوسيط السياسي القادر على التعامل مع جميع أطراف النزاع.

المرصد السوري لحقوق الإنسان يؤكد أن الهدف الحقيقي للتدخل الروسي في سورية، ليس مكافحة الإرهاب وإنما قتل وتهجير المدنيين وتدمير منازلهم وممتلكاتهم، من أجل مساعدة "النظام" على الخروج منتصرا على أنقاض سوريا والمدنيين.

وعليه فإن المرصد السوري يجدد مناشداته للمجتمع الدولي للضغط على روسيا لوقف عدوانها على المدنيين السوريين، إضافة إلى العمل الجاد من أجل التوصل لحل سياسي ينهي المأساة السورية المستمرة منذ أكثر من عقد من الزمن.

المقاتلات الحربية ترتكب مجزرتين في منطقة بوتين-أردوغان وتقتل 18 مدنياً.. ونحو 4000 غارة على البادية تقتل وتصيب 414 من تنظيم "الدولة الإسلامية"

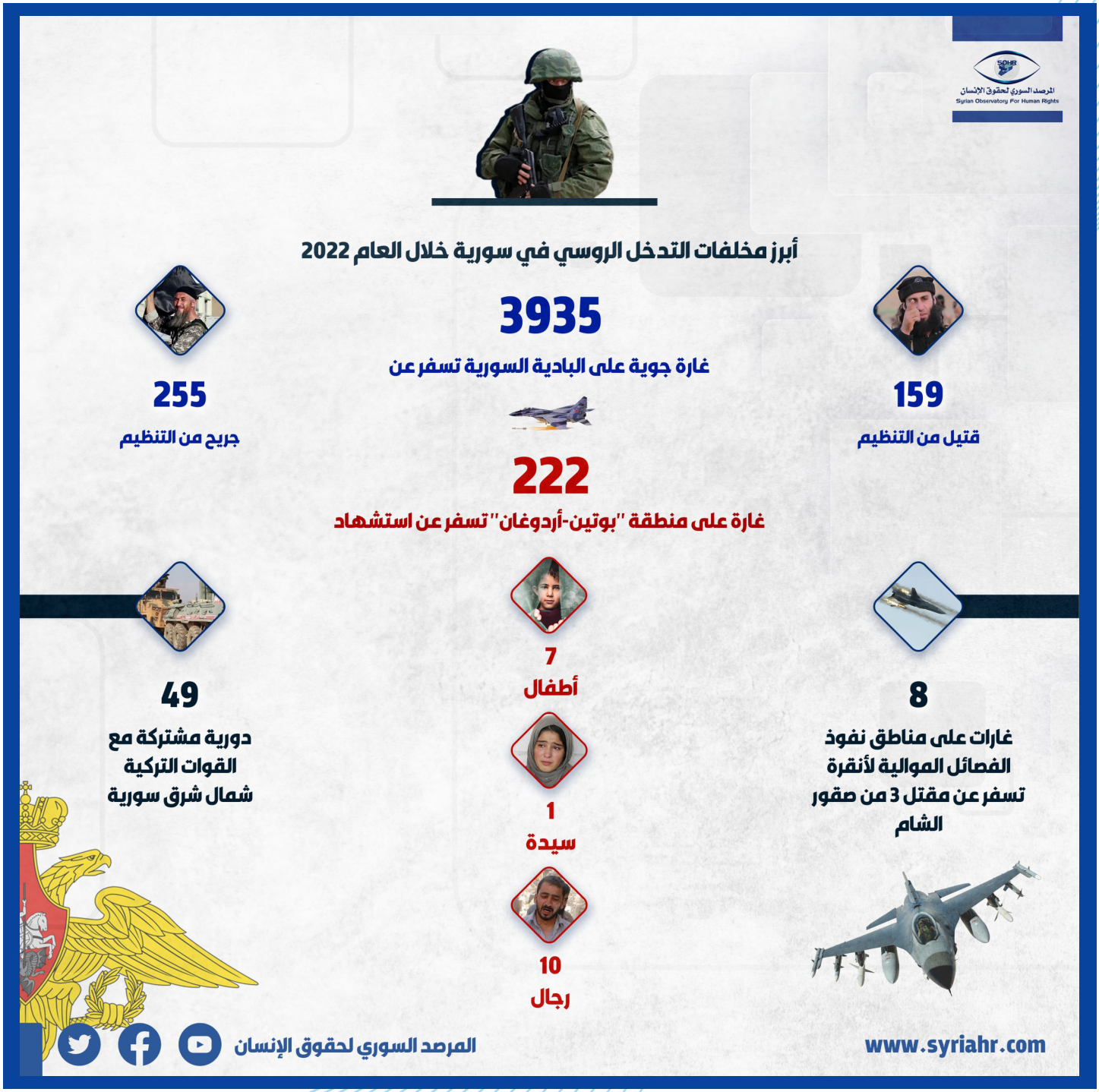

خلال العام 2022

مخيم الركبان خلال العام 2022: 3 أطفال فقدوا حياتهم في ظل الواقع الصحي الكارثي.. ونحو 1000 شخص غادروا نحو "المجهول" مع استمرار الحصار الخانق من قبل النظام والروس والإيرانيين

يقطن النازحون السوريون في خيام متنقلة لا تقيهم الحرّ ولا البرد القاسي، ما أجبر البعض على بناء أكواخ لمجابهة العوامل الطبيعة السيّئة.. إنّهم سكان مخيم "الركبان" المنسي الواقع عند مثلث الحدود العراقية – الأردنية – السورية، في منطقة صحراوية قاحلة.

سكّانه يعتبرون أنفسهم عالقين مابين الحياة والاعتقال الاختياري، يعانون في صحراء قاحلة من أجل البقاء، هم سكان المخيم "الركبان" المنسي، يتعايشون مع واقع سيّء يحوم حوله الجوع والخصاصة والحاجة.

يكابد سكان المخيم مرّ العيش وقساوته في بلد مقسّم يعيش أغلب سكانه بين مخيمات النزوح ودول اللجوء ويصارعون الجوع في مكان تنعدم فيه الخدمات الأساسية والمعيشية بين خيارات معدومة، تضعهم أمام إجبارية العيش في ذلك المخيم الذي تنعدم فيه الحياة في ظل حصار المخيم من قبل النظام والروس والإيرانيين أو الخروج نحو مناطق نفوذ النظام دون وجود أي ضمانات والكثير منهم من تعرض للاعتقال بعد خروجه وليس ذلك بحسب بل منهم من قضى نحبه تحت التعذيب في معتقلات النظام الأمنية.

أكثر من 8000 سوري يعيش في المخيم الذي تناساه العالم وباتت المساعدات الإنسانية عبارة عن مساعدات موسمية وسط حصار مستمرّ من قبل القوات آنفة الذكر ومنع إدخال المواد الأساسية والمستلزمات المعيشية وعدم قدرة قوات التحالف التي يقع ضمن نفوذها عن تقديم المساعدات.

167 عائلة غادرت المخيم في 2022

وللهروب من ذلك الواقع المأساوي، تحاول شهريا بمعدّل مابين 3 و15 عائلة الخروج، حيث بلغ عدد العائلات التي غادرت المخيم في العام الحالي 167 عائلة، أي مايقدر بنحو 1000 شخص، وفق إحصائيات المرصد السوري لحقوق الإنسان، وذلك نتيجة سوء الخدمات وانعدامها أحيانا وكارثية الوضع الطبّي في ظل الحصار المتواصل من قبل الروس وقوات النظام والميليشيات الإيرانية.

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، في إطار عمله خروج العائلات على هذه الشاكلة شهريا:

– شهر كانون الثاني: خرجت 11 عائلة أفرادها من القريتين وتدمر وعشيرة النعيم وعشيرة بني خالد.

– شهر شباط: خرجت 7 عوائل أفرادها من تدمر وعشيرتي النعيم وبني خالد، بالإضافة إلى خروج 7 شبان.

– شهر آذار: غادرت 10 عوائل أفرادها من تدمر وعشيرتي النعيم وبني عز.

– شهر نيسان: خرجت 24 عائلة أفرادها من مهين وتدمر والقريتين وعشائر بني خالد والسبعة والعمور والنعيم، بالإضافة إلى خروج 19 شابا.

– شهر أيار: خرجت 29 عائلة أفرادها من سلوك وتدمر ومهين وعشائر المشارفة وبني خالد والتركي والعمور.

شهر حزيران: غادرت 9 عوائل أفرادها من القريتين ومهين وتدمر وعشيرتي بني خالد والعمور.

– شهر تموز: خرجت 13 عائلة أفرادها من حلب وتدمر والقريتين ومهين ودير الزور وعشيرة الجحيشات، بالإضافة إلى خروج طفلين و5 شبان.

– شهر آب شهد خروج 20 عائلة أفرادها من تدمر ومعين والقريتين ودير الزور وعشائر الفواعرة وبني خالد والعمور.

– شهر أيلول: خرجت 26 عائلة أفرادها من تدمر وعشائر العمور وبني خالد

– شهر تشرين الأول: خرجت 15 عائلة أفرادها من مناطق سورية متفرقة.

– شهر تشرين الثاني: خرجت 3 عوائل فقط، بينما لم يشهد شهر كانون الأول أي عمليات خروج.

الأطفال ضحية الأوضاع الكارثية

ويتواصل الحصار اللا إنساني الذي يطبقه النظام السوري وحلفائه على مخيم "الركبان" المنسي منذ أكتوبر 2018 بدعم من موسكو أمام مرأى العالم، حيث عمد إلى قطع جميع الطرقات المؤدية إليه، وتشديد الرقابة عليه من قبل قواته والشبيحة، وتضاعفت معاناة سكانه خاصة من الأطفال الذين تضرروا بشكل مضاعف نتيجة الوضع المزري من جميع النواحي، ولم تكن وفاة الطفلة "أشواق" البالغة من العمر 3 سنوات في كانون الأول من العام الجاري بسبب انعدام وجود الكوادر الطبية المختصة وشح الأدوية ، سوى أمر عادي لدى المتلاعبين بحق البشر في الحياة التي تضمنها قوانين حقوق الإنسان، ولم تكن حادثة فقدان الفتاة للحياة بسبب مرض التهاب السحايا درسا لأي طرف، ولو تحركت الضمائر لما ماتت الرضيعة "يقين عيسى" في تشرين الأول، بعد آلام رافقتها منذ ولادتها ومعاناة عجزت أسرتها عن التعامل معها بعد أن تمت مصادرة حقها في العيش ومنعها من الخروج من ذلك السجن لتلقي العلاج في مناطق النظام.

وفي شهر آب، توفي طفل 6 أشهر وهو من أبناء مدينة تدمر، نتيجة إصابته بالحمى مع انعدام وجود الأدوية في مخيم الركبان.

وأكد والد الطفل في حديثه مع المرصد السوري، بأن طفله عانى من ارتفاع حرارة والإسهال، دون أن تتمكن عائلته من خفض درجة حرارته اعتمادا على الكمادات والأقمشة المبلولة بالماء، دون جدوى، في ظل فقدان الأدوية بالمخيم.

ويضيف والد الطفل بأنه عجز عن إسعافه إلى خارج المخيم بسبب الحالة المادية السيئة، حيث طلب منه أحد السائقين مبلغا مقداره 800 دولار أمريكي، لإخراج الطفل من المخيم، في حين أكد والد الطفل أنه عجز عن تأمينه.

صرخات الأطفال لم تحرك ساكنا لضمائر ونفوس اختارت منطق القوة وطريق الموت والدم لقمع شعبها، ولن تكون هذه القصص المأساوية ختام المآسي التي وجب ذكرها وإيصالها إلى العالم لعله يفقه ويسمع ويستجيب لمعاناة قصص الرعب التي كانت تشاهد في قاعات السينما وباتت مشاهد واقعية تتلذذ الحكومات والأنظمة الشوفينية القمعية بمشاهدتها.. إنه فيلم تدار أحداثه في صحراء سورية، أبطاله بشر لا تربطهم ببلدهم وأرضهم غير هوية وطنية وانتماء بالفطرة، فأي حب لوطن دمر أطفالَه الجوعُ والعطش والمرض والخوف والقهر والقمع والموت؟!

في مخيم "الركبان" يُخير القدر الأمهات بين أن تنجبن ويتعذب أطفالهن بالمرض والخصاصة أو أن تبدأ معاناتهن منذ حملهن، ولم تكن قصة المرأة السورية التي فقدت جنينها في شهر حزيران نتيجة الأوضاع الصحية الصعبة وغياب الأطباء والمراقبة لحملها، غير نقطة صغيرة من عشرات قصص الحوامل هناك اللواتي يذقن المر مضاعفا: مر الخوف على فقدانهن حياتهن بسبب حرارة أو نزيف مفاجئ بسبب انعدام التغذية الصحية والراحة النفسية أو فقدانهن جنينهن بعد أشهر من المعاناة والتحمل.. قصص واقعية -وليست أفلام رعب- ينقلها المرصد السوري لحقوق الانسان بكل موضوعية وبتجرد، بغاية دغدغة هذا الضمير العالمي لفك حصار أشنع من حصار كوبا، حصار الجوع والقمع والموت.

لا شيء يضاهي حياة آمنة ومستقرة بعيدا عن الرقابة والقمع.. أحلام معلقة على أبواب مخيمات النزوح واللجوء التي أصبحت بيوت ملايين السوريين، فأي عالم هذا الذي يتلذذ بقهر امرأة ملتاعة وبكاء رضيع جائع تخلط له أمه الماء بالحليب؟.. أي عالم ينام وأطفال يفترشون التراب بردا وحرا ويشربون من حفر تمتلئ من مياه الأمطار.. إنها مآسي سيذكرها التاريخ على قسوتها بتفاصيلها السيئة والمؤلمة، إنه تاريخ مظلم أبطاله بين المعتقلات والمخيمات يكابدون وينتظرون الموت.

ليس الجوع فقط يقتل أطفال سورية وشعبها، وحتى الجهل نوع من القتل والموت، لا أحد يهتم لعشرات الأطفال في مخيم "الركبان" ظلوا سنوات طويلة محرومين من حقهم في التعلم بسبب الأوضاع الصعبة، حيث سينعكس الحرمان من التعليم بشكل كبير على مستقبل هؤلاء البراعم، بعد تسرب عدد كبير منهم إلى العمل لتأمين لقمة العيش، كما يلجأ الكثير من أطفال المخيم إلى البحث عن مواد تصلح لإشعال النيران سواء أكانت للتدفئة أو للطبخ مضطرين إلى هجر المدارس..

وبرغم ذلك حاول الأهالي في المخيم بناء مدارس من الطين حتى يتمكن أبناؤهم من إكمال دراستهم ، وتنعدم صلب هذه المدارس من الطين وسائل التدفئة فضلا عن دخول مياه الأمطار إلى داخل الصفوف.

وبرغم تلك المعاناة يسعى السكان إلى مساعدة بعضهم ومساندة أطفالهم لتعلم حتى الأبجديات خوفا من خلق جيل كامل جاهل وأمي، علما أن مهمة توفير المساعدات الإنسانية وبناء المدارس في المخيمات مهمة المنظمات الدولية التي تتحدث عن أهمية مساعدة الإنسان للعيش والنمو وتوفير أبسط متطلبات الحياة، إلا أن ذلك بات غائبا في مخيم "الركبان" المنسي في الصحراء وعديد المخيمات العشوائية في سورية، في حين أن سكان المخيمات لا تنقذهم البيانات والمساندات بقدر حاجتهم إلى دعم حقيقي للخروج من هذا الوضع، وهذا الدعم يبدأ من تنفيذ القرارات الدولية وإعادة الأعمار حتى يعودوا إلى ديارهم ويبدأوا حياة أخرى لطي صفحة عقد مرير ثقيل من العذاب والقهر.

وضع مأساوي كارثي

يعيش سكان مخيم "الركبان" المنسي أوضاعا صعبة بفعل الحصار حيث بات عبارة عن سجن في قلب الصحراء السورية، خاصة مع غياب توفير أساسيات الحياة من مأكل وملبس ومياه صالحة للشراب وأدوية، حيث يجد الأهالي أنفسهم عاجزين عن توفير القوت اليومي خاصة مع صعوبة وصول المساعدات من قبل المنظمات الدولية إلى المخيم، وما زاد الأمر سوءً كثرة الأمراض كالكوليرا والحمى والإسهال والفيروسات بسبب التلوث ومياه الصرف الصحّي وضعف وجود إطارات شبه طبّية وطبيّة لعلاج المرضى وتوفير الأدوية.

من المشين الحديث عن مكان ما في هذا العالم يصعب فيه وصول الإمدادات الطبّية إلى الناس وبخاصة الفئات الهشة في تخلٍّ واضح عن أولئك الذين أجبرتهم الحرب على الهجرة والنزوح، مجبرين لا مخيّرين.. ومن المشين حقا أن يرى العالم رضيعا في مكان ما تعجز أمه عن توفير الحليب بسبب ارتفاع الأسعار أواستحالة توفيره.

بطالة وفقر

وزاد ارتفاع نسب البطالة في المخيم وانعدام فرص العمل من مآسي النازحين الذين يعانون جراء ارتفاع تكاليف المعيشة وغياب مصادر الرزق في تلك الصحراء القاحلة، وحتى من اختار مغادرة المخيم للعمل قد لا يعود إليه أبدا، فالخروج منه نتيجته اعتقال أو قتل أو اختفاء أو الإجبار على الالتحاق بجبهات القتال.

وبرغم اشتداد الأزمة الإنسانية ونفاد المواد الضرورية لا يزال المجتمع الدولي غير متفاعل بتلك القوة التي تفاعل بها في القضية الأوكرانية أو غيرها لإيقاف مآسي سكان هذا المخيم المنسي الذي كان يضم عشرات الآلاف حتى عام 2018 وظلّ فيه اليوم 8000 تقطعت بهم سبل الحياة والمعيشة ولم يجدوا طريقا لمغادرته لتحسين وضعهم.

هذا المخيم الذي يعتبر قاطنوه محتجزين تغيب فيه مقومات الحياة البسيطة حيث تحرم المنظمات الحقوقية من الوصول إليه لصعوبة التضاريس أوّلا إلى جانب تمركز المليشيات والشبيحة المكلفة بالاستيلاء على المساعدات القادمة إلى هناك.

ولا يفوتنا أن نُذكّر بأن أعدادا من القاطنين بالمخيّم يفضّلون البقاء برغم الظروف المأساوية خوفا من الاعتقال والتعذيب حين المغادرة والخوف من الضياع والعجز عن تأمين أدنى مقومات الحياة خاصة في ظلّ الانهيار الاقتصادي غير المسبوق الذي تعيشه سورية اليوم.

ولطالما تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن محاولات التضييق على سكان المخيم لإجبارهم على مغادرة المخيم إلى مناطق سيطرة النظام علما أنّ أغلبهم ملاحقون أمنيا وعسكريا.

ونتيجة الظروف الصعبة وغياب الأكل الصحي والمياه الصالحة للشراب انتشرت عديد الأمراض الفتاكة التي كان الأطفال أوّل ضحاياها، وقد حذرت عديد المنظمات من تواصل الاستهانة بوضعية سكان المخيم المنسي وطالبت بتعجيل النظر في ملفه بمساعدة النازحين ومساعدتهم على المغادرة بضمانات واضحة حتى لا يتم التنكيل بهم من قبل أي جهة كانت.

وقد حذر المرصد السوري لحقوق الإنسان من استمرار النظام في منع وصول المساعدات الإنسانية والطبية إلى المخيم وعرقلة عمل المنظمات التي بات غيابها واضحا نتيجة سياسة الضغط عليها ، وسبق أن تعرضت قوافل كثيرة كانت محملة بالأكل والأدوية لعملية استيلاء من قبل الشبيحة لبيعها في السوق السوداء بأسعار مضاعفة، ما دفع تلك المنظمات الاغاثية إلى التوقف عن أداء مهامها.

ويدعو المرصد إلى تحييد الملف الانساني عن كل الصراعات السياسية والعسكرية، ويجدد دعوته لنقل الأطفال المرضى والنساء إلى دول الجوار لعلاجهم.

ويؤكد المرصد السوري على أهمية ضمان حقوق المدنيين السوريين في الركبان في الأكل والصحة والشرب، وتعزيز الجهود للمحافظة على وحدة العائلات.

كما يدعو إلى تكاتف جهود المنظمات القانونية والإنسانية ليس فقط من أجل تخفيف المعاناة والاكتظاظ في المخيمات، بل الضغط باتجاه موقف من الدول المؤثرة لإيجاد حل نهائي وجذري بالانخراط في مسار سلمي يتيح عودة المهجرين والنازحين إلى ديارهم وأراضيهم بضمانات محلية ودولية تحت رعاية المنظمة الأممية ووكالاتها المشهود لها بجهودها وحرصها على كرامة الأفراد والشعوب ، في مساعي لإنقاذ جزء من البشرية يعاني الأمرّين، في بلد دمرت الحرب مقومات الحياة وقسمته وشردت الملايين من الأشخاص في واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم.

3 أطفال فقدوا حياتهم في ظل الواقع الصحي الكارثي.. ونحو 1000 شخص غادروا نحو "المجهول" مع استمرار الحصار الخانق من قبل النظام والروس والإيرانيين

خلال العام 2022

الخاتمة

تمرّ الأيام ولم يهدأ الإعصار ولم ينبلج بعدُ نور يهدي الحائرين ويبعث الأمل في نفوس مزقها الألم، ولم يصحُ بعدُ ضمير المتصارعين محليا ودوليا للارتقاء إلى مستوى لحظة صدق تاريخية مع الكرامة الإنسانية، لإيجاد الحلّ المنشود تجسيدا للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب، تمهيدا لفترة انتقالية تضمن حقّ السوريين في بيئة آمنة للجميع وبلد ديمقراطي يحقّق له إنسانيته التي ضاعت بين رفوف المؤتمرات والصراعات والتفاهمات الدولية.

سنة أخرى ترحل مليئة بالأحزان والرعب والظلم والظلام ولم يتغيّر وضع السوريين الإنساني والمعيشي بل تفاقمت حدة معاناتهم.

سنة أخرى نما فيه الحزن مع الأطفال بل نما الأطفال مع الحزن والجوع وسرقت منهم الابتسامة وظلوا يحلمون بالطمأنينة كبقية أطفال العالم والتمتع بحقّهم في التمدّرس وممارسة الحياة الطبيعية..

وأمام تتالي مأساة شعبنا، وإيمانا بعلوية المبادئ التي تنادي باحترام الذات البشرية، يناشد المرصد السوري لحقوق الإنسان، كمنظمة حقوقية سورية، المجتمع الدولي بالسعي الجدي إلى فرض القرارات التي أقرّها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وخاصة القرار 2254، الذي اتّخذ بالإجماع في 18 ديسمبر 2015، والمتعلق بوقف إطلاق النار والتوصل إلى تسوية سياسية للوضع في سورية، فضلا عن تدعيم مساعي الحلّ السياسي بعيدا عن أروقة المؤتمرات الفضفاضة التي لم يتمخض عنها أي التزام بإنهاء المأساة المستمرّة.

ويطالب المرصد بمضاعفة المساعدات الإنسانية وعدم تركها لقمة تستغلها أطراف كثيرة للضغط على المحتاجين وابتزازهم، ويحذّر من تداعيات تأزم الوضع في المخيمات بمختلف المناطق، ويشدّد المرصد على أهمية الجلوس إلى طاولة الحوار والتفاوض الإيجابي ونبذ الاختلافات التي قسّمت البلد وشرّدت أبنائه.

ويؤكد المرصد أن الحّل لن يكون ناجعا بسياسة الإقصاء والتقسيم وأن الاختلاف مصدر إثراء يمكن أن يكون باروكة التسوية والسلم والسلام والأمن، ويناشد المجتمع الدولي والأمم المتّحدة مواصلة العمل ومضاعفة الجهود لكي تسود ثقافة السلام.

ومع إطلالة عام جديد، نجدد التزامنا الثابت بالمثابرة على الدفاع عن حقوق الإنسان التي تنصّ عليها الاتفاقيات الدولية والتي تسعى الأمم المتحدة عبر وكالاتها المتعددة إلى صيانتها وتكريسها في العقول وعلى أرض الواقع.

كما نؤكد على تمسكنا بالدفاع عن وحدة بلدنا وسيادته، ونجدّد رفضنا المتكرّر لكل التدخلات الأجنبية التي عمّقت أزماتنا.

وندعو إلى التوقف الفوري عن شن أي هجمات أو اعتداء أو استغلال يستهدف المدنيين العزّل والأبرياء، كما نؤكد انخراطنا ودعمنا لكل الجهود المبذولة لتحقيق وقف إطلاق النار في كامل أنحاء سورية التي عاشت على مر الحقب في انسجام وتضامن بين كل مكوناتها تحت سقف التسامح والتعايش الأخوي السلمي.

المرصد السوري لحقوق الإنسان

Syrian Observatory For Human Rights

2022